







Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8372 Friday 12 February 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8372 الجمعة 12 شباط (فبراير) 2016 – 3 جمادي الأول 1437هــ



قصيدة غيرمنشورة لعبد الوهاب البياتي

أنغام ممنوعة الكويت

من مغادرة

يومية • سياسية • مستقلة

باريس سان جيرمان يمدد عقد مدریه لوران بلان



واشنطن وموسكو على وفاق... فما دخل بروكسل

# افتتاح مؤتمر ميونيخ حول سوريا والسعودية تضغط على التحالف الدولي للبدء بـ«الخطة ب» للتدخل البرّي «وقفا فوريا لإطلاق النار» وموسكو تلمح لإمكانية نشوب «حرب عالمة»

ميونيخ بهدف العمل على إنقاذ عملية

السلام التي انطلقت في جنيف والسعى

أعلن وزير الخارجية الروسيي سيرغي

لافروف في مستهل لقائه نظيره الامريكي

جون كيري أن روسيا قدمت «عرضاً

وتنتظر ردا أمريكيا، وقال لافروف «ننتظر

بعد أكثر من أسبوع من القصف المستمر

الدولية لدعم سوريا».

ميونيخ والرياض ـ «القدس العربي» من علاء الدين جمعة ووكالات:

قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إنه يأمل أن يؤدي مؤتمر ميونيخ الأمنى إلى وقـف عاجل للنار في سورياً. وقال شتاينماير أمام ممثلين لنحو 17 دولة وثلاث منظمات دولية يشاركون في لقاء ميونيخ الذي يحمل رقم 52 إن «الوضع في سوريا خطير، وإنه يأمل أن يخفف هذا الاجتماع من المآسي التي يواجهها المدنيون هناًك». وأضافًّ: «إنَّ لم نتمكن من كبح دوامــة العنف والعنف المضاد، فإن هذه الحرب الأهلية الفظيعة ستستمر وسيزداد عدد الضحايا». وصرح «أن هذا هـو الاجتماع الرابع للمجموعة الدولية لنصرة سوريا، حيث تأتى ميونيخ بعد اجتماعات فيينا ونيويورك وجنيف، والهدف من هـذا اللقاء هـو جعل عملية السلام في سوريا ممكنة».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه سيطلب في ميونيخ من الروس أعمالا ملموســة. وقال في لهجة تحذيرية «إذا كان الهدف مـن الكلام هو الكلام فقط للتمكن من استئناف القصف، فإن أحدا لن يقبل بذلك»،

من جهته حذر رئيس الوزراء الروسي

دیمتری مدفیدیف من خطر نشوب «حرب عالمية جديدة» في حال حصل هجوم بري خارجي في سـوريا، في مقابلة تنشـرها صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية اليوم. وقال مدفيديف إن «الهجمات البرية عادة تؤدي إلى أن تصبح أي حرب دائمة»، مضيفا أنه «ينبغي إرغام جميع الأطراف على الجلوس إلى طاولة المفاوضات بدل التسبب باندلاع حرب عالمية جديدة». كما أعلن دبلوماسي أمريكي لـ«فرانس

برس» في واشنطن أن بلاده تريد «وقفا

فوريا لإطلاق النار» في سـوريا وتأمل في تحقيق ذلك «في أقرب وقت»، وذلك في موازاة اجتماع دولي في ميونيخ يبحث النزاع السوري. وأكدت مصادر ديبلوماسية عسكرية عربية في الرياض أن السعودية أطلعت

حلفاءها في دول التحالف الإسلامي

لمكافحة الإرهاب على خططها للتدخل

العسكري البري في سوريا لدعم فصائل المعارضة السورية للتخفيف من الضغوط العسكرية التي تعرضت وتتعرض لها، نتيجة التصعيد لقوات النظام المدعوم من روسیا جویا، وعبر مستشارین عسکرین يقودون العمليات العسكرية ضدقوات المعارضة السورية. وقالت المصادر إن الرياض بحثت خطط التدخل المطلوبة مع قادة عسكريين من عدة دول عربية من بينها قطر والإمارات

ومصر والأردن والسودان ودول إسلامية، من بينها تركيا وباكستان وماليزيا، وهذه الخطط سبق وأن بحثتها الرياض مع عسكريين من دول التحالف الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنساً) بشكل خاص وهي ما تعرف بـ«الخطة ب»، والتى تضغط الرياض لبدء تنفيذها فورا، الأمر الذي جعل واشنطن تطلب من روسيا وقف إطلاق نار عاجل في سوريا قبل الموافقة على البدء بـ«الخطة ب». وكان وزير الخارجية السعودي قد

أشار في تصريحات عقب لقائه العاجل مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في واشـنطن أول أمس إلى وجود «الخطة ب، في حال عدم التوصل إلى وقف لإطلاق النار وعدم نجاح محادثات جنيف بالتوصل إلى الحل السياسي اللازم لإنهاء الأزمة السورية. وتقول المصادر العسكرية العربية إن «الخطة ب» للتدخل في سوريا درست وأعدت مع قيادات عسكريه أمريكية وبريطانية وفرنسية، وإنها

بروكسل تستهدف الاتفاق سياسيا عليها. ويتردد في الرياض أن «الخطة ب» تتضمن السماح للسعودية بتزويد بعض قوات المعارضة السـورية بصواريخ أرضـجو لاستخدامها (تحت إشراف مستشارين عسكريين من قوات التحالف الإسلامي والدولي التي ستتدخل في سورياً) للتصدى للغـــأرات الروســية، وتتضمن إقامــة منطقة آمنــة في شــمال وجنوب

السعودية بدأت بإرسال قوات للمعارضة السورية دربوا في السعودية وفي الأردن تحت إشرافها وبتمويلها خلال الشهور الماضية إلى داخل سـوريا مـن الجنوب. وتقول مصادر إن الإدارة الأمريكية ستطرح على روسيا وقف إطلاق نار «عاجل» فـي سـوريا دون انتظـار عقد مؤتمر جنيف، قبل قرارها بالبدء في تنفيذ «الخطة ب « والتي قـد تؤدي إلى مواجهة عسكرية في سوريا من أجل البدء بتنفيذ «الخطة ب» العسـكرية في سوريا، تطلب وقف إطلاق نار عاجل قبل ذلك

وترددت معلومات في الرياض عن أن

بينها إضعاف ألمانيا ومحاربة المستشارة أنغيلا ميركل، (تفاصيل ص 4)



وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف خلال افتتاح مؤتمر ميونيخ أمس

#### بعد تحذير العبادي للمملكة من إرسال قوات برية إلى سوريا ميليشيات عراقية توجه قواتها إلى حدود السعودية

■ المثنى ـ «القدس العربي»: أكدت مصادر خاصة في محافظة المثنى جنوب العراق، أن ميليشيات شيعية عراقية، أرسلت عناصرها إلى المناطق الحدودية مع السعودية التي تشهد مناورات للتحالف الإسلامي، بالتزامن مع تحذير حيدر العبادي من أن إرسال قوات برية إلى سوريا سيؤدي إلى» تصعيد خطير» في المنطقة وذكر المصدر الذي يعمل في محافظة المثني، طالبا عدم ذكر اسمه لـ«القدس العربي» أن أهالي المحافظة الحظوا

هذه الأيام تحركات لبعض الميليشيات وخاصة كتائب «حزب الله»، نحو المناطق المحاذية للحدود السعودية. وأشار المصدر أن الناس في المحافظة يتداولون أن أرتالا من عربات ومدرعات تحمل مقاتلين من الميليشيات بينها كتائب حزب الله وترفع أعلام الحزب، ومزودة براجمات ومنصات إطلاق صواريخ كاتيوشا محمولة فوق عربات «بيك أب» بدون لوحات أرقام، توجهت نحو منطقة عرعر على الحدود العراقية السعودية.

# المغرب: مشاركتنا في الحرب البرية في سوريا لم تحسم بعد

■ الرباط\_«القدس العربي»ـمن محمود معروف: أوضح المغرب موقفه من موضوع مشاركة قواته في الحرب البرية في سوريا التّي تقترحها العربية السعودية. وقال وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار بعد مباحثات مع نظيره السعودي عادل الجبير، أول أمس الأربعاء، في الرباط إن هذا الأمر «غير مُطْرُوح حاليا». وقال إنه «لم يتم التطرق إلى موضوع التدخل البري في سـوريا» خلال مباحثات دامت ساعتين مع الجبير، وأن مشاركة المغرب في أي تدخل محتمل «غير مطروحة بشكل رسمي لحد الآن». وأوضح أن «النقاش حول الموضوع قائم، إلا أنه على المستوى المغربي المسألة لم تطرح ومواقف المغرب مع دول الخليج معروفة». ويشارك المغرب في الحرب الدولية ضد الإرهاب في سوريا والحرب على اليمن بسرب طائرات ترابط بالإمارات العربية المتحدة.

وقال وزير الخارجية السعودي إن «أي نقاش حول مشاركة مغربية ستتم مناقشتها بين المغرب وبين دول التحالف». وجدد «التأكيد على موقف بلاده الثابت والداعم لقضية الصحراء المغربية، ومساندته لمبادرة الحكم الذاتي، الجدية والواقعية وذات المصداقية، التي تقدم بها المغرب كأساس لأي حل تفاوضي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل».

# اختفاء فتاة قطرية في ألمانيا في ظروف غامضة

برلين \_ «القدس العربي» من علاء جمعة:

أصدرت الشرطة الألمانية في مدينة بون، أمس الخميس، نداء إلى الجمهور الأَلماني من أجل مساعدتها في العثور على فتاة قطرية اختفت في طروف غامضة. ووفقا لصفحة «الأخبار» الإلكترونية الخاصة بالشرطة، فإن الفتاة جاءت إلى مدينة بـون للسـياحة، ومكثت هي وعائلتها عدة أسابيع في ضاحية «باد غودسبرغ» قبل أن تختفي منذ يوم السبت الماضى دون أن تترك أي أثر خلفها. وفي اتصال هاتفي لـ«القدس العربي»، أكد المكّتب الإعلاميّ للشرطة أنه تلقّى بلاغا من أفراد العائلة يفيد باختفاء الفتاة البالغ عمرها 15 عاماً. وأضاف المتحدث الإعلامي أن الفتاة خرجت يوم السبت الماضي 6 شـــباط / فبراير الساعة الخامسة مساء من بيت العائلة في شارع (بانهوفر شتراسه) لتزور أقارب آخرين لها يسكنون في الجهة الأخرى من الشارع نفسه، إلا أنها لم تصل. ووصفت الشرطة الألمانية اختفاء الفتاة بالغامض. وأجرت الشرطة عمليات بحث واسعة، واسعانت

بصور الفتاة لســؤال الجيران إلا أنهم لم



صورة الفتاة كما نشرتها الشرطة الألمانية أمس

يحصلوا على أية معلومات. وبناء على ما قالته الشرطة الألمانية فإن الفتاة القطرية ليـس لها أصدقاء أو معارف في بون يفترض أن تكون لديهم. ولم تسفر عمليات البحث عنها حتى أمس الخميس (11 فبراير/شباط) إلى التوصل إلى أي معلومة، ونشرت الشرطة صورة الفتاة حيث ترتدي الملابس العربية المعتادة من جلباب طويل وحجاب، ونشرت الشرطة رقم هاتف داخلي في بون لتلقى اتصالات حول مصير الفتاة.

ينتظر الساســة الفلسطينيون وقادة الفصائل، سواء المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، أو تلك التي ما زالت خارجها، و تحديدا حركتي حماس و الجهاد الإســــلامي، نتائج اللقاء الذي ســـيعقده قـــادة الأمن في الضفة الغربية مع مسؤولين إسرائيليين، لإبلاغهم بقرار قطع العلاقات الأمنية، وفقا لقرارات المجلس المركزي. وفي هذا السياق قال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنَّة التنفيذية لمنظمة التحرير لـــ«القدس العربي»،

إن الوفد الأمنى الفلسطيني سيبلغ الجانب الإسرائيلي بشكل رسمي عدم التزام حكومة تل أبيب، بمجمل الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير، وأنه بناء على ذلك سينفذ الجانب الفُّلسـطيني قرارا مماثلا، وهو قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي اتخذ في آذار/ مارس من العام الماضي، وينص على وقف العمل بالاتفاق الأمنى والاقتصادي مع الجانب الإسرائيلي. ولم يحدد أبو يوسف موعدا نهائيا لهذا اللقاء، لكنه

غزة \_ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال إنه سيكون قريبا، ويركز على إبلاغ إسرائيل بقرارات المجلس المركزي. وأشار في سياق حديثه إلى ما تقوم به حكومة إسرائيل تجاه الفلسطينيين في المناطق كافة من عمليات إعدام ميدانية، وكذلك التصعيد والحصار،

وسيضم الوفد الفلسطيني كلا من حسين الشيخ، رئيس هيئة الشوون المدنية، المُختصة بشؤون التنسيق المدني مع الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة، واللواء زياد هب الريح، مدير جهاز الأمن الوقائي.

#### قرار فلسطيني بإبلاغ الجانب الإسرائيلي وقف «التنسيق الأمني» ودعم وتعزيز «انتفاضة القدس». وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي انعقد وكان مســؤولون فلسـطينيون نفوا في السابق عقد في مارس من العام الماضي أقر هذه الخطوات، ومن ثم هكذا اجتماع، بعد الكشف عن موافقة اللَّجنة المركزية صَّادقت عليها اللجنة التنفيُّذية، وشُكلت لجنة سياسية لحركة فتح في آخر اجتماعاتها على مقترح بإرسال

خاصة وضعت تصورا لتطبيق بنود هذه القرارات، التي أكد الرئيس محمود عباس أكثر من مرة أن الجانب الفلسطيني لن يلتزم باتفاقيات موقعة لا تلتزم بها إسـرائيل، وكان آخر هذه التأكيدات في القمة الأفريقية التي عقدت في إثيوبيا قبل عدة أيام.

-ومرارا طالبت حركت حماس والجهاد الإسلامي، وكذلك فصائل المنظمة بضرورة وقف التنسيق الأمنى،





مارتينا اندرسون رئيسة الوفد البرلماني الأوروبي للعلاقات مع فلسطين تتحدث خلال مؤتمر صحافي في مشفى المقاصد في شرق القدس أمس

#### سعودي مسلح يقتحم مديرية تعليم ويقتل سبعة موظفين

■ الرياض – «القـدس العربي»: في حادث غريب ولم تعرف دوافعه، أقدم مدرس سعودي على اقتحام مركز مديرية التعليم في محافظـة الداير بني مالك، التابع لمحافظـة صبياً، في منطقة جآزان جنوب السعودية، وأخذ يطلق الرصاص من سلاح رشاش على الموجودين في المبني، مما أدى إلى مقتل سبعة اشـخاص وجرح آخرين، وبعد ذلك تمكنت قوات الأمن من إلقاء القبض عليه. وقال الناطق الإعلامي لشرطة منطقة جازان المقدم محمد الحربي: «في السَّاعَة الثانِّية من ظهر اليوم (أمسُّ) الخميس، تلقت دوريات الأمن في محافظة الداير بلاغًا عن قيام أحد مراجعي إدارة التعليم في المحافظة بإطلاق النار على عدد من الموظفين وهم يؤدون مهامهم مما نتج عنه مقتل ستة منهم، وإصابة اثنين آخرين»، وما لبث أن ارتفع العدد إلى سبعة اشخاص بعد وفاة أحد الجريدين في المستشفى». وأضاف الناطق: «تم إلقاء القبض على مرتكب الجريمة، كما باشرت الجهات الأمنية المختصة بشرطة منطقة جازان إجراءات الضبط الجنائي للجريمة، وإحالة المقبوض عليه للجهات المختصة

ولم تعرف دوافع المسلح للقيام بهجومه الدامي، وحتى لـم يعلن عن هويته رغم القبض عليه ، وان قال شهود عيان ان المسلح تشاجر مع موظَّفي المديرية.



#### نواكشوط \_ «القدس العربي»

#### من عبدالله مولود:

شككت المعارضة الموريتانية أمس في المعلومات التي أدلى بها للصحافة يوم الجمعة الماضى وزيراً الداخلية والعدل في الحكومة، بخصوص القبض على شبكة لتهريب المخدرات. وأكد منتدى المعارضة، وهو أكبر تجمع لمعارضي الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، في بيان وزعه أمس «أن المعلومات التي قدمها الوزيران أثارت من الغموض أكثر مما قدمت من الشروح، وتركت من التساؤلات أكثر مما قدمت من الإجابات».

وطرح بيان المعارضة ثمانية أسئلة محددة على الحكومة الموريتانية تناولت السؤال عن «السبب في عدم مباغتة الأمن الموريتاني لعصابة التهريب متلبسة بالجريمة عند «امحیجرات» فی مقاطعة «الشامی» رغم

الأمن العصابة حتى يتفرق أعضاؤها بما لديهم من شحنات، ليطاردهم لاحقا من أجل القبض عليهم وعلى ما أرادوا الكشف عنه مما خبأوه من محدرات كان الأولى مصادرتها لحظة وصولها شاطئ «امحيجرات»؟؛ ولماذا تم التعتيم على البلد (مصدر المخدرات) والذي تشير بعض الجهات إلى أنه إحدى دول أمريكا اللاتينية، ولماذا تم التعتيم أيضا على الأطراف المسؤولة عن هذه الشحنة وعلى الباخرة التي أقلتها إلى مياهنا الإقليمية؟!». كيف للحكومة، تضيف المعارضة، «أن تجزم بأن كمية المخدرات لا تتجاوز 1.3 طن من القنب الهندي، عكس كل

حصوله على معلومات عنها من مصادر

أجنبية». وأضاف البيان «لماذا إذن أمهل

هذا الحجم، لا بدلها من توافر ثلاثة عناصر ما تم تداوله على نطاق واسع من أن الكمية المصادرة تضم أكثر من 2 طن من الكوكايين؟! علما أن الحكومة استندت في حججها على بأسلوب التلاعب الذي حصل في ملف طائرة ماعثر عليه لدى فردين من العصابة بعد انواذيبو 2007، وعليه فإن منتدى المعارضة الكشف عنه مخبأ في أماكن مختلفة؟ فما الذي

اعتقلت ابن رئيس أسبق... والمصادرات تحولت من طنين من الكوكايين إلى طن من القنب البرّي

موريتانيا: المعارضة تسائل الحكومة حول جهات نافذة وفرت الحماية لعصابة مخدرات

وأنهما كشفاعن جميع المخدرات التي كانت وواصلت المعارضة طرح أسئلتها المحرجة

قائلة «لماذا التعتيم على هويات الثلاثة الفارين؟ ألم نر الأمن يوزع صور مطاردين في حالات أخرى مشابهة، فلماذا اقتصر التوقيف إذن على المنفذين، وتم تجاهل الفارين الذين لم يرد لهم ذكر في سرد الأحداث؟». وأشارت المعارضة في هذه المحاججة «إلى أنه من المعروف أن عمليات المحدرات التي من

أساسية هي الأباطرة أو الرؤوس الكبيرة وهم أصحاب الأمر، والوسطاء أو المنفذون، وجهات نافذة في الدولة لتوفير الحماية». «إن هده الأسئلة العالقة والثغرات الواضحة في تسيير هذا الملف، تقول المعارضة، تذكرنا

الماضى «أن أجهزة الأمن الموريتانية استكملت تحرياتها الأولية في عملية كبيرة لتهريب المخدرات عبر البحر والتي كانت قد بدأتها قبل أيام اعتمادا على معلومات استخباراتية أفادت بإدخال كمية من المخدرات عبر المياه الإقليمية الموريتانية». وأكد الوزير «أن أجهزة الأمن

يطالب الحكومة برفع اللبس من خلال الإجابة

على الأسئلة والتساولات المثارة أعلاه، حتى لا

وكان وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني

أحمد ولد عبد الله قد أعلن يـوم الجمعة

تتهم بتوفير الحماية لجهات ما».

الموريتانية تمكنت من مصادرة كمية المخدرات البالغة 1300 كلغ من الحشيش الهندي، واعتقال أربعة عشر فردا من عناصر العصابة الذين يبلغ عددهم سبعة عشر شخصا يتقدمهم، حسب توضيحات الوزير سيدى محمد ولد هيداله، وهو الإبن الأكبر للرئيس الأسبق محمد خونا»، مبرزا أن «أجهزة الأمن تلاحق ثلاثة متورطين فارين للخارج».

#### مهام جديدة للقوات الأمريكية في سيناء لجمع معلومات استخباراتية عن تنظيم «الدولة»

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت شبكة رسي. إن. إن الإخبارية الأمريكية أنها «علمت» أن وزارة الدفاع الأمريكية تناقش حاليا فكرة توسيع مهام القوات الأمريكية المتمركزة في سيناء لتشمل جمع معلومات استخباراتية حول الجماعات المؤيدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لشبكة «سيى إن إن بأن النقاشات لا تزال في مراحلها الأولى، ولم يتم إرسال أي خيارات بشكل رسمي إلى البيت الأبيض بعد،

وقال المسؤول الأمريكي إنه يجب على كل من مصر وإسرائيل الموافقة على هذه المهام الجديدة، مضيفا أن الخطر المتزايد الذي يشكله تنظيم «الدولة» سيدفع هذه الدول إلى جانب الأردن لتفهم أهمية هذه

#### قوات موالية للرئيس اليمني تأسر 56 من الحوثيين وقوات صالح

■ اليمن-من توفيق العلى: تمكنت قوات موالية للرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، من أســر 56 من مســلحي الحوثي، وقوات الرئيس السابق، على عبد الله صالح، (بينهم قيادات ميدانية)، أثناء تحرير اللواء 312 في منطقة فرضة نهم، شرق العاصمة صنعاءً.

وقال عضو المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية، الموالية للرئيس اليمني، في محافظة صنعاء، عبد الكريم ثعيل، إن «أسرى الحوثيين، وقوات صالح، سقطوا بأيدي المقاومة، والجيـش الوطني، وتم نقلهم إلى مأرب (شـمال شرق صنّعاءً)، فيما تم إسعاف عدد من جرحاهم في الستشفيات التابعة للجيش».

وشهد محيط معسكر اللواء 312 التابع للحرس الجمهوري، الموالي للرئيس السابق، معارك عنيفة، على مدى الأسابيع الماضية، قبل أن يتمكن الجيش الوطني، والمقاومة الشعبية، من إحكام سيطرتهما عليه، أمـس، والذي كان يعتبره خبراء عسكريون، من أبرز العقبات التي تقف دون تقدم المقاومة نحو العاصمة صنعاء.

وعلى صعيد آخر، قتل 2 على الأقل من سلحى الحوثي، بينما أصيب عدد آخر، في اشتباكات عنيفة مع المقاومة الشعبية في مديرية ذي ناعم، في محافظة البيضاء (وسط)، بحسب قيادي يمني، (رأي القدس ص 23)

بارزاني يعلن إصلاحات في حزبه

لمواجهة أزمة إقليم كردستان المالية

أعلن رئيس إقليم كردستان ورئيس الحزب الديمقراطي

إدارة أموال الحزب وفق أسسس شفافة بشكل يخدم الشعب

وطالب رئيس الإقليم الشركات والأشخاص المنتمين للحزب

والذين عملوا بشكل قانوني في الإقليم وحققوا نجاحا كبيرا في

ونصت القرارات على تشكيل مؤسسة مالية مهمتها استلام

وإدارة الأموال والأملاك التي تعود للحزب الديمقراطي

الكردستاني، كما تقرر تشكيل لجنة من قبل رئيس الحزب

الديمقراطي الكردستاني لتتولى تنفيذ ومتابعة هذا المرسوم

الإقليمي وتمارس عملها حسب آلية مناسبة وترفع كافة النتائج

وكان العديد من القوى السياسية الكردية طالب الحزبين

الكرديين الرئيســيين فــي الإقليــم، الديمقراطي الكردســتاني

والاتحاد الوطني، للمساهمة بأموالهما بحل أزمة الإقليم المالية،

وفي ردود الأفعال على قرار بارزاني، أعلنت النائبة عن الاتحاد

الوطنى الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية السابق

جلال طالبانـــى أن «رئيس الحـــزب الديمقراطى الكردســـتانى

مسعود بارزاني لا يمتلك الحق في إجراء إصلاحات داخل إقليم

وذكر بيان النائبة ريزان شيخ دلير، ان «بارزاني قد انتهت

ولايته كرئيس للإقليم في آب من العام الماضي وهو الآن يشفل

هذا المنصب دون سند قانوني، فلا يحق له أن يصدر أي قرارات

داخل الإقليم ومنها هذه الحزمة من الإصلاحات لأنها فاقدة لاي

و أشارت إلى ان «مثل حزمة الإصلاحات هذه قد اطلقت في عام

2013 عندما عمت التظاهرات محافظة السليمانية ومدنا أخرى

أنشطتهم، بتأمين جزء من هذه الأموال للحزب.

التي تتوصل اليها لرئيس إقليم كردستان.

وخاصة نقص الأموال المخصصة لرواتب الموظفين.

كردستان لانتهاء مدة ولايته كرئيس هناك».

شرعية قانونية».

www.alguds.co.uk



# تفجيرات واغتيالات في بغداد.. وإسقاط طائرتين مسيّرتين لـ«الدولة»... وإبلاغ سكان «هيت» و«كبيسة» في الأنبار لمغادرتها

#### بغداد\_«القدس العربي»:

شهدت العاصمة عمليات تفجيرات واغتيالات، أسقطت القوات العراقية طائرتين مسيرتين لتنظيم . الدولة» في الرمادي، كما تعرض صحافي في كركوك إلى محاولة خطف، وغيرها من الصوادث خلال الساعات الأخيرة.

وفى العاصمة العراقية شهدت مناطقها المختلفة سلسلة جديدة من تفجير العبوات الناسفة

فقد انفجرت عبوات ناسفة في مناطق معارض سيارات البياع والدورة وسبع البور ضمن التاجي، ما أسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 25 بجروح مختلفة. وسقطت قذائف هاون مجهولة المصدر قرب عدد من المنازل في قرية عرب جبور التابعة لمنطقة الدورة جنوبي بغداد، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ستة آخرين بجروح متفاوتة.

وأعلن مصدر في الشرطة العراقية، ان اربعة جنود بينهم ضابط برتبة رائد سقطوا بين قتيل وجريح بتفجير عبوة ناسفة في اللطيفية جنوب العاصمة بغداد لدى مرور دوريتهم قي المنطقة.

كما عثرت الشرطة على جثة تعود لضابط برتبة ملازم أول في وزارة دفاع داخل سيارته في منطقة الفضيلية شرقي بغداد، وقد بدت على الجثة آثار طلقات نارية في الصدر.

وفي قاطع عمليات الأنبار أعلن قائد عمليات الجزيرة والبادية في محافظة الأنبار اللواء الركن على الدبعون عن قرب انطلاق عمليات عسكرية لتحرير مناطق هيت وكُبيسة الواقعتين إلى الشـمال من مدينة الرمادي من عناصر تنظيم «الدولة» الإرهابي، داعيا الأهالي إلى الخروج من تلك المناطق بأسرع وقت بما يمهد الطريق لتنفيذ القوات الأمنية عمليات استباقية ضد الإرهابيين.

«داعش» في مناطق غربي الأنبار،

حاليــا لبدء عملية عســكرية في قضــاء هيت وناحية كبيسة غربى المحافظة بهدف استعادتهما من قبضة جماعي من تلك المناطق مع قرب انطلاق العمليات

كما أعلنت قيادة عمليات الأنبار عن تمكن القوات

الأمنية من إسقاط ثاني طائرة مسيرة تابعة لعناصر »داعش » الإرهابية قرب الرمادي مركز الأنبار

القوات المسلحة أسـقطوا طائرة مسيرة تابعة لداعش في منطقة الجريشي شمالي الرمادي».

طائرة مسيرة جديدة تابعة لتنظيم «داعش» في ناحية الوفاء غرب مدينة الرمادي.

وفي محافظة صلاح الدين شمال بغداد ،أعلنت

وكان رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، أعلن عن قرب انطلاق عملية عسكرية تستهدف عناصر وقال للصحافيين ان «التحضيرات العسكرية جارية

> تنظيم داعـش «، منوها إلـى حصول ظاهـرة نزوج وعن الأوضاع في الفلوجة قال الكرحوت ان» المدينة تشهد حالة هيجان من قبل الأهالي امتعاضا من وجود

> عناصر داعـش والحالة الإنسـانّية الصعبة من نقص الغذاء والدواء واستمرار القصف عليها».

و ذكرت قيادة عمليات الأنبار في بيانها أن «مقاتلي

وكانت القوات العراقية، أعلنت، الأحد، عن إسقاطها

المصادر العسكرية أن طائرات القوة الجوية العراقية، تمكنت وفق معلومات اســتخبارية مــن توجيه ضربة جوية قوية إلى مخزن لأســلحة تنظيـــم «داعش» في منطقة جزيرة سامراء، مشيرة إلى تكبيد التنظيم خسائر بعشرات القتلى والجرحى بين عناصره الموجودة في الموقع الذي شهد انفجارات عقب القصف الجوى، كما كشف رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي عن تجمع المئات من عناصر تنظيم

(داعش) الأجانب في خط اللاين، غربي قضاء سامراء، جنوبي تكريت، بعد تحريــر مدينة الرمادي. وحذر من «ضعفُ الدعم المقدم» لسـرايا السلام التي تمسك خط الصد في تلك المنطقة، وفيما شدد على ضرورة تنفيذ

لقوات سرايا السلام المنتشرة في منطقة خط اللاين، الصد في منطقة اللأين».

للحريات الصحافية أن الجمهور أحبط محاولة خطف الصحافي عبد القادر فؤاد مراسك قناة تركمان أيلي الذي يعمَل في كركوك، داعيا سلطات الأمن في المحافظة إلى التحقيق في الحادث ومعرفة الخاطفين الذين فشلوا في محاولتهم بعد تدخل الأهالي في الحي الذي يقطنه الصحافي وتمكنهم من انتزاعه من أيديهم، مما أجبر الخاطفين على الهروب إلى جهة مجهولة بعد إطلاق عيارات نارية في الهواء.

وضمن العمليات الجوية ،أعلنت قوة المهام المشتركة هجوم ضد تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الموصل وقالت القوة في بيانها إن «الهجوم استهدف وحدة

وأشار البيان إلى أن «ضربتين وقعتا قرب الرمادي

# عملية كبيرة «لنع» (داعش) من اختراق خط الصد. وقال في حديث إلى (المدى برس) بعد زيارته

غربی قضاء سامراء، (40 کم جنوبی تکریت)، إن «هذه المنطقة التي أزورها اليوم تحتاج لمعالجة سريعة ودعم لوجستى وتسليح للقوات المتواجدة لدرء الخطر الذي يحيط بقضاء سامراء من محورها الغربي»، محذراً من «ضعف الدعم المقدم لسرايا السلام التّي تمسك خط

وفي كركوك شمال العراق، أعلن المرصد العراقي

التابعة للجيش الأمريكي عن شن التحالف الدولي أكبر بأربع ضربات جوية.

تكتيكية كبيرة للتنظيم ودمر خمسة مواقع قتالية

ودمرتا عربتين للتنظيم وسيارة ملغومة وقطعة مدفعية مضادة للطائرات».

# وزير الدفاع الأمريكي يدعو إلى تكثيف الجهود في مواجهة تنظيم «الدولة»

■ بروكســل ـ أ ف ب: دعا وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر الخميس وزراء الدفاع في دول التحالف ضــد تنظيم «الدولة» إلى تقديم مزيد من المساعدة، في وقت تشن روسيا بشكل أحادي حملة قصف جوي في سوريا.

وبعد أكثر من 18 شهرا على بدء عمليات التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة لضرب الجهاديين في سوريا والعراق، يأمل كارتر بأن تحمل المخاوف حيال الهجمات الإرهابية في العالم وتزايد وجود الجهاديين في ليبيا، دول التحالف على تكثيف جهودها العسكرية والمالية، خلال اجتماع يعقد في بروكسل. واتبع كارتر نهجا بمسارين للحصول على مزيد من الدعم، يقوم على الدبلوماسية الخاصة من جهة والانتقادات العلنية من جهة أخرى، متهما بعض أعضاء التحالف المؤلف من 66 دولة من دون تسميتهم بأنهم «لا يفعلون شيئا إطلاقا» للمساهمة في مكافحة الجهاديين. وقال الخميس متحدثا في مقرحلف شمال الأطلسي قبل اجتماع التحالف ان «القدرات التي سنحتاج اليها لتنفيذ خطط الحملة (...) ستعرض بشكل واضح» على وزراء الدفاع.

واضاف «سوف نتقاسم معهم الخطط الميدانية للعمليات من اجل إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية (...) وهو ما ينبغى تحقيقه بأسرع ما يمكن». وسيدلي اللفتنانت جنرال شون

ماكفارلند الذّي يشرف على الحملة ضد

تنظيم «الدولة الإسلامية» بمداخلة خلال الاجتماع في مقر الحلف الأطلسي، يعرض فيها الوضع الراهن على الأرض. وقال مســؤول أمريكي كبير في الدفاع ان واشنطن لا تطلب التزامات بتقديم دعم عسكري ومالى فحسب بل تريد أفكارا أيضا. وقال المسؤول طالبا عدم كشف اسمه ان كارتر «سيدعو الوزراء لأن يكونوا خلاقين ويقدموا آراءهم للمساهمة في القيادة الرشيدة لهذه الحملة» مضيفا

«ليس هناك احتكار للأفكار الجيدة».

فوق سوريا والعراق.

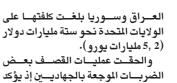
السنة السابعة و العشرون العدد 8372 الجمعة 12 شباط (فيراير) 2016 – 3 جمادي الأول 1437هـ

في هذه الأثناء تشن روسيا حملتها الخاصة من الغارات الجوية، مشددة على انها تستهدف ايضا تنظيم «الدولة» في حين يتهمها الغرب بضرب الفصائل المعارضة للرئيس السوري بشار الأسد.

طائــرات «أو اكــس» للمراقبة اســـتجابة لطلب واشنطن، على ما اعلن الأمين العام

الإسلامية إذ لآيلعب الحلف أي دور مباشر في عمليات التحالف ضد الجهادين، بل سيتم نشرها في أمريكا الشمالية بما يسمح للجيش الأمريكي بتحرير عدد من طائراته للقيام بعمليات جمع معلومات

المطالب ومنها كندا التي اعلنت الاثنين انها ستضاعف ثلاث مرات عديد القوات الخاصة التى ارسلتها لتدريب المقاتلين الأكراد في شُـمال العراق ليصل إلى نحو



البنتاغون ان تنظيم «الدولة الإسلامية» خسر حوالي 40 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وحوالي 10 بالمئة من الأراضى التي كان يسيطر عليها

#### جهود مثمرة

ولكن رغم استعادة مدينة الرمادي من الجهاديين في العراق، فإن الهجمات الجاريـة لطردهم من مدينـة الموصل في العراق ومن الرقة في سوريا لا تزال بعيدة عن تحقيق أهدافهاً، وقد تُدَّفق آلاُّف من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى

ويبدو ان المساعى الأمريكية لتكثيف الجهود بدأت تعطي نتائج إذ وافق الحلـف الأطلسـي «مبدئيا» على نشــر

للحلف ينس ستولتنبرغ. غير ان هذه الطائرات لن تشارك مباشرة في مكافحة تنظيم الدولة

كما بدأت بعض الدول تتجاوب مع هذه



وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر اثناء مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جو ايف لو دريان

كما اعلنت سلوفينيا انها ستباشر إرسال مدربين للقوات المحلية التي تقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال المسؤول الأمريكي «ثمة بلدان

أخرى وصلت إلى المراحل الأخيرة من البحث في إمكانية القيام بمثل هذه الخطوات»، مشيرا إلى ان العديد من البلدان الأخرى تـدرس «بجدية كبيرة» تقديم مساهمات إضافية غير انها بحاجة إلى موافقة البرلمان قبل ذلك.

ويشارك في اجتماع بروكسل إلى جانب كارتـر وزراء 27 دولة من التحالف كانت لها مساهمة عسكرية في الحملة المستمرة منذ 18 شهرا، فيما يشارك وزراء 21 دولة أخرى من التحالف بصفة

الحلف الأطلسي مستعد لتأييد طلب من

مراقبة سواحل تركيا على بحر إيجه لمكافحة أنشطة تهريب المهاجرين الفارين بمعظمهم من النزاع في سوريا. وفي هذا السياق اعلن الأمين العام

للحلُّفُ الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس الخميس ان مجموعة بحرية للحلف بقيادة المانية ستتوجه «بسرعة» إلى بحر ايجه «للمساعدة في مكافحة الاتجار بالبشر» الذي يمارسه مهربو المهاجرين. الهادفة لمواجهة أزمة المهاجرين والتي وافق عليها الحلف من حيث المبدأ، ان قائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال الأمريكي فيليب بريدلوف «يأمر في هذه اللحظة المحموعية البحرية الدائمة

مستقل عن عشيرتي الجغايفة والبو نمر بعد تصاعد حدة الخلافات بينهما».

وأشار إلى احتمالات تشكيل صحوات جديدة «بعد أن تراجع دور صحوات عشيرة الجغايفة التي تعرضت لخسائر كبيرة في

الصحوات العشــائرية طيلة الفترة الماضية «خشــية تعرضها لانتقام تنظيم «الدولة الإسلامية» وبطشه كما فعل مع عشيرتي البو نمر والشــعيطات، خاصة أن موطن الغريــر يقع في الجهةً المقابلة لقضاء حديثة على الطريق الصحراوي الرابط بين حديثة وبيجي في صلاح الدين، وهي منطقة شبه معزولة وبعيدة نسبياً عن مركز مدينة حديثة على الضفة الأخرى لنهر

# مسعود بارزاني في الإقليم، إلا انها لم تأت بشيء جديد وبقي الحال على ما كان

عليه». وأكدت دلير «إذا كان يرغب (أي بارزاني) في إطلاق إصلاحات، فعليه اولاً التنازل عن كرسي الرئاسة وإعطاء الحق لبرلمان الإقليم بانتخاب رئيس للإقليم، «مشيراً إلى ان «البرلمان سيكون حراً في ذلك الوقت بإعادة انتخاب بارزاني او اختيار غيره لتسلم الرئاسة». وضمن السياق ذاته، اعلن رئيس حكومة إقليم كردستان

ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نيچيرفان بارزاني، يوم الأربعاء، أن الإقليم سيتمكن من اجتياز هذه الأزمة المالية، مبديا استعداد الحزب للانفتاح على حركة التغيير. وتناول خلال لقائه مع مسـؤولي وكوادر الحزب الديمقراطي المتقدمة، الأزمة المالية التي يعاني منها الإقليم، داعيا كوادر الحزب وأعضاء كتلته في البرلمان، إلى لعب دورهم لحفظ الأمن

وتوضيح مخاطر هذه الأزمات للمواطنين لحين اجتياز هذه وتحدث رئيس حكومة الإقليم عن العلاقات بين اربيل وبغداد، مؤكدا ضرورة أن يتفق الجانبان، وانه من الأفضل لحاضر ومستقبل إقليم كردستان ان تتواصل العلاقات مع بغداد، مؤكدا

ان للعراق ابعادا سياسية واقتصادية وتجارية واجتماعية مع إقليم كردستان. وتحدث بارزاني عن الخلافات بين الأحزاب الكردية، وخاصة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التغيير، فأشار إلى ان ابواب الديمقراطي مفتوحة للحوار، وانهم يبذلون محاولات

جدية لتطبيع العلاقات بينهم وبين حركة التغيير. وكانت التظاهرات الرافضة لتخفيض رواتب الموظفين قد انطلقت في الإقليم، مما دفع حكومة الإقليم إلى دعوة المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لها في مواجهة الأزمة المالية الحادة التي تمر بها بسـبب حربها مع تنظيم «الدولة» وأعباء وجود حوالي مليوني نازح في الإقليم، بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط وقطع ميزانية الإقليم من قبل حكومة بغداد.

# العبادي يؤكد أن كردستان «جزء من العراق وأتمنى أن يبقى كذلك»

■ برلين ـ أ ف ب: دعــا رئيــس الوزراء العراقي حيدر العبادي امس الخميس إقليم كردستان إلى التراجع عن طموحاته بالاستقلال، محذرا من ان الإقليم لا يمكن ان يتطور من دون

واوضح في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل في ختام مباحثات معها في برلين ان «كردســـتان جزء من العـــراق واتمنى ان يبقى كذلك»، مضيفا ان «العراق يحتاج ان يكون موحدا بكل مكوناته

الأنبار ـ «القدس العربي»

من عبيدة الدليمي:

وهذا ما نسعى اليه». وكان رئيس إقليم كردستان العراق المنتهية ولايته مسعود بارزاني قال

في الثالث من شباط/ فبراير الحالي ان الوقت حان لتنظيم استفتاء حول إقامــة دولة مســتقلة في كردســتان

وقال العبادي في هذا الصدد «أدعو بشكل شفاف وواضح إلى ان لا داعي إلى إجراء الاستفتاء»، مضيفا «إذا كان الاستفتاء لا يلتزم به، فلماذا نتوجه اليه؟ هل نأخــذ رأي الناس ولا نعمل بـه (....) اتصور ان استفتاء بدون نتيجة يمكن ان ينظر اليه شعبيا انه استخفاف بعوام الناس».

وكان بارزاني اعتبر ان «الاستفتاء لا يعنى أن يعلن شعب كردستان دولته فور ظهور النتائج، بل يعنى أن يعرف

الجميع ما الذي يريده شعب كردستان لمستقبله وكيف سيختار مصيره»، لكن العبادي قال «اتصور إذا كانت هناك روية للساسـة في الإقليم وغير الإقليم، ان لا مصلحة للإقليم بالانفصال».

وليس فيه مصلحة السكان ؟»، و اضاف «القائد الحقيقي هو الذي يصارح الناس بالحقيقة (...) لا ان يقول شيئا ويفعل شيئا آخر». ودعا العبادي «القادة في الإقليم

إلى ان يصارحوا مواطني الإقليم بهذه

وتساءل «لماذا ندفع باتجاه معين

الحقيقة، إقليم كردستان لن يتطور

# برئاسة قيادات بعثية سابقة:

# نوري المالكي يشكل صحوة جديدة في قضاء «حديثة»

ويأتى إقدام عشيرة الغرير على تشكيل الصحوة الجديدة في «إطار التنافس بين عشائر القضاء لتحقيق مصالح عن طريق الارتباط بقيادات شيعية، وهو الشيء الذي فعلته عشيرة الجغايفة التي ارتبطت بعلاقات عميقة مع كتائب حزب الله العراقي وحققت من خلاله مكاسب مادية ونفوذا في القضاء، وهو ما تسعى إليه عشيرة الغرير عن طريق ارتباطها بنوري

المالكي على الرغم من أنَّه جاء في وقت متأخر» حسب رأيه، وأضَّاف: أن «قيادة الفرقة السَّابعة التي ينتسب إليها تضم كثيرًا من الضباط البعثيين السابقين الذين لا يجدون حرجا في التعامل مع قيادات بعثية مثل عبد الصمد الغريري وشقيقه محمد، وقد أرسلت بذلك رسالة واضحة لتشجيع البعثيين على الالتحاق بالصحوات وإزالة حاجز الخوف من المساءلة الذي هو السبب الوحيد في إحجامهم عن المشاركة في الصحوات وغيرها» على حد قوله،

من جهة ثانيـة قال أحد وجهاء مدينة حديثة الذي سبق أن تعرض أحد أبنائه للاعتقال والتعذيب على يد صحوات الجغايفة «إن تحالف عشـيرتي البو نمـر والجغايفة قد انتهي إلى الأبد وهم الآن يتبادلون الاتهامات بالخيانة والتخاذل أمام تنظيم الدولة».

وعبر عن اعتقاده بأن عشيرة الغرير «استغلت هذه الخلافات لحاولة بسط نفوذها على المدينة». وتساءل مستغرباً أن «تكون عائلة معروفة بانتمائها لحزب البعث وكانت مقربة من صدام حسىن واستفادت منه مادياً بشكل لا يصدق يمكن لها ان تتلقى دعماً من شخصية كنوري المالكي، أو تقاتل إلى جانب الحشد الشعبي الذي نكِّل بالبعثيين السابقين في المدينة بالتعاون مع صحوات الجغايفة وقسام بتفجير بيوتهم بعد فرارهم من المدينة عند وصول الميليشيات إليها». وختم حديثه قائلًا إن هذه الخطوة تأتى»بسبب إدراك القيادات الشيعية لاقتراب نهاية ور صحوات الجغايفة التي يرفضها أبناء حديثة، لذا بات من الضروري أن تجند تلك القيادات الشيعية عشائر أخرى يتم شراؤها بالمال للإبقاء على حاضنة للميليشيات الشيعية بعد انتهاء دور الجغايفة»، حسب قوله،

**Al-Quds Al-Arabi** Volume 27 - Issue 8372 Friday 12 February 2016

وقال خلال تقديمه المهمة البحرية بالتوجه إلى بحر إيجه بلا تأخير وبدء نشاطات المراقبة فيه».

كشفت مصادر عشائرية محلية لـ«القدس العربي» أن عشيرة الغرير تلقت دعماً مالياً كبيراً مـن نائب الرئيس العراقي نوري المالكى لتشكيل صحوة جديدة بقيادة شقيق ممثل عزت الدورى فے، الخارج، عضو قيادة قطر العراق عبد الصمد الغريري

لمواجهة تنظيم «الدولة الإســــلامية» الذي حقق بعض التقدم في هجمات شــنها مؤخراً في محيط قضاء حديثة، أوقعت خســائر كبيرة في صفوف صحوات عشيرتي الجغايفة والبو نمر. وفى تصريح خاص لدالقدس العربي» قال أحد الضباط في الفرقة السابعة للجيش العراقي ان «محمــد أمين الغريري القيادي في حزب البعث تلقى أموالاً من نوري المالكي لتشكيل صحوة جديدة من أبناء عشيرته بالتنسيق مع اللواء نومان الربيعي قائد الفرقة السابعة لمواجهة تنظيم الدولة بشكل

وذكر الضابط أن «محمد أمين الغريري هو شـقيق ممثل عزت الدوري خارج العراق عبد الصمد الغريري الذي يتنقل بين محل إقامته في كردستان العراق والدوحة وإسطنبول والرياض والعاصمة الأردنية عمان».

كوادرها وقياداتها خلال الأسابيع الماضية». وكانت عشيرة الغرير قد نأت بنفسها عن الدخول في

# نشطاء يسخرون من تخصيص مئة جنيه تعويضاً للضحايا: «حياة الناس بقت رخيصة»

# مصر: مئة مصاب في حادث قطار جديد... ومطالبات بإقالة وزير النقل

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح ووكالات:

وسط مطالبات واسعة باقالة وزير النقل، وفي رابع حادث قطارات خلال أيام قليلة، قالت مصادر متطابقة إن أكثر من مئة شخص أصيبوا في حادث انقللاب اثنتين من عربات قطار ركاب وقع في الساعات الأولى من امس الخميس (11 فبراير/ شباط) في محافظة بني سويف جنوبي

وهرعت إلى مكان الحادث عشرات من سيارات الإسعاف، وقالت مواقع إخبارية محلية أخرى إن عدد المصابين قد يقل عن مئة.

وخرج القطار عن القضبان وانقلبت عربتان عندما أصطدم بكتلة خرسانية وطارت مقدمة القطار عدة أمتار في الهواء.

وقال صلاح محمود الذي كان قريبا من المكان «فجاة مفيش دقيقة ولقيناه راح اتخبطت. طلعنا نجرى لقيناه هو في المضازن. دا بدليل على انه هو ماشي بسرعة جامدة (كبيرة). وواخد تعليمات أن هو (يكون) في المخازن، المقرر وصوله أصلا على الرصيف دا الساعة واحدة ونصص (صباحا بالتوقيت المحلي). المفروض يقف هذا. يعنى حتى لو ما اصطدمش بالبتاع (الشيء) دي وجاّي على الطريق بتاعه الأصلى مش حيلحق يقف على الرصيف».

وقال شاهد آخر إن القطار كان قادما بأكثر من السرعة المعتادة فيما يبدو وكان القطار آتياً من جنوب البلاد في الطريق

إلى القاهرة، و دخـل مكان الوقوف المؤقت الذي تسميه هيئة السكك الحديدية (سكة التفادي) للسماح بمرور قطار آخر أسرع قادم من جنوب البلاد أيضا إلى القاهرة.

وامر المستشار تامر الخطيب المحامى العام لنيابات بنى سويف، بتشكيل فريق من النيابة العامة لمعاينة موقع حادث قطار بني سويف. كما أمر بتشكيل لجنة فنية من هيئة السكة الحديد لمعرفة أسباب الحادث ورفع آثار الحادث

من فوق القضبان، والذي تسبب في إيقاف

حركة القطارات الى محافظات الصعيد وحصر التلفيات التي وقعت جراء الحادث، وإعادة تسبير حركة القطارات مرة أخرى والاستماع إلى أقوال سائق القطار محمد حسن رجب، والمقيم في حي المنشية في القاهرة.

وقال اللواء محمود العشيري، مدير أمن بنى سويف، انه تم التحفظ على سائق القطار رقم 993 المقبل من سـوهاج إلى القاهرة، داخل مستشفى ناصر المركزي. واضاف انه تمت الاستعانة بأوناش من إدارة

مرور بنى سويف وأوناش السكة الحديد والبدء في رفع الجرار من أعلى حاجز التصادم، ورفع العربتين من على شريط السكة الحديد، لإعادة تسيير حركة القطارات، مشيرا إلى انتقال عدد من القيادات الأمنية ببني سويف لمعاينة الحادث، كما تم الدفع بـ 41 ســيارة إسعاف إلى موقع الحادث، و 21 سيارة إسعاف من بني سـويف، و 10 ســيارات إســعاف من محافظة الفيوم و10 سيارات إسعاف أخرى من محافظة المنيا، لنقل المصابن.

وقالت مصادر أمنية إن التحريات الأولية ومصادر من هيئة السكة الحديد أكدت أن السائق هو المتسبب في الحادث لأنه كان يقود القطار بسرعة أثناء دخوله مزلقان محطة الشناوية، واصطدم بحاجز توقف كان من المفترض أن يتوقف عنده بدلا من أن يصطدم به. وتتكرر حوادث النقل في مصر بســبب التراخي في تطبيق معايير السلامة.

ووقعت أسوأ حوادث السكك الحديدية في البلاد في 2002 عندما أمسكت النار بسبع عربات في قطار ركاب في جنوب البلاد مما أدى لمقتل 360 شُـخصا على الأقل، وفي 2012 تسبب اصطدام بين قطار وحافلة تقل تلاميذ على معبر (مزلقان) على السكة الحديد في محافظة أسيوط بجنوب البلاد في مقتل 50 معظمهم أطفال.

وسخر رواد مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» من المبلغ الذي صرفته الوزارة؛ حيث عبر المشاركون عن غضبهم من المبلغ. وقال عمرو حماد: «على فكرة 100 جنيه كتير

ده مصاب عادي يعنى حد قاله أركب القطار

شايف ان الحكومة تقولهم الحمد على السلامة

حياة المصريان بقت رخيصة 100 جنيه كتير 100 وعلبة سجاير كيلوباترا سوبر». عليهم كده الحكومة هتخسر و أموال الدولة أنا

وسخر «محمد كتاكيتو» قائلا: «طب متخليها وقال حســاب على «فيســبوك»: «وليه 100 جنيه لما ممكن يكونوا 50 بس ونوفر الباقي

عشان ماسر»، وسـخر «أحمد قابيل»، قائلا: «100 جنيه يا فرحة أمك بيك طيب ما تعطيهم إزازة زيت واتنين كيلو سكر أوفر، وربنا انتم لو عايزين تكرهونا

في البلد مش هتعملوا فينا كدا». وقال «نورا المنشاوي»: «ده كتير والله ده راحت ولا جت حياه بنسى آدم يعنى مش حاجة



حادثة القطار في بني سويف

# شيخ الازهر يطالب المتدربين بإتقان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

#### القاهرة\_«القدس العربي»:

استقبل امس الخميس أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف،مجموعة من شباب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر المتدربين على المهارات العامة ومهارات التواصل المجتمعي بالرابطة العالمية لخريجي الأزهر

وشدد خلال اللقاء على أهمية التقان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، في اقرار باهميتها. وقال: إن مصر في هـذه الأيام في أشـد الحاجة إلى نوعية واعية من شباب الدعاة والعلماء الأزهريين لديهم خلفية أزهرية وسطية، قادرة على إعادة الاستقرار

المجتمعي، خصوصاً في ظل الاضطرابات الفكرية التي تشهدها الساحة العربية والإسلامية. وأضاف أن الجيل الجديد أتبحت لــه معار ف جديدة

لم تكن متاحة للأجيال السابقة، ويجب أن تستغل هذه المعارف في نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة التي شـوهت من قبل بعـض التيارات الفكرية،موضحاً أنّ التطورات التكنولوجية والمعرفية، لذلك لم يتمكنوا من مواكبة هذه التحولات.

ودعا شباب المتدربين إلى إتقان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والحفاظ على التراث الإســــلامي، و إظهار قيمته، مؤكداً أن إهمال التراث سيؤدي إلى

رئيس الوزراء المصري: لا تهاون مع فاسد

ونحتاج للوقت والإمكانيات لحل مشاكلنا

ضياع ثقافة الأمة وهويتها التي حافظ عليها أسلافنا عبر

من جانبهم أعرب المتدربون عن امتنانهم باهتماه فضيلة الإمام الأكبر بالشباب، وحرصه على دعمهم بما يؤهلهم إلى حمل رسالة الأزهر الشريف، مؤكدين أن السبيل الوحيد لشباب مصر والعالم الإسلامي هو ك بالمنهج التعددي الذي يقوم عليه الأزهر.

حضر اللقاء عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، ود/عبدالفضيل القوصى، عضو هيئة كبار العلماء، نائب رئيس الرابطة العالمية لخريجــى الأزهر، ود/ عبدالدايم نصير، مستشار شيخ الأزهر لشُّـؤون التعليم، وأسامة ياسن، نائب رئيس الرابطة،

#### وتوفيق عكاشة يعلن «اعتذاره» عن عدم الحضور ونبروه في محافظة الدقهلية، أنه لن يحضر القاهرة\_«القدس العربي»:

قالت وكالة الأنباء الحكومية المصرية امس ان مجلس النواب تلقى خطاب مؤسسة الرئاسة بشأن حضور رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي جلس

التحذيرات منها عدم اصطحاب التليفون المحمول وعدم الحضور بالسيارات الخاصة. ومن جهته أعلن توفيق عكاشـة، عضو

مؤسسة الرئاسة بتحديد موعد زيارة

النواب مقر المجلس يوم الزيارة وبعض

وتقوم الأمانة العامــة للمجلس بتجهيز الرسائل التي سترسلها لأعضاء البرلمان لإخبارهم بموعد زيارة الرئيس لعقد الجلسة الافتتاحية للمجلس وتعكف الأمانة العامة حالياً على كتابة مضمون الرسائل التي سترسلها إلى النواب بعد تسلم خطاب

السيسى يلقى غدا خطابه المرتقب أمام البرلمان

وبالتالي لن استقبلك». مجلس النواب المستقل عن دائرة طلخا

جلسة البرلان، التي من المقرر أن يلقى خلالها السيسي، خطابه. ونقلت تقارير عن عكاشة قوله انه حاصل على أعلى عدد أصوات في الانتخابات البرلمانية، وطلب مقابلة الرئيس السيسي رسميا ولم يحدد له موعد، قائلا: «وأنا لدى كرامة أحافظ عليها أقابلك وأنت مرضتش أو امتنعت أو لأي

سبب ما لم تتم تلك المقابلة ووفقا للدستور

من حقك أن تيجى عندي يبقى أنت أرسلت

إلى رسالة بأني شنخص غير مرغوب فيه،

# ... ومستقبلا وفدا من تنظيمات يهودية أمريكية: ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل في فلسطين

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

أكد المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، أنه لاتهاون مع الفساد وأن الحكومة عازمة على اقتحام المشكلات ومواجهة التحديات وفق خطة اصلاح جادة تعتمد في بعض جوانبها على قرارات صعبة يقابلها إجراءات عديدة لمساندة وحماية محدودي الدخل، مشيراً إلى ضرورة إصلاح الجهاز الإدارى للدولة، والعمل على زيادة موارد الدولة عن طريق استغلال اصولها بطريقة تحقق العائد

الحقيقي منها، وأوضح رئيس مجلس الوزراء خلال لقائه أمس مع نـواب محافظتي الفيوم وبني سويف أن المواطن هو الركيزة الأساسية في برنامج الحكومة المقرر عرضه على البرلمان نهاية الشهر الجارى، مؤكداً حرص الحكومة على التنسيق والتعاون المستمر مع مجلس النواب لتحقيق مصلحة مصر والمواطن المصري، وأننــا نتقبل الــرأي والرأي الآخر

وفى بداية اللقاء عرض نواب المحافظتين مشاكل دوائرهم ومطالبهم لتحسين الخدمات في القطاعات المختلفة، خاصة في الصحة و التعليم و المياه و الصرف الصحى، هذا فضلاً عن المشاكل الخاصة في المزارعين.

وقال المهندس شريف اسماعيل أن العمل معاً وفق رؤية متقاربة بات ضرورة لعبور الفترة الصعبة التي مرت بها البلاد وما أفرزته من تراكمات نتج عنها تراجع في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وصارت الامور في وضع صعب، وشدد رئيس الوزراء على ضرورة التعاون مع البرلمان والعمل المتواصل لتحسين الخدمات المقدمة للمو اطنين، مؤكداً أنه لا ترحيـل أو تأجيل لأي مشــكلة دون حلها بعد اليوم خاصة في مجال البنية التحتية بمختلف قطاعاتها، كما شدد على ضرورة انهاء المشروعات المتوقفة تمهيدا لدخولها الخدمة وبإسـرع وقت رغم احتياجها للتمويل.

كما أشار رئيس الوزراء إلى الإجراءات التى تتخذها الحكومة لدعم الاستثمار وجدب المزيد من الاستثمارات خلال الفترة القبلة، هذا فضلاً عن العمل على تحسين

موقف الشركات العاملة عن طريق ضخ استثمارات جديدة بها وطرح جزء من اسهمها في البورصة مما يعظم من الاستفادة من عوائدها، مؤكدا على اهتمام الحكومة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة لما تحققه من إضافات للاقتصاد القومي وتوفير للمِزيد من فرص العمل للشباب، هذا فضلاً عن العمل في الوقت نفســه على ترشيد فاتورةٍ

الاستيراد العشوائي لبعض السلع تشجيعا ر. ـــــير للمنتج المحلي. وأوضح رئيس الوزراء خللال الاجتماع أن نصيب الأجور مـن الموازنة العامة للدولة الحالية يبلغ 218 مليار جنيه، والدعم يصل حجمه إلى نحو 150 مليار جنيه، هذا إلى

جانب الدين العام وخدماته الذي يلتهم الجانب الاكبر من الموازنة. وعقب استعراض الأعضاء لعدد من المشاكل والمطالب الخاصة بدوائرهم، أشار رئيس الوزراء إلى أنه ستتم دراسة تلك المشاكل والمطالب للوصول إلى حلول سريعة لها بما يلبي احتياجات المواطنين والعمل على تحسين الخدِمات المقدمة لهم في كافـة القطاعات، مؤكداً علـي أن برنامج

الحكومة الذي سيتم عرضه على مجلس النواب يتضمن مقترحات للتغلب على عدد من الشاكل، منها العمل على تطوير مناهج التعليم بما يتواكب مع ظروف والمطلبات

ووعد بالنظر في بعض المشاكل التي تخصُّ مناطـق بمحافظتـي الفيـوم وبني سويف، ومنها مشروع كوبري الفشن وكوبري عدلي منصور، ومستشَــفي الفيوم العام، وكذا العمل على وضع رؤية مستقبلية للسياحة في المحافظتين وكيفية الاستفادة من المقومات السياحية والاثرية الموجودة في كل منها، هذا بالإضافة إلى وضع خطة عاجلة لتطوير بحيرة قارون وحل المشاكل

من ناحيــة أخــرى، أكد المهندس شــريف اسماعيل أن الحكومة لنن تسمح بدخول أي أغذيــة أوشـحنات للبــلاد غيــر مطابقة للَّمواصفات، كما شدد على أن حادثُ انقلاب قطار بنى سـويف الـذي وقع فجـر إمس لن يمر دون محاسبة للمقصّرين، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة فنيـة للوقوف على أسـباب

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

البرالان غدا السبت حيث يلقتى خطابه

المرتقب في افتتاح الدورة البرلمانية

وأذاعت الاذاعة الداخلية لمجلس النواب

نبأ حضور السيسي لمقر البرلمان ومنحت

الأمانة العامة العاملين في المجلس أجازة في

هذا اليوم عدا العاملين الحاملين للتصاريح

الخاصة لحضور الجلسة.

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي امس وفداً من رؤساء المنظمات الأمريكية اليهودية، وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأنه أكد خلال اللقاء على العلاقات الاستراتيجية التي تربط مصر في الولايات المتحدة منذ عقود.

وأشار إلى نجاح تلك العلاقات في اجتياز العديد من التحديات خلال السنوات القليلة الماضية بما يؤكد عمق تلك العلاقات وثباتها واستقرارها.

ونوه الرئيس إلى أهمية الارتقاء بالتعاون مع الولايات المتحدة إلى مرحلة جديدة تتناسب مع المتغيرات الإقليمية والدولية، وعلى رأسها خطر الإرهاب، مشيراً إلى الجهود التي تقوم بها مصر على صعيد مكافحة الإرهاب والتطرف وتصويب الخطاب الديني وتنقيته مما علق به من مفاهيم

و ذكر السفير علاء يوسف أن السيسي استعرض خلال

اللقاء مُجمـل التطـورات والتحديات التي تواجه الشـرق

الأوسط، ولاسسيما الأوضاع في سسوريا وليبيا، مؤكداً على

أهمية مواصلة قيام الولايات المتحدة بدورها تجاه المنطقة

بهدف التوصل إلى حلول للأزمات القائمة. كما شدد على أهمية الدفع قدما بعملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مشيراً إلى ضرورة التوصل إلى

سلام عادل وشامل بين الجانبين يُنهى الصراع بشكل دائم ويُفسح المجال لدول المنطقة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلع إليها شعوبها، وأضاف أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط سيقضى على أحد أهم الذرائع التي تستند إليها التنظيمات الإرهابية لتبرير أفعالها، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون الدولي في

مجال مكافحة الإرهاب والقضاء على مصادر تمويل وتسليح التنظيمات الإرهابية، فضلاً عن التعاون للحيلولة دون استخدام الإرهابيين للإنترنت وأدوات التواصل الاجتماعي لنشر أفكارهم وجذب عناصر جديدة. وأضاف المتحدث الرسمى أن رؤساء المنظمات الأمريكية

اليهودية أكدوا على أهمية دور مصر في المنطقة باعتبارها أحد أهم دعائم السلام والاستقرار، مشيدين بالعلاقات الوثيقة التي تجمع بين مصر والولايات المتحدة على جميع الصعد. كما أكدوا حرصهم على نقل الصورة الحقيقية للشعب الأمريكي حول تطورات الأوضاع في مصر وما تواجهه من تحديات ناتجة عما يشهده الشرق الأوسط من توتر واضطرابات.

# تقرير: الانقسامات تمزق جماعة «الإخوان» في مصر

■ القاهرة ـ أ ف ب: في ليل الثالث عشر من آب/اغسطس 2013، جلس الناطق باسم الإخوان المسلمين جهاد الحداد على سلم مبنى مجاور لمسجد رابعة العدوية في القاهرة وقال بيأس «نحتاج

وفي اليوم التالي، فضت السلطات المصرية اعتصام انصار

الرئيس الإسلامي محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين حول المستجد والميدان قبالته. وفي 12 ساعة قُتل اكثر من 700 متظاهر بالرصاص. كما قتل مسلحون من المتظاهرين نحو عشرة من رجال الشرطة.

واوقفت الشرطة الحداد ومعظم قيادات جماعة الإخوان المسلمين اضافة إلى آلاف الإسلاميين مذٰذاك. و لا يبدو ان احدا ممن افلت من الاعتقال من مسؤولي الجماعة التي تأسست العام 1928 وتمزقها الخلافات الداخلية حاليا، يعرف كيف يمكن ان تتجاوز الجماعة ازمتها الراهنة. فقبل خمس سنوات فقط، كانت جماعة الإخوان المسلمين في

وضع مختلف تماما، ذلك ان خصمها اللدود الرئيس حسني مبارك اجبر على التنحي في 11 شباط/فبراير بعد انتفاضة شعبية. و تحول الإخوان ألسلمون من جماعة محظورة إلى حزب فاز بالانتخابات الرئاسية في 2012 و او صل رئيس حزبها السياسي محمد مرسي إلى سدة الرتَّاسة.

لكن بعد عام واحد، اطاح الجيش مرسى بعد تظاهرات حاشدة

هل كنا مستعدين لمواجهة الحكومة بعد مرسى؟ لا. كان يجب حل الاعتصام لإنقاذ الأرواح. كان يمكن ان ننظم اعتصامات في اماكن

ويقول عمرو دراج، القيادي في الإخوان والمقيم في تركيا وهو أحد القيادات المعارضة للحرس القديم في الجماعة أن «الشياب لا يرون افقا او قيادة يمكنها تحقيق اي شــيّ علهم فـي مواجهة قمع النظام» الحالي. ويتساءل علي أحد أعضاء الإخوان المخضرمين في القاهرة

ضد حكمه الذي خلف انقسامات واضطرابات سياسية.

ونظم الإسلاميون من انصاره اعتصاما حول مسجد رابعة

العدوية للمطالبة بعودت للحكم. ومن حينه بدأ العد التنازلي

للمذبحة. إلا ان مرسي لم يعد للحكم، بل صدر ضده حكم بالإعدام وآخر بالسجن المؤبد كحال آلاف من أنصاره.

الجسد لا يزال ينبض

ولا يزال على، وهو اسم مستعار، يتظاهر منذ ذلك الحين. ر يون و در . ويساعد علي في تنظيم تظاهرات سريعة وصغيرة في الشوارع الضيقة في أحياء الطبقات العاملة في القاهرة. وأضاف «علينا ان

نوجه رسالة تفيد بان الثورة مستمرة. ما دام الجسد ينبض، فهذا

يعني انه لا يزال يمكنه ان يعيش».

وتفادى على حملة القمع ضد الإخوان بالتواري عن الأنظار قدر الستطاع. واولويته حاليا هي الحفاظ على تعاليم جماعة الإخوان المسلمين، حتى لو كان اعضاًؤها مرتبكين ويتفرجون على صراع بين القادة المسجونين واولئك المنفيين او المتوارين.

لكن هذا لا يعني ان كل أعضاء الإخوان يتمتعون بهذا القدر من

ويقول علي «البعض محبطون. لكن المحبط يمكن ان يتحدث

رباطة الجأش. فهنَّاك يأس كبير في مجموعته التي يطلق عليها

تنظيميا اسم «الاسرة» وتضم نحو عشرة أعضاء.

لشخص آخر يرفع من معنوياته».

وأدت هذه الفوضي في صفوف الإخوان إلى تزايد الاتهامات بأنها تشارك في الهجمات المسلحة التي راح ضحيتها مئات من رجال الشرطة و آلجنود منذ الاطاحة بمرسي، وهي هجمات غالبا ما يتبناها الجهاديون الذين يعارضون فكر الإخوان. وصنفت السلطات المصرية الإخوان المسلمين «تنظيما إرهابيا»

قيادة أكثر تمثيلا

وكذلك فعل أبرز حلفائها المملكة العربية السعودية والإمارات. ويقول علي «في هذه الظروف تنسب الينا هذه الامور (الهجمات). كذَّلك، مَّن المعقول ان تقف انت خلفها و انت لا تدرى. لاتصالات على المستويات الأدارية سيئة جدا الآن».

عن الحرس القديم، الذي يمثله الآن فرع الجماعة في لندن. في كندا فإن «السبب الحقيقي (للانقسامات) هو الفشل».

اطاح مرسي، اي تهاون مع الإخوان، وضغطت الحكومة المصرية على بلدان عدة، خصوصا بريطانيا، لحظر الإخوان. وبناء عليه، قررت بريطانيا التحقيق في صلة الجماعة بالعنف

في مصر، ولكن من دون ان تعثر على ما يبدو على أدلة دامغة. و تقول الشرطة المصرية أن هناك ادلة تؤيد تورط اعضاء، سابقين وحاليين، في الإخوان في حمل السلاح ضد قوات الأمن وتفجير ابراج الكهرباء. ولكن لا يبدو واضحا ما إذا كان ذلك يتم بمبادرات فردية من

الإسلاميين الذين سئموا التظاهر وقرروا الثأرام لا. الأخضر من القيادة» حيال الأمر.

ويرى دراج، الذي يتهم قادة الجماعة التقليديون مجموعته بالميل نحو العنف، ان الصراع الآن يتمحور حول تقديم قيادة اكثر تمايزا و بالنســـبة لوائل حدارة المسـاعد الســابق لمرســـي والموجود الآن وأضاف «لقد فشلوا في مواجهة الموقف. ولم يتمكن احد من

طرح مسار واقعي». ورفض الرئيس عبد الفتاح السيسي، قائد الجيش السابق الذي

ويقول مختار عوض الباحث في برنامج دراسة التطرف في جامعة جورج واشنطن ان «هؤلاء الذينّ يميلون للانخراط في العنفّ المسلح ليسوا من الانصار الذين سينتظرون للحصول على الضوء

السفير السعودي في القاهرة: الملك سلمان سيزور مصر

■ القاهـرة ـ الأناضـول: أعلن سـفير الملكـة العربية السعودية بالقاهرة ومندوبها لدى جامعة الدولة العربية، أحمد القطان، امس الخميس، أن «الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، خادم الحرمين الشريفين، سيزور مصر، في 4 إبريل/

وأوضح أن «الزيارة تأتي في ظل الاهتمام الكبير الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين بمصر حكومة وشعبا، وحرصه على تعزيز التعاون المستمر بين البلدين الشقيقين و في 11 نوفمبر/تشــرين الثاني 2015، وقّع البلدان اتفاقاً

ر ... لإنشاء مجلس تنسيق مشترك لتنفيذ «إعلان القاهرة»، السذي صدر في ختام زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي إلى مصر، 30 يولِيو/ تموز من العام نُفسه. وتضمن نص «إعلان القاهرة» عددا من المحاور؛ بينها الاتفاق على تطوير التعاون العسكري، والعمل على إنشاء القوة العربية المشــتركة، وتعزيز التعاون المشترك، والاستثمار في مجالات الطاقة والربط الكهربائسي، والنقل وتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين.

وعقد المجلس التنسيقي بين مصر والسعودية، أكثر من اجتماع بعدها، وينتظر أن يوقع في الاجتماع السادس المقرر عقده في أبريل، كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وملك السَّعُودية على عدد من الاتفاقيات التي تم الاتفاق عليه في الاجتماعات السابقة.

ولفت طعمة إلى أن النازحين من مدينة

يعانون ظروف صعبة جدا متوقعا أن يرتفع

عددهم إلى أكثر من 400 ألف نازح في حال

استمرار الغارات الروسية خلال الأيام

المقبلة، منوها إلى أن روسيا والنظام يهدفان

من حملتهما على حلب استعادة المدينة

وتوقع أن ترفع السعودية وقطر وتركيا

من حجم دعمها للمعارضة السورية لمواجهة

الهجوم الذي يشنه النظام وحلفاؤه على

حلب، وعبر عن اعتقاده بأن التصريحات

التي نسبت مؤخرا لوزير الخارجية الأمريكي

جون كيري يقول فيها إنه سيتم القضاء

على المعارضة السورية خلال أشهر «غير

صحيحة». وشدد طعمة على أن الثورة

السورية لم تفشل، معتبرا أن ما جرى في

الربيع العربى هو شورة واحدة مرتبطة

وإنهاء دور الجيش الحر.

# «سقوط حلب «كارثة» والأمم المتحدة بحاجة إلى من يساعدها»

# أحمد طعمة: رئيس الحكومة السورية المؤقتة لـ «القدس العربي»: عسكرة الثورة كانت خطأ استراتيجيا فادحا ولولا التشرذم لانتصرنا منذ زمن

إسطنبول\_«القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

قال أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة إن عسكرة الثورة السورية «كان خطأ إستراتيجيا فادحا» وأنه لولا التشرذم الذي تعانى منه المعارضة السورية المسلحة «لانتصرت منذ زمن»، واعتبر أن سقوط حلب سيكون بمثابة كارثة وأن الأمم المتحدة عاجزة عن تقديم شيء للسوريين و «هي بحاجة لمن يساعدها».

وأضاف طعمة في تصريحات خاصة لى القدس العربي، وكلمة له على هامش مؤتمر في مدينة إسطنبول التركية «النظام هو من دفع لعسكرة الثورة السورية، الشعب اتخذ هذا القرار لمواجهة إرهاب ومجازر

النظام لكنه كان خطأ استراتيجياً فادحاً.. يقول البعض إن النظام كان سيخمد الثورة لولا المواجهة العسكرية له، وأنا أرى غير ذلك، الشعب كان لديه القدرة على مزيد من التحمل

الثورة وفي شهرتموز تصاعد الاحتجاج السلمى للسكان وتجرأ أغلبهم على النزول للشارع وكان المخطط أن تصل الأمور لدرجة العصيان المدني بحيث يتم شل البلد الأمر الـذي كان يرتعب منه النظام، وبالتالي عمل على جر الناس من السلمية إلى العنف لمنع وقوع ذلك، كما حصل في الثمانينات حيث استطاع النظام إخماد الثورة».

وتابع رئيس الحكومة «بعد أسابيع على

و بجانب ذلك يرى طعمة أن من أهم أخطاء الثورة السورية التشرذم وعدم وجود قيادة عسكرية موحدة للثوار، وقال: «كان ينبغي

وحزب الله والمليشيات بينما نحن متفرقون .. في سوريا، هم بحاجة لمن يساعدهم».

أحمد طعمة

أن تكون هناك قيادة عسكرية موحدة لا أن يتحول الثوار إلى فئات وفصائل متعددة فى كل منطقة لذلك هذه الفصائل اليوم لم تستطع مواجهة جيش موحد يجمع النظام

لولا التشرذم لانتصرنا منذ زمن بعيد». وحذر من أن تمكن النظام والمليشيات الداعمة له بغطاء جوي روسي من حصار واستعادة مدينة حلب سيكون «كارثة كبيرة»، مطالباً الأمم المتحدة والاتحاد والأوروبي والعالم أجمع بالعمل على وقف الغارات الروسية التي أدت إلى مقتل مئات المدنيين. وهاجم طعمة الأمم المتحدة قائلاً «لا نعول عليهم بشيء والجميع بات يرى أداءهم

و أكد أن هيئة المفاوضات مصرة على عدم مشاركتها في الجولة المقبلة من محادثات جنيف والمقررة في الخامس والعشرين من الشهر الجارى إلا بتحقيق مطالبها، وهو ما أكده، الأربعاء، رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات.

ببعضها البعض من حيث الأهداف. وقال: «من يعتقد أننا فشلنا فهو مخطئ، لم نفشل، ولم نشعر للحظة بأننا فشلنا أو هزمنا أو تمت إعادتنا إلى بيت الطاعة وما نتجرعه الآن يزيدنا صلابةً وتمسكاً بأهداف الثورة». مضيفاً: «صاحب النفس الأقوى هو من سينتصر ومن يتحمل لعبة عض الأصابع سينتصر.. إذا هزمنا في هذه المرحلة فإن الأنظمة الديكتاتورية سوف تلبث على قلوبنا

لعقود أخرى، لكننا لن نهزم». ورأى طعمة أنه في الوقت الذي كانت قوى الثورات العربية متناثرة ولا يوجد بينها تنسيق «كانت قوى الثورة المضادة تعمل في الغرف السوداء على مدار الساعة عبر غرف عمليات للتخطيط لإفشال الثورات، لذلك هم نجحوا وفشلنا نحن لأننا اعتقدنا أننا

# الائتلاف السوري يستعد لانتخاب رئيس جديد نهاية الشه الجاري... وأبرز الأسماء؛ ميشيل كيلو وموفق نيربية ورياض حجاب أو بقاء خوجه

■ اسطنبول ـ د ب ا: يبدأ الائتلاف السوري المعارض اجتماعات الهيئة العامة في الفترة من 25 إلى 28 شـباط/فبراير الجاري في اسـطنبول لانتخاب رئيس جديد وهيئة الرئاسة والهيئة السياسية، حسبما صرح العضو في الهيئة السياسية للائتلاف نصر الحريري.

وقال الحريري امس الخميس «لقد تم تحديد الموعد لذلك وفي الوقت نفسه فأن اجتماعات الهيئة السياسية في حالة انعقاد مستمرة حالياً، نتيجة الاوضاع الراهنة والقصف العدواني الروسي على الشعب السوري المدنى لأننا نسعى بكل الجهود لإيقاف هذا العدوان على شعبنا، المخالف لكل الشرائع والقوانين الدولية والدينية».

وعن تعدد القوى السياسية المعارضة ودور الهيئة العليا التي مقرها الرياض والائتلاف الذي مقره اسطنبول قالَ الحريري «الأجسام السياسية للمعارضة تكمل بعضها، الهيئة لم تتخذ لنفسها صفة جسم سياسي مستقل، ممثلي الائتلاف فيها عددهم تسعِة اعضاء، والهيئة وجدت بشكل رئيس لتلعب دوراً في ادارة العملية التفاوضية في جنيف، وكان لاجتماعات الرياض حينما تشكلت

بميليشِ يات شيعية من إيران والعراق ولبنان

وجوياً بالطائرات الروسية من التقدم واختطاف

عقد جغرافية بالغة الأهمية في الأرياف من قبضة المعارضة السورية المسلحة، الأمر الذي أدى إلى

خلط الأوراق في الجانب السياسي وصلت إلى مستوى تحييد أي محادثات سياسية أو تأجيلها

بُعيد الدوافع العسكرية التي حظي بها نظام دمشق

من الحليف الروسي، في حين ضاقت الخيارات

أكثر أمام المعارضة العسكرية أو السياسية وسط

غياب أي ملامح جادة مـن المجتمع الدولي لإيقاف

القائد العسكري في فرقة صلاح الدين التابعة

للجبهة الجنوبية في درعا «فوزي الحريري» رأى

نزيف الدماء السورية،



الهيئة اثر ايجابى لتوحيد كلمة الفصائل العسكرية والسياسيين ومعظم الاطياف السورية ، لذلك العمل جار حالياً لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الشعب السوري من كل الاتجاهات» .

سيكون للأقوى بينهم.



موفق نيربية

وكشف الحريري وهو طبيب بشري كان من أوائل المشاركين في التظاهرات السلمية في مدينته درعا ضد النّظام عن أن «ما تقوم به الهيئة السياسية للائتلاف خلال اجتماعاتها

الحصين لردع الخطر القادم من الشمال تنظيم

«الدولة»، في حين ســتكون المنطقة الغربية ساحة

معارك وتصفية حسابات ما بين القوى والبقاء

المجتمع الدولي يفضل دعم الأسد دون المعارضة

واستطرد الحريري بالقول: هنا في المنطقة

الجنوبية من سوريا بتنا نرى أن المجتمع الدولي

أصبح يفضل دعم النظام السوري دون المعارضة

من أجل تخفيف مخاطر تنظيم «الدولة»، والدليل

هـو الصمـت الدولي على مـا تقترفـه الطائرات

الروسية من جرائم مقابل وصول قوات النظام

السوري المدعوم بالميليشيات إلى الحدود

الراهنة ايضا هو التحضير لمشـروع عمل سياسي تتبناه بالتوافق كافة القوى في المرحلة المقبلة بعد انتخابات الائتلاف الرئاسية نهاية الشهر الجاري، كما انها تقوم بمتابعة التطورات الميدانيةً والسياسية على المستويين المحلى و الدولي». ويبلغ عدد أعضاء الائتلاف (الهيئة العامة) 104 اعضاء ويحتاج الناجح إلى 53 صوتا (أي الأغلبية

المطلقة) وإلى الأغلبيّة النّسبية إذا كانّت هنالك دورة ثانية، اما الهيئة السياسية (ومن ضِمنها الهيئة الرئاسية) فيبلغ تعدادها 24 عضواً، 19 منهم ينتخبون بشكل مستقل وخمسة بصفة رئيس ونواب رئيس وأمين عام. وتقول أوساط الائتلاف أن ابرز المرشحين للرئَّاسةٌ هم ميشيل كيلو، وموفق نيربية ورياض

حجاب إلا أن هؤلاء لم يعلنوا رسميا ترشحهم حتى الان فيما لم يتم تداول اســم الرئيس الحالي للائتلاف خالد خُوجة ، وتعول أوساط المعارضة السورية على «عملية إصلاح جذرية تطال مؤسسات الائتلاف» كي يكون

قادرًا على مواجهة التحديات المقبلة كأبرز جســم

■ عواصــم ـ وكالات: قالــت وزارة الدفــاع الروسية امس الخميس إن طائرتين أمريكيتين قصفتا مدينة حلب السورية في العاشر من شباط فبراير وإن الطائرات الروسية لم تكن تعمل في المنطقة. واتهم متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية القوآت الروسية والقوات الحكومية السورية أمس الأربعاء بتدمير المستشفيين الرئيسيين في حلب بضربات جوية وإن كان لم يحدد متى حدثت الضِربات. وحقق الجيش السوري تقدماً سريعاً قرب حلب في الأسابيع الأخيرة بمساعدة الضربات الروسية.

لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور كوناشينكوف قال في بيان «لم يحلق فوق المدينة أمس سوى طيران من التحالف المناهض لداعش» في إشارة إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة للدول التي تحارب تنظيم الدولة

وتابع قوله «في الساعة 13:55 بتوقيت موسكو دخلت طائرتان من القوات الجوية الأمريكية من طراز إيه-10 المجال الجوي السوري من الأراضي التركية ووصلتا إلى حلب عن طريق أقرب الطرق

روسيا: طائرات أمريكية وليست روسية قصفت حلب يوم الأربعاء المباشرة ثم نفذتا ضربات ضد أهداف في المدينة.» وأضاف أن الضربات الروسية في ذلك اليوم كانت

على بعد 20 كيلومتراً على الأقل من المدينة. وعندما سئل الأربعاء إن كان التحالف الذي تقوده واشنطن سيبذل مزيداً من الجهود لمساعدة مقاتلي المعارضة في حلب أو تحسين فرص وصول المساعدات الإنسانية للمدينة قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكولونيل ستيف وارن إن تركيز التحالف لا يزال منصباً على محاربة تنظيم الدولة الإســـلامية وهو «لا وجود له فعلياً في تلكُ المنطقة من سوريا.»

وستمثل السيطرة على حلب كبرى المدن السورية قبل الحرب والمنقسمة الآن بين المعارضة والحكومة انتصاراً عسكرياً كبيراً للرئيس السوري بشار الأسد ومكافأة رمزية لحليفته روسيا للمساعدة في تبرير حملتها العسكرية في

وضغط أعضاء في مجلس الأمن الدولي على روسيا أمس للكف عن قصف حلب دعماً لهجوم الجيش السوري والسماح بدخول المساعدات قبل اجتماع القوى الكبرى في ألمانيا لمناقشة الصراع،

# خبير عسكري لـ «القدس العربي»: السيطرة على المناطق الحيوية من قبضة المعارضة السورية تمهيد لتخيير العالم بين الاسد والبغدادي

دمشق\_«القدس العربي» من سلامی محمد: نجحت قـوات النظام السـوري المدعومة برياً

وقال لـــ«القدس العربي» خــلال حوار خاص معه: التطورات الأخيرة في عموم المناطق السورية متفق عليها من الأطراف الدولية كافة ، وفيما يخص لاسترجاع الشريط الحدودي والتي ستخدم كلاً

نوه القائد العسكري في فرقة صلاح الدين التابعة للجبهة الجنوبية إلى مساع دولية حثيثة للحفاظ على المنطقة الجنوبية من سُورية آمنة من

بريعه وهجمه عسكريه شرســه لا سابق لها مند اندلاع الثورة السورية ضد النظام السوري في عـّام 2011، مشـيراً إلى إن الهجمـّات الجويةً الرُّوسية المكثفة والدقيقة لها أثر كبير في تغيير مسار الأوضاع الميدانية على الأرض،

ميشيل كيلو

درعا تحدث القيادي عن سعى النظام السوري من نظام الأسد والملكة الأردنية.

تنظيم الدولة جنوب سوريا

، ري بتغطية جوية روسية على الفصل بين المنطقة الشرقية والغربية من محافظة درعا، حيث ستكون المنطقة الشرقية من المحافظة هي الدرع

سياسي معترف به دولياً .

ويعتقد المحلل العسكري الاستراتيجي المهتم

أما المرحلــة الثانية: وهي ما يجــري اليوم في سورية ومحاولة السيطرة على المناطق الحيوية في البلاد لتأمين «سوريا المفيدة»، وتشمل استعادة الأراضي والمناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة

المرحلة الثالثة بحسب ما يراه الخبير العسكري والاستراتيجي تكمن في استعادة المناطق الواقعة

بأن المنطقة الجنوبية من سـوريا تشهد متغيرات تنظيم «الدولـــة»، وضمن هذا المخطط يعمل النظام السورية—الأردنية، وفتح المعابر من أجل المصالح تحت سـيطرة تنظيم «الدولة» وقبــل البدء بهذه المحافظة.

مؤيدو الاسد في حمص يفاخرون بتزويج بناتهم للشبيحة...

وشبان «الجيش الحر» غير مرغوب فيهم للمصاهرة في مناطق حوران الحررة

ثلاث مراحل للخطة الروسية في سوريا

في الشــؤون الســوري الدكتور «فايز الدويري» -خلال حديث خاص لـ «القدس العربي» أن الخطة الروسية في سوريا تتكون من ثلاث مراحل، أولها: السيطرة على المنطقة المفيدة من سورية وقد اكتملت هذه المرحلة،

لرحله سيكون قد بقي على الساحة السورية فقط قوات النظام السـوري وتنظيم «الدولة»، وعندها سيخير العالم ما بين بشار أو البغدادي، فيختار العالم بشار، بعد تأهيل النظام وإدماج معارضة موسكو في سورية المستقبل.

سياسة تقطيع الأوصال في حلب

من جانبه رأى مسؤول المكتب الإعلامي لفيلق الشام «ســيف الرعد» هدف العمليات العسكرية المستمرة للنظام في محافظة حلب شمالي سـوريا ترمى إلى خنق الثـوار ومحاصرتهم في أجزاء جغرافية متفرقة وغير متصلة مع بعضها البعض بغية منع وصول المؤازرات والإمدادات العسكرية والإنسانية مما يسهل الطريق أمام النظام السوري المدعوم بالميليشيات والطائرات الروسية بالتقدم على أي محور يريده في

وهنا يكمن مخطـط النظام والــروس بفصل الأرياف عن بعضها ومن ثم فصلهما عن حلب المدينة متبعاً سياسة الأرض المحروقة، فأصبح النظام ومن فوقه الطائرات الروسية ينظران لأهداف وبلدات معينة تحظى بمواقع جغرافية هامة بغية استرجاعها من قبضة الثوار بعد فشله وتراجعه خلال السنوات الأخيرة أمام الثوار الذين ألحقوا بقواته خسائر كبيرة في محافظات إدلب ودرعا وحلب، الأمر الذي جعله يستجدي الروس والإيرانيين لمساعدته قبيل انهياره كلياً. أما على الصعيد السياسي فيرى المسؤول الإعلامي أن النظام ومن خلفه روسيا محاولة إيصال رسالة إلى المجتمع الدولي بأنه قوي ويستطيع التحرك في أي مكان يريده وفق مخططاته في استرجاع بعض المناطق والبلدات من الثوار، بعد أن ثبت فيما سبق أنه لا يسيطر سوى على جزء بسيط من الأراضى السورية.

# أمريكا تقطع الدعم العسكري عن فصيل معارض في ريف حلب لقتاله قوات النظام

حلب\_«القدس العربي»

من جمان نجم الدين:

كشف مصدر مطلع لـ»القدس العربي»، أن الولايات المتحدة الأمريكية قطعت الدعم العسكري عن «لواء المعتصم» المتواجد في ريف حلب الشمالي، بعد مشاركة اللواء الذي يتلقى دعماً أمريكياً مشـروطاً بقتال تنظيم الدولة فقط، في صد هجوم قوات النظام قبيل وصول الأخيرة إلى بلدتي نبل والزهراء المواليتين للنظام.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «المسؤولين الأمريكان أبلغوا قادة الأخيرة التي دارت بتاريخ 3 شباط /فبراير الحالي، والتي سبقت وصول قوات النظام إلى بلدتي نبل والزهراء»، مضيفاً «لقد تذرعوا بأن اللواء أخل بالاتفاقية الذي ينص صراحة على قتال اللواء لتنظيم الدولة فقط».

وفيما لم يستبعد المصدر أن يكون وراء القرار نوايا أمريكية تهدف إلى زيادة الضغط على المعارضـة المتواجدة في الريف الشمالي، اعتبر أن الولايات المتحـدة تدفع بقوات المعارضة عبر ممارسـة الضغـط عليها إلى الانضمـام مع قوات «سـوريا الديمقراطية» المتحالفة مع «الوحــدات» الكردية، تمهيداً لإعلان وقف اطلاق النار، الذي تســعى الدول الفاعلة إلى الاعلان عنه، على حد تقديره.

وفي تقييمه لوضع قوات المعارضة في ريف حلب الشمالي، قال المصدر نفسه «بعد فصل الريف الشمالي عن مدينة حلب، باتت الفصائل في وضع حرج، وهذا الحرج يترجم بتقلص مناطق سيطرتها جنوبا لصالح قوات النظام، وغربا لصالح «جيش الثوار» و «الوحدات» الكردية، بينما تشهد جبهاتها مع التنظيم شرقاً هدوء ما قبل العاصفة»، كما قال.

وحول الخيارات التي تمتلكها قوات المعارضة في المربع شبه المغلق، بفعل إغلاق الحدود التركية، قال «الخيارات محدودة لــدى قوات المعارضة، وفي حال لم يتم دعم هذه القوات من تركيا بسلاح نوعى يقلب المعادلة، فالوضع من سيئ إلى أسوء».

وكان لواء المعتصم قد تشكل في منتصف العام المنصرم، عقب الاجتياح الذي تعرض له ريف حلب الشمالي من قبل تنظيم الدولة، ويحسب للواء مشاركته في معارك ضاربة ضد التنظيم، من أهمها تلك التي كانت تدور على طول الشريط الحدودي التركي.

في غضون ذلك تواصل قوات النظام المدعومة بالميليشيات الشيعية على الأرض، وبغطاء روسيى من الجو، تقدمها، و تقترب من مدينة «تل رفعت» أهم معاقل المعارضة في الريف الشـمالي، بينما تشهد المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المحاذية لمدينة «عفرين تقدماً مماثلاً لـ»الوحدات» الكردية، وحليفها «جيش الثوار»، تقدماً نجم عنه بسط الأخيرة سيطرتها على مطار «منغ» العسكري مساء أمس الأربعاء، الذي كانت تسيطر عليه قوات المعارضة.

حمص\_«القدس العربي»

ما بين عقد قران عناصر «الجيش الحر» وعناصر قوات النظام السوري مفارقات كبيرة تظهر حجم المعاناة لدى الطرف الأول بسبب رفض وتمنع بعض أهالي الثورة لمصاهرتهم، فيما يحظى الطرّف الآخر بمزّايا و تحفيزات الموالين والجهات الرسمية لإتمام أمور الزواج. فقد امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي الموالية لنظام الأسد خلال الفترة الماضية بصور الزفاف القادمة من مدينة حمص المدمرة لعناصر الجيش السوري أو ما يسمى بـ»الشــبيحة»، كانوا قد أنهوا عقد قرانهم بفتيات مؤيدات من الطائفة العلوية، موجهين من خلال الصور الملتقطة وسط أنقاض أحياء الخالدية وبابا عمرو وباب السباع

واشنطن\_«القدس العربي»

في رد الخارجية الأمريكية على الاقتراح

الروسي بوقف إطلاق النار في سوريا في الأول من آذار/ مارس المقبل أجاب نائب الناطق باسم

الخارجية الأمريكية مارك تونر أن الامريكيين

واشار إلى انه يجري بحث هذا الامر حالياً في

ميونيخ خلال اجتماعات المجموعــة الدولية لدعم

ســوريا (اي اس اس جــي). وانه يجــب الاتفاق

على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي

2254 القاضي بوقف طلاق النار فوراً والسماح

لمواد الإغاثــه بالدخول للمناطــق المحاصرة. وان

المفاوضات غير المياشرة يجب ان تستأنف في

من تمام البرازي:

يفضلون وقف اطلاق النار فوراً.

لعروسين في مدينة حمص وسـط الدمار كان قد التقطها مصور يدعى جعفر مرعي يظهر فيها والعودة للحياة المدنية على حدوصف الناشطين الإعلاميين في حوران. وفي هذا الصدد يقول المقاتل أحمد مسالمة

وباقي أحياء حمص القديمة رسائل استفزازية لأهالي تلك المناطق النازحين واللاجئين في دول

وعرضت قناة «بي بي سي» البريطانية صوراً العريس مرتدياً بدلته العسكرية التي يقاتل بها إلى جانب نظام الأسد، في إشارة إلَّى إعجاب العروس بإخلاص زوجها المقاتل وما يقوم به من أعمال عسكرية ضد «الإرهابيين» بحسب ما قاله المصور، وعلى الضفة الأخرى من سوريا وتحديداً في محافظة درعا انتشرت مؤخراً ظاهرة امتناع قسم من الأهالي من تزويج فتياتهم من عناصر الجيش الحر والثوار إلا بعد التخلي عن السلاح

وهو يربح على الارض؟ اجاب تونر: لا يمكن

للنظام السوري ان يغش نفسه بأنه سيحقق نصراً

عسكريا وخاصة انه خلال 5 سنوات لم يقدر على

تحقيق حل عسكري للنزاع .. وعلى كل من إيران

وروسيا ان تمارسا نفوذهما على الاسد باقناعه

بانه لا حل عسكريا للنزاع، وإذا بدا انهم تقدموا في

بعض الجبهات فانهم لن يقدروا ان يحققوا النصر

وأكد تونر ما قاله وزير الخارجية الأمريكي جون

كيري لديفيد اغنيشاس في الواشنطن بوست ان

لدى الولايات المتحدة خطة باء اذا لم تنجح الخطة

من لواء التوحيد العامل في أحياء درعا البلدك «القدس العربي»، «تقدمت لخطبة أكثر من فتاة خلال هذا العام ولكن جميعهن قابلوني بالرفض بسبب حملي للسلاح مع الجيش الحر وتخوفهن من ربط حياتهن مع مشروع مصاب أو شهيد

ويضيف «بداية الثورة كان أهالي درعا يبحثون عن مقاتلي الجيش الحر لتزويجهم من بناتهم بلا مهر أو أيَّه مصاريف إلا أنه مع اقتراب الثورة من عامها الخامس أضحى عنصر الجيش الحر غير مرغوب فيه لدى ثلة من العائلات الراغبة بالاستقرار لبناتهم».

وفى موضع آخر يروي المقاتل سيف الحوراني والعامل ضمن فرقة 18 آذِار بعض تفاصيل قصته لـ «القدس العربي» قائلاً «معظم مقاتلي الجيش الحر شبان كانت لديهم قصص غرام قبيل الثورة أو خلالها ولم أتوقع للحظة أن حملي للسلاح

بأن الأعمار بيد الله وأن الحجج الموضوعة من قبل الفتاة وأهلها هي حجيج واهية والموت لن ينتظر أحداً، لذا لنن أتخلى عن سلاحي وسابقي أدافع عن بلدي حتى سقوط النظام أو ر استشهادي»، يشار إلى أن النظام أقام حفلات زواج

ودفاعي عـن دينـي ووطِني وعرضـي وأهلي

سيكون نتيجته مستقبلاً رفضي من الفتاة التي الميتها، والآن أنا مخير إما بترك السلاح أو

ويتابع «فكرت كثيراً بالأمـر ووصلت لقناعة

ىخسارة أحلامي بالزواج».

جماعية لمقاتليه مرات عدة لتحفيزهم ورفع الروح المعنوية لديهم فيما لم يظهر مثل هكذا مراسه احتفالية بتزويج عناصر الجيش الحر في المناطق المحررة نظراً لعدم اكتراث مسوولي المُّعارضة بهذه التَّفاصِيل التِّي قد تبدو غير مهمة في نظرهم ومهمة جداً في نظر الشبان المقاتلين.

# الخارجية الامريكية: تؤكد وجود الخطة «ب» إذا فشلت الجهود في وقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات السورية

ألف التي تعتمد على قرار مجلس الأمن الدولي 25 شباط في جنيف. وان توسع رقعة المواجهات لوقف اطَّلاق النار واستئناف المفاوضات. مؤخرا وتدفق اللاجئين نحو الحدود التركية وعندما قيل له ان هناك انتقادات للادارة وتزايد عدد النازحين داخليا يضيف المزيد من الالحاح لوقف إطلاق النار الفوري. الامريكية انه كانت لديها خيارات عده خلال الـ5 وعندما سئل لماذا يعود الاسد إلى المفاوضات

وعندما سئل لماذا تدخلتم لإنقاذ اليزيديين من القتل فى العراق بينما لا تتدخلون عندما يقتل الشعب

السوري ويهجر؟ فأجاب تونر: هذا سؤال يجب ان يوجه للحكومة الروسية التى تساعد نظام الاسد بالقصف الجوي

سنوات الماضية ولم تستخدم اياً منها وفضلت التمسك بالخيار الدبلوماسي الفاشل اجاب تونر: ان وزير الخارجية كيـري يركز على الخيار الدبلوماسي لإنهاء القتال في سوريا وهناك عملية جارية ونريدها ان تتحرك إلى الأمام رغم التحديات والصعوبات ورفض شرح الخطة «ب».

وحصار حلب ولهذا نحاول فتح الطريق لتمرير

قوافل الاغاثة لحلب المحاصرة وخاصة ان ما بين 250 الفا إلى 300 الف سوري تأثروا بجولة القتال

وعن مطالبة المعارضة السورية بأسلحة مضادة للطائرات الحربية قال تونر: ان الولايات المتحدة تعى للحاجة الماسـة للسـوريين فـي حلب وقد منحناً في مؤتمر لندن 600 مليون دولار لساعدة

لكن عندما قيل له ان السوريين لم يطالبوا بالطعام هذه المرة بالصواريخ المضادة للطائرات اجاب تونر: اننا نزود المعارضة السورية بمســاعدات غير قاتلة، وعندها سئل هل ستسمح امريكا للسعودية وتركيا بتزويد المعارضة السورية بالصواريخ المضادة للطائرات اجاب تونر: لن نكشف ما يجري من مباحثات دبلوماسية مع السعوديين والاتراك.

# الحرب شردت 45 % من السوريين وقتلت التنمية البشرية... وحلب وصمة عار في جبين الأمم المتحدة وأمريكا بوتين تبنى الخيار الأوكراني في سوريا... لافروف يفاوض والطيران الروسي يغير ميزان الحرب... وكيري يتحدث عن خطة «ب» ومفاوضات ولكن بعد إبادة العارضة

لندن\_«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ذكرت دراسة أعدها المركز السوري للسياسات والأبحاث و»الإغتراب والعنف». أن البنى التحتية والمؤسسات «دمرت» بسبب التأثير الكارثي الذي خلفته حرب الخمسة أعوام الماضية. وتوصلت دراسة أعدها المركز السوري إلى أن عددِ الضحايا هـ و أعلى من العدد الذي تقدره الأمم المتحدة 450 ألفاً بل ويزيد

> . وتشير الدراسـة إلى أن %11.5 من سكان سوريا قتلوا أو جرحوا منذ اندلاع الإنتفاضة السورية في 15 آذار/مارس 2015. ويقدر التقرير عدد الجرحي بحوالي 1.9 مليونٍ شخص فيما تراجعت المعدلات العمريـة المتوقعة من 70 عاماً عام 2010 إلى 55.4 في 2015. وقدرت الدراسة خسائر الإقتصاد السوري بحواليي 255 مليار دولار أمريكي. وتزامن صدور التقرير مع الكارثة الإنسانية المتوقعة بسبب حصار القوات التابعة للنظام والميليشيات الإيرانية المتحالفة معها والدعم الروسي الجوي لدينة حلب وقطًـع خطوط الإمدادات عن المقاتلين في شــرق المدينة، وتطالب المعارضة السورية بإجراءات عاجلة للتخفيف عن المدنيين العالقين في المدينة أو على الحدود مع تركيا. وقدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمريوم الأربعاء عدد السكان الذين فروا من المعارك بحوالي 50000 شخّص وهم بحاجة ماسة لمواد غذائية ومياه شرب صحية.

#### تشريح معاناة

فمن بين الــــ 470 الفا الذين أحصاهم المركز السوري هناك 400 ألف ماتوا مباشرة نتيجة للعنف أما البقية وهم 70.000 فقد كانوا ضحايا بسبب غياب الخدمات الصحية ونقص الدواء والأمراض المزمنة ونتيجة لعدم توفر الطعام والمياه الصحية والنظافة والسكن المناسب خاصة للذين يعيشون في مناطق الحرب. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن ربيع ناصر، مؤلف التقرير قوله «استخدمنا أساليب دقيقة ونحن متأكدون من الأرقام». وقال «نعتقد أن طريقة توثيق الأمم المتحدة والتقديرات غير الرسمية تقلل من عدد الضحايا بسبب عدم الوصولُ للمعلومات أثناء الأزمة». ومن ناحية إحصائية فقد زاد معدل الوفيات بين السوريين من نسبة 4.4% في 2010 إلى

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والتي كانت تسبجل أعداد ضحايا الحرب السورية قد توقفت عن إحصاء القتلى السوريين في منتصف عام 2014 وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى المعلومات وعدم الثقة بالذي يصل منها. ويقول إيان بلاك محرر شؤون الشرق الأوسط في «الغارديان» إن مقر المركز السوري للدراسات ظُل حتى وقت قريب في دمشـق ولهذا فهو حذر منّ انتقاد الحكومة السورية وحُلْفًا نُهَّا - إيران وحزب الله وروسيا.

وباستثناء تنظيم «الدولة» فهو يشير إلى الجماعات السورية الأخرى بالمسلحة. ورغم النبرة الحيادية إلا أن النتائج التي توصل لها تظل صادمة.

ففي جو من «الإكراه والخوف والتطرف» أدى الإبتزاز والسرقة والتهريب لاستمرار العنف لدرجة أصبح فيها الإقتصاد السوري «بالوعة» تستغله «مصادر داخلية و خارجية». ولا يزال النفط السوري يمول نشاطات تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة الأخرى.

كما وارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بنس وانتشرت المعاناة بطريقة غير متساوية «فالأسعار في مناطق النزاع وتلك المحاصرة أصبحت أعلى منها في أي مكان آخر من البلاد مما يزيد من أرباح التجار الذين يحتكرون الأسواق في هذه المناطق». أما بالنسبة لظروف العمل والتشعيل فقد تدهورت ولم تعد المرأة تعمل كما في السابق بسبب الظروف الأمنية. وفقد 33.8% من السوريين أعمالهم ومصادر رزقهم. وتضيف الدراسة إلى أن «أهم ملمح تشترك فيه كل المناطق

هو غياب الأمن وتخصيص كل المصادر المتوفرة للقتال وخلق فرص عمل متعلقة بالعنف وفرض السلطة بالقوة». ويفسر تراجع عدد السكان بنسبة 12 بموجات الهجرة نحو تركيا وأوروبا. وبالمجمل فقد تم تشريد نسبة %45 من

السكان منهم 6.36 مليون مشرد في الداخل و 4 ملاين في الخارج، وتدهُــورت الأُوضَاع الصّحيّــة والتعليمية ومصّادرًّ الدخلُ بشكل حاد فيما زادت نسبة الفقر إلى % 85 في عام 2015 وحده. ولاحظ التقرير أن العالم كان بطيئاً في رده على ملامح الأزمة السورية «فرغم معاناة السوريين منذ خمسة أعوام فكرامتهم وحقوقهم الإنسانية لاتهم كثيرا إلا عندما تترك الأزمة أثرها على الجتمعات المتطورة». وتقول الدراسة إن النزاع «يدمر بشكل مستمر النسيج

الإجتماعي والإقتصادي مع تكثف التدخلات الدولية التي عُمقت من حالة الإستقطاب بين السوريين، وتم تدمير التطور

البشري والحقوق والكرامة وبشكل كامل». . ولهد ذا حمل التقرير عنوان «مواجهة التشردم» وهو يتساوق مع عناوين أخرى في سلسلة رصد الحرب الأهلية مثل «الكارثة السورية»، «الحرب على التنمية»، «إهدار الإنسانية»

وكلمات كهذه ليست غريبة اليوم على الواقع السوري خاصة في سياق ما يجري في مدينة حلب التي تقول «الغارديانَّ» في افتتاحيتها إنها ستتحول إلى سراييفو جديدة، كعاصمة البوسَّنة قبل 20 عامًاً.

وقالت «لا يتنازل جون كيري بسهولة. ففي يوم الخميس سيحاول وزير الخارجية في ميونيخ الدعوة إلى جهد دبلوماسي جديد لدفع محادثات السلام. لكن ومع كل هذا التصميم، فالإحداث على الأرض لا تعمل ضد أي اختراق بل وتثير شكوكا متزايدة حول تماسك الإستراتيجية الأمريكية والغربية». وتشير إلى الغارات والحصار المفروض على مدينة حلب معلقة أنه في حالة استمرت عملية «الإبادة» فستتغير معادلة الحرب في سوريا وبشكل مهم. وعليه فاقتراحات السيد كيرى حول حل سياسي يتم التفاوض عليه ستكون «باطلة»

حيثٌ لن تكون هناك معارضة كي تشارك في المفاوضات. وترى أن الكارثة الإنسانية يجب أن تكون مدعاة لإعادة النظر في الإستراتيجية الغربية الحالية «فعشرات الألوف من السوريين العالقين عند الحدود في برد الشتاء يعرفون المصير الذي ينتظرهم لو سيطر النظام السوري على المدينة وهو حق». وتواجه حلب رمز الثورة السورية منذ عام 2011 و معقل المعارضة منذ عام 2012 خطر الحصار والتجويع».

وترى الصحيفة أن الحملة الروسية التي مضي عليها أربعة أشهر وصلت مرحلة مهمة ولكنها لن تجلب إلا مزيداً من المعاناة الإنسانية وستغذي وستخدم آيديولوجية تنظيم الدولة الْإســـلامية. فالجماعات التي طردت الجِهاديين من حلب عامي 2013 و 2014 أصبحت نفسها اليوم هدفاً للتدمير.

#### تحول رهيب

وشهدت الحرب السورية على مدى أسبوع فقط تحولاً من وضع رهيب إلى ما هو أسوأ.

ورغم معرفة كيري بهذه الحقيقة وهو ما يدفعه للبحث عن حـل إلا أن هذا لا يخُفي الحقيقة القاتمة وهي أن اسـتراتيجية أوباما السورية تواجه خطر الإنهيار. فالمعارضة التي تزعم واشنطن أنها دعمتها هي بحاجة ماسة لصواريخ مضادة للدبابات والطائرات.

ومع ذَّلك لا يوجد ما يشير إلى أن أفرادها سيحصلون عليها. ومن هنا فحالة عدم وصول شـيء فهزيمتهم هي مسألة وقت. وتعترف الصحيفة بأن تصحيح مسار الإستراتيجية الأمريكية في الوضع الحالي مستحيل لكن علي إدارة أوباما اتخاذ لله من الإجراءات العاجلة، ففي سوريا جاءت «الخطوط الحمر» وذهبتُ مخلفة وراءها ثمناً إنسانياً رهيباً.

و مُقارَّنَة مع هذا أثبتت روسيا تماسكاً و تناسقاً و راديكالية في دعمها للأسد أكتر من الدعم الغربي المقدم للمعارضة السَّورية. وفي الوقت الذي تتحدث فيه الولايات عن أوراق ضغط أُخرى إلا أن أحداً لا يعرف طبيعتها. وتعتقد الصحيفا أن خيارات الولايات المتحدة في سوريا تقلصت بعد التدخل الروسي بنهاية شهر إيلول/سبتمبر 2015.

ومعه تبخـرت فكرة إقامة منطقة آمنة في شـمال سـوريا لحماية المدنيين والمعارضة على حد سواء. وفكرة كهذه كانت منطقيَّة في بدايــّة الحرب. وإقامتها في الوقــت الحالي يحمل مخاطر مواجهة مع روسياً لا تريدها الولايات المتحدة.

وتعتقد أن ما ستتكشف عنه الأيام المقبلة في حلب هو سيناريو يشبه ما حل بسراييفو في التسعينات من القرن الماضى والفارق الوحيد هذه المرة هو عدم وصول المساعدات وموجات نزوح جماعية ستصل إلى أوروبا.

وإذا كان هناك رمز للفشـل الغربي سوريا فحلب هي الرمز. فالمدينة وصمة في جبين الأمم المتحدة واليوم هي وصمة على جبين الإدارة الأمريكية ولن تختفي أبداً مهما كأنت نية واشنطن. فهذه كما يقول ديفيد سينجر في «نيويورك تايمز» لم تعد تملك خيارات كثيرة.

ويرى سينجرأن استعادة حلب والحملة العسكرية التي تشــنها قوات النظام والطيران الروسي تثبت خطأ الأمريكيين الذين ظلوا حتى وقت قريب مصرين على الحل السياسي بين النظام والمعارضة، لكن الروس يريدون إثبات عكس هذا، وبحسب مســؤول أمريكي بارز فقد يكون هنا حل عسكري «ولكنه ليس حلنا» بل حل فلاديمير بوتين.

وتقول الصحيفة إن التدخل العسكري الروسي غيّر المعادلة العسكرية في سوريا بعدما كانت الساحة الميدانية تعانى من جمود و انســداد «و فجـاة أصبح الزخم بيد الأســد وحلفًائه، وأصبحت الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة في حالة هروب. ولو تم التفاوض على وقف إطلاق النار فسيحصّل في وقت يسيطر فيه الأسد على مناطق ولديه نفوذ أكثر منذ اندلاع الانتفاضات عام 2011».

ويعترف الكاتب بأن كيرى يدخل المفاوضات لتسوية ووقف إطلاق النار ومواجهة الكارثةُ الإنسانية بنفوذ قليل: فقد قطع الروس عدداً من الخطوط التي كانت ســي آي إيه تســتخدمهاً لتسليح جماعات المعارضة،

ويقول داعمو كيرى داخل الإدارة إنه محبط لقلة الدعم العسكري الذي يراه ضروريا لتقوية الموقف التفاوضي للمعارضة. وهو كما تقول الصحيفة واع للحظة الحرجة التي دخلتها الأزمة السورية لكن زملاءه في داخل الإدارة يخشون من انهيار المسار التفاوضي الذي حدد لَّه ثلاثة أشهر و يقولون إن فشل المحادثات سيدفع أوباماً وكيري لتفعيل الخطة البديلة «ب»: جهود عسكرية أوسّع ضد الأســد. وهو الخيار الذي ظل أوباما يحاول تجنبه خَلال الأعوام الخمسة الماضية.

ويعلق سينجرأنه بدون حل سياسي أو تصعيد عسكري فلن يكون لدى الولايات المتحدة أي تأثير على مسار الحرب ولا حتى نفوذ يمكنها من جلب الأطراف المتصارعة معا للواجهة

وأشار الكاتب إلى أن واشنطن لا تعانى فقط من غياب النفوذ بل والحلفاء. فقد وجه وزير الخارجية الفرنســـى المتقاعد نقداً للسياسـة الأمريكية «الغائبة والغامضة» من الأزَّمة السورية. وتعانى العلاقات الأمريكية - التركية من خرق واسع. وتتهم أنورة واشنطن بدعم الأكراد السوريين الذين ترى

فيهم تهديداً لأمنها. وهو ما دفع الرئيـس التركي رجب طيب أردوغان للتساؤل «هل أنتم معنا أم إلى جانب منظمات حزب الإتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني الإرهابية؟ وحذر من «بحر الدم» إزاء تعامل و اشنطن مع هُده الجماعات الإرهابية. وتعلق الصحيفة أن معضلة الإستراتيجية الأمريكية نابعة من فعالية المغامرة الروسية التي ساعدت الأسد، رغم تقليل إدارة أو باما من أهميتها و تو قعها فَشلها أو تو رط مو سكو في «مستنقع» سـوريا. واعترف جيمس كلابـر، مدير الأمن القّومـي الأمريكي في شهادته أمام الكونغـرس قائلاً «بوتين هو أول زعيم يوسع حدود روسيا منذ ســـتالين». فالعملية في ســوريا هي الأولى منذ 35 عاما. وحسب كلابر تعبر الحملة في ســـوريا عنَّ «تطورات في القدرات العســكرية الروسية وثقةً



#### فاوض وقاتل

وتظهر خريطة لمعهد دراسات الحرب بواشنطن أن الروس وبدعم مـن الإيرانيــين يقدمون لنظام الأســد مدنـــا جديدة للسيطرة عليها. ويرى مسؤولون حاليون وسابقون أن هناك مقارنة بين استراتيجية بوتين في سـوريا وتلك التي انتهجها في أوكرانيا: فهو يدفع وزير خارجيته لافروف للتفاوض حول وقف إطلاق النار ولكى يبطئ التوصل لاتفاقيات سياسية وفي الوقت نفسه يواصل بوتين الضغط عسكرياً. كل هذا أدى لتضييق خيارات أوبامًا، فخيار المنطقة الآمنَّة أصبح صعباً بسبب استخدام الطيران الروسى للأجواء السورية.

ولم يعد كيري ولا مسؤولو الإدارة يتحدثون عن موعد محدد لرحيل الأسد أو البحث عن منفى هادئ له. وأصبح من الصعب التكهن بما تؤول إليه الحرب وإن كانت المبادئ التي نوقشت في فيينا قبل 3 أشهر ستجد طريقها للتطبيق. كما أن بحث كيري عن وقـف إطلاق للنار قد يكون متأخراً، وكما يقول أبو يوسف أحد القادة من حلب «نعم، سيتوقف إطلاق النار لكن بعد أن تكون حلب قد انتهت» وأضاف «سيغلقون كل حلب ويدمرون كل المنطقة وبعدها سيتفاوض الروس لوقف إطلاق النار، فبعد تحقيق الانتصار

#### كيري المثابر

ويعبر هذا عما أشار إليه المعلق المعروف ديفيد إغناطيوس فى صحيفة «واشنطن بوست» حيث علق على تصريحات كيري التَّى قال فيها إن الولايات المتحدة وصلت «مرحلة حاسمة» في سوريا: وقف إطلاق النار أو مواجهة عسكرية.

ويرى إغناطيوس أن مشكلة كيرى هي نفسها التي واجهت لدبلوماسية السورية ولسنين، أي عدم استعداد روسيا وإيران للتنازل عن دعمهما للأسد وفي الوقت نفسه رفض أوباما دعم المعارضة عسكرياً بشكل يحرف الميزان العسكري. ولهذا تنتهي

كل محاولة دبلوماسية بمعاناة وبؤس على الشعب السوري. ولكن كيري يواصل البحث عن مدخل دبلوماسي وبطريقة غير واقعية ومن دون تقديم تفاصيل. ومنذ البداية كان كيري يأمل أن يكتشف الروس في الحل السياسي خدمة لمصالحهم وعدم المضي في الخيار العسكري الذي سيورطهم لوقت طويل. إلا ان الروس تُبنوا الحيار العسكري الذي يعتقد كلابر في شهادته يوم الثلاثاء أمام لجنة الأمن في الكونغرس أنه نجح في تعزيز قوة النظام السوري.

ومن هنا ترك هذا الخيار كيري يواجه معضلة وأجبره للحديث عن خطة «ب» حيث قال إن أوباما طلب من البنتاغون والاستخبارات تصعيد الجهود لمحاربة تنظيم الدولة، بما في ذَّلكُ إدخال القوات الخاصة لـ «فحص مفهوم» كيفية عملها. ويرى إغناطيوس أن اجتهاد كيري المستمر في المسألة

السورية لا يحمل إجابات كإجابته على سؤال حول تغريدة أرسلها مالك «فوكس نيوز»، روبرت ميردوخ الذي اقترح ترشيحه للرئاسة بدلا من هيلاري كلينتون إن انهارت حملتها. فكان رد كيري أنه لا يعرف كيف تـدار الأمور وكل ما يفعله هو أداء وظيفته ولم يتغير أي شيء».

#### ثمار التدخل

وفي سوريا لم يتغير شيء، على الأقل بالنسبة للإستراتيجية الأمريكية، أما بالنسبة للأسد فقد تغير الكثير كما يقول نيكو لاس بلانفورد في «كريستيان ساينس مونيتور» فقبل أشهر كان المحللون يقولون إن خروج البلاد عن سيطرته تدفعه إلى التخطيط لإقامة كيان مصغر في دمشق والمناطق التي تُربطُها بالبحر المتوسط، لكن التدخل الروسي غير من قواعد اللعبة، وينقل عن فيصل عيتاني من مركز رفيق الحريري في المجلس الأطلنطي «أعتقد أن النظّام كان على الأقل في طريقه للَّإنهيار منتصف عاَّم 2015 ولكن الروس أو قفُّوا هذا المسار، وفي الحقيقة فهذه نقطة تحول لصالح النظام».

وحسب جيفري وايت ، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى فإن التدخّل الروسي غير وبلا شك من الديناميّة

وقال إن «الروس زادوا من القصف الجوي و دعموا النظّام بقوات قتاليّــة برية مثل الأســلحة وأنظمة صاروخية ومستشارين وقوات خاصة حسبما أعتقد». وزود الروس جيـش النظام بدبابات تــى - 90 ومدافــع 152 مليميتراً. وفي المقابل تراجعت الإمدادات للمقاتلين المعارضين للأسد. ويرى وايت «تقليديا عانت المعارضة من ضعف في القيادة

العسكرية والإستراتيجية والعمليات والتي تفاقمت بالضغط

العسكِري» وأضاف «يواجه المقاتلون تراجعاً طويلاً، سريعاً أو

بطيئاً وكُل هذا يعتمد على قدرة النظام وحلفائه في الاستمرار

# الخارجية الأمريكية تدعم «مناكفات» سفيرتها في عمان

# الاردن قلق من تداعيات معركة درعا ويستعد لسيناريو حالة «لجوء جديدة» ستكون معقدة للغاية

عمان\_«القدس العربي»

تلعب سفيرة واشنطن المثيرة للجدل في عمان مجدداً بخلط الأوراق وهي تصرعلى توجيه رسائل نقدية لأداء الحكومة الأردنية خصوصاً في مجال التخطيط الإقتصادي علما بان موقفها الأساسي ينتقد مستوى الإنفتاح المتسارع بين عمان وموسكو. مجدداً وخلال أسبوع واحد فقط كررت السفيرة اليس ويلز ملاحظتها المعنية بقصور خطط الأردن في الإعتماد على الدّات والتحول لبلد منتج لا يعتمد فقط على المساعدات وذلك خلال نشاطين لها بنكهةِ خيرية.

تقرأ هذه التعليقات أردنياً على أنها محاولة لإخفاء تحفظات أمريكية معقدة على التسارع في عملية التنسكيق الأمنى بين الأردن وروسيا خصوصا وان السلطات الأردنية لا تجدوسيلة

للتواصـل مع الأطراف المتحركة والفاعلة في داخل سـوريا إلا المؤسسات العسكرية الروسية المتطلعة بدورها لموطئ قدم في بلد كان دوما من ابرز اصدقاء وحلفاء الإدارة الأمريكية.

السفيرة ويلز كانت قد اثارت الجدل في الأردن عدة مرات ومؤخراً بالغت في الإستفسار عن خفاياً وخلفيات الإنفتاح المتسارع بين الأردن وموسكو في الوقت الذي يتضاعف فيه الشعور النخبوي بإن الإدارة الأِمريكية لا تبذَّل الجهد الكافي لمساعدة الأردن مالياً وإقتصادياً مع دعوات لتنويع الخيارات

بالنسبة للمؤسسات الأردنية تلميحات السفيرة ويلزعن قلة كفاءة برنامج الأردن في الإعتماد على الذات إقتصاديا يخدم ضرب عصافير عدة بحجر واحد فهو يسعى لتحفيز خطة إدماج السوريين وتشغيلهم في الأردن تحت عنوان مشاريع

كما يمهد التلميح نفسه لما يقال حول نوايا تخفيض

المساعدات الأمريكية للأردن في الوقت الذي يناكف التطبيع المتسارع في الاتصالات خصوصاً في المجال الأمني والعسكري التذمرات والشكاوى الدبلوماسية التي ترسل للخارجية

لاتتصرف أو تتحدث إلا في حدود الترسيم المتاح لها في الإدارة المعنية بالشرق الأوسط في الخارجية الأمريكية، تلك على الأقل قناعة بعض أعضاء الفريق الاقتصادي الأردني مثل وزير التخطيط عماد فاخوري إضافة لزميله إبراهيم سيف. بكل الأحوال بدا واضحاً للجميع بان مناكفات السفيرة ويلز عبارة عن رسائل سياسية ودبلوماسية ينبغى قراءتها بعمق بدلا من التذمــر منها خصوصا وهي تصعد في التعليق من جهة

و تهادن من جهة أخرى. الأهم ان لقاء ترتب لمعالجة العالق بين البلدين بين العاهل

الأمريكية في واشنطن حول تعليقات ونشاطات السفيرة ويلز

في عمان لا تُنتج حتى الآن مما يعزز القناعة بان السفيرة ويلز

استعادة قريتين استراتيجيتين.

الأردن قرر وبـدون إعلان هوية وملامـح تعاطيه مع أزمة لجوء متجددة متوقعة من حوض درعا لكن التفاصيل لا زالت مجهولة خصوصا وان الموقف مرتبك تماما بسبب ضعف عوائد ومكاسب مؤتمر لندن للمانحين.

مصدر مطلع جداً في الحكومة الأردنية وضع بين يدي الأردني والرئيس أوباما في 24 من الشهر الجاري وهو لقاء «القدس العربيّ» معلوماتُ طازجة عــن توقع موجاتُ إضافيةٌ يراد منه تجديد الانطباعات وإحياء التواصل والتفاهم على مفاصل عدة تتصور «القدس العربي» ان ابرزها سيكون الموقف الأمريكي من العلاقات الأردنية الروسية المتنامية وتداعيات معركة «درعا» الوشيكة،

على صعيد ملّف درعا ثمة مؤشرات حيوية فالمؤسسات السيادية الأردنية تستعد هذه الأيام لمواجهة موجة لجوء جديدة يخشى أن تكون كبيرة ومقلقة وقد تطيح بمقولة التدقيق الأمني إذا ما قرر الجيش النظامي السوري التحرك للتوسع في السيطرة على مدن إضافية في درعا بعد تمكنه من

من اللجوء السوري إذا ما إتسعت معركة درعاً بدعم من روسيا والأجهزة الأمنية الأردنية في حالة رصد وتحت ضغط مرتفع لضمان عدم تسرب اي نشطاء جهاديين أو مسلحين أو إرهابيين تحت ستار النزوح الجديد المتوقع. هذه التوقعات دفعت مجدداً العاهل الملك عبدالله الثاني للإعلان مساء الأربعاء بان «حدود المملكة الشمالية آمنة

وقوية» مؤكداً بان الجيش العربي والأجهزة الأمنية في

جاهزية عالية لمعالجة كل التطورات،

وفى السياق نفسه وخلال استنقباله وفداً من وجهاء وقادة عشَّاتًر مدينة المفرق شرقي البلاد تحدث العاهل الأردني عن مؤتمر لندن باعتباره فرصة وقال بان نتائج المؤتمر إيجابية داعياً الحكومة والبرلمان وجميع المؤسسات للاستنعداد إلى الاستفادة من هذه الفرصة.

# اعتراضات على قرار ترحيل النفايات وعلى أي توجّه لفرض ضريبة على البنزين لبنان: وزير العدل انسحب من مجلس الوزراء احتجاجا على عدم طرح قضية سماحة... والحريري يسارع إلى التغريد: موقف ريفي لا يمثلني ولا يزايدن أحد علينا

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تظهّر الخلاف بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ووزير العدل اللواء أشرف ريفي بعد سلسلة اشارات ألمحت إلى تراكمات على خط العلاقة بين الطرفين أبرزها اعتراض ريفي على ترشيح الحريري لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية وردّ عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت بأن ريفي ليس من «تيار المستقبل».

فالبارحة وعلى خلفية عدم طرح مجلس الوزراء قضية احالة الوزير السابق ميشال سماحة المتورط بنقل المتفجرات من سوريا إلى بيروت إلى المجلس العدلي انسحب وزير العدل

من الجلســة، وقال «لن أشارك في أي جلســة للحكومة قبل ان يدرج موضوع إحالة جريمة ميشال سماحة إلى المجلس العدلي بنداً أول في الجلسة». وأضاف «لدينا خيارات عدة وسنفاجئ بها اللِبنانيين من أجـل إقامـة العدالة في قضية سـماحة»، موضحاً «ان قضية سـماحة لم تصل إلى التحكـم المبرم ويحق لمُجلس السورراء احالتها إلى المجلس العدلي، وسسَّجلنا موقفاً اعتراضياً اولياً مع وزراء الكتائب والستقبل، و تابع: «سالجا إما إلى المحكمة الجزائيـة الدولية، أو إلى

القضاء الكندي إذ يحمل سماحة الجنسية الكندية أو إلى احدى الدول التي تجيز لقضائها صلاحية الجرائم الارهابية». وتابع ريفي «سنقيم العدالة والالن يقوم الوطن ولن ستسلم حتى احقاقها، ولا تفرحوا إذا تكاذبنا على بعضنا البعض وهذه جريمة كبرى إن لم تعط أهميتها فلن نكون شهود

مروان حمادة ونحن على مقربة من ذكرى استشهاد الحريري ولم نقبل إلا ان تقوم العدالة». إلا أن اللافت هو أن ريفي وما كاد ينسحب من مجلس الوزراء ويدلي بموقفه حتى غرَّد الرِئيس سعد الحريري على حسابه الخاص عبر «تويتر»، قائلاً: «موقف ريفي لا يمثلنّي ولا يزايدنّ احد علينا باغتيال وســـام الحسن، أو محّاكمة سماّحة، فكل من ارتكب جريمة سينال عقابه».

زور». ولفت إلى «ان مسلسل الإجرام بدأ مع محاولة اغتيال

وكان ريفي تساجل قليلاً قبل جلسة مجلس الوزراء مع وزير حزب الله حســين الحاج حسن حول قضية سماحة حيث قال و زير العدل «امــا ان تكونَ هناك عدالة في البلد أو لا يكونَ، و سنقيم العدالة شاء من شاء وأبي من أبي». وردّ الحاج حسـن عليه بأن «هذه هي الاستنســابية بحد

وكانت المعارضة التي ابداها عدد من الوزراء والاحتجاجات الشُّعبية التي كَانت تهدُّد في الشارع، حالتا دون طرح موضوع الزيادة على البنزين في مجلس الوزراء أثناء مناقشة الوضع لمالي. وكانت الحكومة أقرّت مشروع تثبيت متعاقدي وأجراء الدفاع المدني، ووافقت على مشروع مرسوم يمهد لتثبيت

المتطوعين، كما خصصت 50 مليار ليرة لبنانية لتأمين الذخيرة ذاتها». وقد تضامن وزراء الكتائب مع وزير العدل من دون الانسحاب من الجلسة، وخلال الجلسة، حصل نقاش حاد حول للجيش اللبناني. غير ان الانفاق بقِّي من دون اعتمادات. وقدّم ملف ترحيل النفايات، قبل أن يتم اقرار سلفة 50 مليون دو لار وزير المال على حسن خليل عرضاً مفصلاً عن الوضع المالي، مبيّناً الارقـــام المتعِلقة بمجمــوع الانفاق وبقيمـــة الاحتياطّي لصالح مجلس الانماء والاعمار لترحيـل النفايات كأول دفعا لأول سنة ونصف». وقد اعترضت مجموعات الحراك المدنى المتوفر، شارحاً أن الانفاق ارتفع مقابل واردات لم ترتفع بالنسبة ذاتها، ومشـيراً إلى ان اي انفاق اضافي سيزيد قيمة على قرار الترحيـل وتكليف مجلس الانمــاء والاعمار بالمهمة العجز وانه ينبغي ان يقابل هذا الانفاق الاضافي مداخيل وأعلنت متحدثة باسم الحراك «اننا سنقوم بخطوات تصعيدية وهناك توجه إلى الدعوة لوقفة احتجاجية يوم السبت». اضافية. واذ أبدى عدد من الوزراء ملاحظاتهم في هذا الصدد،

رافضين زيادة ضرائب الا من ضمن موازنة واضحة، أكد خليل ان لا حلّ الا باقرار الموازنة، وكان معظم الوزراء تبرأوا من الضريبة على البنزين، في حين كانت اصوات المعتصمين قبالة السراي من الحراك المدني تحذر من اى محاولة لزيادة الضرائب.

# ضمن الحراك الدبلوماسي... المالكي يلتقي رئيس السلفادور ويحمّل إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات

رام الله - «القدس العربي»

#### من فادى أبو سعدى:

ضمن الحراك الديبلوماسي الفلسطيني لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة التقى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بالرئيس السلفادوري سلفادور سانشيز سيرين. ورحب الرئيس السلفادوري بضيفه، مؤكداً أن لقاءه به في قصر الرئاسة هو تعبير عن مدى الاحترام والتقدير الذي يكنّه لفلسطين قيادة وشعباً وعن مدى رغبته في الاستماع مباشرة من المالكي عن مجريات الأمور على الأرض في فلسطين.

وأعلن سيرين أن السلفادور ترغب في رؤية حل الدولتين يتحقق على الأرض لما لذلك من أهمية في استقرار المنطقة والعالم. كما أعرب عن دعمه المطلق لحق الفلسطينيين في الاستقلال وتقرير المصير طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

من جانبه نقل المالكي تحيات الرئيس أبو مازن لنظيره السلفادوري، مشدداً علَّى أن الرئيس ما زال ينادي بتحقيق

لسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالوسائل السلمية وتطبيق الشرعية الدولية على الحالة الفلسطينية التي طال أمدها. وذكر بوجود عشرات القرارات الدولية التي ما زالت بانتظار التطبيق منذ سبعة عقود خلت. واتهم المالكي حكومات إسرائيل المتعاقبة بأنها كانت وما

زالت مسؤولة عن عدم إحراز أي تقدم في عملية السلام بسبب إجراءاتها على الأرض التي من شأنها تكريس الاحتلال بكل ما يحمل من عنجهية وغطرسة وظلم واضطهاد. وقال إن الدولة القائمة بالاحتلال تتعمد التنكر للحقوق الفلسطينية وبكل أبعادها ومنذ اللحظة الأولى للصراع من خلال ممارساتها الاحتلالية المتمثلة بتكثيف خلايا السرطان الاستيطاني، وتقطيع أوصال الوطن بالحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة والمستوطنات وممارسة سياسة الفصل العنصرى من خلال بناء جدار التوسع والضم والفصل العنصري جدار الكراهية والظلم التي تقوض حل الدولتين وعدم إحراز تقدم في العملية السلمية والتفاوضية.

وطالب المالكي الرئيس السلفادوري بالتدخل الفوري بالضغط على حكومة الإحتلال للتوقف عن ممارسة حرب هدم المنازل الفلسطينية والإعدامات الميدانية اليومية التي

تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعرل. وشدد على أن «حكومة الاحتـلال ومن خـلال ممارسـاتها وسياسـاتها المتجاهلة للقوانين والشرائع الدولية ذات الصلة تبعدنا أكثر وأكثر عن تحقيق ما يرنو اليه المجتمع الدولي المتمثل بحل الصراع وتحقيق حل الدولتين لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب بأمن وسلام واستقرار، وهذا بالضبط ما تنادي به

القيادة الفلسطينية بشكل واضح في المحافل الدولية». وناقش الطرفان سبل تعزيز العلاقات الثنائية والنهوض بها إلى أعلى المستويات وفي كل المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية والثقافية.

من جانبه شدد الرئييس السلفادوري على عمق العلاقة بين بلاده و فلسطين. وأشار إلى وجود جالية فلسطينية ساهمت وما زالت تساهم في بناء السلفادور. وكشف عن أهمية التوقيع على بروتوكول التعاون الزراعي بين البلدين خاصة وأنه الأول في هذا السياق، وعلى ضرورة البحث في كافة السبل التي تمكن الطرفين من التعاون في كافة المجالات التي تصب في صالح البلدين الصديقين.

وفي نهاية اللقاء حمل الرئيس سلفادور سانشيز سيرين

نادي الأسير: لا يوجد أي مقترح لحل قضيته

سفراء التعاون الإسلامي في الأمم المتحدة يدعون للإفراج الفوري عن الصحافي القيق



وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أثناء لقائه الرئيس السلفادوري سلفادور سانشيز سيرين

المالكي تحياته للرئيس محمود عباس (أبو مازن) وتقديره لما يقوم به من جهود لتحقيق السلام. أما المالكي فقد وجه دعوة باسم أبو مازن للرئيس السلفادوري لزيارة فلسطين وذلك بهدف ترجمة ما تم الاتفاق بشأنه وتعميق أواصر العلاقات بين البلدين على كافة الأصعدة والميادين.

وحضر اللقاء إلى جانب وزير الخارجية الفلسطيني في

الدولي لحماية حقوق الأسرى والمعتقلين، بما

في ذلك حالات الاحتــلال الأجنبي، وعلاوة على

كونهم رهن الاعتقال الإداري دون توجيه تهم

لهم يتعرض المعتقلون الإداريون الفلسطينيون

لأنواع أخرى من الانتهاكات. ويشمل ذلك في

ومطالبة العالم بإلزام إسرائيل بحل الدولتين قبل فوات الاوان

حنان جرار مدير دائرة الأمريكيتين والكاريبي في وزارة

#### رام الله – «القدس العربي»:

قال نادي الأسير الفلسطيني إنه لا يوجد أي مقترح إسرائيلي بشان قضية الأسلير محمدِ القيق المضرب عن الطعام منذ 80 يوماً رفضاً لاعتقالــه الإداري. وأضافٍ فـي بيان أن التعنت الإســرائيلي ما زال قائماً رغم الخطورة الصحية الشديدة التي وصل إليها الأسير القيق والتسارع في تدهور وضعه الصحي.

ولفت إلى أنه منذ تاريخ انعقاد الجلسـة فـ الرابع من فبراير/ شبِاط الْماضي التي أصدر فيها قضاة الاحتلال أمراً بتعليق اعتقاله الإداري بشروط لم يبد الطرف الإسرائيلي أي مرونة أو استعداد لإيجاد أي حل لما وصلت إليه القضية. وحمّل النادي الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة القيق. وأهاب بجميع المستويات الرسمية والفصائليــة والقانونية ببــذل أقصى الجهود

لانقاذ حياته قبل فوات الأوان. يذكر أن الأطباء في مشفى العفولة حيث يحتفظ بالقيق، تحدِثوا أن جسم أي أسير قد يصمد ثمانين يوماً كحد أقصى إذا كان لا يتناول إلا الماء. وهو ما يحدث في حالة الأسير القيق. التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في

في غضون ذلك أصدرت مجموعة منظمة نيويورك على مستوى السفراء بيانا أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء الوضع الصحى للصحافي

وذكر البيان أنه على غرار المئات من المدنيين الفلسطينيين فإن الصحافي القيق هو ضحية عقوبة الاعتقال الإداري التعسفية وتحتجزه إسرائيل دون تهمة أو محاكمة بموجب أمر إداري وليس بمرسوم قضائي. وبوصفها السلطة القائمة بالاحتلال فإن إسـرائيل مسـؤولة عن سلامة ورفاه القيق، ويجب إرغامها على احترام التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي

وشدد البيان على أن اللجوء إلى الاعتقال

الإداري هـو انتهاك صـارخ للقانـون الدولي إذ تقوم إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال باعتقال الآلاف من الفلسطينيين لفترات طويلة دون إبلاغهم بالتهم الموجهة إليهم وتجدد اعتقالهم بشكل متكرر في حين تمنع المعتقلين ومحاميهم من فحص ما يسمى «الأدلة السرية» والدفاع عنهم وتعرقل اتخاذهم للإجراءات القانونية اللازمة.

جملة أمور منها سوء المعاملة الجسدية والنفسية بما في ذلك الضرب والاستجواب القسري والإذلال والحبس الانفرادي والتعذيب والحبس وتساءل البيان حول تناقض الاعتقال في ظروف غير صحيــة والحرمان من الحصول على التعليم والرعاية الطبية والزيارات الإداري مع الأحكام المنصوص عليها في القانون

العائلية ومن المحاكمة القانونية العادلة كل ذلك في انتهاك خطير لالتزامات إسرائيل بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وأحكام معاهدات حقوق

قصر الرئاسة في العاصمة السلفادورية سان سلفادور

وزير الخارجية هوغو مارتينيز، ومن الجانب الفلسطيني

سفير دولة فلسطين غير المقيم لدى السلفادور محمد عمرو

ومحمد سعدات سفير فلسطين لدى المكسيك والمستشار

الإنسان ذات الصلة، واختتم سفراء الدول الأعضاء في المنظمة بيانهم بمناشدة الأمس العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة وجميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمطالبة إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بشكل عاجل أن تفرج فورا عن الصحافي القيق والكف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان بحق أكثر من 6000 أسير ومعتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية بما في ذلك النساء والأطفال، وأكدوا على أنه تقع على المجتمع الدولى التزامات واضحة في هذا الصدد وفقا للقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى صامتا إزاء هذا الوضع الخطير،



# لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة: 193 انتهاكا لأجهزة الأمن خلال الشهر الماضي

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت لجِنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة أنها رصدت 193 انتهاكا ارتكبتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق أبناء وكوادر فصائل المقاومة وعلى رأسهم حركة حماس خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي. وأشارت اللجنة في تقرير إحصائي لها إلى أنه وفي الشهر الرابع من عمر انتفاضة القدس التي لا يزال الشعب الفلسطينى يشعلها نصرةً للمس الأقصى وطلبًا للحرية والاستقلال لم تتوقف انتهاكات الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة بحق المواطنين على خلفية انتماءاتهم السياسية في محاولة منها لوأد الانتفاضة وإسكات صوت المقاومة ونشاطاتها.

وأشارت اللجنة إلى أن من بين الانتهاكات التي أحصتها اعتقال الأجهزة الأمنية 93 مواطنا بناء على خلفياتهم السياسية حيث كان لمدينة طولكرم النصيب الأكبر من هذه الاعتقالات التي بلغت 22 اعتقالا، بينما بلغت 14 حالة في الخليل و12 حالة في نابلس و11 في كل من سلفيت وطوباس و8 في قلقيلية و6 في جنين و5 في بيت لحم و4 في رام الله.

وحول توزيع الاعتقالات بين الأجهزة الأمنية رصدت لجنة الأهالي اعتقال جهاز الأمن الوقائي لـ36 مواطنا وجهاز المخابرات العامة لــ35 مواطنا، فيما لم

وفيما يتعلق بطبيعة الشريحة المستهدفة من الاعتقالات كشفت اللجنة أنها أحصت 15 حالة اعتقال بحق الطلبة الجامعيين و4 حالات بحق صحافيين و4 أخريــن بحق مهندســين و 4 حــالات بحق تجــار و 3 بحق طلبة مــدارس وحالتي اعتقال لأئمة واعتقالا واحدا بحق معلم ومحاضر جامعي ومحام

وأحصت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين 51 حالة استدعاء توزعت بين 22 حالة لــدى المخابرات و 29 حالة لدى جهاز الأمن الوقائي، منها 19 في قلقيلية و 9 فى الخليل و6 فى رام الله و4 فى كل من طولكرم ونابلس وحالتين في كل من بيت لحم وجنين وسلفيت وطوباس وحالة واحدة في القدس المحتلة

وقالت اللجنة إنها وثقت مجموعة من الانتهاكات المختلفة بحق المواطنين كان من أبرزها إحراق سيارة النائب حاتم قفيشة، وذلك بعد خروج عناصر الأجهزة في زي ملثمين مهددين قيادات حماس وأفرادها بعد تصريح ماجد فرج بأنه

كما وثقت اعتداءات بالضرب على شباب الكتلة الإسلامية بعد المشاركة في حفل للخريجين والاعتداء على مسيرات استقبال لعدد من الأسرى المحررين ومصادرة رايات لحركة حماس منها. كما وثقت إطلاق نار على حس الذي تعرض سابقا لإطلاق نار في 2006 و2007 و2010 على خلفية سياسية. يذكر أن الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري نفى مراراً فى مؤتمرات صحافية عدة وجود أي معتقلين سياسيين لدى السلطة

مرتبطة بقضايا مختلفة يجري التحقيق عليها ومتابعتها. ورغم التصريحات الرسمية إلا أن حركة حماس على وجه الخصوص تُصر على أن كافة الاعتقالات التي تنفذها أجهزة الأمن الفلسطينية هي بناء على الانتماء السياسي وبالتالي فهي اعتقالات سياسية.

الفلسطينية أو في أي من سجون أجهزتها الأمنية، وأن الاعتقالات لأي كان

# اجتماع للجنة القدس لبحث سبل تعزيز صمود المقدسيين

رام الله - «القدس العربي»:

حيث ألقت عائلته نظرة الوداع الأخيرة قبل أن يصلى عليه في مسجد عمر بن الخطاب في المخيم ويدفن في

ترأس رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله نيابة عن الرئيس محمود عباس اجتماع لجنة القدس لبحث عدد من المواضيع المهمة خاصة ســبل دعم المقدســيين وتعزيز صمودهم. وعقد الاجتماع في مقر المقاطعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

واستعرضت لجنة القدس أوجه الدعم التي ستقدم لصالح المؤسسات المقدسية، خاصة على صعيد قطاعات الصحة والتعليم والإسكان. وبحثت سبل حشد الدعم اللازم من قبل الدول الصديقة والشقيقة لتنفيذ مشاريع تنموية تساهم في تمكين المقدسيين وثباتهم على أرضهم في وجه سياسة إســرائيل في الاقتلاع والتهجير، كما ناقشت آخر الأوضاع في القدس خاصة رائيلية بحق المقدسات الاسا ستمرار مجموعات المستوطنين المتطرفة في اقتحام المسجد الأقصى.

في غضون ذلك كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جلسّـة الكنيست الإسـرائيلي وفي إطار المناكفات والتجاذبات الحزبية في سرائيل رؤيته لفرص حل الدولتَّن من خلال موقفين متناقضين، إذ قال إنه يؤيد حل الدولتين مرفقا موافقته بشروط مسبقة وتعجيزية تؤدي إلى تدمير

حل الدولتين إذ قال: ولكن من الناحية العملية تطبيق حل الدولتين غير ممكن ما لم يعترف الفلسطينييون بإسرائيل كدولة يهودية.

بدورها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية موقف نتنياهو من حل الدولتين وأكدت أنه وحزبه يرفضان حل الدولتين ويعمل ائتلافه الحاكم يوميا على تقويض هذا الحل من خلال سلسلة طويلة من الإجراءات و الانتهاكات في مقدمتها عمليات الاستيطان والتهويد ومصادرة الأراضي وهدم المنازل التي تؤدي إلى تدمير مقومات وجود دولة فلسطينية متصلةً

واعتبرت الخارجية أن موقف نتنياهو من حل الدولتين هو استخفاف واستهتار بالمجتمع الدولي ومرجعيات عملية السلام وتمرد علني وصريح على إرادة السلام الدولية يكرره نتنياهو باستمرار على مرأى ومسمع من والشرعية الدولية أو رادع يوقف تغوله الميداني في تدمير مقومات حلَّ الدولتين الأمر الذي يستدعى من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة والتحلي بالجرأة الأخلاقية الكافية للإعلان بصراحة أن حكومة نتنياهو تفشـل حل الدولتين وتعرقل أي جهود دولية وأقليمية لتحقيق السلام.

# تشييع جثمان فتي فلسطيني قتله الجيش الإسرائيلي قرب الخليل

■ الخليل - الأناضول: شـــيع مئات الفلسطينيين، ظهر أمسس، جثمان الفتى عمر ماضيي (15عاما)، في مخيم العروب للاجئين، شمال مدينة الخليل، جنوب

ورفع المشيعون الأعلام الفلسطينية، ورايات الفصائل، ورددوا هتافات منددة بـ»الممارسات وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الأهلى (حكومي) في الخليل، باتجاه منزل الشهيد في المخيم،

مقبرة «الشهداء».

الإسـرائيلي، خلال مواجهات مـع الأخير على مدخل

وبمقتل الفتى ماضي يرتفع عدد القتلى الفلسطينيين منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 174 فلسطينيا، بينهم 36 دون سن 18 عاما.

وتشهد أراضى الضفة الغربية، وقطاع غزة، منذ الأول من أكتوبر من العام الماضي، مو أجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود متشددين على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية.



# مع استمرار الحديث عن «حرب سرية » بين تل أبيب وحماس

# الإعلام الإسرائيلي يسخن «جبهة غزة» ويتحدث عن «عملية» خلف الحدود لتدمير الأنفاق

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع استمرار وسائل الإعلام الإسرائيلية بالحديث عن «أنفاق المقاومة» في قطاع غزة، كشف النقاب عن مشاورات أجراها الجيش، تمخضت عنها احتمaالات شـنه عملية عسكرية، خلف السياج الحدودي مع غرة، بهدف تدمير هذه الأنفاق التي تخشى إسرائيل وصولها إلى

وفي السياق نقل عن ضباط كبار في قيادة المنطقة الجنوبية لجيش الاحتلال القول إنه من المكن أن يبادر الجيش إلى عملية عسكرية ضد الأنفاق خلف السياج الحدودي مع قطاع غزة.

وفي تلك المداولات تحدث الضباط عن مخاوفهم من الوضع الأمنى على طول الحدود مع غـزة، واعتبروا أنه «الأكثر توترا» منذ الحرب العدوانية الأخيرة على القطاع في صيف عام 2014. وقال أحدهم إنه خلافا للأيام الّتي سبقت الحرب، في صيـف 2014، فمن المكـن أن يبادر الجيش الآن إلى عملية عسكرية ضد الأنفاق خلف

وحسب ما نقل من ترجمة عما كشفه موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي، طالب هذا الضابط الوحدات العسكرية المختلفة أن تكون مستعدة لإمكانية أن «يفقد المستوى السياسي صبره، أو يُصبح تهديد الأنفاق في قطاع غزة غير محتمل، والمبادرة إلى معالجَـة الأنفاق في داخل الأراضي الفلسطينية». ودعا هــذا الضابــط الوحدات العسكرية لأن تكون في «أعلى مستوى من الجاهزية لإمكانية الاستنفار»، ويفسر التدريبات العسكرية الأخيرة التى يجريها الجيش تحمل هذا السليناريو، بما فيه إطلاق صواريخ باتجاه

ونقل الموقع الإخباري الإسرائيلي عدم استبعاده أن كوادر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس قد تمكنوا من حفر «أنفاق هجومية» تجاوزت السياج الحدودي، وأنه لهذا السبب جرى التشديد على الإجراءات للوحدات النظامية وفرق التأهب في بلدات «غلاف غزة» بشان الاستعدادات لإمكانية دخول عناصر المقاومة الفلسطينية إلى هذه المناطق عبر الأنفاق. ويلاحظ في الأيام الأخيرة أن الإعلام الإسرائيلي ركز كثيرا على «أنفاق المقاومة» في غزة، وهو ما يرى الكثير من المحللين والمتابعين أنه يأتي في سياق «حملة التسخين» التي تهدف إلى توتير الأوضاع، وحمل الجيش على تنفيذ ضربة عسكرية، رغم عدم قبول الفكرة حتى اللحظة على المستوى السياسي.

وكشف النقاب قبل أيام قليلة، وعبر رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الجنرال غادي أيزنكوت، أن قواته نشرت أكثر من مئة آليةً

عمليات حفر قرب الحدود الإسرائيلية مع غزة بحثا عن الأنفاق (رويترز)

وجرافة من أجل البحث عن أنفاق المقاومة على طول حدود غزة، وتلاها الكشف عن دفع الجيش بمئات الجنود لمناطق الحدود، للبحث عن فتحات

ومع تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حول ضرورة القيام ببناء سياج مني حول قطاع غزة، لحماية سكان الغلاف من الأنفاق، كشفت تقارير إسرائيلية عن نية الجيش البدء ببناء سياج جديد حول مستوطنات غلاف غزة بعد ثلاثة أشهر، ليكون جاهزاً خلال عامين. وذكرت التقارير أن هذا القرار اتخذ في أعقاب الضغط الذي مارسه سكان بلدات الغلاف مؤخرا على الحكومة، وفي ضوء المخاوف من استخدام حماس لأنفاقها العابرة للحدود في مهاجمة

المستوطنات القريبة.

وتقوم الخطة الإسرائيلية الجديدة على إقامة سياج بطول 20 كم من السياج حول البلدات القريبة من الحدود، على أن يستكمل باقي هذا . محتملة لهذه الأنفاق. السياج بعد عام حول المناطق الأبعد. وفى السياق ذاته تقول معلومات إسرائيلية

يحمل «مجسات أرضية» حول بلدات الغلاف، للكشف عن الأنفاق.

وكان نتنياهـو قد قـال إن حكومته تعمل على خطة طويلة الأمد، لإحاطة إسرائيل بالجدران من جميع الجهات، بهدف حمايتها من التهديدات المحدقة بها. وأوضح أن هذا المشروع الضخم سـوف يتعامل أيضا مع التهديد المكن من أنفاق عابرة للحدود إلى داخل إسرائيل، مشيرا إلى أنه

سيتم الأخذ بالحسبان حال بناء الجدران بأنه

إن الأمر يدور حول بناء «سياج الكتروني» جديد،

يمكن اختراق الحدود من باطن الأرض، في إشارة ولا تزال حالة الخوف الشديد تسيطر على سكان الغلاف، حيث يؤكد هؤلاء أنهم لا ينامون في ساعات الليل من شدة الخوف، وسبق أن دفّعت حالات الخوف من الأنفاق، إلى قول بعض سكان غلاف غزة في شكاوى تقدموا بها للجيش،

العربية في باطن الأرض.

وأحدثت هذه الأنفاق والحديث عنها، موجة خلافات حادة داخل الحكومة الإسرائيلية، فقبل أيام ظهر خلاف بين الوزراء، بعدما طالب الوزير فتالى بينت بشن حرب لتدمير الأنفاق، خلافا لرغبة نتنياهو ووزير الجيش موشيه يعلون، فرد عليه مصدر في الجيش بالقول» من

إنهم يسمعون أصوات أشخاص يتحدثون

المهم أن يتوقف بعض الــوزراء عن التصريحات الصبيانية الطفولية وغير الســؤولة، وممارسة الخداع والاحتيال على الجمهور».

وجاء في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية حول ملف الأنفاق، أن التقدير في الجيش الإسرائيلي يقول إنه في قسم من دروس حملة «الجرف الصامد» تفضل حماس هذه الَّمرة حفر «نفق نوعـي واحد» طويل يجتاز الحدود إلى الأراضي الإسرائيلية بدلاً من حفر أنفاق تعمل عليها بالتوازي، ويستغرق العمل فيها زمنا أطول.

وذكر كاتب المقال أن الجيش والمخابرات يوظفان أفضل الوسائل في مجالات الاستخبارات و الهندسـة، وأنه رغم التحسـن في القدرات «لا تزال النتيجة على الأرض غير جيدة بما يكفي».

وتحدث عن دفع الجيش بالحفارات والجنود لُحدود غزة، كما أشار إلى أن الجيش كشف خلال الحرب الأخيرة 33 نفقا. وفي غزة ورغم أن كتائب القسام، أكدت مضيها

في عمليات الاستعداد والتجهيز، نفي الدكتور محمود الزهار قبل أيام تصريحات نسبت إليه قال فيها إن الأنفاق التي يشيدها القسام اخترقت

شـن العديد من الهجمات على تكنات إسرائيلية استخدام هذه الأنفاق في الحرب الأخيرة على

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

اعتقلت الشرطة في إسرائيل أمس ناشطا يهوديا يمينيا يهدد حياة النائب أيمن عــودة رئيس القائمة المشــتركة، لدفاعه عن حق شعبه الفلسـطيني بالنضال ضد الاحتلال. وحققت الشرطة مع النائب عودة حول هذا التهديد من قبل الناشط الذي تتحفظ

الشرطة على اسمه وحول ما إذا كانت تصله تهديدات مباشرة. وقال النائب عودة حول ذلك لـ «القـدس العربي» «هناك من يريدنا إما دواجن أو محميات طبيعية منعزلة عن محيطها. ونحن سنواصل نضالنا، من خلال خصوصيتنا هنا، للوقوف إلى جانب الحق الشــرعي للشعب الفلســطيني في مقاومة الاحتلال، ومن أجل انتزاع الحقُّوق هنا، في وطننا نحن، الذي لا وطن لنا سواه».

الناصرة – «القدس العربي»:

استدعت اللجنة الفرعية للجنة الخارجية

والأمن البرلمانية ممثلي وسائل الإعلام

الْأجنبية، «كي يقدموا تفسيرًا لطرق تغطيتهم

للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني». وما

وكانت ممثلة اللّجنة اورلى الماغور لوكان،

رئيسة القسم السياسي الأمني في لجنة

الخارجية والأمن قد بعثت إلى الصحافيين

قائمة بالمواضيع التي سيطلب منهم التطرق اليها خللال النقاش، ومن بين ذلك تقديم

«عينات على تغطية إعلامية مغرضة وأحادية

الجانب لعمليات «الإرهاب» او ضد الجنود

وعمليات توبيخ.

ر. (المعسكر الصهيوني).

وأضاف: «هذا التهديد يؤكد على أننا في الطريق السليم تماما من خلال الطرح الوطني والإنساني، الشجاع والمسؤول في آن». في السياق ذاته حكمت محكمة الصلح في بئر السبع على

مواطن يهودي من سكان المدينة بالسجن الفعلى لمدة 4 أشهر، بعد إدانته بسكب الشاي الساخن على النائب احمد الطيبي خلال مظاهرة في المدينة. يشار إلى أن الحديث يدور عن مظاهرة احتجاجية شارك فيها الطيبي قرب مبنى المحكمة في بئر السبع حيث اقترب منه المتهم

والقى عليه شايا ساخنا على وجهه، وشدد الطيبي في تعقيبه على الحكم بأن التحريض الرسمى الدموي الذي يقوده رئيس حكومة إسـرائيل بنيامين نتنياهو هو الذي يدفع الأفراد اليهود للاعتداء على الفلسطينيين.

وخلال زيارته للأمم المتحدة التقى مع رئيس منظمة اتحاد

حرية عمل النواب العرب، وقام رئيس الاتحاد بدعوة الطيبي لحضور الجلسة التي

عقدت في مقـر الأمم المتحـدة، واغتنّم الفرصة وطـرح قضيةً الاعتقال الإداري وإضراب الأسير محمد القيق. وقال إنه يحتضر احتجاجا على اعتقاله الإداري ويجب إنقاذ حياته، كما تناول قضية التحريض على النواب العرب، فقال إن

وحمّل حكومة إسرائيل ورئيسها مسؤولية الأجواء التحريضية. البرلمانيين الدوليين IPUووضعه في صورة الهجمة على النواب العرب خاصة نواب التجمع هذا الأسبوع وطلب تدخله لحماية

نتنياهو شخصيا يقود هذه الحملة من التحريض الخطير التي تمس حريـة عمل النواب العرب وتشـكل خطرا علـى حياتهم. كما طرح الطيبي قضية أم الحيران في صحراء النقب وقضية هدم المنازل العربية في البيت الأبيت والخارجية الأمريكية ومع مندوبين لعدة دول في الأمم المتحدة وأمام مندوبي الإعلام

بحث أيضا المصالحة مع الرئيس ميقاتي والسفير الفلسطيني في بيروت

# أبو مرزوق يناقش أزمة اللاجئين وتقليصات خدمات «الأونروا» مع رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام

غزة - «القدس العربي»:

على مدار اليومين الماضيين ألتقى وفد قيادي رفيع من حركة حماس، برئاسة الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي، بعدد من المسؤولين اللبنانيين، في مقدمتهم رئيس الوزراء تمام سلام، بحثت خلالها أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، . في ظل تقليصات وكالة غوث وتشعيل اللاجئين

القُلسطينيين «الأونروا» لخدماتها. وذكرت حماس على موقعها الالكتروني أن نائب رئيس مُكتبها السياســـي الدكتور أبو مُرزوَّق، التقى رئيــس الحكومة اللبنانية تمام ســـلام، وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في

وهنأ الرئيس سلام حركتي حماس وفتح على سعيهم في إطار الحوار الجاريّ بينهما في العاّصمة القطرية الدوحــة لتحقيق المصالحة الفلسـطينية، مؤكدا على ضرورة توحيد الصف الفلسطيني وترتيب البيت الداخلي لمواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.

وأطلع أبو مرزوق حسب ما ذكرت حماس الرئيس ســــلام على مباحثات الدوحة، مشـــدداً على حرص حركته على تحقيق المصالحة الفلسطينية وتطبيق الاتفاقات الســـابقة وإنهاء حالة الانقســــام، ووضع استراتيجية فلسطينية واحدة لدعم الانتفاضة واستمرارها في مواجهة الاحتلال الصهيوني، مؤكداً على ضرورة العمل من أجل رفع الحصار عن قطاع

غزة المحاصر منذ عشر سنوات. وتطرق الجانبان إلى أزمة «الأونرو» ا وتراجع خدماتها في لبنان، وخصوصاً في مجال الصحة والاستشفاء والتعليم والإغاثة وملف نهر البارد

وطالب أبو مرزوق الدولة اللبنانية بالتدخل والضغط على الدول المانحة ومجلس الأمن الدولي لتأمين الموارد المالية لدعه ميزانية «الأونروا» واستمرار خدماتها تجاه اللاجئين لحين عودتهم إلى ديارهم الأصلية في فلسـطين باعتبار أن قضية

اللاجئين الفلسطينيين هي قضية سياسية. من جهته أكد سلام رفض لبنان تقليصات «الأونروا» وتراجع خدماتها، واعداً بالقيام بتحرك دبلوماسي لدعم ميزانيتها.

وحضر اللقاء الوزير السابق حسن منيمنة رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في السرايا الحكومي وســط بيروت، وضم وفــد حماس جمّال عيسى القيادي في الحركة، وممثل حماس في لبنان على بركة، ونائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، ومدير مكتب أبو مرزوق إبراهيم صلاح.

وقبل ذلك التقى الوفد القيادي من حماس، برئيس الوزراء اللبناني السابق نجيب ميقاتي في مكتبه في بيروت. وناقش الطرفان واقع القضية الفلسـطينية

والمصالحة وأوضاع الفلسطينيين في لبنان. ووصف أبو مرزوق اللقاء بأنه كان «مفعماً بالحيوية وحب فلسطين»، مضيف : «وجدنا لدى دولة الرئيس كل حرص ومتابعة لجميع القضايا التي طرحناها.» وقال: «استعرضنا الانتفاضة

صحافيون أجانب في إسرائيل: تعرضنا لمضايقات وضغوط في الكنيست وتابعت «شعورنا هو أن هذا المفهوم يصل فًى نهاية الأمر إلى مستوى الخبر الأساسي، ورغم أنه في الصادث المعين كان الإرهابي هو المعتدي والجندي هو الضحية، إلا أن الأمر لم ينعكس كذلك». وقالت «إنها كانت ترغب بايلاء الانتباه من قبل هيئة التحرير من أجل توضيح

هذه الزاوية».

وقال بيكـر لصحيفة «هآرتس» بعد اللقاء: «وافقنا على الحضور وسماع ما لديهم لقوله، ظاهرا هذا يبدو مثل صيد الساحرات». وقالت ليفني إن «النقاش أعد ليكون موضوعيا فقط والتركيز على شكل مواجهة إسرائيل للحالات المتكررة للتقارير الكاذبة في وســـائل الإعلام الأجنبية خلال موجة الإرهــاب الحالية، التي وصلت قمتها في تقرير CBS في الأسبوع

وزعمت أن النقاش لم يهدف إلى مقارعة الصحافيين او الخروج باستنتاجات مسبقة، وإنما سماع معطيات تم جمعها ورؤية كيف تواجه إسرائيل والخارجية هذا الموضوع لوك بيكر مع رئيسة اللجنة الفرعية للسياسة الخارجيــة والإعــلام والنضال السياســي، النائبة تسيبي ليفني، قرر بيكر الشاركة في النقاش رغم كل شيء. وسعت ليفني خلال النقاش إلى تخفيف الانطباع الذي ساد بين الصحافيين، وقالت في بداية الجلسـة: «هذه ليست محاكمة ميدانية للإعلام الأجنبي. لقد

ً وجاء قرار استدعاء الصحافيين في أعقاب التقريــر الذي نشــره موقــع CBS News حول العملية التي قتلت خلالها الجندية هدار كوهين من حرس الحدود في باب العامود. فقد كان العنـوان الأول للتقرير «قوات الشرطة الإسرائيلية قتلت ثلاثة فلسطينيين» وكان

اوضحت مسبقا ان النقاش سيجري على

أساس عينات وحقائق ولايهدف إلى سكب

هؤلاء الثلاثة هم الذين نفذوا العملية. وتوجهت ليفني إلى بيكر وقالت له «إن هناك توجها وليسس في الإعلام الأجنبي فقط، يرى من منظور دولي للصراع بأن إسرائيل هي المعتدي وأن الفلسـطينيين هم الضحية». وفي تهديد مبطن سأل أعضاء اللجنة حول ما «إذا كان هناك مبررات لتقديم دعاوى قضائية بتهمة التشهير او القذف في أعقاب هذا

كما طلب من الصحافيين تحويل عينات إلى اللجنة قبل النقاش، حولُ «التغطية المنحازة» في العامين الأخيرين، ومعلومات حول ما إذا

واثارت هذه الدعوة انتقادا شديدا من قبل اتحاد الصحافيين الأجانب، الذي بعث برسالة إلى اللجنة قبل النقاش، جاء فيها «أن الصحافة الحرة هي أساس المجتمع الديمقراطي». واشار إلى أن جلسة اللجنة الفرعية البرلمانية التي تنطلق من النظرة إلى الصحافيين الأجانب كمتحازين وأصحاب آراء

لبث هؤلاء أن وجدوا أنفسهم أمام محاكمة تمت معالجة حالات كهذه. وانتقد أعضاء اتحاد الصحافيين الأجانب في إسـرائيل محاولــة التدخل فــي مضمون تغطيتهم للأحداث وهددوا بمقاطعة الجلسة، لكنهم تراجعوا عن ذلك بعد تحدثهم إلى ر ئيســـٰة اللجنة الفرعية النائبة تسيبي ليفني

مسبقة، تشبه صيد الساحرات أكثر من كونها سلوكا برلمانيا مناسبا». وقال الصحافيون انه تم إملاء نتائج النقاش مسبقا، ولذلك فقد قرروا مقاطعته.

لكنه في أعقاب محادثة أجراها رئيس الاتحاد

نتائج دراسة لـ « مدى الكرمل »

# عدة أسباب خلف عنصرية إسرائيل ضد فلسطينيي الداخل

#### الناصرة - «القدس العربي»:

تؤكد دراســة جديدة داخــل أراضى 48 أن مظاهــر العنصريّة تجاه المواطنين الفلسطينيّين حاضرة بقُّوة في إسرائيلٌ ولا تتعلّق بالضرورة بالأوضاع السياسية. وتوضح الدراسة الصادرة عن مركز « مــدى الكرملّ « في حيفا أن العنصرية تنبع بســبب العداء للهُّويَّة الفلسـطينيَّة والنَّواقف السياسـيَّة التــيَّ يبديها المجتمع الفلسـطينيّ في إســرائيل التي تتعارِض مع الإجّماع الإسرائيليّ مثلما تعكس رفض الإسرائيليين تدخّل المجتمع الفلسطينيّ فيّ الفضاء السياسيّ الإسرائيليّ.

ويرصد التقرير وهو بعنو إن «أشكال من العنف الإسر ائيلي تجاه الفلسطينيين»، ويوتُــق العنصرية تجاه الفلُسـطينييُّ مواطني إسرائيل. ويتابع التقرير أبرز تجلّيات السياسات والتوجهات العنصريّة تجأه فلسطينيي الداخل خلال الِهبّة الشعبية الفلسطينية في الخريف الماضي. كما يتابع أبرز تجلّيات السِياســـات والتوِجهات العنصريّة تجاهّهم في فترّة الحرب على غزّة في 2014 حتّى نهاية انتخابات الكنيست الـ 20 في مارس/

و فقاً للتقرير فإن الفترة المتدة منذ الحرب الأخيرة على غزة حتى الهبة الفلسطينية الحالية مرورا بمرحلة الانتخابات

تصريحات عنصريّة مباشرة أو مبطّنة من بعض الوزراء في الحكومة وحتى رئيس الوزراء، وقيادات سياسية وصُناع قرار، ومنها ما جاء على شكل اقتراحات قوانين والمصادقة على قوانين عنصريّة تجاه المواطنين الفلسطينيّين. ومنها ما جاء على شكل محاولات إقصاء للمواطنين الفلسطينيين وقيادتهم من الحيز السياسيّ، وعلى شكل تعامل عنصريّ واعتداءات على مواطنين فلسطينيِّين من قبل الشرطة الإسرائيليّة، وأيضا من خلال تحريض عنصريّ كثيف عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ؛ واعتداءات على متظاهرين فلسـطينيّين ويهود معارضين للسياّسـات الحكوميّة. كذلك برزت خلال هذه الفترة ظاهرة العنصريّة في أماكن العمل، حيث طُرد العديد من العمّال الفلسطينيّين من عملهم، وهُدد آخرون بالطرد مَن العمل بسبب تعبيرهم عن آرائهم ومواقفهم من سياسة

أن العنصريّة تجاه المواطنين العرب والقيادات الفلسطينيّة في إسرائيل لا تُشــتق من الأوضاع السياســيّة والأمنية فيها ولا تتَّعلق بمواقف المجتمع الفلسطينيُّ أو تضامنه مع الفلسطينيِّين في الأراضي المحتلة عام 1967. ويشدد على أن هده العنصرية

الإسـرائيلية قائمة في زمـن التوترات الأمنيـة والحروب وكذلك البرلمانية الإسرائيلية، شـهدت أحداثا عنصريّة متنوعة ومتعددة في فترات المعارك الانتخابية، التي يفترض ان تكون فترة تثقيف في مختلف المجالات ومن مختلف الجهات. منها ما جاء على شكل وممارســة ديمقراطية وتقبُّل الآخــر واحترام الــرأي الآخر. وما يبيّنه التقرير أنّ مظاهر العنصريّة تجاه المواطنين الفلسـطينيّين حاضرة بقوة داخل المجتمع الإسرائيلي ولا تتعلق بالضرورة

ويؤكد أن متابعة مظاهر العنصرية في هذه الفترة توضّح

بالأوضاع السياسية. ويؤكد أن هذه العنصرية تنبع من العداء للهُويّة الفّلسطينيّة والمواقف السياسيّة التي يبديها فلسطينيو الداخل، وتتعارض مع الإجماع الإسرائيليّ، وتعكس رفض المجتمع الإســرائيليّ تدخلهم في الفضّاء السياسيّ الإسرائيليّ، في أوقاتٌ الحروب وفيَّ أوقات الَّانتخابات. ويتأبِّع ُ «حيَّن يَقَّف ٱلمُّو اطن الفلسطينيُّ ضدّ الحروب الإسرائيلية على الشعب الفلسطينيّ، يكون بذلك «معاديًا» لدولة إسـرائيل، وحـين يطالب بحقوقه من خلال ممارسة ديمقراطية كالانتخابات أو المطالبة بحقه في التأثير على المشهد السياسيّ في إســرائيل يكون بذلك قد تخطَّى حدود هامش المشاركة السياسيّة المتاح له وَفق المفاهيم الإسرائيلية». وفى كلتا الحالتين، يرى الإسرائيليون فى المواطنين

الفلسطينيّين والقيادات السياسيّة الفلسطينيّة دخيلا غير شرعي على المشهد السياسيّ الإسرائيلي، وتخلص الدراسة للتأكيد علىّ أنه بنهاية المطاف، الفضاء السياسيّ الإسرائيلي ُهو فضاء يهوديّ صهيونيّ، وفقًا للثقافة السياسيّة الإسرائيلية.

وشيدت كتائب القسام العديد من الأنفاق الهجومية، وبرزت هـذه الأنفاق جيدا في الحرب الأخيرة على غزة، حين استخدمها المسلحون في ومواقع تقع خلف السياج الحدودي، وبرز

الدكتور موسى أبو مرزوق

الفلسطينية والوحدة، لا سيما في ظل الحوارات بين فتح وحماس في هذه المرحلة التي تجري في الدوحة وكيفية الخروج من هذا الحصار الذي فرض على

وأكد ميقاتي من جهته أن «الأونروا» لا يمكن أن تتوقف عن القيام بواجبها الإنساني تجاه اللاجئين الفلسطينيين حتى إيجاد الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وأنه من واجب المجتمع الدولي عدم التنكر لواجباته في تمويل هذه المنظمة، ودعا الدول الخمس الكبرى الدائمـة العضوية في مجلس الأمن لأن تقوم بواجبها لجهة حث الدول المانحة على الاستمرار في تأمين الأموال اللازمة لذلك. فيما طالب الأمم المتحدة باستكمال تمويل إعادة إعمار مخيم نهر

البارد شمال لبنان. و خالال اللقاء أكد الرئيس ميقاتى أن «قضية فلسطين ستبقى القضية المركزية ومفتاح الحل لكل قضايا وأزمات المنطقة.»

وشدد على أن «المصالحة الفلسطينية -الفلسطينية هي المدخل الأساس لتوحيد الصف الفلسطيني وتمتين الموقف في مواجهة مخططات تهويد الأرضّ الفلسطينية». وناشد جميع القيادات الفلس طينية للتلاقى فوراً ووضع اتفاق تعاون ومصالحة شامل يطبق فورا.»

كذلك التقى وفد حماس السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، واستعرض الجانبان الأوضاع العامـة في فلسـطين ولبنان، مؤكديـن على أهمية إنجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام. وأكد الجانبان كذلك على دعم التحركات الشعبية في لبنان، خصوصاً تلك المناهضة لإجراءات إدارة «الأونروا» في لبنان.

وطالب الجانبان الأمم المتحدة والدول العربية المضيفة بدعم مطالب اللاجئين الفلسطينيين وتوفير الموارد المالية لميزانية «الأونروا»، حتى تواصل خدماتها وتقديمها لحين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم في فلسطين. وثمّن الجانبان العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، مشيدين بدور الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في حفظ الأمن والاستقرار في المخيمات الفلسطينية في لبنان، ومشددين على ضرورة تعزيز العلاقات اللّبنانية - الفلسطينية،

# تقارير صحافية: 20 دبابة ورافعات صواريخ تسبق زيارة الملك محمد السادس إلى مدينة العيون

الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

كشفت تقارير صحافية نشرت في المغرب ان أكثر من 20 دبابة والعديد من رافعات الصواريخ الصغيرة الموجهة ضد المدرعات حلت بمدينة العيون قبل ثلاثة أيام من الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس للصحراء لخفره وتأمين تنقلاته في المدن الصحراوية خلال زيارته التي استمرت اسبوعاً. وقال موقع «الأيام 24» إن القوات المسلحة الملكية قامت بنشر دبابات أمريكية من طراز «أبرامس» كان قد اقتناها المغرب الصيف الماضي من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في إطار الصفقة التي وقعتها الرباط مع واشنطن لإنشاء

مصنع تركيب دبابات «أبراماس» في أفق 2017. وأضافت أنه تم نشر حاملات صواريخ «تاو» الأمريكية التي حصل عليها المغرب من شركة «رايتون» الأمريكية الرائدة في صناعة الصواريخ المضادة للمدرعات والدبابات، وفي إطار تأمين تنقلات الملك عملت القوات المسلحة الملكية بقيادة الجنرال دوكور دارمي، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، وقائد المنطقة الجنوبية، بوشـعيب عروب شخصياً على رفع حالات التأهب ونشر أحزمة مكثفة من الجيش وتأمين آليات المراقبة بالحدود مع موريتانيا، وغلق كل المنافذ وتكثيف المراقبة بالردادات لدرء أي شبهة أو تحرك يمكن أن يعكر الزيارة التاريخية للملك محمد السادس للصحراء،

إطار الجولة الثانية من الزيارة التي كان قد بدأها الملك في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وأوقفهاً بسبب نزلة برد حادة كانت قد ألمت به حينها، وسفره على عجل إلى باريس لقضاء فترة نقاهة ونقل عن مصادر مطلعة أن اجتماعاً أمنياً رفيعاً تم في وحضور افتتاح فعاليات مؤتمر المناخ العالمي. العيون ليلة واحدة قبل بدء الزيارة الملكية للعيون تم



الملك المغربي محمد السادس

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

تطالب بتحقيق «نزيه» حول تدخل

قوات الأمن في الجامعات

# جعل القضاء سلطة حصرية في التعامل مع قضايا الإعلام وزير الاتصال المغربي: قانون جديد يحمي حرية الصحافة ويلغى عقوبة الحبس

الرباط - «القدس العربي»:

قال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن أبرز مستجدات مشروع قانون الصحافة والنشر تمثلت في إقرار الحماية القضائية لحرية الصحافة وإلغاء العقوبات الحبسية وإرساء ضمانات حماية حقوق الأفراد والمجتمع

وأوضح الوزير المغربي، أول أمس الأربعاء خلال تقديمه لهذا المشروع أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، أن هذا القانون جعل القضاء سلطة حصرية في التعامل مـع قضايــا الصحافة وفــى حمايةً حريتها، خاصة ما يتعلق بتلقى تصريحات إصدار الصحف والإيقاف والحجب والحجز ويرتبط نشر أحكام إدانة الصحافيين، يضيف الوزير، بطلب المشتكي وبمقرر قضائي، ويتم إقرار تعويض عن الضرر في حالة تعسف في المنع أو الحجز لأي مطبوع دورّي أو صحيفة

وقال إنه ولتعزيز ضمانات الحرية في ممارسة الصحافة تم إلغاء العقوبات السالبة للحرية وتعويضها بغرامات معتدلة، ومنع الإيقاف والاعتقال الاحتياطي في حالة الاشتباه بارتكاب الجرائم المتعلقة بالصحافة والنشر، والتنصيص على تقادم الدعوى . العموميــة المتعلقة بالجرائم بمضي 6 أشــهر، وتمكين الصحافي من تقديم أدلة الإثبات طيلة

حكومة الم كومة الم + I HEYOS

مراحل الدعـوى، وإقرار ضمانـات الحق في الحصول على المعلومات بالنسبة للصحافي. واشار إلى حماية حقوق وحريات المجتمع والأُفراد، أنه تم التنصيص على منع التحريض على الكراهية والتمييز والعنف وعلى حماية الحياة الخاصـة والحق في الصـورة كما أن مشروع القانون نص على منع كل إشهار يسيء لصورة المرأة والنشء وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، أو يحرض على التمييز

بسبب اللون أو الدين أو الجنس والإشهار المروج لمنتجات تضر بالسلامة الجسدية و العقلية للقاصرين خاصة.

ويقضي المشروع أيضا باحترام قرينة البراءة وضمان الولوج إلى المعلومة القضائية ووضع آليات عملية لإقرار احترام أخلاقيات المهنة، حيث تمت المصادقة على مشروع القانون المتعلق بإحداث المجلس الوطني للصحافة، يهدف إلى النهوض بأخلاقيات

إلى التنصيص على الأخذ بحسن النية في تقدير التعويض على الضرر.

وأشار إلى أن المشروع تضمن إرساء آلية للوساطة في نزاعات الصحافة عبر هذا المجلس، وضمـــان تمثيلية المجتمــع المدنى في تركيبته ولتعزيز حرية الصحافة الإلكترونية، نـص المشروع، علـى الاعتـراف القانوني بالصحافة الإلكترونية وتمكينها من شــروط . المارسة الصحافية الحرة، وتمكين منابرها من رخص التصوير،

المهنة كما هو متعارف عليها دولياً، بالإضافة

ويقر مشروع قانون مدونة الصحافة والنشــر الحمايـّـة القضائية لســرية مصادر الخبر، إذ تم التنصيص على أن الكشف لا يتم إلا بمقرر قضائسي نهائي وفي الحسالات التي تخص الدفاع الوطني وأمـــنّ الدولة الداخليّ والخارجي، وكذا الحياة الخاصة للأفراد، ما لم تكن لها علاقة مباشرة بالحياة العامة، كما تم التنصيـص على توفير ضمانــات قانونية ومؤسساتية لضمان عدم تعرض الصحافيين

وأبرز الخلفي أن هذا المشروع يقضى أيضاً بإرساء ضمانات حرية المبادرة وتشجيع الاســـتثمار فـــي قطـــاع الإعـــلام والصحافة، وبتطوير مقتضيات الشفافية في تدبير المقاولات الصحافية، وإقــرار إلزامية الدعم العموميي للصحف وفق مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص والحياد وتعزيز التعددية

الرباط - «القدس العربي»:

طالبت جمعية حقوقية مغربية بفتح تحقيق «نزيه» ومساءلة القوات العمومية التي تدخلت في قضية العنف الجامعي والأحداث الأخيرة التي شهدتها شلاث جامعات مغربية بكل من أكادير ومراكش وفاس، والتي كانت حصيلتها ثقيلة تمثلت في وفاة شخصين، هذه الأحداث، وإطلاق سراح كل الطلبة الذين ثبت أنهم لم يكونوا بمسرح الأحداث، وإسقاط المتابعة عنهم.

وعبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عـن إدانتهـا لجريمتي القتـل التي ذهـب ضحيتها التلمية خلى هنا سلّا في أغادير، والطالب عمر خالق بمراكش، وكل أشكال العنف بين الفصائل الطلابية داخل الجامعة، مطالبة بفتح تحقيق نزيه في الموضوع، «لتحديد المسؤوليات وترتيب الجزاءات على قاعدة التمتع بالحق في المحاكمة العادلة للجميع».

وعرفت الأيام الماضية عدداً من أعمال العنف التي نتجت إما عن المواجهات بين عدد من الفصائل الطلابية، أو جراء تدخل القوات العمومية، وهو ما أسفر عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحي. ويذكر أن وزارة التعليم العالي كانت قد نفت، في بيان سابق لها، أن يكون الشابان القتيلان طلبة، مشددة والبحث العلمي».

على أنهما لم يسبق لهما التسجيل في الجامعة وطالب فاعلون سياسيون وحقوقيون وأساتذة جامعات، بالحد من العنف الذي بدأ يتجدد في رحاب الجامعات المغربية، والذي يعيد إلى الأذهان الصراع بين فصائل طلابية في سنوات السبعينات

من القرن الماضي، ويدخل أيضًا في سياق انتقادات موجهة للحكومة على صمتها إزاء ما جرى. وطالبت الجمعية في بيان صدر امس الخميس «بمساءلة القوات العمومية قضائياً وإدارياً عن الاعتداءات التي مست الطلبة والطالبات، وعلى خرقها للحرم الجامعي»، مشددة على ضرورة أن «ترفع الدولة يدها عن الجامعة»، إضافة إلى إبعاد الحرس الجامعي عنها وإلغاء ما سمته «المذكرة

الثلاثية المشؤومة». ونبهت إلى ضرورة «احترام الحريات النقابية في الجامعة، وتوفير الوسائل والشروط الضرورية لجعل الجامعة تقوم بدورها التنويري في نشر العلم والمعرفة والوعى والممارسة الديمقراطية»، منددة بالعنف داخل الحرم الجامعي أيا كان مصدره، كما دعت إلى «احترام الحق في الاختلاف، والالتزام الجماعي بالحوار الديمقراطي، والحفاظ على الجامعة فضاء للحرية والانفتاح والتحصيل

# اتخذ تدابير تتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالية

المغرب لم يسجل أي حالة إصابة بفيروس «زيكا» حتى الأن

### الرباط - «القدس العربي»:

نفت وزارة الصحة المغربية، تسجيل أي حالة إصابة بفيروس «زيكا» في المغرب لحد الآن، وذلك في إطار تتبع الحالة الوبائية العالمية لهذا الفيروس بعدد من دول أمريكا اللاتينية، وتسجيل بعض الحالات المستوردة

المعزولة بكل من أوروبا، وأمريكا الشمالية والصن. وأكدت وزارة الصحة في بــلاغ لها أمس الخميس أنه تماشيا مع توصيات منظمة الصحة العالمية، فقد اتحدت الوزارة بتعاون مع جميع الفرقاء المعنيين مجموعة من التدابير الإستباقية والوقائية لحماية صحة المواطنين، والتى تشمل تعزيز نظام المراقبة الوبائية من أجل

لترصد والكشف المبكر لآية حالة إصابة قادمة من الدول الموبوءة، ودعم قدرات المختبرات الوطنية للصحة العامة وكذا توفير المستلزمات الطبية اللازمة،

وكشفت الوزارة عن اتخاذ إجراءات أخرى لتعزيز نظام المراقبة الوقائية ومكافحـة النواقل، واعتماد نظام المراقبة والتتبع لحالات صغر الرأس لدى المواليد، وتوعية وإخبار المسافرين المتوجهين إلى الدول الموبوءة حول الاحتياطات والوسائل الوقائية من فيروس زيكا، مع توزيع مطويات ونشر ملصقات بالمطارات المعنية بالرحلات اتجاه البلدان الموبوءة، وتعزيز إجراءات مكافحــة النواقل داخل الطائــرات والبواخر القادمة من الدول الموبوءة، وكذا بالمطارات والموانئ الوطنية، طبقاً

لما تقتضيه اللوائح الصحية الدولية. وشددت وزارة الصحة على إلغاء طلبات التبرع بالدم بالنسبة للأشخاص العائدين من البلدان الموبوءة، وذلك لمدة 28 يوماً انطلاقاً من تاريخ العودة، ووضع رقم هاتف اقتصادى رهن الأشخاص الذين ينوون السفر إلى الدول الموبوءة أو العائدين منها من أجل تقديم مزيد من المعلومات والنصائح.

ودعت الوزارة، الأشـخاص الذين ينوون السفر إلى البلدان الموبوءة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للوقاية من لسعات البعوض، وذلك باستعمال المواد الطاردة للحشرات مع ارتداء ملابس تغطى معظم الجسم قدر الإمكان والنوم تحت الشبكات الواقية من البعوض

بعد ان استنفدت جميع الوسائل من أجل دفع الحكومة للاستجابة لمطالبها

نقابات المغرب تقرر إضرابا عاما نهاية الشهر هو الأول من نوعه منذ 1981

(الناموسيات Moustiquaires)، منع إبقاء الأبواب والنوافذ مغلقة واستعمال المكيفات الهوائية. وأهابت بالمواطنين المغاربة، استشارة الطبيب مباشرة بعد العودة من السفر خاصة بالنسبة للنساء الحوامل، واتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة لضمان عدم انتقال العدوى عن طريق الإتصال الجنسي باستعمال العازل الطبي لمدة 28 يوما، ابتداء من تاريخ العودة من السفر. وشدد بلاغ وزارة الصحة، على مواصلة الوزارة

المستجدات في هذا الموضوع.



صورة مكبرة للبعوض الناقل للفيروس (أف ب)

المشاكل العالقة».

#### ■ الرباط - وكالات: اعلنت النقابات التي تحظى بصفة تمثيلية في المغرب خوضها في 24 شباط/فبراير اضراباً عاماً هو الأول من نوعه منذ عام 1981، احتجاجاً على ما وصفته بـ»تعنت الحكومة» و «انفرادها بالقرارات».

وعقدت نقابات الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدراليــة الديمقراطية للشــغل، والاتحاد العام للشغالين، والفيدرالية الديمقراطية للشغل، ندوة صحافية في الدار البيضاء أعلنت خلالها تاريخ الاضراب العام. وبحسب هذه النقابات فإن الإضراب العام سيشمل القطاعين الخاص والعام، وكل القطاعات المهنية، وستكون مدته 24

وكان آخر اضراب في المغرب بدعوة من النقابات عام 1981 بسبب غُلاء المعيشة، وعرف هذا الاضراب بانتفاضــة 1981 التي خلفت مئات الضحايا الذين وصفهم وزير الداخلية الاسبق ادريس البصري بانهم «شهداء كوميرا» (شهداء

ونقل موقع هسبريس الالكتروني عن الميلودي مخاريق، الامين العام للاتحاد المغربي للشيغل، اكبر نقابة مغربية، فإن الاضراب يأتى رداً على

«تعنت الحكومــة ورفضها الاســتجابة للمطالب الاجتماعية للمركزيات النقابية وانفرادها باتخاذ القرارات وقمع الاحتجاجات الاجتماعية المشروعة». واتهم مخاريق الحكومة بـ»الإجهاز على المكتسبات الاجتماعية».

وقال مصطفى المريزق، عضـو المكتب المركزي للفدرالية الديمقراطية للشــغل (إحدى النقابات الأربع)، على هامش ندوة صحافية بمدينة الدار البيضاء (كبرى مدن البلاد)، إن النقابات الأكثّر تمثيلية في الملكة، قررت خوض إضراب عام، بالقطاعين العام والخاص، والمؤسسات العمومية وشبه العمومية، وقطاعات أخرى، يوم 24 شباط/فبراير الجاري، بسبب «عدم استجابة الحكومة لمطالب النقابات الاجتماعية».

والنقابات الداعية للإضراب هي الاتحاد

المغربي للشغل (مستقلة)، والكونفدرالية الديمقراطية للشغلُ (مستقلةً)، والاتحاد العام للشفالين (تابع لحزب الاستقلال المعارض)، والفدرالية الديمقراطية للشعل (تابعة لحزب الاتحاد الاشــتراكي المعارض). وأضاف المرزيق أن هذه النقابات «الستنفدت جميع الوسائل من أجل دفع الحكومة للاستجابة لمطالبها المتمثلة في إطلاق حوار حول إصلاح أنظمة التقاعد، والرفع من أجور العمال»، مشيراً إلى أنهم طالبوا «بسحب قوانين إصلاح التقاعد من البرلمان، من أجل إدخال تعديلات عليه، وهو الأمر الذي

، فضته الحكومة». وفي هذا الصدد، حــذر المتحدث، الحكومة من «الاستمرار في تجاهل مطالب النقابات». ويعد هذا الإضراب، في حال حصوله، الأول من نوعه،

بعد إضراب عام 1981. وسبق أن نظمت هذه النقابات، إضراباً عاما بالقطاع العام، يوم 10 من الشهر الماضي، وفي مؤتمر صحافي، عقده الشهر الماضى ، بالعاصمة الرباط، قال مصطفى الخلفي، الناطق باسم الحكومة، إن «الإضراب في الوظيفة العمومية مر في ظروف عادية»، لافتا إلى أن النقابات «مارست حقاً يكفله الدستور». واعتبر الوزير أن حصيلة حكومة بلاده في

المجال الاجتماعي «إيجابية ومشرفة»، موضحاً في هـذا الصدد، أنه تم إحـداث صندوق فقدان العمل (يتكفل بتقديم رواتب العمال الذين فقدوا عملهم لمدة 6 أشهر)، وإحداث نظام المساعدة الطبية لذوى الدخل المحدود (يستفيدون من خدمات المستشفيات مجاناً) ، والرفع من الحد الأدنى للمعاشات، إلى جانب إحداث ما يزيد

عن 110 مناصب عمل، خلال السنوات الخمس الماضية. كما تم رفع إجمالي أجور موظفي القطاع العام من 93 مليار درهم خلال 2012 إلى 106 مليارات درهـم، خلال عام 2016، وفق المســؤول الحكومي نفسِــه الذي توقع حينها مصادقة الحكومة قريباً، على القوانين المتعلقة بالمعاشات المدنية، من أجل ضمان حق 400 ألف متقاعد في عـام 2020، مـن الوصول إلى

وتبنت الحكومة في السابع من كانون الثاني/ يناير مشاريع قوانين لاصلاح أنظمة المعاشات بهدف إنقاذها من الافلاس، وسط انتقادات حادة من النقابات التي حذرت من «تدهور السلم الاجتماعي» نتيجة للقرار. ودارت طيلة أشهر من المفاوضات بين الحكومة والنقابات لاصلاح انظمة

التقاعد، الا ان الحكومة اقرت هذه المشاريع بشكل مفاجئ، ما اثار استياء النقابات، ونقل موقع «لكم2» الاخباري عن عبد الرحمن العزوزي من الفدرالية الديمقراطية للشعل قوله ان رئيس الحكومة عبد الاله ابن كيران «تجاهل مطالبنا و»لم يلتزم بوعده باستدعائنا لحل

وتنص مشاريع القوانين على رفع سن التقاعد من 60 الى 63 عاماً، مع رفع الحد الادنى لسنوات الخدمة التي يحق بعدها المطالبة بالاحالة على التقاعد بثلاًث سنوات لتصل الى 24 سنة للذكور و 18 سـنة للاناث، إضافة إلى رفع نسبة مساهمة الموظفين من 10 إلى 14 % بنسبة واحد في المئة كل سنة حتى العام 2019.

ويعاني الصندوق المغربي للتقاعد، أهم صندوق المعاشات المدنية، من دين يناهز 56 مليار يورو، ما يهدد بنفاد احتياطاته مطلع سنة 2021. ولا يتجاوز عدد المشاركين في أنظمة التقاعد المغربيــة 30%. وأفــادت دراســة حكومية انه للحد من عجز تلك الصناديــق، «يجب ان تكون هناك الزامية المساهمة في انظمة التقاعد لمختلف العاملين لتصل الى 8,86% بحلول 2050».

# المدعى العام يطالب بسجن الرئيس التشادي السابق حسين حبري مدى الحياة على خلفية اتهامه بارتكاب جرائم ضد الانسانية

■ داكار - وكالات: طالب مباكى فال، المدعى العام لدى «محكمة الغرف الإفريقية الإستثنائية»، بالعاصمة السنغالية داكّار، الأربعاء، بالسجن مدى الحياة، ومصادرة أملاك الرئيس التشادي السابق حسين حبري، على خلفية اتهامه بـ«جرائم ضد الإنسانية».

وقال المدعى الخاص مبكاكي فول بعد مرافعة دامت نحو سبع ساعات «نظراً الى الادلة فان حسين حبري مذنب بارتكاب اعمال تعذيب وجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب». وطلب عقوبة المؤبد مع مصادرة ممتلكاته

واضاف المدعي «يستحق حسين حبري عقوبة ترقى الى مستوى الجرائم التي يتهم بارتكابها» معتبرا ان صمت المتهم خلال محاكمته «ظرف مشدد للعقوبة» وان هذا الموقف ينم عن «جبن» حيال الضحايا بدلاً من كونه استراتيجية دفاعية. واضاف «مهما كان الحكم الذي سيصدر» بحقه سيكون لحبرى «حظ أفضل من ضحاياه».

ويمثل حبري أمام «الغرف الإفريقية الاستثنائية»، وهي محكمة تأسست بالاتفاق بين السنغال والاتحاد الأفريقي ومقرها داكار، مختصة بالنظر في تهم تتعلق بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، و »جرائم حرب»، و »جرائم تعذيب»، خلال فترة حكمه من 1982- 1990. وقال فال «شارك حبرى بشكل مباشر في إدارة التوثيق والأمن (الشرطة السياسية في تشاد وأحد آليات قمع نظام حبري)، حيث كان التعذيب يستخدم بشكل ممنهج». وحبري المعتقل منذ 30 حزيران/يونيو 2013 في السنغال حيث لجأ في

وفي حال ادانته القابلة للاستنئاف يمكن للمتهم ان يمضي عقوبته في السنغال او اي بلد آخر في الاتحاد الافريقي. واستعرض المدعى العام، مسيرة الرئيس التشادي السابق، التي

كانون الأول/ديسمبر 1990 بعد ان اطاحه الرئيس التشادي الحالي ادريس

شهدت «الاستخدام الممنهج للتعذيب، والاغتصاب، وعمليات الاختطاف، والاغتيالات»، ضد معارضيه السياسيين وأيضاً، ضد الجماعات العرقية المناهضة لنظام حكمه. وأضاف «أنشأ حبري معتقلاته الخاصة كي يحافظ على سرية أفعاله، حيث ارتكبت انتهاكات واسعة النطاق»، مشيراً الى أن «المتهم لا يستطيع إنكار وجود هذه السجون». وفي المقابل، سيترافع المحامون، الذين عينتهم المحكمة، للدفاع عن المتهم، الخميس، في حين أن حبري، والذي لا يعترف بالمحكمة، رفض الإجابة على أسئلة القضاة

وحكم حبري تشاد من عام 1982 إلى 1990 وبدأت محاكمته في العاصمة السنغالية في تموز يوليو الماضي ومن المتوقع صدور حكم هذا العام. وهذه هي المرة الأولى التي يحاكم فيها نظام قضائي محلي بإحدى الدول زعيماً

سابقاً لدولة أخرى في اتهامات تتصل بحقوق الإنسان. وانطلقت محاكمة حبري في 20 تموز/ يوليو 2015، ومن المنتظر أن يصدر الحكم النهائي في أيار/ مايو، وفق الغرف الإفريقية الاستثنائية.

ديبي اتنو، ملاحق بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب



الرئيس التشادي السابق حسين حبري وسط حراسة مشددة أثناء أحد جلسات محاكمته في داكار (أف ب-أرشيفية)



#### قال إن مرزوق لن يستطيع السطو على قواعد «النداء» ومشروعه الجديد يستهدف «الجبهة الشعبية»

# أسامة الخليفي: السبسي لا يحتاج لمبادرة سياسية كي يؤكد دعمه للاستقرار في تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال القيادي في حزب «نداء تونس» أسامة الخليفي إن الرئيس الباجي قائد السبسي لا يحتاج لمبادرة سياسية كي يؤكد دعمه للاستقرار السياسي في البلاد، كما اعتبر أن المشروع السياسي الجديد للأمين العام السابق لـ«النداء» محسن مرزوق يستهدف أساسا الجبهة الشعبية، مشيراً إلى أنه لن يستطيع السطو على قواعد حزبه السابق.

وكانت صحيفة «التونسية» نقلت عن «مصادر مقربة من قصر قرطاج» تأكيدها بأن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يسعى للم شمل العائلة السياسية الوسطية (دساترة وتجمعيين وندائيين وتقدميين ومستقلين) تحت لواء حزب وسطى كبير بُغية تكريس مشهد سياسي مستقر في البلاد يمكن الأطراف المذكورة من خوض الانتخابات

المقبلة في جبهة موحدة، مشيرة إلى أن المبادرة الحديدة «تهدف للحصول على 3 ملايين صوت خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة بهدف التفوق على حركة النهضة التي تملك 500 ألف من الأصوات الانتخابية».

لدي معطيات حول هذا الأمر، لكن رئيس الجمهورية هو لكل التونسيين وهو اليوم يسعى لتوحيد جميع التونسيين لإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية والتصدى لمشكلة الإرهاب التي تهدد المجتمع التونسي». وأضاف في حديث لـ«القـدس العربي»: «لا أظن أن الرئيس التونسي

وعلق على هذا الأمر بقوله «ليس

بحاجة لمبادرة سياسة جديدة لتأكيد . دعمه للاستقرار السياسي، لأنه يقوم أساساً بهذا الأمر في إطار مهامه كرئيس للجمهورية، ولكن هناك بالمقابل العديد من المبادرات لمساندة رئيس الجمهورية لما يحظاه من ثقة في الأوساط السياسية والمجتمع المدنى». من جهة أخرى، اعتبر الخليفي أن المشروع السياسي الجديد للأمين



الباجي قائد السبسي

العام السابق لـ»النداء» محسن مرزوق يستهدف أساسا «الجبهة الشعبية» وليس «نداء تونس»، مشيرا إلى أن «التاريخ السياسي لحسن مرزوق وانتماءه الإيديولوجي هو

يساري بحت وإذا كان لديه مشروع جديد كما يقول، فسيكون بالطبع تابعا لانتمائه الإيديولوجي وبالتالي فإذا كان يعارض تمشياً (اتجاها) ما فهو تمشى اليسار الذي تمثله الجبهة

الشعبية في تونس». و أضاف «ما غُرف عن محسن مرزوق هو أنه في 2012 بعث مجلساً تأسيسياً موازياً (للمجلس التأسيسي خلال حكم الترويكا) واليوم يبعث

الأمين العام المستقيل لحزب «نداء تونس»،

محسن مرزوق، امس الخميس، عزمه

المشاركة في الانتخابات البلديــة المقبلة،

«بمشروع سياسي جديد»، وقال في

«سنشارك في الانتخابات البلدية المقبلة،

ونفكر في الفوز، لأن الحركة (يقصد

مشروعه السياسي الجديد) لم تُبن من

فراغ، وإنما بمناضلين تبار، ولها قاعدتها».

ومن المنتظر أن تجرى الانتخابات

البلديـة في تونس، نهايـة العام الجاري،

مؤتمر صحافي، عقده بالعاصمة تونس:

أسامة الخليفي

مشروعاً موازياً للحزب الذي شارك في تأسيسه، وأنا لا أستغرب أن ببعث غداً مؤسسة رئاسية موازية لأنه يريد فعلاً أن يكون له مشروع ليس بحاجة لذلك». شخصى، وهذا طبعاً من حقه لكن

ليس على حساب نداء تُونس». وكان بعض القياديين في «نداء تونس» اتهموا مرزوق بمحاولة السطوعلى قواعد الحزب عبر تأسيس حزب سياسي جديد يحمل الشعارات نفسها التي يتبناها «النداء» ومن بينها «المشروع البورقيبي الحداثي».

وعلق الخليفي على هذا الأمر بقوله «نداء تونس هو امتداد للحركة الوطنية والناس الذين صوتوا للنداء يؤمنون بالحركة الوطنية والدولة الحديثة والمشروع البورقيبي وبالزعيم المؤسس لهذا الحزب (الباجي قائد السبسي)، فالناس صوتت على هذا المشروع، لكننا اليوم نرى أن من كان يدعم هذا المسروع من الداخل ومن مؤسسيه، يريد استنساخ مشروع آخر بدعوى رفض

التحالف مع حركة النهضة فهذا غير معقول، لأن من يريد الدفع نحو عدم التحالف مع النهضة في إطار نظام برلماني هو يدفع للفوضي وتونس

وأضاف «وأود التأكيد أن قو اعد نداء تونس ليس من المكن السطو عليها لأنها تؤمن بمشروع الحركة الوطنية وهي تؤسس لجمهورية ديمقراطية ثانية، ونحن لسنا في حملة انتخابية لاستعمال القواعد بل في مرحلة بناء، وكل من يساهم فى البناء فهو يساهم في دمقرطة التُجربة التونسية».

كما رفض من جهة أخرى التصريحات التي يرددها بعض السياسيين وتؤكّد بأن حركة «النهضة» هي من يحكم تونس بشكل غير مباشر، مذكراً بأن «نداء تونس فازفى الانتخابات البرلمانية كحزب أول، فيما حلت النهضة كحزب ثان وهي شريك فعلى في الحكم وتساند مع بقية أحزاب الأئتلاف الحاكم حكومة الحبيب الصيد».

# والى قفصة إثر احتجاجات اجتماعية

■ تونـس – أف ب: أعلنـت الحكومة التونسـية الخميس إقالة والى قفصة (وسط) وهي منطقة غنية بمناجم الفوسفات الاستراتيجية للاقتصاد الوطني والتى ترتفع فيها رغم ذلك معدلات البطالة والفقر. وقَّالت الحكومة في بيان مقتضب نشرته على

صفحتها الرسمية في فيسبوك «قرّر الحبيب الصيد رئيس الحكومة إقالة والى قفصة» من دون تفاصيل. وكان الوالي المقال الطيب الزارعي (60 عاماً) عُين في

وأفاد مســؤول حكومي طلب عدم نشــر اســمه ان رئيس الحكومـة أقال الوالي بسـبب «إخلالات» منها ما يتعلق بطريقة إدارته لملق المفاوضات الاجتماعية في قطاع الفوسفات والتي سببت «أجواء توتر» في

المنطقة، ومؤخرا قطع نحو 60 عاطلاً عن العمل من قفصة 400 كلم سيراً على الاقدام وصولاً الى العاصمة تونس احتجاجاً على «السلطات الجهوية في ولايتهم» التى قالوا انها لم تفعل شيئاً لتشغيلهم. وفي ولاية قفصة تبلغ نسبة البطالة نحو 28 بالمئة وهي الاعلى في تونيس وفق الاحصائيات الرسيمية. وشركة «فُو سُفات قَفْصة» الملوكة للدولة هي المشغل الرئيسي في الولاية. ويعمل 30 الف شخص بشكل مباشر وغير

مباشر في قطاع الفوسفات في هذه الولاية. وتأتي اقالة والي قفصة بعد بضعة اسابيع من احتجاجاًت اجتماعية على البطالة والفقر والفساد كانت غير مسبوقة بحجمها في تونس منذ ثورة 2011 التي اطاحت نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن

شاب عاطل عن العمل بصعقة كهربائية بعدما تسلق عمود إنارة وهدد بالانتحار احتجاجاً على سحب مسؤولين محليين اسمه من قائمة توظيف في القطاع ولاحقاً عمت الاحتجاجات مناطق أخرى تعاني تهميشاً منذ عقود، وتحولت في بعضها إلى أعمال عنف

على. وبدأت تلك الاحتجاجات فــى 16 كانون الثاني/

يناير الماضي في ولاية القصرين (وسط غرب) بوفاة

ومواجهات مع قـوات الامن ما اضطر السـلطات الى فرض حظر تجوال ليلى في كامل البلاد من 22 كانون الثاني/يناير الماضي وحتى الثالث من شــباط/فبراير الحالي. ويبلغ المعدل العام للبطالة في تونس 15.2 % بحسب معهد الاحصاء الحكومي.

وانضم لمشروع الأخير، 24 نائباً، استقالوا من حزب النداء، بعد الأزمة التي عصفت بالحزب، أواخر 2015، بسبب المراكز القيادية، وهو ما دفع مرزوق للاستقالة، والإعلان عن تشكيل حزب جديد، سيتم إشهاره رسمياً، في آذار/ مارس المقبل. وقبل الإعلان الرسمي عن

و لا تزال الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ■ تونـس – من أيمـن جملـي: أعلن في طور وضع القانون الخاص بها. وفيما يتعلق بالمؤتمر التأسيسي لحزبه، أشار مرزوق إلى أنه «لن يتأخر، وسيكون قبل الصيف القادم».

قيادي سابق في «نداء تونس» يعلن عزمه

دخول الانتخابات البلدية بمشروع سياسي جديد الحزب، قام المؤسسون بنشر استطلاع رأي في محافظات البلاد، على أن تكون النتائج (المرتقبة نهاية الشهر الجاري) هي منطلق أفكار واستراتجية عمل الحزب،

وفي هذا الصدد، كشف صاحب المشروع أن نحو 80 ألف عبروا عن رغبتهم في الانضمام لحزبه الجديد، وأنه بصدد التشاور مع عدد من الشخصيات السياسية، على غرار المنذر الزنايدي (وزير سابق في نظام زين العابدين بن علي)، ومصطفى كمال النابلي (محافظ سابق للبنك المركزي). «الاناضول»

# الأمن يفكك خلية مرتبطة بعناصر إرهابية في ليبيا إيقاف ثمانية تونسيين تم ترحيلهم من ليبيا يشتبه بانتمائهم لتنظيم «الدولة»

■ تونس - د ب أ: أوقف الأمن التونسي الاربعاء البلدان لبسط الأمن فيهما. ثمانية مواطنين عائدين من ليبيا يشتبه بانتمائهم لتنظيمات ارهابية، فيما أعلنت وزارة الداخلية للشعب التونسي وجميع الأجانب والوافدين إلى ـس عن تفهَ مرتبطة بخلية أخرى تنشط على الأراضي الليبية. وكانت السلطات الليبية رحلت التونسيين الثمانية عبر مطار معيتيقة في طرابلس للاشتباه بانتمائهم الى تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» ووصلوا الاربعاء الى مطار طينة بصفاقس وأغلبهم من دون جوازات سفر. وقال الناطق باسم قوة الردع الخاصة معاذ خليل لـ»بوابة الوسط» إن الأشخاص الثمانية ألقى القبض عليهم خلل الأيام الماضية، بينهم من دخَّل للبلاد بطرق غير مشروعة، ويُشتبه في انتمائهم للتنظيم . وأوضـح خليـل أن عملية الترحيل كانـت عبر مطار معيتيقة الدولي إلى مطار صفاقس في تونس، مُطالبًا بأن يكون هناك اتصال مُباشر وتعاون مُستمر لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية ومحاولته العبور عبر المنافذ

الحدودية، في ظل الظروف الراهنة التي يمربها

بينما لاذ عنصر خامس بالفرار، وكانت الخلية تخطط للقيام بعمليات ارهابية بجهة صفاقس وسط تونس، بحسب ما ذكر بيان للداخلية.

وكان تقرير أممي صدر في تموز/يوليو الماضي أشار إلى أن المئات من الجهاديّين التونسيين التحقوا بمعسكرات تدريب في ليبيا من بين أكثر من خمسة آلاف جهادي تونسي يقاتلون في الخارج وأغلبهم ضمن داعش وبدرجة أقل جبهة النصرة، بسورية والعراق.

وكان تنظيم الدولة الاسلامية قد تبنى تفجير حافلة للأمن الرئاسي في العاصمة تونس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أسفرت وفق السلطات عن مقتل

يذكر ان تقريراً نشره خبراء من الأمم المتحدة في تموز/يوليو الماضي قد اشار إلى وجود نحو 5500 مقاتل تونسى ينشطون في بؤر التوتر، أغلبهم في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية /داعش/ بسورية وبدرجة أقل كعناصر في جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، كما يوجد

وصولهم المطار الى فرقة مكافحة الارهاب بالعاصمة وكان تقريــر أممي صــدر فــي تموز/يوليــو الماضي

أشار إلى أن المئات من الجهاديين التونسيين التحقوا بمعسكرات تدريب في ليبيا من بين أكثر من خمسة آلاف جهادي تونسى يقاتلون في الخارج وأغلبهم ضمن داعش وبدرجة أقل جبهة النصرة، في سوريا والعراق.

عنه، وهي اتهامات ينفيها المسؤولون

من جهته اختفى صوت مجموعة

الــ19 التــي كانــت قــد طالبــت بمقابلة

الرئيس، وأثارت ضجة لأن أغلبية

أعضائها كانوا من المحسوبين على

الرئيس بوتفليقة، مثل لويزة حنون

زعيمة حزب العمال، وخليدة تومى

وزير الثقافة السابقة، وزهرة ظريف

بيطاط المجاهدة وأرملة رئيس البرلمان

الأسبق رابح بيطاط، فلويزة حنون

انفجرت في بيتها حركة تصحيحية

تسعى للإطاحة بها، الأمر الذي جعلها

تراجع حساباتها، وخليدة تومي

نشرت مقالات في بعض الصحف

تلوح بورقة ملفات الفساد التى

شهدها قطاع الثقافة لما كانت وزيرة

عليه، وزهرة ظريق بيطاط أزيحت من

مجلس الشوري الذي كانت عضوا

فيه منذ سنوات، وكانت تعتبر صانعة

الوزراء، بالنظر إلى علاقتها مع الرئيس

وأحزاب الموالاة جملة وتفصيلاً.

# حقوقيون تونسيون يرفضون أي تدخل عسكري في ليبياً

وأكد أن قوة الدرع الخاصة تكن كامل احترامها رب بند من حديد کل من بحاول القيام بعمليات إرهابية أو يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وفي سياق متصل أوضحت الوزارة أن وحدات مكافحة الإرهاب في القيروان تمكنت من تفكيك خلية إرهابية على علاقة بعناصر إرهابية تنشط بليبيا وأخرى في جبال ولاية القصرين وسط غرب تونس. منهم بضع مئات في ليبيا. وأفادت بإيقاف أربعة عناصر ينشطون ضمن الخلية وذكرت تقارير إعلامية إن الموقوفين تم نقلهم بمجرد

والليبيين، عن رفضهم لأي تدخل عسكري في ليبيا، داعين إلى الضغط من أجل منع أي شيء من هذا القبيل. جاء ذلك في ندوة عقدت امس فهو سیمسنا، بدرجة مباشرة»، الخميس، في العاصمة تونس، دعا إليها كل من مركز «البراهمي للسلم و التضامن» التونسي (مستقل)، و»المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية» (مستقل)،

و»التجمع العالمي مـن أجل ليبيا موحدة وديمقراطيّـة» (مستقل)، تحت عنوان «انتهاكات حقوق الإنسان في المعتقلات الليبيّــة وتداعيــات عدم تفعيــل العفو التَّشريعي العام في ليبيا»، بحضور عدد من السياسيين، ومنظمات المجتمع المدنى. وقالت النائبة في البرلمان التونسي،

■ تونس – من يسرى وناس: عبر عدد ورئيسـة مركـز «البراهمـي للسـلم وخاصة بالنّسبة إلى ليبيا». من الحقوقيين والسياسيين التونسيين والتضامن»، مباركة البراهمي: «ما عاد يخفى على أحد، أن التدخل في ليبيا جاء للسيطرة على منابع النفط وثروتها، لذلك نطلق صيحة فزع لإنقاد ليبيا من استعمار مباشر قادم، فإذا مسها سوء

من جهته، قال أشرف الصويعي، عن المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية إن «المحنة تزداد في ليبيا، وستزداد أكثر في حال تم التَّدخل العسكري»، في السياق ذاته، دعت الناشطة الحقوقية، راضية النُصراوي، رئيسة المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب (مستقلة)، الجميع إلى « التحرك مع الشعب الليبي، من أجل منع أي تدخل عسكري محتمل»، مضيفة «نحن ضدّ التدخل الأجنبي في أي بلد،

قانون نزع الجنسية يجعل الفرنسيين العرب يحسبون

كطابور خامس وقد يدفعهم إلى الانغلاق السياسي

رفض العشــرات ومنهم من نــواب الحزب

الاشتراكي هذا القانون، وقدمت وزيرة

العدل كريستيان توبيرا استقالتها بسبب

معارضته، وانبرى رؤساء حكومات

سابقون مثل فرانسـوا فيون وآلان جوبيه

ورأت أنه «حان الوقت حتى تتحرك وزارة الشــؤون الخارجية، للتحقيق في ظروف إيقاف التونسيين في ليبيا»، وفي أكثر من مناسبة، أكدت

تونسس على لسان مسؤولين فيها، أبرزهم الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس حكومته، الحبيب الصيد، رفضها لأي تدخل عسكري في ليبيا، كما طالبت بضرورة وضعها في الصورة في حال تم ذلك من أجل أخَّذ مختلف الاحتياطات سواء فيما يتعلق بالوضع الأمنى أو الإنساني، وكانـت تقارير إعلامية، تحدثت خلال الأيام الماضية، عن إمكانية شن تدخل عسكري في ليبيا من أجل محاربة التنظيمات الإرهابيّة الموجودة فيها. «الاناضول»

# بوتفليقة يكثف من استقباله للضيوف الاجانب للرد على من شككوا في قدراته الصحية

#### الجزائر »القدس العربي»:

كثف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من استقباله للضيوف الأجانب في الفترة الأخيرة، الأمر الذي اعتبره مراقبون للشان السياسي ردا على من شككوا في قدراته الصحية، وفى متابعته ما يجري فى البلاد، وفى مقدمة هؤلاء ما عرف بمجموعة ال19 التي ضمت شخصيات سياسية وأشخاصا مغمورين وقعوا عريضة للمطالبة بمقابلة الرئيس، بدعوى أنه لا يعلم بما يجري في البلاد، وأن القرارات التي تتخذ منذ أشهر لا علم له بها.

ولوحظ منذ بداية شهر شباط / فبراير الحالي أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كثف من استقباله للضيوف الأجانب الذين زاروا الجزائر هذه الأيام، وفي مقدمتهم رئيس بلدية بوردو الفرنسية رئيس الحكومة الفرنسية الأسبق آلان جوبيه، الذي تقدمه استطلاعات الرأي في فرنسا

العادة لجمهورية النيجر لدى الجزائر. التي يستقبل فيها الرئيس بوتفليقة هذا العدد من الضيوف الأجانب، كنوع من التأكيد على أن أوضاعه الصحية تحسنت، وأنه يتابع كل ما يجري في الساحة السياسية المحلية والإقليمية

2017، كما استقبل أيضًا الأخضر

على أنه الرئيس المقبل في فرنسا سنة

رئيسة بلدية باريس آن هيدالجو التي قامت أيضا بزيارة إلى الجزائر، وكذلك الأمر بالنسبة لوزير خارجية الدنمارك كريستيان يانسن، وتسلم أيضا أوراق اعتماد كل من سفير المملكة العربية السعودية الجديد سامي بن عبد الله الصالح، وكذا سفير الكويت الجديد مرزوق مطلق الشابو، وتسلم أوراق على مالو بصفته سفيراً مفوضاً فوق

وهي المرة الأولى منذ فترة طويلة

الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائرى الأسبق والمبعوث الأممي لعدة بؤر توتر واستقبل الرئيس بوتفليقة أيضا

يحرص التلفزيون الحِكومي على بث مقتطف ات منه ، دليلاً إثبات بالنسبة للسلطة على أن الرئيس حاضر وأنه صاحب كل القرارات التي تتخذ، حتى وإن كان لم يتوجه إلى الشعب الجزائري بأي خطاب، منذ خطابه الشهير سنة 2012 قبيـل الانتخابات

كما كانت من قبل.

والدولية، وهذا ما ينقله كل الضيوف

الأجانب الذين التقوه خلال زياراتهم

إلى الجزائر، والذين أكدوا في كل مرة

وحتى في جلسات خاصة أن الرئيس

حاضر الذهن ومتابع لكل ما يجري،

حتى وإن كانت صحته الجسدية ليست

ويعتبر هذا الظهور المتكرر الذي

البرلمانية، ومنذ الكلمات القليلة التي نطقها بصعوبة عند أداء القسم الدستوري عقب انتخابه لولاية رئاسية رابعة، في وقت تصر فيه المعارضة على القول إن الرئيس غير قادر على تسيير شؤون البلاد، وأن جهات أخرى مجهولة هي التي تحكم باسمه ونيابة

مدريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي

بدأت صورة الحزب الاشتراكي الفرنسي في التراجع وسط هذا البلد الأوروبي وتتراجع أكثر وسط الفرنسيين من أصول عربية الذين ينظرون بقلق كبير إزاء مشروع نزع الجنسية بسبب الإرهاب لأنه يجعل منهم طابورا خامسا ويهدد الاندماج ويدفع نحو الانغلاق.

وتعييش فرنسا ومنذ أسابيع جدلا سياسياً لم تعهده خلال العقود الأخيرة بسبب قرار الرئاسة الفرنسية المثلة في فرانسوا أولاند ورئيس الحكومة مانويل فالس التشديد على المصادقة على قانون نزع الجنسية من المتهمين بالإرهاب، وهو مشروع القانون الذي حصل على المصادقة الأولوية في مجلس النواب يوم الأربعاء بنسبة 162 صوتاً لصالحه ومعارضة 148 نائباً و22 من الذين امتنعوا عن التصويت، في انتظار مجلس الشيوخ.

ونتيجة التصويت تبرز الاختلاف

القائم وسط الطبقة السياسية حيث

الى رفض هذا المشروع. ويتخوف السياسيون في فرنسا من تسبب هذا القانون في فرنسيين من الدرجة

الأولى وفرنسيين من الدرجة الثانية وأغلبهم من أبناء المهاجرين القادمين من المغرب العربي، في الوقت ذاته، يتخو فون من تسبب هذا القانون في الاتهامات بتحويل أبناء المهاجرين الى طابور خامس. وعرضت القناة الفرنسية فرانس 24 ليلة الأربعاء من الأسبوع الجاري حلقة حول مشروع القانون بمشاركة سياسيين من أصول عربية، تونسي من الحزب الاشـــتراكي ولبناني من حزب الجمهوريين ثم محلل سياسي مستقل، وكان الإجماع بينهم على إلحاق هــذا القانون بالغ الضرر بالفرنسيين المتحدرين من أصول عربية وخاصة المغاربية. وكانت الحلقة شــديدة الانتقاد لمشاريع الحكومة حول الجنسية،

ومن أبرز الانتقادات أنه لا يمكن نهائيا

مبعوث أمريكي: فرع الدولة

الإسلامية في ليبيا أكبر سبب للقلق

تعديل الدســـتور في حالة الاســـتثناء، ولا يمكن سن تعديل دستوري يدرك الجميع أن المستهدف الرئيسي هم الفرنسيون من أصل

وتزخر وسائل الاعلام الفرنسية مثل لومانيتي وميديبار ولوبوان وبيبراسيون بمقالات تنتقد ما تقدم عليه الحكومة، ومن ضمن الانتقادات تلك التي تحذر من دفع الفرنسيين المتحدرين من أصول عربية الى الانغلاق التام على أنفسهم جراء ما يعتبرونه تعسفا يستهدفهم بسبب قانون الجنسية الجديدة،

ووقفت «القدس العربي» في هذه المقالات وكذلك في شبكات التواصل الاجتماعي للفرنسيين من أصول مغاربية على مستوى التنديد واليأس من السياسة الفرنسية، ومن ضمن هذه الكتابات شاب فرنسي من أصل مغربي يكتب «تعامل معنا ســـاركوزي خلال السنوات الماضية بانتهازية سياسية، والآن يكرر فرنسوا أولاند السيناريو بشكل أسوأ منه، ربما حان وقت الاستقالة منِ النشاط السياسي والمجتمع المدنى تفاديا للشبهات حسب قانون نزع الجنسية».

# الرئيس الجزائري يعلن استعداده لترقية العلاقات مع إيران

■ الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله: أكد الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، امس الخميس، ارتياحه لمستوى علاقات بلاده مع إيران واستعداده لترقيتها.

جاء ذلك في رسالة تهنئة أرسلها بوتفليقة لنظيره الإيراني حسن روحاني بمناسبة الذكرى الـ37 لانتصار التورة الإسلامية في بلاده، ونشرت مضمونها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. وقال «أغتنم هذه الفرصة لأجدد لكم ارتياحي

معكم من أجل مواصلة ترقية العلاقات الثنائية بما يخدم مصلحة شعبينا ويعود عليهما بالخير وشهدت العلاقات الجزائرية - الإيرانية خلال فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (منذ العام 1999) استقرارا بعد فترة توتر خلال عقد

التسعينات عقب اتهامات رسمية لطهران بدعم

حـركات إسـلامية معارضة في الجزائـر. وتجلى العميق لمستوى العلاقات المتميزة التى تربط بلدينا التقارب بين البلدين في تبادل الزيارات على أعلى الشقيقين». وتابع «أؤكد لكم تمام استعدادي للعمل

وزار اسحاق جهانغيري النائب الأول لرئيس جمهورية إيران، الجزائر في كانون الأول/ ديسمبر الماضي حيث بحث مع المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيس عبد العزير بوتفليقة ملفات التعاون الثنائي وقضايا المنطقة، حسب تصريحات أدلى بها في الجزائر. «الاناضول»

■ واشنطن - رويترز: قال مبعوث الولايات المتحدة للتحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية الأربعاء إن فرع التنظيم في ليبيا هو أكبر سبب للقلق بين

الفروع الأخرى نظراً لهجماته في ليبيا

والخطر الذي يشكله على شركاء الولايات المتحدة مثل تونس ومصر.

وحلفاءها يحرزون تقدما ضد التنظيم لكنهم يواجهون تحديات كبيرة. وأضاف في شهادته المعدة مسبقاً «التقدم الذي وقال المبعوث بريت مكجورك في شهادة نحققه لن يكون سلساً دائماً.. وينبغي أن أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي إن الولايات المتحدة نتوقع انتكاسات ومفاجآت».

**Al-Quds Al-Arabi** Volume 27 - Issue 8372 Friday 12 February 2016

#### هادي: ساعة الخلاص اقتربت وستعود البلاد أقوى وأبهى

# اليمنيون يحتفون بالذكرى الخامسة لثورة الربيع العربي رغم الآلام والجراح

تعز ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي ووكالات:

احتفل اليمنيون المناهضون للتوجه الحوثي المسلح والمعارضون لنظام الرئيس المخلوع علي صالح أمس الخميس بالذكرى الخامسة لشورة الربيع العربي في نســختها اليمنية، رغم الآلام و المحــن وحالة الاحتراب التي خلفت الكثير من الجراح والمآسي ودمرت الكثير من المدن اليمنية من جنوبها إلى شمالها،

وكان لنشطاء وقيادات الثورة اليمنية الذين تحدثوا لـ(القـدس العربي) آراء واضحة، وقويـة تعزز أهمية قيام هذه الثورة التي أطَّاحت بنظام الرئيس السابق على صالح، رغم وصول الوضّع اليمني إلى هذا الحال المأساوي الذي ما كان أحد يعتقد أن يصل اليه، وأكدوا أن هذه الأحداث كشفت سوءة النظام السابق والأهمية القصوى لقيام مثل هذه الثورة التي لـم تكن ترفا وإنما ضرورة ملحة، وما الحرب الراهنة إلا دليلا على عمق السوء الدي كان يحمله نظام صالح وحلفائه من الميليشيا الحوثيين.

«اذا اردنا ان تقيم ثورة 11 شباط (فبراير) فعلينا أن نقيم الاهداف الســـتة التــي قامت التــورة لتحقيقهــا وتأتي في مُعدمتها اسقاط النظام الفردي الاسري الاستبدادي». وأوضح أن الثورة تواجه اليوم تحالفاً للمخلوع ع

وقَّالَ القيادي في التُّورةُ الشِّبَابِيَّة حبيب سيف العريقي

صالح مع قوى ما قبل 26 أيلول (سبتمبر) 1962 (الحوَّثيون) للحفاظ على هوية الحكم الامامي وامتدادته التاريخية غير مدركين لحقيقة ان الشعب اليمني قد اتخذ قراره بالانعتاق من الاستبداد والحكم الطاغوتي إلى الابد.

وقال ان «تـورة 2011 لم تجهض فهي في حالة حراك دائم وتطور مستمر وتتخذ اشكالا جديدة، فإرادة الشعوب لأ يمكن ان تقهر، صحيح ان ثمة محاولة لاجهاضها من داخلها عندمًا انسل فصيل معروف في الشورة (الحوثيون) وبدأ بمحاولة شق الصف الثوري ومن ثم الانقضاض على الدولة والسيطرة على اجهزتها العسكرية والمدنية من خلال تحالف جهوي مع نظام المخلوع صالح، إلا انه لم يتمكن من تحقيق مراده وبدأ ينكشف أمام اليمنيين وتظهر نواياه الحقيقية بعُودة الحكم الأمامي والسلالي».

وأكد العريقي ان إُحَّلال السَّـلام هو المدخل الرئيسي لاي حلَّ قــادم للَّوضَّع الراهن فــي اليمن وَّ»هــذا يتطلُّب أعلانً الانقلابيين بقبولهم لقرارات مجلس الأمن وعودة الأوضاع إلى ما قبل اجتياحهم للعاصمة صنعاء واطلاق المعتقليين والانسحاب من المدن والمؤسسات التي سيطروا عليها بقوة السلاح ومن ثم البدء بتنفيذ مخرجات الصوار الوطني

مـن جانبه قال القيادي في الثورة الشــبابية الشــعبية عبدالهادي العزعزي، ان «الثورة لم تحقق اهدافها باعتبارها عمل متراكّم تشــبه حصد النقاط في الدور الرياضي ونحن لا نزَّال في منطقة نقل السلطة ومن ضمنها اسقاط الانقلاب كونه رفض وتمرد مسلح لنقل السلطة وهدف الثورة الرئيس هو التحول الديمقراطي وتداول السلطة في دولة مؤسسية». وأوضح أن «هذه الشورة لم تسقط النظام، غيرت رأس النظام، لكنها لم تغير الأساس، الشراكة في السلطة والثروة، حيث ظل النظام القديم ممسك بالسلطة والثروة بالجيش والامن ومقدرات البلد وقاد انقلاب ووضعنا بين خيارين القبول والتسليم بالنظام القديم او الحرب وبالتإلى

آليات النخبة القديمة وجرى سلق التغيير».

وأكد أن «ثورة فبراير لم تجهض، فالثورة الفرنسية ظهرت لها خمس جمهوريات وتورة شباط (فبراير) اليمنية تحولت خياراتها ففرضت عليها الحرب وبالتإلى استطاعت الثورة أقلمة الحرب عبر التحالف العربي الإســـلامي إلى ما فوق الاطار الوطنى وبالتالي هناك تحولات في الثورة وهذا مؤكدا أن حالة الاحتراب اليمني سببها اطراف تعتقد أنها

وأكدت الرباصي أن الوضع الراهن في اليمن يحتاج إلى

وقال الناشط الجنوبي أمين بارفيد «تحل علينا الذكري الخامسة لثورة فبراير المجيدة وقوات الشرعية تدك اوكار مليشيا المتمردين على الشرعية الدستورية وتحاصر زعيم التمرد المخلوع علي عبدالله صالح وحليفه عبدالمك الحوثي

الصحيح نحو تفكيك منظومة المشروع العائلي وادواته العسكريَّة والأمنية التي انقلبت على المبادرة الخليجية مصالح الشعب والنظام.

سلالة وبناء يمن جديد منسجم مع محيطة العروبي لا اداة فارسية في خاصرة الجزيرة العربية».

الأقبح للمخلوع صالح بعد أن جردته من الشرعية واسقطت صنميته وكسرت حاجز الخوف لدى الشعب (سلميا) كما أنها فضحت نظام المتمرد الحوثي الذي حاول التلبس بها من أجل تحقيق مشروعه الذي يقضي بجعل اليمن حقل ألغام

مسعود فقال آن «ثورة 2011 هي ثورة شبابية شعبية سلمية، جاءت كنتيجة طبيعية لأغتصاب السلطة ونهب

محتفظة بأدوات القوة «ولكن أؤكد هنا ان ثورة 2011 لم

واضاف ان «تورة 2011 عملت على هدم النخبة القديمة وأعادت بناء نخبة جديدة وما حدث اعادة فرز النخبة وفق

ليس فشل بل تطور كبير في مسار الثورة اليمنية».

فوق المواطن وهم مصطفون للحكم دون الناس وهم في مرتبة أعلى من المواطن، أي سوبر مواطن، وبالتالي الحرب فرضت على السلطة الحالية التي نتجت عن المبادرة الخليجية وهي السبب وما الحرب إلا نتيجة وليست سببب، وهناك تخويل عربي وأممى عبر قرارات مجلس الأمن وآخرها القرار 2216 وبالتَّإلى هـ ذا انقلاب والديمقراطيات في العالم لا تتعامل مع انقلاب، إلى ذلك قالت الناشطة نبيلة سعيد الرباصي ان ثُورة 11 شباط (فبراير) 2011 حققت اهدافها وتسير باتجاه استكمال بقية الاهداف كونها انتهت من نظام إراد أن يعيد عهد الملكية فهذا أكبر مؤشِّر لنجاحها وكونها علَّمت الشعب درسا عمليا بقيمة الحريـة والحياة الكريمـة، على طريق استكمال مشروع بناء الدولة المدنية الحديَّثة.

تكاتف الوطنيين بالداخل والخارج لاستعادة مشروع الدولة والضغط على الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي بالتسريع لاخراج اليمن مما هو فيه واسهام دول الجوار في عملية الأنقاذ لليمن لانها من اوائل المتضررين فيما إذا تأخر

وأضاف «اعتقد ان الشورة اجمالا تتجه في الطريق

وآليتها التنفيذيــة وتمضيّ نحو بناء جيــش وطني يحمي الجمهوري، لا جيش من أجل حماية مصالح عائلة او

وذكر أنّ ثورة شباط (فبراير) اليوم أبرزت للعالم الوجه

أما القيادي في الثورة ورئيس اتحاد طلاب اليمن رضوان الثروة وتزوير ارادة الشعب».

مؤكداً أن هذه الثورة اسقطت التوريث إلى الأبد وأسقطت شرعية العائلة الحاكمة ولكن للاسف ظلت الاسرة الحاكمة

تجهض وانما الثورة المضادة حولتها من ثورة سلمية إلى مقاومة شعبية وذلك نتيجة الانقلاب المسلح على سططة

وأرجع أسباب الحرب الراهنة في اليمن إلى الانقلاب المسلح على شرعية سلطة الدولة والأنقلاب على مخرجات الحوار الوطني وحكومة التوافِّق، وأن المُخرج من ذلُّكُ هو عودة سلطة الدولة وتطبيق مخرجات الحوار وتطبيق

وأخُيرا قال القيادي في الثورة اليمنية نذير القدسي «ان الذكرى الخامســة تَثورَة 11 شَــباط (فبراير) تأتى هذا العام والشعب اليمني يضوض معركة التحرير دفاعا عن المكتسبات الوطنية واستكمالا لمراحل الثورات ضد الاستبداد و الإمامة و الطغيان و الظلم».

مشيراً إلى أن هذه الثورة الشعبية السلمية في اليمن كانت ملحمة أذهلت العالم ونادت بدولة العدالة والمساواة والحرية والمستقبل الآمن وقدم شعبنا بشبابه ورجاله وكل شرائحه تضحيات كبيرة من الشهداء والجرحى والمختطفين

في سببيل تحقيق أهدافها السامية التي أزعجت رموز الأستبداد العائلي والسلالي، سواء أكان بلباس الجمهورية

ووجه الرئيس اليمني، عبد ربــه منصور هادي، خطابا هاما إلى شعبه بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة 11 فبراير، التي انطلقت ضد حكم الرئيس السابق على عبد الله صالح. وقال في خطابه الذي نشــرته وكالة سبأ الرسمية أمس الخميس، أن «الشعب تنبه للأنحرافات الخطيرة التي كان نظام صالح يقوده إليها، من خلال فرض مشروعه العائلي الصغير، متسـترًا بلبـاس الجمهورية، فاسـتيقظ وصنع ثورته، ضد التهميش والإقصاء الممنهج والحرمان».

واتهم من سماهم برالقوى الإمامية مسنودة بتعهدات ودعم إيراني والمشروع العائلي الصغير لصالح»، بقتل الأبرياء وإيقاف العملية السياسية ومصادرة الحريات، وإدخال البلاد في حصار اقتصادي، وتدمير الاقتصاد الوطني، و نهب الاحتياطي النقدي للدولة، والتسبب بقطيعة دبلوماسية مع الأشقاء والأصدقاء، وفقاً لتعبيره.

قوات مواية للرئيس اليمني بعد سيطرتها على معسكر استراتيجي في الفرضة ولفت هادي في خطابه، أنه «لم يكن أمامه خيارٌ، سـوى طلب التدخل العسكري والسياسي من مجلس التعاون الخليجي والــدول العربية، وفي مقدمَّتهــم المملكة العربية السعوديّة، لمنع سقوط اليمن، وترسيخ السلطة الشرعية، وإنهاء الانقلاب والتمرد، والقضاء على الحالة الفوضوية

وشكر الرئيس اليمنى، التحالف العربي بقيادة السُّعودية ، مثَّمنًا «دعمهم الكبُّير في السعي لتخليصُ البلاد من ميليشيات الحوثي وقوات صالح». كما ثمّن تضحيات شـعبه، من أجل الحرية، واعدا ببـذّل كل الجهد «كي تبقى الرايـة اليمنية خفاقة فـي كل مكان»، فيما أكد أن «سـاعة الخلاص قد اقتربت وســـتّعود اليمن أقوى، وستتحرر تعز منبع الثورة، وستعود العاصمة صنعاء وكافة المدن في

وفي ختام كلمته طالب الرئيس اليمني، حكومته، بالشُّروعُ في اتَّخاذ الإجراءات القانونية اللازمةُ لاعتبار 11

### وقفة أمام سفارة طهران في لندن تنديداً بـ«تدخلاتها في شؤون المنطقة»

محكمة الثورة الإيرانية تصدر حكما بالإعدام بحق 5 أحوازيين خلال جلسة واحدة

#### لندن ـ «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

أعلن رئيس محاكم إقليم الأحواز، فرهاد أفشارنيا، أن محكمـة الثورة أصـدرت حكما بالإعـدام بحق 5 أحوازيين خلال الجلسة الأولى لمحاكمتهم، وأكد أن هذه الجلِسة ستكون الجلسة الأخيرة أيضاً.

ووفقاً لوكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري؛ ذكر فرهاد أفشارنيا أن قرار محكمة الثورة بحق هؤلاء سيرفع إلى الجهات المعنية في السلطة القضائية لإصــداّر إذن تنفيذ حكم الإعــداّم أمام المــلأ وأنظار

وأفادت وكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية أن محكمة الشورة الإيرانية اتهمت قيس عبيــداوي، وحمود عبيــداوي، ومحمد حلفي، ومهدي معربي، ومهدي ســياحي، بــ«محاربة الله و النظام الإسلامي» و «الإفساد في الأرض» و «الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية»،

وتجدر الإشارة إلى أن إيران تعتبر منظمة مجاهدي خلق والتنظيمــات الأحوازية والكردية والبلوشــية المعارضة بأنها تنظيمات إرهابية.

وأضافت الوكالــة أن المحكمة أصدرت حكم الإعدام بحق هؤلاء الـ5 على أساس اعترافاتهم، وأنه المحكمة عرضت مقاطع أفلام وصـور من المتهمـين، وبعض الأدوات وعلم دولة الأحواز التاريخية، علما بأن حيازة علم الأحواز تعتبر جريمة في إيران، وويعاقب

■ عواصــم \_ وكالات: قــال وزير

الداخليــة التركــى أفــكان آلا أمس

الخميس إن الجيش التركي أنهي عملياته على مدار شهرين في مدينة

وأضاف أن العمليات انتهت

وشارك الجيش التركي في عملية

ضد حرزب العمال الكردستاني

المحظور في المنطقية التي تقطنها

الأغلبية الكردية جنوب شرق البلاد

وأعلن الجيش أمسس الخميس أنه

وقدر حزب معارض موال للأكراد

وفي السياق، تعرض مقرا

صحيفتين تركيتين قريبتين من

عدد القتلى في صفوف المدنيين بـ 79

قتـل 600 مـن مقاتلي حـزب العمال

منذ كانون أول/ديسمبر الماضي.

الكردستاني خلال عملية سيزر.

سيزر جنوب شرق البلاد.

الإيرانية، وطالبوا النظام الإيرانية بالكف عن تدخلاته في الدول الإسلامية وقتل المسلمين. و احيا الإيرانيون الخميس الذكري السابعة

لافتات مناهضة لأمريكا بعد اسابيع على انجاز طهران الاتفاق النووي مع القوى الكبرى.

رفع العقوبات الدولية عن إيران وقبل اسبوعين من انتخابات تشريعية تعتبر حاسمة للرئيس حسن روحاني اللذي يامل في الحصول على غالبية من النواب المؤيدين لسياسة الانفتاح التي يعتمدها

وفي العاصمة تدفق آلاف الأشخاص من عشر نقاط

القاسي، وأنهم أرغموا على أن يدلوا بها.

في لندن، نلددت بالتدخلات الإيرانية الواسلعة في الشــؤون الداخلية للدول الإســلامية والعربية عامة وسوريا والعراق واليمن بشكل خاص. وهتف المتحتجون ضد السياسات الإيرانية، في المنطقة. وقدم المحتجون عريضة احتجاجية للسفارة

ضخمة في وسـط طهران والمدن الكبـرى رفعت فيها وتأتى هذه التجمعات الضخمة بعد شهر على

والاصلاحات في مجلس الشوري الذي يهيمن عليه

والعربية في وفقة الاحتجاجية أمام السفارة الإيرانية

والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية عبر تظاهرات

. حاليا المحافظون.

مختلفةً إلى ساحة ازادي (الحرية) حيث ألقى روحاني خطابا في مناسبة ذكرى الثورة التي أطاحت بنظام

الحكومة المحافظة لهجومين صباح حزب العمال الكردستاني مسؤولية

الهجومين، في خطاب القاه في انقرة.

كما ندد نائب رئيس الوزراء نعمان

كورتولموش بـ«هجوم مشــين» نفذه

وتدعم الصحيفتان المقربتان من

السلطة، علنا الحملة العسكرية التي

بدأتها انقرة في كانون الاول/ديسمبر

على مدن كردية في جنوب شرق

الاناضول من اجل طرد مقاتلي حزب

ونددت منظمة مراسلون بلا حدود

وكثف نظام اردوغان في الأشــهر

وفيي الخريف الماضي تعرض

مقر صحيفة حرييت في اسطنبول

الأخيرة الملاحقات والضغوط على

وسائل الإعلام المعارضة لسياسته.

بالهجومين على الصحيفتين وعزتهما

إلى «مستوى الاستقطاب الخطير في

العمال الكردستاني منها،

المجتمع التركي».

«عناصر من التنظيم الإرهابي».

مجهولون يهاجمون مقري صحيفتين مواليتين للحكومة في اسطنبول

وزير الداخلية التركى يعلن انتهاء عملية عسكرية

ضد الأكراد في مدينة «سيزر» جنوب شرق البلاد

الخميس في اسطنبول نسبتهما

السلطات إلى متمردي حزب العمال

وأوردت وسائل إعلام تركية

ان خمسة اشخاص ملثمين القوا

زجاجات حارقة أمام مدخل صحيفة

ينى شفق في منطقة بيرمباشا في

الشـطر الأوروبي من المدينة، قبل ان

و بعيد ذلك، استهدفت مجموعة

بالطريقة ذاتها مقر صحيفة يني اكيت

الواقع في الشطر الآسيوي من المدينة

بزجاجات حارقة واطلقت النار على

المبنى من اسلحة نارية قبل ان يلوذ

وتسبب الهجومان باضرار مادية

وحمل الرئيس رجب طيب اردوغان

«التنظيم الإرهابي» في اشارة إلى

طفيفة من غير ان يوقعا اي اصابات.

يطلقوا النار من بندقيتين.

أفرادها بالفرار.

الكردستاني.

وفي السياق، أفادت منظمة حقوق الإنسان الشاه محمد رضا بهلوي في شباط/فبراير 1979. الأحوارنية أن الاعترافات التي بثتها قناة «برس تي وقــال «المحافظــون والاصلاحيــون والمعتدلون في» الإيرانية للمتهمن أخذت من هؤ لاء تحت التعذيب الحقيقيون هم جميعا ثوريون وعلينا تجديد لغة الثورة». واضاف «ان تصويتنا سيكون تصويت امل وحكمة والدفاع عن حقوق الشعب واعمار البلاد على إلى ذلك، شارك العشرات من الجاليات الإسلامية

القانون ويسعون إلى المواجهة». وتنظم الانتخابات التشريعية في إيران في 26 الجاري بالتزامن مع انتخابات مجلس الخبراء، المكلف تعيين ومراقبة وعزل المرشد الاعلى للجمهورية

اساس الحوار. وسيقول لا لهؤلاء الذين لا يحترمون

وتابع روحاني «اليوم وبعد مضي نحو اربعة عقود من انتصار الثورة الإسلامية، فان الدول المتغطرسة شعرت بان الشعب الإيراني العظيم لن يستسلم امام اي ضغط او تهديد». وتنظم إيران احتفالات سـنوية في ذكرى الثورة لكن مسيرات الخميس كانت الاولى منذ التوصل إلى اتفاق نووي تاريخي بين الجمهورية الإسلامية والقوى الكبرى مهد الطريق امام رفع العقوبات عن إيران.

وادى هذا الاتفاق إلى ابداء الكثير من المستثمرين الاجانب اهتماماً بالعودة إلى السوق الإيرانية وتحرير ارصدة مجمدة لإيران في الخارج وتحسن علاقات إيران بالغرب.

كما بدأ القطاع السياحي في إيران الغنية بالمواقع الاثرية ومراكز التزلج والصحارى الشاسـعة، يشهد تحسنا ملحوظا،

وتلا منظمو التظاهرات بيانا أمام الحشود جاء فيه ان الولايات المتحدة تبقى «العدو الاول لإيران».

وحمل العديد من المتظاهرين لافتات كتب عليها «الموت لأمريكا» و »الموت لاسرائيل» فيما اعاد اخرون تمثيل وقائع احتجاز إيران للبحارة الأمريكيين في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي في الخليج، وبثّ التلفزيون الإيراني الاربعاء اشرطة فيديو لهؤلاء البحارة وبعضهم يذرف الدموع.

وكان بث صور اخرى لهـ ولاء البحارة الذين افرج عنهم بعد اقل من 24 ساعة على احتجازهم اثار غضب مسؤولين أمريكيين. والعلاقات بين واشنطن وطهران تحسنت لكن

بدون ان تشهد تطبيعا، منذ توقيع الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى في تموز/يوليو 2015 الذي ادى إلى رفع غالبية العقوبات الغربية عن إيران. ووضع نموذج عن صاروخ عماد الإيراني البالستي

وفي تشرين الاول/اكتوبر الماضي اجرت إيران تجربة «ناجحة» على هذا الصاروخ الجديد الذي يمكن توجيهه عن بعد بحسب طهران ويبلغ مداه 1700 كلم. وشارك الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس

الخارجية لا سيما في سوريا والعراق، في المسيرة بحسب الصور التي نشرتها وكالات انباء إيرانية. ودعا المرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله على خامنئي ومســؤولون اخرون في الايام الماضية الشعب إلى المشاركة بكثافة في التظاهرات

في وسط طهران وقام المتظاهرون بالتقاط صور السلفى امامه كما افادت وكالة الانباء الطلابية

التابع للحرس الثوري الإيراني، والمكلف العمليات

لاثبات اللحمة الوطنية ووحدة البلاد.



وزير الدفاع التركي يصافح نظيره البريطاني في بروكسل

لهجومين شنهما متظاهرون مؤيدون

لحرية الصحافة اللذى اعدته منظمة للصحافة ســتيفن ايليس «نحن على مراسلون بلا حدود. ثقة بان السلطات ستحقق في هجومي

لاردوغان وفي حسين تم التعرف على المنفذين لم تباشر اي ملاحقات وقال المســؤول في المعهــد الدولي

اليوم، ونحضها على بذل الجهد ذاته لمطاردة الذين نفذوا هجوم الخريف وتصنف تركيا في المرتبة الـ149 مـن اصل 180 فـي الترتيـب العالمي

# التحالف الذي شكلته الرياض «ضد الإرهاب» يجتمع الشهر المقبل

السـعودية لمكافحة «الإرهاب» في الدول الإســلّامية ويضم أكثر من 30 بلداً سيجتمع وكان ولى ولل علمان العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان اعلن قيام هذا

والميليشاوية».

التحالف في كانون الاول/ديسـمبر. لكن دبلوماسّـيا غربيا لاحظ يومها ان معلومات ضئيلة رشحت عن كيفية عمل هذا التحالف من دون «بنية تحتية» فعلية. وقال المصدر السعودي «بات الأمر رسميا الآن. سيجتمعون نهاية اذار/مارس»، مضيفًا أن التحالف يضم رأهنا 35 دولة بدل 34، وهو العدد الذي اعلن لدى قيامه. وبين البلدان التي ذكرتها الرياض عند اعلان قيام التحالف، مصر وتركيا والسودان وقطر والسنغال ونيجيريا وباكستان. وللتحالف مركز قيادة في الرياض، وهدفه «دعم

الدولة الإسلامية في سـوريا والعراق، رغّم ان الغربيين اخذوا على الرياض الحد من مشاركتها بسبب تصديها للمتمردين الحوثيين في اليمن. و الاثنين، اعلَى وزير الخارجيّة السّعوديّ عادلَّ الجبير استعداد بلاده لارسال قوات خاصة إلى سوريا إذا قرر التحالف بقيادة أمريكية البدء بعملية برية.

عمليات عسكرية في مكافحة الإرهاب» عبر تبادل المعلومات ونشّر قوات عند الضرورة.

والسعودية هي ضمن التحالف الدولي الذي يتصدى منذ اكثر من 18 شهرا لتنظيم

# ولي عهد أبوظبي يلتقي رئيس الوزراء الهندي في نيودلهي

■ نيودلهي\_رويترز: عقد ولى عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي محادثات تنائية في نيودلهي أمس الخميس (11 فبراير اشباط). وفي وقت سابق من أمس أقيمت مراسم استقبال لولي عهد أبو ظبي في القصر الرئاسي بحضور مودي ووزير الداخلية راجنات سينغ ووزيرة الخارجية سوشما

ووصل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى الهند يوم الأربعاء (10 فبراير/ شباط) وكان مودي في استقباله. وهذه هي المرة الثانية التي يكسر فيها مودي البرو توكول ويستقبل بنفسه شخصية من الزعماء العالميين. وكانت المرة الأولسّي عندما ذهب لاستقبال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في عام 2015. وكانت الهند ودولة الإمارات قد اتفقتا على رفع العلاقات إلى مستوى الشراكة

الاستراتيجية الشَّاملة خلال زيارة استغرقت يومين قام بها مودي للإمارات في أغسطس آب 2015 والتي كانت أول زيارة لرئيس وزراء هندي منذ زيارة أنديرا غاندي عام 1981. وفي إطار زيارته وضع الشيخ محمد بن زايد أكاليل الزهور على قبر المهاتما

ومـن المتوقع أن توقع الهند والإمارات العربيـة المتحدة عددا مـن الاتفاقيات في مختلــف القطاعات بما في ذلــك اتفاق تعاون للاســتخدام الســلمي للطاقة النوويةً والتوصل لاتفاق بشأن الأمن وتبادل المعلومات لمكافحة المتشددين. وآلإمارات العربية المتحدة هي ثالث أكبر شريك تجاري للهند حيث بلغ حجم التجارة الثّنائية بينهما 59 مليار دولار في 15-2014. والإمارات العربية المتحدة من بين أكبر المستثمرين في الهند من حيث الاستّثمارات الأجنبية المباشـرة. وتسهم بشكل كبير في أمن الطاقة فيّ الهند وكانت سادس أكبر مورد للنفط الخام إلى الهند في 2015-2014.

# «الأطلسي» يرسل سفنا لبحر إيجه لوقف تدفق المهاجرين

■ عواصم وكالات: تجاوب الحلف الاطلسـي مع طلب المسـاعدة الذي تقدمت به المانيا وتركيا واليونان عبر قراره الخميس إرسال مجموعة سفن إلى بحر ايجه الحافحة المهربين الذين يزيدون من تدفق المهاجرين إلى اوروبا. وجين التين يريدون من على المهاجرين من مرر. وقال الأمين العام للحلف ينس سـتولتنبرغ اثر اجتماع لوزراء دفاع الاطلسـي في بروكسل ان قائد القوات الحليفة في اوروباً الجنرال الأمريكي فيليب بريدلوف «يأمرً

فُــي هذه اللحظة المجموعة البحريــة الدائمة بالتوجه إلى بحر ايجــه بلا تأخير وبدء وهذه العملية الهادفة إلى المراقبة الحدودية البحرية هي الأولى للحلف الذي كان رفض حتى الان المشاركة مباشرة في اسوا ازمة للهجرة في اوّروبا منذ 1945. واكد ســتولتنبرغ انه لا يزال يجب ان تتشكل هذه المهمة البحرية رسميا، وتحديد

جراءات تقاسم المعلومات مع خفر السواحل الأتراك واليونانيين وكذلك مع وكالة فرونتكس الاوروبية لمراقبة الحدود. وقال أن المهمة لا تتضمن «ضبط او اعادة سفن مهاجرين» وانما تأمين «معلومات ومراقبة ضرورية لمكافحة تهريب البشر والشبكات الإجرامية بالتعاون مع خفر السواحل الوطنيين والاتحاد الأوروبي».

# اقتصار الوظائف المرموقة على أبناء المسؤولين... وحجب أبهى شباب الوطن عن القيادة الوطنية

# متى يتوقف جهاز الشرطة عن الثأر من الشعب المصري؟... وقنوات الاتصال بين السلطة والشعب موصدة

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

وضع الأغلبية واهتماماتها لايزال على حاله، وهو التركيز على فوز الأهلى على الزمالك وتوابع الهزيمة بإقالة مدرب الفريق ميدو

وأبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 11 فبراير/شباط اجتماع الرئيس مع شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، الذي سيقوم بعد أيام بجولة خارجية، وبإلقاء الرئيس خطابه يوم السبت في افتتاح أعمال مجلس النواب، ومحادثات وزير الخارجية سامح شكري في أمريكا، التي تبنى عليها الحكومة آمالا، هي والمحادثات مع البنك الدولي. وكذلك تقرر إعلان الاتفاق النهائي مع روسيا لبناء المحطّات النووية في المطّارات حتى تحصل على شـهادة بمطابقة شـروط الأمان مع المعايير الدولية لتكون مبررا للمطّالبة بعودة السائحين، وتأكيد نقابة المهندسين أن الشروخ التي حدثت في كوبري الكوامل في سوهاج تعود مسؤوليتها إلى المهندس الاستشاري، في جامعة أسيوط، وأن المراكز الاستشارية في الجامعات غير معتمدة من النقابة. وإلى بعض مما عندنا..

#### السيسى والألتراس بين مؤيد ومعارض

ونبدأ بحصر لمعظم المعارك التي دارت في الأيام الماضية حول دعوة الرئيس السيسي لألتراس الأهلي بتشكيل وفد من عشرة منهم للاطلاع على التحقيقات، وكانــت كفة المهاجمين للرئيــس والرافضين لطلبه هي الراجحة، والأكثر إقناعا في الرفض وشـكلوا إحرجا شــديدا له، عندما قالــوا إن هذا تدخل في شــّوون القضاء، الذي أصــدر أحكاما بالفعل في قضية مذبحة إســــتاد بور سعيد، والقضية أمام محكمة النقض، بالإضافة إلى أن هناك حكم قضائي آخر، باعتبار روابط الألتراس كيانات إرهابية وغير قانونية، كما أثار مطلب الرئيس أيضا غضبا بين أنصار نادي الزمالك وطالبوا بتشكيل وفد منهم للاطلاع على أسباب سقوط حوالى عشرين منهم في اشتباكات مع الشــرطة أمام إستاد الدفاع الجوي. وقاء أهالي بورسـعيَّد بدعوة من ألتراس النادي المصــري بمظَّاهرة أيضا. أما الذينَ دافعوا فكانــت حججهم ضعيفة وغير مقنعــة، ولذلك قاموا بدمج حكاية الألتراس مع أزمة الشبباب عموما، وهو ما لم يقنع أحدا لدرجة أن الرئيس بنفســه تدخل ليؤكد أنه لم يقصد أبــدا التدخل في القضاء وتم

#### أشباح وسائل الإعلام

ونتجه إلى «المصري اليوم» يوم الاثنين لنكون مع الكاتب والأستاذ فى كلية الطب في جامعة القاهرة الدكتور طارق الغزالي وقوله في مقاله الأسبوعي عن المعارضين:

«كانت مُداخلة الرئيس التليفونية فرصة عظيمة لإظهار حقيقة بعض عملاء هذه الأشــباح التي لا نراها و لا نعرفها في وسائل الإعلام المختلفة، وفي المقدمة منها تلك الفضّائيات الخاصة التي يّمتلكها رجال أعمال عصر مبارِّك، الذين هم مازالوا على العهد. رأينا أحمَّد موســـى يُسخر برنامجه لمكالمات مرتبة لبضعة أشخاص ينتقدون كلام الرئيس بحدة بالغة وتطاول. وكذلك فعل أحمد شــوبير الذي ظهر بوجه كله غضب وعبوس من مداخلة الرئيس. وكذلك فعلت شـخصيات أخرى مكروهة شعبياً مثل هذا المستشـــار البذيء وغيره، كلهم يهدفون بخبث ودهاء إلى اســـتمرار الصدام مع الشَّــباب، لإبقاء الدولة في حالة عدم استقرار دائم، وبدا ذلك واضحاً وهم يركزون بشكل فج ومتعمد على لافتة أو هتاف لإذكاء نار الوقيعة بين الشباب والنظام. لا أجد سبباً واحداً - سيادة الرئيس - لعدم الكشف عن أشباح عديدة في هذه الدولة يعطون الأوامر للقيام بأعمال وتصرفات تسيء للنظام مهما ترتب على ذلك من إضرار بالدولة».

#### عمرو الشوبكي: الألتراس ليسوا إرهابيين

أما زميلنا الدكتور عمرو الشوبكي فقال في : «المصري اليوم» فم اليوم نفســه في عموده اليومي «معا»: «في كل بلَّاد العالم هناك فارقَ بينَّ جماعات الرفضّ والاحتجاج والجماعات الْإرهابية، ولا يعمل على تحويلًا جماعة احتجاج إلى جماعة إرهاب إلا مختل أو مُغيِّب أو مخرب، بل كثير ما تسعى نظم كثيرة لاحتواء الإرهاب بإجراءات اجتماعية وسياسية «لا تطبطب» على الإرهابيين كما يردد المحرضون في إعلامنا، إنما في تغيير البيئــة الحاضنة التي تفرزهم والعمل على منع انضمام مزيد من البشــر لهذه الجماعات، أما في مصر فيحدث العكس تماما، حين يسعى البعض لتحويل بعض شباب الألتراس من حالة احتجاج إلى جماعة عنف، في حين أن المطلوب هو احتو اؤهم والحوار معهم ومعرفة مشاكلهم ومحاسبة المخربين أو المحرضين منهم، مـن دون أن يتهموا بالإرهاب، وهم الذين في فترة قريبة أعطوا صورة مبهجة للملاعب في مصر.

يقيناً الألتراس ليسوا جماعة إرهابية حتّى لو أخطأ بعض شبابه، وإن من يصفهم بهذه التهم يسعى لتخريب المجتمع وتعميق انقساماته ولا يفهم سيكو لوجية الشــباب، و غير قادر على التّعامل معهم ولا مع غيرهم. والمؤكد أن بعض هتافات شــباب الألتراس في اســتاد مختار التّتش كان طبيعياً، وبعضها الآخر كان متجاوزاً ومســيتًاً، والمطلوب هو حث هؤلاء الشباب على التعبير عمَّا في داخلهم، من دون إساءة لأفراد أو مؤسسات، والدفاع عــن قضيتهم، وهـــى القصاص لــــ72 ضحية ماتوا في اســـتاد بورستعيد وهم في عمر الزهور، الألتراس في مصر تجمُّع أو حالة شبابية موجودة في عالم الكرة المحلي والعالمي، انحرف بعض أعضائها عن المسار الرياضي الطبيعي، ومهمة مَنْ في السلطة أن يحولها إلى حالة صحية من خلال التأكيد على أن التشــجيع مهما كانت حدته، مادام سلمياً، ستقبله الدولة وسـتدعمه، أما إذا انحرف نحو العنف أو التخريب فإنه سيواجَه بقوة القانون، وهو ما سيعنى عملياً دفع الألتراس نحو الخيار الأول ومحاّســبة القلة من أصحاب الخيار الثاني... من حــق البعض ألا يحب ظاهرة الألتراس برمتها، ومن حق البعض الآخر أن يرفض تجاوزات بعض شبابه، أما حشرهم قسراً في خانة الإرهاب فتلك جريمة أكثر سوءاً من جرائم قلة منحرفة من شباب الألتراس».

#### سليمان شفيق: الإعلامجية وبارونات الإعلام أفسدوا الشباب

ومن «المصري اليوم» إلى «اليوم السابع» وزميلنا سليمان شفيق وقوله: «يتقدم الرئيس إلى «الألتراسيين» بدعوة للحوار، وفجأة وفي انتهازية مفرطة تستغل الأحزاب الدعوة وتطلق مبادراتها لحل أزمات الشباب، وهي التي فشلت في احتواء حتى شبابها، ووصل الأمر إلى عتصامات ومواجهات بين الأحزاب وشبابها، والمدهش أن الإعلامجية وبارونات الإعلام أسرعوا بـ«الطنطنة» بالحوار مع الشـباب، وبدون دواعي الأدب، فإن البارونات شاركوا بالقسط الأكبر في إفساد هؤلاء الشبّاب بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني. لست ضدّ الحوار ولكن بهذه الطريقة نحن نعيد ذات الأخطاء وبصراحة نبارك العنف الفكري واللفظي والبدني، والبديل هو ما تفعله بعض الوزارات أو مبادرات المجتمع الدُّني في تشجيع الشباب والاستعداد للمحليات المقبلة، وتوسيع نطاق المشروع الرئاسي لتثقيف الشباب والذهاب إلى الشباب في القرى والنجوع. «للعلم أعرف في الصعيد أكثر من عشــرين مبادرة شــبابية» تحتاج للتشجيع والحوار وتسكينهم في البناء الديمقراطي، وبعدها نهتم بالألتراس وإن كنت أشكر الرئيس على دعوته للحوار، وللرجل الصامت اللواء أحمد جمال الدين، إلا إننـي أدعوهم إلى الاهتمام بمبادرات القرى والنجوع أولا، ثـم بدعاة العنف وفرض الرأي «بالـدراع». ثانيا حتى لا نعيد إنتاج الفشل ونحبط من يعملون على الأرض وخلف خطوط برامج

#### موضوع الألتراس يثير أزمة داخل الإعلام والصحافة

وفي «الوطن» عدد يوم الاثنين قال زميلنا وصديقنا وزير الثقافة حلمي النمنم في مقاله الأسبوعي مفسرا كلام الرئيس: «من المهم العودة هناً إلى نص المكالمة، طرح الرئيس مبادرته عن اختيار عشرة من الشباب لمتابعة التحقيقا،ت فاستوقفه الزميل عمرو أديب متسائلاً ومستوضحاً: «يعنى مبادرة حضرتك عشرة من الألتراس تقعد مع المسؤولين؟» سوف نلاحظً أن الاستيضاح يتعلق بالجلوس مع مسؤولين، من دون تحديد مســـتوياتِهم، ومــن دون الحديث عن لقاء الســيد رئِيــس الجمهورية شخصياً، وتأتى إجابة السيد الرئيس واضحة تماماً: «لا · . لا · . لا · . مش

نقعد» هنا «لا» مكررة ثلاث مرات المكالمة واضحة وضوح الشـمس لالبس فيها، ولا شيء متوارياً بين السطور، ولا خلف الكلمات، ترى هل عدم التدقيق ضعف مهنى لذاته وبذاته؟ أم أننا إزاء حالة من التعمد لدفع الأمور السياسية في طريق يراه هؤلاء ويحاولون أن يدفعوا الرئيس إليه دفعا، وهو الجلوس مع شباب الألتراس لإنهاء مشكلة قائمة؟ أم تعمد إحداث مزيد من الأزمات داخل المجتمع؟ موضوع الألتراس يثير أزمة أخرى داخل الإعــلام والصحافة، تتمثل فــى الاهتمام بطرف واحد وجانِب معين مِن أي قضية، والتركيز على هذا الطرف مساندة ودعما أو رفضاً وتصدياً، مع إغفال الجوانب الأخرى. في هذه المسألة يغفل كثيرون الجانب الآخر وهو النادي المصري وأبناء بورسعيد الذين سقط منهم ضحايا أيضا، وهم كذلكُ من قاموا بحماية جمهور ومشجعي الأهلي، وإلا حدثت مجزرة جماعية، وليس أهل بورسعيد وحدهم. هناك القوات المسلحة التي يصر شباب الأهلى على إدانتها رغم أنها لم تكن موجودة ولا كان من مهمتها الوجود داخل المباراة».

#### «أخبار قانون التظاهر أيه في التفاهم مع شباب مصر؟»

ونترك «الوطن» إلى «المقال» وزميلنا حسام مؤنس الذي قدم تفسيرا مشــابها فقال: «حديث الرئيس وتوضيحه عما سبق من تصريحاته عن أزمة الألتراس، الذي يرى الرئيس أنه أسيء فهم تصريحاته وتحميلها أكثر مما تحتمل، مشيرا إلى أنه لم يدع سوى لتشكيل مجموعة منهم تطلع على التحقيقات وتتابعها، مؤكدا رفضه أي تدخل في أعمال القضاء، وهي إشارة تبدو إيجابية من هذه الزاوية، لكنها تبدو أيضا ومن دون أن نريد أن نعيد إساءة الفهم تراجعا عما فهم أنه دعوة للحوار المباشر والمفتوح معهم، وربما مع غيرهم من القطاعات الشابة. فالحديث هذه المرة عن مجموعة تطلع على التحقيقات وتتابعها وبالتالي فلا دعوة أصلا للحوار والنقاش، وبالإضافة إلى ذلك التحذير من التجمهرات والتجمعات التي تؤذي نفسها ويصعب معها الوصول للحقائق، هل يمكننا أن نعتبر تلك الكلمات تراجعا عن أي دعوات لحوار بالغ البعض في تقديرها والترحيب بها باعتبارها خطوة تفتح أبوابا تالية وتحذيرا مبكرا من تجمعات وتجمهرات أخرى للألتراس أو غيرهم؟ وبمناسبة التجمعات والتجمهرات فإذا كان الرئيس أشار أيضا في الجزء نفسه إلى أن المحاسبة بالقانون واجبة، «لكن وإحنا بنعمل القانون لازم نقدر نجد صيغة تفاهم مع شباب مصر». أخبار قانون التظاهر أيه في التفاهم مع شباب مصر؟».

#### «ما أشبه اليوم بالبارجة»

ولا زلنا في يوم الاثنين ولكن داخل «الأخبار» لنكون مع زميلنا وصديقنا رفعت رشاد الذي ذكر بتجربة منظمة الشباب الاستراكي أيـــام خالد الذكر وقال: «أقارن بين ما حدث من شـــباب الألتراس و ما كانّ يحدث من الشباب في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، كان شباب ناصر يتحرك بشكل راق مطالبا بمطالب سياسية، تتمثل في الحرية واتساع مساحة الديمقراطية، لم يحتلوا الأندية ولم يشعلوا النار في الملاعب ولم يعتدوا على رجال الشـرطة. في عام 1968 خرج الشباب يطالب بمحاكمة لمتسببين في الهزيمة وعدم التصدي للحركات العمالية ومظاهرات العمال والتغيير الثوري وإعادة الالتحام بين القيادة والقواعد، خرجوا يدعون ناصر للتغييــر الفوري والجذري، كانت حركة الشــباب موجهة لصالح الدولة العام، بل قادها أعضاء منظمة الشباب وشباب الاتحاد الاشتراكي. في 12 فبراير/شباط 1968 تلقى الرئيس ناصر مذكرة من أمانة الشــبّاب في الاتحاد الاشــتراكي جاء فيها: «كان للموقف المتناقض بين ما أعلنه السيد الرئيس في 23 يوليو/تموز و 23 نوفمبر/تشرين الثاني الماضيين، ومــا يجري في الحياة اليومية مــن أحداث لا تعبر عما يريده الشعب والقائد، أثر بالغّ في حالة اليأس والتشكك التي اجتاحت الجماهيــر في الفتــرة الحالية، التي انعكســت في الاتجاهــات التالية: اســتنكار موقف أجهزة الإعلام وما تقدمه للمواطنين من مواد لا تتناسب مع واقع المعركة واحتياجاتها. وبينما يتحدث الرئيس عن الجدية والحزم وعملية التخطيط ودقة التنفيذ تعيش الجماهير مظاهر متعددة للارتجال والتخبط في كثير من الأجهزة المسؤولة» ما أشبه اليوم بالبارحة. الفرق أن النظام كان لديه التنظيم السياسي الديناميكي في الشارع».

#### محمد نور فرحات: السيسي أراد تهدئة الخواطر

ومن هذه الغمزة التي وجهها رفعت، إلى الهجوم الذي شنه ضد دعوة الرئيس صديقنا أستاذ القانون الدكتور محمد نور فرحات في الحديث الذى نشرته له يوم الأربعاء مجلة «المصور» وأجرته معه زميلتنا الجميلة نجوان عبد اللطيف وقوله: «هذا يعنى اعترافا بمشروعية جماعة منظمة تستخدم أحيانا العنف. والدستور المصري يحظر وجود أي جماعات تستخدم العنف كوسيلة، والأفضل أن يجري حوار ليس على مستوى الرئاسة ولكن ليجريه مثلا وزير الشباب والرياضة، من دون السماح لهم بأن يزجوا أنفسهم في التحقيقات التي يطلع عليها محامو المدعين والمتهمين. الرئيس أراد أن تهدأ خواطر مئات الآلاف من شــباب الألتراس، فلماذا لا يتعامل بالطريقة ذاتها مع أهالى بورسعيد، ولديهم شهداء أيضا أكثر من خمسين من أبنائهم قتلوا في عهد الإخوان، خلال احتجاجات على أحكام الإعدام للمتهمين في قضية الألتراس؟ وقد تظاهروا يوم الجمعة الماضي احتجاجا عل هذه التصريحات، ولماذا لا نسمح للبسطاء الذين ينتظرون القصاص لشهداء ثورة يناير/كانون الثاني وما بعدها من

#### سامى شرف: ربما اخطأ السيسى وسيعتذر

كذلك نشرت عدة مقالات عن الرئيس السيسي أولها عتاب له من صديقنا مدير مكتب خالد الذكر للمعلومات سامي شرف، الذي قال عنه زميلنا وصديقنا حمدي رزق في مقاله الأسبوعي في «الأخبار» الحكومية: «يعيش على ذِكرى عبد الناصر يرى العالم بعيني عبد الناصر، ولا يرى في الوجود مثيلاً لجمال عبد الناصر، عيّن نفســه قّيماً على التراث الناصرِعُ دراسيات وأبحاثا وأفكارا وأقلاميا لا تمر كلمة عن عبد الناصر سيلبا أو إيجاباً من شــباك العم سامي شرف. ســامي شرف واخد على خاطره من الرئيس السيســي منزعج جـَــداً كيف يحدد الرئيس هزيمــة 1967 مبتداً لخبر انهيار الدولة المصرية وكأنه يحدث نفســـه، ربما أخطأ الرئيس في الحساب ربما يقصد عام 1976 عام الانفتاح السداح مداح ربما يقصد عاه 1971 عام أنقلاب الســـادات على الناصرية تحت مسمي «ثورة التصحيح يعود من غضبته رائق المزاج، أنا أبلغت رسالة عتاب إلى الرئاسة موضحاً خطأ ما ذهب إليه الرئيس يقيناً الرئيس سيصلح هذا الخطأ غير المقصود السيسي لا يمكن أن يخطئ في حق عبد الناصر السيسي ابنه الذي لم ينجبه وعندما يتحدث عن عبد الناصر يتحدث باحترام وتبجيل لا أصدق

#### «الحق رئيس مصر يكرم نصابا»

ومن صديقنا العزيز سامي شرف إلى زميلتنا الجميلة واختنا العزيزة في الأهرام ماجدة الجندي زوجة زميلنا وصديق العمر الأديب الراحل جمال الغيطاني، وقولها يوم الأربعاء عن حادثة خاصة بالرئاسة: «عندما



يأتون إلى رئيس البلاد والرجل الذي يحوز على ثقة الناس ويرشحون له نصابا كي يقــوم بتكريمه، وبالفعل يتم التكريم علنا في حفل رســمي وبعده يصبح هذا المدعي والمكرم زورا وبهتانا أصغر من منحته الدولة الكندية درجة الدكتوراه وتحديدا جامعة «مونتريال» في علم التسويق والتنمية البشرية، ثم يطل علينا هذا «المزور» من تلفزيون الدولة الرسمى فإذا نحن أمام مسخ وإمعة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون أكثر من ساقط إعدادية وماهى إلا ساعات ويتم إعلان القبض على المدعو إسلام صلاح بتهمــة النصب، التي كان مــن الممكن أن يكتشــفها أي واحد لديه بعض الإدراك، وفي لمح البصر يخــرج المتربصون وغيرهم «ألحق رئيس مصر يكرم نصابا» طبعا لم تكن مســؤولية زعيم مصر أن يفتش ويبحث عن حقيقة شـخص أتواله به وقالواله عنه إنه عبقري زمانه، المؤكد أن الدائرة المحيطة هي التي تتحمل التبعات، وهي التي ينبغي أن تحاسب، وأقول ينبغي لماذا؟ لأنه في الوقت الذي يتم فيه تمرير مثل هذه النوعيات النصابة عبر دوائر مسؤولة إلى القيادة يتم حجب أبهى شباب الوطن عن

#### الرئيس بحاجة للابتعاد عن تقارير الامن

عن الدائرة التي تحيط بالرئيس وأشــارت إليهــا ماجدة قال الدكتور نور فرحات في حديثه الذي أشرنا إليه في مجلة «المصور» عن حديث الرئيس عن الشباب: «الشباب يحلمون بفرصة عمل مناسبة، ولكن ما نراه هو اقتصار الوظائف المرموقة على أبناء المسؤولين وخريجي المدارس الأجنبية والجامعات الخاصة. الشــباب يريد تلبية احتياجاته الأساسية من طعام وشراب وملبس ومسكن ملائم ورعاية صحية جيدة، هي أساســيات الحياة التي تقوم الدول أيــا كان حظها من التقدم على تلبيتها. الشــباب ينشد العمل والمساواة أمام القانون. الشباب يريد أن يتوقف جهاز الشرطة عن الثأر من الشعب المصري وعن ممارسات البلطجـة ومخالفة القانون، التي يلجأ إليها بعض رجاله، كما حدث مع أطباء المطرية ويحدث يوميا مع فقراء المصريين الذين يلجأون يومياً لأقسام الشرطة لتطبيق القانون. إذا كان الرئيس لا يدرك أن هذه مطالب الشباب والشعب كله، فهذا مؤشر على أن قنوات الاتصال بين السلطة والشعب المصري تكاد تكون موصدة ونذيرا سيئا بالنسبة لنظام الحكم. الرئيس بحاجـة حقيقية إلى أن يحيط نفسـه بمجموعة غير معلن عنها من حكماء مصر المخلصين، يصدقون له القول من دون طمع في منصب أو نفوذ أو مال، بدلا من مجموعات الشباب من أولاد الذوات حوله خريجي الجامعات الأجنبية، الرئيس بحاجة إلى أن يثق في مؤسسات الشعب المصرى وأن يبتعد قليلا عن تقارير الأمن».

#### الحرية كلمة سيئة السمعة

وفي اليوم التالي الخميس أمس سارع زميلنا وصديقنا مؤسسس جريدة «الفجر» الأسبوعية المستقلة عادل حمودة للقول فيها وهو يضع يده اليمنى على قلبه في الجهة اليسرى: «أخشى أن تصبح الحرية كلمة سيئة السمعة، تتهمها بالكفر أو العهر أو التأمر، تحريض في الليل على الفضائيات ولكمات في النهار تخرج من بين سطور المقالات وخرجت جحافـل الإلكترونيات تطالب بـرؤوس النكات الكاريكاتيــرات، أقتلوا إســــلام بحيري، فقد اجتهد. شـــوهوا فاطمة ناعوت فقد طغت. احبسوا رسام الكاريكاتير إسلام جاويش فقد تجاوز. أدينوا رنا السبكي فقد خدشت الحياء، والمجد للألتراس، أصبحنا نخاف الكلام في المنتديات والتليفونات خشية الفضح بنشر التسجيلات، نوع جديد من القمع. ظهرت من جديد كتائب الحسبة فرضوها علينا من اليمين إلى الشمال تقوى الأمم بالخيال والاجتهاد والتفكير والتعبير والابتكار لا بالطبلة

#### أخلاق المصريين

وإلى المعارك التي أشعلها الإعلان عن المجموعة التي تشكلت لإعادة الأخلاق التي ضاعت، برئاســة المفتى الأسبق الدكتور الشيخ على جمعة وأمينها العام الداعيــة عمرو خالد وهي المعارك التــي دارت حول عمرو أساسا، ففي يوم الأربعاء قال عنه زميلنا في «الشروق» محمد موسى: «الفيديوهات القديمة ســتظهر تواضع الداعية وأخلاقه، وفي نهاية عام 2010 يعود الداعية من رحلة غياب محمولا على أسنة الحزب الوطني، في غزوة نادي السيوف في الإسكندرية. يعود ليشارك في الحملة الانتخابيةً ويلعب دور الداعية المضطهد، وهو في عرين الحزب الوطني الفاشي. بعد عاصفة يناير/كانون الثاني 2011 توقعت مع غيري انســحاب عمرو خالد من الحياة العامة، لأنه حسَّبها غلط، لكنه خرج علينا بحزب مصر «التنموي»، حزب ذاب من الوجود بعد عامين باستقالات جماعية شاملة، في أول سابقة من نوعها. الفيديوهات القديمة تظهـر الداعية في إعلان العطور السـعودية، «أنا أكتر واحد في الدعاة في العصر الحديثُ بيتكلم عن قيم الجمال والجمال دا أصل الإسلام، واللي يشكك في قيم الجمال بيشكك في قيم الإســــلام أصلا». أما أخطر ما يرد في الفيديوهات القديمة فهو هذا الاتفاق التاريخي، حين وضع عمرو خالد يـده في يد الإخوان في يد الشيخ على جمعة، لتوقيع بروتوكول التعاون بين وزارة الأوقاف وأكاديميــة الداعيّة المعاصر التي أسســها بنفســه، ثم عــين على جمعة رئيسا لها. الوزير الإخواني وقّتها طلعت عفيفي اتفق مع الداعيتين على تنفيذ حملة دعوية في شمال سيناء لتوصيل الإسلام الوسطى. نفذت الأكاديمية حملتها، وكما كتب أحد طلابها في شــهادته كانت الأكاديمية تفكر في استقدام «شيوخ» مثل سلمان العودة وعبد الكريم بكار للتدريس فيها، وهما سلفيان من أكبر مناصري الإخوان في كل زمان و من «مناهضي الانقلاب» في الوقت الراهن انظروا إلى آثار عمرو خالد المباركة على شمال سيناء حملة أخلاقنا لقيت جزاءها على مواقع التواصل وكتب الغاضبون أنها تضم مليونيرات «يكلموك عن زهد سيدنا عمر اللي كان عنده جلباب

الشعب سبب فساد النظام وعجزه!

وإلى «أخبار» الأربعاء والأديب صديقنا إبراهيم عبد المجيد وقوله: «نسمع أن من سيقوم بالحملة للأخلاق أسماء كل همها أن يتحول الشعب إلى الطاعة للحاكم، ولا يكون له رأي. ومن بينهم الداعية عمرو خالد، الذي افسد عقول الملايين بأحاديث تافهة . لقد عرفت قبل أن أكتب هذا المقال أنه تم استبعاده، لكن بعيدا عن ذلك ليس لهذه الحملة أي معنى ولا فائدة، وما قلته عن التعليم والعدل قائم طبعا. لن أتحدث عن الإعلام وما نسمعه من اتهامات وألفاظ لا تليق إلا بالشوارع والبارات الرديئة، مما ينسف أى حديث عن الأخلاق. الأخلاق ليست كلاما مرسلا ولا حملات توعية، الأخــلاق فعل يقوم به الكبير أولا ليتعلمــه أو يقتنع به الصغير. وحينما نرى نظاما يرى أن سبب فساده وعجزه هو الشعب فلا أظن أن أخلاقا يمكن أن تقوم مهما صدّر النظام للشعب من ألفاظ حلوة».

واحد بيغسله ويستناه ينشف ثم يركبون المرسيدس والهامر، عمرك

شفت نفاق أسوأ من كدا؟» .

#### الإعلام الوطني يبني ولا يهدم

لكن زميلتنا الجميلة في «الأخبار» أماني ضرغام قالت في العدد نفسه من «الأخبار» في بروازها اليومي «مفروسة أوي»: «أسعدني صباح أمس ی عمرو حا أطلقت أمس في مشروع أخلاقَّنا، وعن الشباب المشاركين، والحقيقة أننيَّ أثناء عرض بعض مشروعات الشباب في الاحتفالية شعرت بالفخر بأن مصر فيها شباب مثل هؤلاء، وتمنيت أن يكون من هؤلاء الشباب من يكفي للعمل في كل شـارع وكل حارة في مصـر. ورد عمرو، وهذه مهمة الإعلام الوطني، الذي يبني ولا يهدم وينظر للمستقبل. انتهت مكالمتى مع د . عمرو وتذَّكرت الدكتور أحمد عكاشــة وهو يردد قولا مأثورا عن هتلر في الاحتفالية ذاتها، «أعطني إعلاما بلا ضمير أعطك شعبا بلا وعي».

#### عمرو خالد: «لن أدخل في خناقات جانبية يريد البعض أن يقحمني فيها»

أما عمرو فقد نشـرت له «المصري اليوم» في يوم الأربعاء ذاته حديثا أجراه معه محمود رمزي قال فيه: «أكد الداعية عمرو خالد أنه لم ينسحب من حملة «أخلاقنا» التي أطلقتها وزارة الشـباب والرياضة بالتعاون مع 3 مؤسسات خيرية، وبمشاركة عدد من الشخصيات العامة، من بينهم الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية السابق، والدكتور أحمد عكاشـة عضو مجلس علماء مصر التابع لمؤسسة الرئاسة، وأنا مستمر في حملة (أخلاقنا) حتى تنطلق بشكل رسمي .. وأنا شخص من مجموعة أشخاص، لماذا كل هذا الجدل حول شخص في عمل خيري كبير؟ ولن أدخل في خناقات جانبية يريد البعض أن يقحمني فيها». وأضاف، حزين على محاولة تشويه عمل وطنى أشارك فيه ومحاولة عرقلته من البعض، أنا شعال ولن أنسحب لأنه خير لبلدي، ولن أرد على الجدل الدائر على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الأخبار التي تردد اتهامات تستهدف النيل من سمعتي. وحول ما أثير عن انتمائه إلَّى تنظيم الإخوان قال: «أنا مش إخوان ولست سلفيا والكلام ده (قديم) وبقى سخيف ولعبة عارفينها كلنا ولا تنطلي على العقلاء، ولن تجد لها صدى ومستمعا وما يُنشر من صور تجمعني بقيادات إخوانية أو للشيخ يوسف القرضاوي كانت في مناسبات عامة يحضرها كل الناس، وتابع: أنا متبهدل علشان بحاول أعمل حاجة كويســة للبلد ولكن ســأركز في إنجــاح الحملة ولو كره الكارهـون ولن أتركها إلا بعد أن تنتهي مهمتـي التي حددتها وليس بالضغط الذي يمارسه البعض على شخصى .

#### «اخلاقنا» بدون عمرو خالد

ولقي عمرو دفاعا حارا عنه في اليوم نفسه من زميلنا في «اليوم السابع» محمود سعد الدين قال فيه محرجا مهاجمي عمرو إحراجا لا مزيد عليه: «إذا كان الهجـوم على عمرو منطلقا من أرضية وطنية ومبنيا على تاريخ الرجل، فتعالوا معا نحاسب أنفسنا بالماضي، من منكم كان ولا يزال له علاقات بنظام مبارك ورجاله ووزرائه، رغم أنهم دمروا مصر قبل ثورة يناير/كانون الثاني، وكانوا سببا في غضب الشباب؟ تعالوا نحاسب أنفسنا ونراجع كُل كلمة نكتبها في مقالات يومية، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تتعلق بالتصالح مع شباب الإخوان والتيار الإسلامي ومحاولة احتوائهم. تعالوا نراجع شبكة اتصالاتنا بقيادات الإخوان وقت أن كانوا في الحكم. تعالوا نراجع أنفسنا، من منكم تبنى مواقف سياسية في وقت من الأوقات ثم تراجع بعد ذلك بسبب خطأ تقديره في ذلك الوقت؟ هيا بنا نفعل بأنفســنا مــا فعلناه مع عمرو خالد، هيا بنا نحاسب أنفسنا على أخطاء الماضي التي تراجعنا عنها، هيا بنا نتحلى بالشجاعة التي تعاملنا بها مع عمرو خالد. صديقي المهاجم لعمرو خالد كلماتي ليست دفاعا عنه ولكنها دفاع عن الفكرة، الإنسان لا يحاسب بماضيه و أفَّعاله السابقة فقط، ولكن يحاسب بما سيقدمه وجديته في ذلك، إذا كنا نحاسب عمرو خالد على علاقته بالإخوان فلماذا لا نقول إن الرئيس عبد الفتاح السيسي عينه الرئيس المعزول محمد مرسى وزيرا للدفاع؟ وإذا كنا نحاسب عمرو خالد على مواقفه السياسية مع أو ضد، لماذا لا نحاسب عمرو موسى عندما وافق على الاستمرار في الجمعية التأسيسية لوضع الدستور في عهد الإخوان، عندما انسحب جميع ممثلي التيار المدني، بل اخترنا موســـى بعد ذلك رئيسا للجنة الخمسين لدستور 2014 الذي تسير البلاد، وفق ما جاء بمواده؟ على أي حال للأسف، في السنوات الأخيرة، تغيرت عاداتنا في النقد، النقد انتقل من باب منطقة البراءة في الطرح إلى إفساد أي حاجة حلوة». قصيدة غير منشورة لعبد الوهاب البياتي

عبدالوهابالبياتي

تقوار أمُريعة )هـذا الهـوي

مبيدوخبز/هـ والعُشْدَهي فها أنساعسا دبية في الظسلام

وهاهوفيء سويع ساحه

أداسنب فسيخصنت وردة

بتقساح صددي تسترسداه

ئىدائىبى مىشلىقىدادە ئىسىلىكى دىسىلىكىدادە

ومساه والآعسذاب السوسود

عسان باب ولعسون م أبصرت

وعساعدت أن ننكسيلُ العشاق

وعسا بنعسن إنشسان غي واحدٍ

\* أُحْدِثُ \* قالَت، وداح العددة

ضغطار شتعلت في كدي

فع الت: لماذاب عرب الربيع

حديقة «سياقومانا - طفسلة

تتوسّدن وستوسّدت و فعيا مطوالعب، أمطرعليّ

فقات لفا: انصداالبهاء

لأَيتُكْ ِ فِي \* أُورُ \* قيستُسانة \*

وفي سبأب « دلسعونُ » عسرًا فسه

فكوني لي البعدروالأرخسيل

(١) " مَنْحُنِ وتَملَّكَتُهُ م لَمعِي الدِينَ بن عربي

(>) دلمون: الفردوس في الاساطير السومردية

(٤) سافو: شاعرة اغريقية (٥) الخطيريشة كفاح التعبيب

(٢) أُور : عديث تسوموية /الألف التَّالثُ قبرالعبيلاد

ولمعسراج والأرضي



#### منصف الوهايبي \*

■ بدأت صلتي بشعر عبد الوهاب البياتي منذ أو اسط أحمد القديدي، الذي بدأ شاعرا ملتزما، وله ديوان «ستابل الحريّة»؛ ثمّ جرفته السياسة بعيدا، فطلّق الشعر ثلاثا.

وكان سي أحمد وهو يكبرني بسنوات قليلة -أحد هؤلاء الذين أدين لهم بمعرفة الشــّعر العراقي الحديث في نماذجه الرائدة (الســيّاب ونازك الملائكة والّبياتي...) ثمَّ التقيت البياتي عام 1972 في تونس، في مؤتمر الأدباء العرب، وكان هنَّاك الجواهريُّ ويوسـف الصائغ وسامي مهدى ومحمود درويش... وكنت مأخوذا بالشعر النابع من رُوِّية اشــتراكية أو قومية متفائلة، نتلمّس فيها مقاربةً جديدة للغة والأشياء، وجنوحا إلى استخدام الأسطورة والرموز المشتركة والألفاظ المأنوسة، في نسيج شعرى يتوسم المضمر والمكن في اللغمة، من دون أن يحول المعوّق الأيديولوجي من تطّورها، أو جعلت من اللغة أداةً لا موضوعا، أو يلزم الشعر ما لا يلزمه، وما لا ينبع من خصوصيته، أو يأخذه بصرامة ما نخاله يؤخذ بها؛ حتى لا تتحوّل القصيدة إلى صدفة أفكار ومعان جاهزة، وتستنفد رموزها وصورها ومجازاتها، سرّها ونكهتها بحكم تواترها وتداولها وثباتها.

وفي لقاء شعري معه، ضمّ شعراء تونسيّن شبّانا

(محمّد الغزي والطيب الرياحي...) قرأت قصيدة في رثاء عبد الخالق محجــوب (رفضتُ مجلَّة «الفكر» التونسُــيّة نشرها). ومن يومها تعزُّزت صلتى به، وأخَّذت أراسله، وكان هو يردّ على رسائليّ المتقطّعَة بانتظام عجيب. ثمّ التقيتــه في تونس و بغــداد مرّات أخــري، و خارجها في السويد في ملتقى الشعر العربي السويدي عام 1984، مع سلمى الخضراء الجيوسي وعبد اللطيف اللعبى ومحمد الغزى وعبد العزيز قاسم وحسونة المصباحي وكمال أبو ديب... وكتبت مقالين عن شعره، نشرتهما مجلَّة «الآداب» البيروتيّة، وعام 1994 كنت أشارك في مهرجان جرش في عمّان، كان البياتي معنا طوال الوقت، ولا أزال أحتفظ بذكريات لطيفة معه، وهو يغمز بشعراء العرب المعروفين وعليهم، مخترعا نوادر وحكايات طريفة. ولم يكن ذلك بالمستغرب منه، وأذكر أن مستشرقة سويديّة سُألته «من هو الشاعر العربي الذي يراه جديرا بجائزة نوبل»، وكان جوابه الذي أضحكنا كثيرا: «هناك شاعر واحد، كان يمكن أن يحصل على هذه الجائزة؛ لكنَّه للأسف، توفي منذ أكثر

في عمّان أهداني البياتي كتابه» سيرة ذاتيّة: القيثارة والذاكرة» (منشــورات البزاز طبعة 1/ 1994). وهو حوار أجراه معه حامد أبو أحمد عام 1989 في مدريد. هذه الأيّام وأناً أعدٌ لدرس عن البياتي، أخذت أنقَّب في فوضى كتبي عن بعض أعماله؛ فعثرت على هذا الكتاب الذي لم أقرأه . والحقُّ أنا كثيرا ما أعود من سفري بكتب كثيرة، أركنها في مكتبتى؛ على أن أعود إليها في وقت لاحق. ويحدث أن أنسى بعضها. وجدت في هذا الكتاب، ورقة مطويّة، كاد لونها يبهت؛ وبها قصيدة «عموديّة» للبياتي-على قلق هذا المصطلح ـ عنوانها» المعراج الأرضى». وتذكّرت أن البياتي قرأها علينا في سهرة في الفندق في عمّان، ثمّ طلب مني

أن أنشـرها في تونس. ومع أنّي التقيت البياتي في تونس عام 1997 وهي عاصمة للثقَّافة العربيَّة، وجلسَّت إليه، فلا أنا تذكرت قصيدته، ولا هو سالني عنها. ولا أدري ما إذا كانت هذه القصيدة قد نشـرت في مجموعة من مجاميعه، أو في صحيفة أو مجلّة. وقد سألت العار فين بشعر البياتي، وأشهرهم الشاعر العراقي المعروف سامي مهدي؛ فكتب إليّ أنَّه لا يتذكّر هذه القصيدة.

هي قصيدة البيت كما أحبّ أن أســمّيها، ذلك أن عمود الشعر هو نظرية الشعر عند العرب، وما جرت عليه القصيدة الأنموذج من أفانين القول وأساليبه، مثل الإصابة في الوصيف والمقاربة في التشبيه وما إليها... وهذه القصيدة مقفَّاة. والبياتي شَّاعر يحتفي أكثر ممّا ينبغي بالقافية حتى في شعر التفعيلة الذي كان من روّاده، وهو يلحّ على وظيفتُها في تحقيق التناسب والتناغم المطلوبين في الشعر. والقافية تنطوي على حركتين متناقضتين تقوم عليهما ميزتها الموســيقية هما: التكــرّر والوقف، «فتوالي القوافي يعني تساوقا لمحطّات صوتية متشابهة عبر أزّمنة متساّوية، كَأنّ القافية بمعنى آخر ثبات بتكرّر. وفي هذا يكمن دورها الإيقاعي المنظم، فالقافية أداة تعيد الإيقاع الأصلي للوزن، ذلك ألإيقاع الذي يفترض ثباته كجزء من الشكل الشعرى».

وهي في تقدير البعض أشبه بمطرقة الآلة التي تصك النقود «ترتفع وتهبط في أزمنة متساوية، وكلما هبطت دفعت البيت فأضفت عليه صورتها النهائيّة، ولولا القافية لكان ترجرج مدّة المقاطع سبيلا إلى ترجرج البيت نفسه». ويضيف آخرون أن القافية تدخل على انسجام القصيدة الغامـض نظاما وتغمره بالنور»، فإذا نحن نستشـف في القصيدة تقابلا بين الأجزاء، وارتباطا متبادلا، كأنّ قوة جاذبة قد شــدّت الأبيات بعضها إلى بعض، وجعلتها تدور

جميعا في فلك واحد، على نظام في الحركات وعلى تناسق يذكر بما كإن الأقدمون يسمِونه موسيقى الأفلاك». على أنَّه من اللافت حقًّا أن يعود البياتي إلى هذا «الشكل العمودي» قبيل وفاته بخمس سنوات، فيما كان الشعر العربي في نماذج أخرى لافتة (أدونيس سعدى يوسف ـ حسب الشيخ جعفر...) يسعى إلى التحرّر من القافية، بحثا عن الإيقاع الذي يوائم بين المؤلّفات الصوتية والمؤلّفات

لعـلّ البياتـي عاد إلـى هذا الأسـلوب الذي عرف به في ديوانيـه الأوّلين «ملائكة وشياطين» و »أباريق مهشّمة» علّى أنّه ضرب منِ التجريب الشكلي، وهو الشاعر الذي ظلّ أقرب ما يكون إلى «الشعر الملتزم» أو الفنّ من حيث هو أداة سياسيّة، وهو النّمط الذي اشتُهر في فرنسا مع شعراء المقاومة الفرنسيّة مثل، لويس أراغون وبول إيلوار وروني شار... وقبلهم الروسي ماياكو فسكي؛ ثـمّ الأرجنتينلي بابلو نيرودا؛ ثمّ في إسبانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي، مـع رفائيل ألبرتي وميغل إيرنانديث خَاصَّةً، ولعل البرَّتي كان الأعلى صوتا، وهـو الذي عُرف بهجومه

كتابه الشعري» الشاعر في الشارع».

ومن المعروف عن هؤلاء الشعراء، أنّهم أفادوا كثيرا من الصور والأساليب السرياليّة. وأظنّ أن هذا يأتيه البياتي في أكثر شعره، وليس في هذه القصيدة «المعراج الأرضى»

الكوليرا وفرار الطبيب المصرى

السـجود في العتبات الإسلامية المقدسة. ولسوء

حظه كان وباء الكوليرا، عام ذاك، متفشياً في

مكة، وخطره المميت يتفاقم يوم عرفة الذي يؤدي

فيه الحجّاج أهم أركان وشعائر فريضة الحج إذ

يدلفون يومها في وادي عرفة. إبراهيموف غير

المحظوظ وبشدة من هذا الوضع، وفوراً غادر

عرفة مَّتجهاً، وبلا توقف، إلبى مكة، وهنا مَرضتُ

زوجته، إما بداء الكوليرا أو أُصيبت بإرهاق شديد

من عبء الجلوس على ظهر الدابة والعدو السريع

من عرفة إلى مكة. في هذه المدينة ترك إبراهيموف

زوجته وتوجه إلى جدة يرافقه خادمان وتركماني

وطبيب مصري أيضا من الإدارة المصرية. الكل كان

وقـت المغادرة معافـي، ورحلوا مـع القافلة على

ظهور الدواب؛ ومع أول مقهى تو قفوا للاستراحة:

أكلوا وشربوا القهوة والشاي. وما أن قطعوا

بضع مئات من الأمتار حتى مَرضَ إبراهيموف،

إد شــعر فجـــاة باصطراب معــوى صاحبه نرف

حاد من الأنف. حينها أنزله الخادمان من السرج

ووضعوه على الأرض، بدأ الطبيب بدلكه وعرض

عليه تناول دواء ما، غير أن المريض رفض ذلك

تماماً. بعد أن شعر المريض بضعف شديد أمر أن

یضعـوه علی «تختفان»، مقعد مسـتو مصنوع

من عارضتن خشبيتين توضعان على بغلين أو

جملىن؛ وتربط المسافة بينهما بحبل، شبيه بما يتم

عمله في الأسرة التي تصنع في مدينة سراتوف.

على الطبقة الحاكمة والكنيسة، على نحو ما نجد في

تكاد لا تضيف شيئا إلى تجربة البياتي. لكنني أنشرها وفاء لذكرى شاعر عزيز.

\* كاتب تونسى

Trong & Out

لسناني شستاه العثاني رُمسق

الني جسيداع عتى إستدن وبهدي بعبانعا يلتمسق

يغسوض مسعي صنساب أفي العدتى

يعسانتني فتسبل أن أحسنزف

وفي بساطني عيد أنسلن

ويعسلني سجسعة للأفسستى فعاه والأنتني صدق

وبسرق سينجس دينا اندلق

وأبمسوني درسة للأكسق

وان لانفيق ولاننسترق

وجساأن فيحض ندأن ذلق

سيردد عسافي إحتمارا لغسق

وأذركها في العيناق النشبق

اذاكان لي مشل عنا العدق وأنش تمن بع نب ما خفي ق

وعنبنا معافي سريوالأثرق

وبسال جنوني بمنسوء النشفق

بيليق بسسلطانتي العباشقة

وفسي البنسار معنى لوقة خالقة

وسيدة الشهوة العارقة

وكوني لي المبرق والصاعقة

# ناظم مجيد حمود\*

■ في انطباعاته السردية المتعــة «حديث حاج» يركز المُّلَا شـاكريان إيشاييف باهتمام بالغ على رحلات مسلمي روســيا وآسيا الوسطى إلى الحجاز، وأسفارهم من أقصى البلدان لأداء شعائر الحج والتبرك ببيت الله الحرام، وما يتعرضون له من تحديات السفر ومخاطره وبلاء الأوبئة الفتاكة، وابتزاز الوكلاء والأدلاء من أبناء بلدهم. ويبدو حانقاً على مواطني روسيا التركستان المقيمين في جدّة وعموم الحجاز، الذين يمارسون شــتى أنواع النصب والاحتيال فــى تعاملهم مع حجاج آسيا الوسطى ورعايا روسيا القيصرية.

ومدينة جدّة في مُدون الحاج إيشــاييف «أهم مركز تجاري في المجاز، تزوره السفن والمراكب من مختلف البلدان»، ويراها «خالية من النباتات تقريباً ما عـدا بعض أشـجار النخيل»، ويصف عمارة مرفئها؛ «مكلًا جدة مشيد بشكل مربع وطرازه المعماري غير متناسق ويفتقد التنوع». ويتفحص بإمعان أحوال أهلل الحجاز وأعرافهم وصنائعهم، ويُعـرب بجرأة عن تذمره من طبائع غريبة عن أخلاق المجتمع الحجازي المسلم؛ «أخلاق سكان جدة لا تتميل بالعفة والصفاء». ويعير عن اندهاشـه من شـغلة «صيد الجراد» الشائعة في بقاع شبه الجزيرة العربية، غير المألوفة في بالده، واستعمال هذه الفصيلة من رات في طعام أهل البادية، ويُعَرّف المؤلف بنشاطات الممثليات والقنصليات الأوروبية في جدة وخدماتها وعلاقاتها المعقدة بالحكومة التركية والسلطات المحلية والمقيمين الأجانب، ويذكر بلوعــة الهجمات القاســية المفاجئة التي تعرضت لها البعثات الدبلوماسية ونهب ممتلكاتها من قبل عُصاة عرب، وما أصاب أُسرته من مأزق إنساني مؤلم أثناء عمليات السطو تلك التي أدت إلى مرضّ زوجته ووفاتها. وينعت المُّلَّا إيشاييف السياسة الإسلامية في بلاد الحجاز بالعويصة والمخادعة للغاية، ويلاحظ أن غالبية أثرياء البلاد من أهلها العرب، و »كثرة التجار الهنود والسوريين والفرس ونحو أربعين من آسيا الوسطى وجميعهم يشتغلون بأعمال صغيرة». ويشير إلى تفوق الشركات الإنكليزية الكبير في مجال النقل البحري الأجنبي، واشتغال «النصاري بتجارة الخمور والمزات! وامتلاكهم ورشات ماء الورد الذي يصنع منه عصير ببالغ الحرص والدقة وبهاجس مرهف، لغز مرض أبن بلده شاغيماردان إبراهيموف، أول قنصل روسي في جدّة، الذي خدم مصالح بلاده والحجاج بغيرة «وعمل جاهداً للدفاع عن مواطنيه وحماية حقوقهم من هذا الجراد الوكلاء والأدلاء التركستان، الذين يهاجمهم في الحجاز، وساعدهم بالقدر المكن»، وهلاكه المفاجئ أثناء

«المحاط بمقبرة كبيرة». «حديث حاج» الذي نُعَرّب بعضاً من صفحاته، نَعدُّهُ وثيقة دينية - سياسية- اقتصادية بالغة الأهمية، ملأى بتوافقات المجتمع الحجازي وعجائبه وطراز حياته العامـة وقلاقل قبائله،

شدري معمر علی\*

■ فتح نقاش هذه الأيام حول عدم إدراج أي رواية

جزائرية ضمن القائمة الطويلة، وتضاربت الآراء حول

الأسباب والعوامل، وقد لخص لنا هذا عبد الملك مرتاض في

مقالة لــه تحت عنوان «نعيب الآخريــن والعيب فينا» ومما

جاء فيها: «و مما ثمنته و أنا أقرأ ما كتب عن هذه المسألة أن

الروائيين الجزائريين كثيرا ما يقعون في ورطة السهولة،

وكأن الكتابة الروائية مجرد تسلية يتسلى بها الكاتب،

ولذلك ترى الواحد يحرص على أن يخرج للناس رواية كل

سـنة، بل ربما أكثر من ذلك ومثل هذا الصنيع لا ريب في أنه

لا يخدم تطور الرواية الجزائرية، وقد يجعلها لا تبرح مكانها وهو ما لا يريده أحد من روائيينا الذين بدأ سـوادهم يتكاثر

وعددهم يزيد وعلينا أن نتقبل هذا النقد الذاتي بتسامح

وهذه السهولة نلاحظها في بعض الأخطاء التاريخية

والدينية، فمؤخرا قرأت رواية لكاتب كبير أخطأ في كتابة آية

قرآنية بل حرفها، والرواية طبعت منذ أكثر من عقد ولنترك

وموضوعية معا».

مناسك فريضة الحج ودفنه قرب قبر حواء

وتأثير إفرازات اســتثمار سلطان الدين الإسلامي وفروضه في السياسة والتجارة على أخلاقيات الأهالــى و ثقافتهــم الدينية وأحكامهــم القيمية. ويضم، هذا العمـل الانطباعي، وصفاً ممتعاً لبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، وعبادات المسلمين وشعائرهم، وقوافل الحجاج الوافدة

من ألف سنة: المتنبّى».



إلى مكة المكرمة من كل فح، والرحلات التجارية اء الشاسـعة والمحوولة. ويولى اهتماما بالغا بديار العرب ومضارب قبائلهم التي تجوس البادية العربية، متنقلة في حركةُ دائبة، ويشير إلى أحوالها المعيشية وأعرافها وتقاليدها البدوية الراسخة، التي جذبت اهتمام علماء الآثار والإثنوغرافيا والأعراق الأوروبيين. ويُعَرّف بأشراف وحكام مكة وأعيانها وزعماء قبائل وشخصيات حكومية ودينية عربية وتركية، قامت بأدوار مهمة في إدارة إقليم الحجاز وتطويــره، وحمايــة قوافل الحجاج، وتوسـيع تجارتــه الخارجيــة، وتبادل الوفود الإســـلامية والبعثات الدبلوماسية بين هذا الإقليم العربي والبلدان الإسلامية والأوروبية أواخر القرن

#### الدبلوماسي إيشاييف ومدينة جدة

بدأتُ الخدمة الدبلوماسية في جدّة عام 1895، المدينة المُطلة على ساحل البحر الأحمر، والواقعة في إقليم الحجاز العربي، جدّة مدينة كبيرة، وأهم مركز تجاري في الحجاز، في مرافئها ترسو السفن والمراكب التى تربط أوروبا بشرق أفريقيا وجنوب فارس والهند والشرق الأقصى. وعبر هذه المدينة تمر قوافل جموع الحجاج المسلمين المتجهة إلى مكة، والوافدة على متن السفن والمراكب من مختلف البلدان. ومن جدة ينطلق الحجاج، في رحلات برية، إلى مكة التي تبعد عن جدة 70 فرسـخاً. ولغرض متابعة شــؤونهم وحماية مصالحهم أنشـــئت في جدّة قنصليات للدول التي بين رعاياها مسلمون. ومن بين هده البعثات

الدبلوماسية قنصلية روسيا التي أخدم فيها. تقع مدينة جدّة على الشاطئ الصحراوي

فضل مد شـــبكّة أنّابيب المياه هذه إلى عثمان باشا عمدة مكة السابق، جَدّة وتجارة الخمور

للبحر الأحمر، وشِانها شأن ضواحيها خالية من

النباتات تقريباً، ما عدا بعض أشـجار النخيل.

مكلًا جدّة مشيد بشكل مربع وطرازه المعماري غير

متناسـق ويفتقد التنوع. تتزود مدينة جدّة بمياه

الشرب بواسطة مجاري تحت الأرض تسحب

المياه من منابع في جبال قريبة، وينسب الناس

ويلاحظ زوار جدة كثرة التجار العرب الأثرياء من أهالي المدينة، ومثلهم التجار الأجانب الذين يشتغلون بتجارة الحبوب والمحاصيل الزراعية الضرورية، وإلى هنا تجلب الحنطة وبضائع منوعة أخرى، ومن ثم يجري توزيعها عبر القوافل على جميع مدن إقليم الحجاز وبينها مكة والمدينة وباقى مناطق البلاد،

في جدّة تملك شركات النقل البحري الأجنبية وكالاتّ وممثليات، تديــر أعمال تجـــارة النقل البحرى بين أوروبا والبلاد. وهنا يتفوق الإنكليز بنشاطَهم الكبير في هذا المجال، عمو ماً جدّة مدينة تجارية وصناعية مكتظة بالسكان. سوق جدّة يقع وسـط المدينة، وغالبية تجارها من أهلها العرب، ويلاحظ كثرة التجار الهنود والسوريين والفرس ونحو أربعين من آسيا الوسطى وجميعهم يشتغلون بأعمال تجارية صغيرة بينها، حوانيت وأكشاك على الطرقات وقوارب راسية، أما التجار رى فهم قله، ويعملون فــي تجارة الخمور والمزات، ويملكون ورشات ماء الورد الذي يصنع منه عصير الليمون.

#### النساء العربيات وصيد الجراد

ويمكن أن نذكر من حرف السكان المحليين صناعة الفخار؛ المراجل والجرات ومواد خزفية. وكذلك ينتجون السلال والأقفاص من سعف النخيال، في هذه الحرفة

> ويمارس الكثير من السكان مهنة صيد الأسماك والغوص لاستخراج اللؤلؤ والمحار والمرجان الأسود. ولهذا العمل يجهز الأغنياء مراكب خاصة تبحر بإشرف رجال ثقات وأعيان الضياع، الذين يرسلون عبيدهم المقيمين في كل الحجاز، رغم أن العبودية في تركيا ملغاة. والكثير من السكان يمارسون أيضا صيد الجراد الذي يســتعمل في الأكل. هذه الحرفة الغربية تتم هكذا؛ فـي الأماكن التي يتجمع فيها الجراد بكميات كثيرة، ينصب أرباب العمل أعمدة من خشب الصنوبر ويقومون في الليل بحرقها، عندها يطير الجراد على

> النار فتحترق أجنحته

تعمل النساء العربيات.

جمعتها من شخصيات عديدة تسلط الضوء على فيتساقط حول النيران. الجراد الذي يتم صيده حيثيات وفاته، وتعكس أحوال الحجاج ووضعهم بهذه الوسيلة يُقلِّي على نار خفيفة ويأكل بدون العام وقت تفشى الأوبئة. إذ أنَّهم لم يتلقوا حينها أي توابل. المعروف عن السكان المحليين أنَّهم أي إسعافات بسبب عدم صلاحية الطريق بين صيادون ومولعون كثيراً بهذه الأكلة. في السوق حدة و مكة، وقلة العناية بالمرضى من جانب العرب يباع فونت الجراد، (نحو 450 غراماً) بين 10-12 لحليين والحكومة التركية. كوبيك (1% من الروبل).

#### قبر حواء وقنصل روسيا

يُدير مدينة جدّة إدارياً وعسكرياً نائب عمدة مكة، «قائممقام». في جدّة حامية تركية قوامها 500 عسكري وعدة مدافع. وخصصت تكنتان لإقامة العسكر؛ واحدة على ساحل البحر، قرب المكان الذى ترسو فيه سفن نقل الحجاج، والأخرى قرب قبر حواء، لا توجد في مدينة جدّة أماكن سياحية مميزة، باستثناء قبر حواء، الواقع خارج المدينة ووسط مقبرة كبيرة. قبر أم البشر طوله 42 متراً، و فو قه ثبت شاهد مر مرى نُقشت عليه كتابة عربية، وبجانبه تنمو أشجار النخيل، وعند أطرافه نبتت شـجيرات ما. فوق وسط القبر شُـيدت بنِايتان تحت سقف واحد؛ في الأولى مسجد، وفي الأخرى القبر، الذي يؤمّه الحجاج. عند المدخل من الخارج بِوجد حــوض في خزان كبيــر، يُذُكِّر ببئر خاصة تُســقى منها الخيول؛ وفيها تصــب المياه وتعرف بزمزم حواء. هنا يســكن شيوخ كثيرون، والأكثر منهم نساء وأطفال فقراء؛ يجمعون الصدقات من الحجاج الوافدين لزيارة القبر والصلاة في المسجد، قبر حواء الواقع في مدينة جدّة محاط، كما ورد أعلاه، بمقبرة كبيرة دُفن فيها أول قنصل روسى، شاغيماردان إبراهيموف الذي هلك، عام 1892، بوباء الكوليرا في السنة الأولى من بداية عمله، على قبره نُصب شاهد من الحجر مع كتابة باللغتين الروسية والعربية وضعها خليفته القنصل ليفيتسكي، ولأنّ المرحوم إبراهيموف كان شـخصية معروفة في تركستان وعموم آسيا الوسطى، حيث أمضى فترة طويلة في الخدمة. لذا أرى من الأهمية هنا تدوين تلك المعلومات التي

في «التختفان» يمكن الجلوس أو التمدد وقت الحركة، باستخدام الوضع المريح. مددوا المريض وواصلوا الرحيل، بعد فترة أمر الطبيب أحد الخدم بمعاينة المريض وتلمس جسده، وحينها قال الخادم إن جسد المريض أصبح بارداً، وفوراً الطبيب انطلق إلى الأمام مسرعاً وقال؛ سأكون بانتظاركم في المقهلي المقبل، لكن لم يره أحد منهم بعد ذلك؛ تبين أنَّهُ سافر إلى جدّة، تاركاً المريض يعانى ســكرات الموت ويرجو رحمة القدر. توفي إبراهيموف قبل أن يصل إلى محطة هدية، الواقعةً إبراهيموف كمسلم يسكن قرب مكة، مُلزم في منتصف الطريق بين مكـة وجدّة، ويومها نقل بأن يؤدي فريضة الحج في السنة الأولى. لذا جثمان المِرحوم إلى جدّة، ووري الثرى قرب قبر يجب عليه أن يشد الرحال إلى مكة والمدينة لأجل

#### السياسة المخادعة والإثم المشين

حواء. وتُشاع أيضا رواية أخرى عن سبب وفاة

إبراهيموف، غيّر أنّي لا أرغب في سردها هنا، إذ لا

أملك أدلة تثبت صحتها،

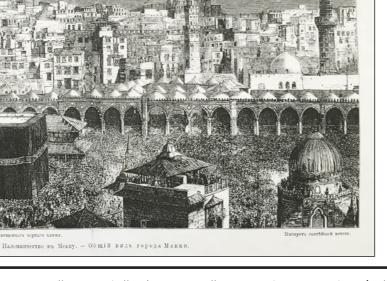
وإذ أن إبراهيموف، القنصل لاحقاً، كما يُروى، كان يتعامـل بغيرة مـع التزاماته ويُدير الأُمور بحيوية، لذا يتذكره وبحنق إلى الآن مختلفٌ الأدلاء والوكلاء، وبينهم تركمان من بلادنا يسكنون في جدة يجمعون أموال الحجاج البسطاء كأمانات فترة سفرهم إلى مكة ليستحوذوا عليها لاحقاً. كل هؤلاء الأنذال وغيرهم يعيشون على استغلال الحجاج واختلاس أموالهم بكل وسائل النصب والإحتيال. وإبراهيموف كقنصل روسيا عمل جاهدا للدفاع س مو اطنيه و حمايه حقو قهم من هذا الحر اد الذي يهاجمهم في الحجاز، وساعدهم بالقدر المكن.

وهنا لآبُدُّ من التنويه؛ رغم أن السياسة الإسلامية في الحجاز تبدو في الظاهر بسيطة وبريئة، غير أنها في حقيقة الأمر عويصة ومخادعة للغاية. قنصليتنا في جدة - دائرة حديثة النشوء تماماً وغير مُؤَمِّنة بتاتاً في ظل هذه السياسة، وهذا ما توضُّحَ إثناء هجوم العرب على قنصليات الدول المسيحية في جدة عام 1895،

ولنذا ينبغى على القنصل الأوروبي أن يكون حذرا أخلاق سكان جدة لا

تتميز بالعفة والصفاء، وما ينبغي تسجيله هنا وجود العبودية والطبيعة التجاريــة للمدينــة، الملأى بالأجانب، الوافدين من جميع أنحاء العالم تقريباً. هناً، وكما هو في عموم الحجاز نلاحظ ظاهرة «....» ، التي تُعد عند الأوروبيين عقاباً جنائياً، وليس معروفاً، مَنْ اقتبس ممَنْ هذا الإثم المشين، التركستان من العرب، أم يا تُرى العرب من التركستان؟ قُرب جَدّة توجد أيضا أوكار مختلفة، بلا رقابة ووقاية صحية من جانب المسؤولين المحليين.

\* باحث وأستاذ جامعي-روسيا



# الرواية الجزائرية في البوكر العربية... حكاية الخيبة

في الأيديولوجية وهذا هو الخلس الأول عندما نقول

الإيديولوجية فإننا لا نقمع الكاتب ولا نمنعه من التعبير عن

آرائه السياسية، ولكن ليس على حساب الجمال والفن. لقد

قرأنا الأدب الروسى الأيديولوجي، لكنه استطاع بإنسانيته

وصدقه وجماله أن يكون أدبا عالميا وكمثال على ذلك رواية

عبد الملك مرتاض يشخص لنا بفكره الناقد أسباب أخرى لهذه الخيبة «ظاهرة أخرى لا مناص من ذكرها، هي أن كثيرا من كتاب الرواية الجزائرية جاؤوا إليها على عجل ومن دون التسلح بأدوات فنية رصينة والتزود بتجربة فنية أصيلة، فانقلبوا على أعقابهم من الشعر إلى الرواية فظهروا بغتة، ونخشى على الذين لم يفلحوا في قرض الشعر وقد ظلوا على ذلك زمنا قد لا يكون قصيرا، ألا يفلحوا في كتابة الرواية

من المأزق ونفتح أبوابا جديدة للرواية الجزائرية.

فالمتأمل في الرواية الجزائرية يجد أنها غارقة

أيضا فيقع الضياع لهم في الحالين معا». هذه الأســبابُ لقد تطّرقت إليها منذ 1998في مقال لي في جريدة «الخبر» بعنوان «أيـن تكمن أزمة الرواية الجزائرية ؟»ولا مانع من ذكر تلك الأسباب وطرح تساؤلات حتى نخرج

فعندما تبقى روايات كتابنا الكبار فوق الرفوف لسنوات تنسبج عليها العنكبوت خيوطها وتباع بالكيلوغرامات بدنانير معدودة، لحظتها يصدمنا الســؤال أين الخلل؟ هل في غياب القارئ المتذوق للأدب؟ أم في انعدام مؤسسة تشهر للكتاب وتنشـره على نطاق واسـع؟ أم الخلــل في الرواية نفسها، في بنيتها، في أفكارها ومواضيعها، في لغتها؟ أم في رؤية الكاتب، في نظرته للإبداع، في ماهية الكتابة ؟

لما نتأمل في مقولة ياسين النصير الكاتب العراقي، قد نعرف بعض نواحي الأزمة «الثقافة أشمل من الأيديولوجية السياسية، إن لم تكَّن فوقها وخارج نطاقها، وعندما أتحدث هنا عن الثقافة فلا أعنى اتجاها سياسيا لها إنما أعنى أنها تكون من مكونات الهوية».

«الأم» لغوركي و «الــدون الهادئ» لميكائيل شــولوخوف « و »الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي. وليس العالمية هنا أن يترجم كاتب لصديقه رواية أو قصة فيصير عالميا، فكيف لأديب ليسـت له مقروئية و لا تأثير في أبناء جلدته ثم يدعي العالمية؟ وقد صدق عبد الملك مرتاضً عندما قال: «ومما ألاحظه على النصوص الروائية الجزائرية بعامة أنها كثيرا ما تعمد إلى حكي موضوعات على غاية من البساطة وربما السطحية أحيانا فلم نكد نجد رواية عالجت موضوع القلق الوجودي للإنسان مثلا ولا الصراع الأزلي

بين الحق والباطل والخير والشر». والخلسل الثاني: بعدها عن عامة الشعب، عن الجماهير فهى لا تعكس بصدق معاناة الإنسان الجزائري البسيط، بل تتناول البطل النخبوي ذلك الاشتراكي الذي يريد التغيير، فمقارنة بسيطة للرواية الجزائرية بالرواية المشرقية نجد هذه الأخيرة قد فاتتنا بأشـواط وأشـواط ولنضرب مثلا: نجيب محفوظ الروائي العربي أول من عالج بصدق ومهارة معاناة الإنسان المصرى في الحارات والأزقة، فجل رواياته عن أماكن وحارات شـعبية «قصر الشوق» «بين القصرين». فهل الرواية الجزائرية عكست تقاليد الجزائريين وموروثهم

الحضاري وتطلعهم إلى قيم الخيـر والعدل والجمال؟ وهنا

أفتح قوسا: ماذا قدم الروائي الجزائري لأبعاد الهوية الجزائرية، التعايش بين الأمازيعُ والعرب والتواصل بعيدا والخلل الثالث في الرواية الجزائرية حسب رأيي هو اللغة التقريرية الجافة، وقد تطرق لهذا الموضوع كثير من النقاد والأدباء، الروائي مرزاق بقطاش وأخيرهم القاص سعيد بوطاجين في محاضرة له بالجاحظية، غياب الخيال والصور والظلال عن الأدب بكل فنونه يصبح العمل الأدبى ريبورتاجا صحافيا، فالأدب الخالد هو الذي يمنحنا القدرة

لا نعمم فالأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية «بعضه»

كان أصدق تعبيرا عن واقع الجزائريين من الأدب المكتوب

بالعربية، فمحمد ديب في رواياته، رغم عيشه في الغربة

كان أصيلا ومرتبطا بالجُّدور، ومولود فرعون عكسَّ تقاليد

بيئته الأمازيغية، كتب عن أفراح الأمازيغ وأحزانهم وهنا

على التأويل ويذهب بنا بعيدا إلى الآفاق السامقة، ويفتح لنا أبواب الفردوس فنطير في عوالم مشرقة من دون فنجاح الروائية أحلام مستغانمي في روايتها «ذاكرة

الجسد» يرجع إلى تلك اللغة الشفافة الشاعرية التي تخترق السروح، فما أحوجنا إلى الرواية القصيدة التي دعا إليها بعض المبدعين الكبار ومنهم إدوارد الخراط، والخلَّل الرابع: تسرع الكاتب في الكتابة، خاصة رواية الأزمة، فجل الأعمار التي عالجت الأزمة الجزائرية من بداية التسعينيات إلى الآن لم تغص في جذور الأرض، فهي كتابات متسرعة، فروايات كثيرة لا داعى للتشهير بأصحابها كنموذج على ذلك، فقد

تحدث الشاعر والروائي الأمريكي غلينواي ويسكوت عن الكاتب الإنكليزي سومرسّت موم موضحا خطته في كتابة الرواية «إن ما أذهلني في فنه الروائي هو تخطيطه الطويل لكل قصة يكتبها، كل شيء يبدأ عنده بشخصية لا تنسى، أو مكان جميل يستحق التصوير، ثم إنه يبحث بعد ذلك عن قصةً أو حادثة يمكن أن تكون ممكنة الحدوث لشخص يشبه الذي التقى به، ويمكن أن تكون الحادثة فاجعة أو عملا رديئا أو جنونا أو شـجاعة، ويستغرق منه تجميع هذه الجزيئات عدة سنوات في الغالب ولا شيء يغريه في الكتابة قبل أن تختمر القصة في ذهنه بنهايتها الفاجئة وعاطفتها السائدة والسدرس الأخلَّاقي السذي لابدأن يعطيه للقسراء، فقد كتب رواية «حد الموسى» وكانت تعالج في جزء منها مذهب بعض الشباب الأمريكي بالهندوكية، قرأ موم يومئذ أربعين مجلدا عن الهندوكية وأعتقد أنه طبق بعض المعتقدات الهندوكية - إلى حد\_على حياته الخاصة. والروائي العالمي غارسيا ماركيز كتب روايته الشهيرة «مئة عام من العزلة» في ثلاثين

ولا ننسى في الأخير أهم عنصر في الإبداع هو تلك الطاقة الروحية التي تُشـع من أعماق الكتاب العظام، فأكثر كتابنا أهملوا الجانب الديني وانغمسوا في الواقع المادي، ما جعل أرواحهم تصاب بتشُّوهات، فعندما يكتبون تكتشف ذلك الاصطناع في أعمالهم فلا روح شفافة ولا نور إلهي يسري في قلوب المتلقين.

\* كاتب جزائري

سنة تفكيرا وكتابة،

# المقاطعة التي تحوّلت مركزا عالميا للثقافة والسياحة... واللجوء

# بافاريا بين رهبان الصناعات الثقيلة والملوك غريبي الأطوار



حسام الدين محمد\*

■ تستطيع، بعد أقل من ساعة في مطار ميونيخ الدوليّ، أن ِتلمس أهــم المزايا الأَّلمانية: العقل المتمكن من حلّ الإشكالات الواقعية، هناك، مع ذلك، حيّز مريح للزخرف والجمال، فهاتان أيضًّا وظيفتان خادمتان للعقل. هناك أيضاً السلاســة والذكاء المتخفّى في تفاصيل ســحر تكنولوجي يشبه حكاياتنا القديمة حول خاتم سليمان ومارد القمقم.

كنا فخذاً صغيراً من عشيرة صحافيين عربا متنطعسن لقراءة ألمانيا من خلال عاصمة أغنى مقاطعاتها. مضيفتنا الألمانية كورينا ابتسمت من سؤالي عن كيف يعبر مطار ميونيخ عن روح ألمانيا فقالت: كل شيء يعمل بطريقة ممتازة.

أخذتنا الحافلت الكبيرة رفقة جان بيير ولوسي وسلام، رفاق الرحلة، إلى فندق «سوفيتيل ميونيخ» في قلب المدينة. في حاضرة ألمانية ترية نطلٌ على استثمار فرنسي في الضّيافة والاستقبال لنرى زواج الصلادة الألمانية (الأشبه بالذكورة) بالجاذبية المغرية الفرنسية (المؤنثة في أحلامنا والمذكرة في تفاصيل العنصرية)، وهي إحدى الأساطير أو «البراند» التي تميز فرنساً، كما تميّز المصداقية

مبنى الفندق سـبق له في جيل سابق أن كان مركزا للبريد الملكى وكان ملوك بافاريا يرسلون رسائلهم منه إلى العالم، إلى أن تعرّض للقصف المدمر خلال الحرب العالمية الثانية: الحدث الرهيب الذي سيستمر بتذكيرنا بوجوده رغم كل شيء. في الفندق اشتغال على الطقوس والتاريتخ، فهناك شعل على إضاءة الشموع احتفالا بالليل.

#### كاريكاتير طبقات المشاهير

أعجبتني اللوحات المعلقة في الفندق واكتشفت أنها معرض يقام بالاتفاق بين المؤسسـة وفنان مميز أو فنانة مـن حين لآخر. كان معرض ذاك الشهر يسخر من كل شخصيات العالم وفي القلب من ذلك أنغيلا ميركل وباراك أوباماً والملَّكة إليزابيــث. لبريطانيا إذن حصتها الكبيرة التى تضع أشهر شخصياتها بأحجام تتناسب مع وزنها الشعبي، كما يعتقد الفنان، ولذلك تحضر الملكة طبعا كما يحضر لاعبو كرة القدم والمغنون والمثلون، وبعضهم أكبر منها حجماً، في «طبقات المشاهير» الكاريكاتيرية الخاصة بالرسام.

احتفل مدراء الفندق بنا لكن إحداهنّ كانت

عبد العزيز جدير \*

■ لعل الطيب الصديقي كان راعيا مسؤولا

عن رعيته. فهو الذي رعى المسرح المغربي،

و خرج معظم إن لم نقل كل الفنانين من معطفة،

بل فجر ظاهرة الأغنية الملتزمة من خلال

مجموعة «ناس الغيـوان»، و»جيل جيلالة»..

إذ مارس أصحابها على الركح إلى جانبه ردحا

من الوقت. رحل عن عالمنا، مساء يوم الخامس

من فبراير/شباط عن عمر ناهز (79) سنة، هذا

الذي تعددت ألقابه: «فارس المسرح»، «شيخ

المسرح المغربي»... ولكن رجلا قال لحظة

دفنه: «دفن المسرح». هذه بعض لحظات من

هية الصدف

يرى الطيب أن كل أحداث حياته «فضلة

من الصدفة». فقد كان لقاء الطيب بالمسرح

صدفة، كان يريد أن يصبح مهندسا معماريا،

ولكن الحظ لم يساعده، اجتاز امتحانا، ولكن

الأساتذة الفرنسيين يومها وجهوه وبقية

زملائـه توجيها مهنيا، فقد لاحظـوا «أن لي

استعدادات في مجال الاتصال، وكان يومها

يسمى بالبريد. أخبرت أبى بالأمر فقال لى

«نحــن على أبواب الاســتقُلال، وأنـــا أمنحكُ

سنة تفرغ للتأمل الذاتي». كان قرأ، يومها، في

الصحافة خبرا عن تدريب في الفن الدرامي،

فقال بينه وبين نفسه: «يشتمّل المسرح أيضًا

على الهندسة، فلأبدأ من هنا ويفتح الله من

بعــد». وكان واحدا، من بين عــدد ضئيل، من

مزدوجي اللغة الذين قبلوا، بدأ الاشتغال

بالترجمة، ثم انتقل إلى إدارة المسرح

فالديكور. وبعد ذلك أصبح مخرجا، ومدير

فرقة مسرحية، فمدير مسرح. «في الحقيقة،

في سطور.



تجربة إنسانية معقولة خلال عملها في أنحاء العالم وبينها سنوات في موزمبيق. سهرنا معها وزملائها فحكت لنا عن زوج أختها الذي صنع فيلماً نال شهرة كبيرة في عرضه الألماني وعنوانه صعب الترجمة ففيه كلمة بذيئة مضاف إليها اسم الشاعر الألماني الشهير غوته!

على بعد خطوات من الفندق انتبهنا إلى قربنا الشديد من محطة قطارات رئيسية وانتبهنا إلى بعض الكتابات بالعربية الموجهة للاجئين الذين يصلون لميونيخ لقربها من النمسا، وربما بناء على سمعتها كعاصمة لمقاطعة غنية. لم أر الكثير من اللاجئين. سألت فقيل إنهم في إقامات خاصة أو معسكرات. غير أن علّـة وجودهم وظروفهم ومشاكلهم لن تغيب عن الحضور عنًا، بحيث تبهظني الفكرة الافتراضية لكوني سائحاً في الوقت اللَّذي يحاول فيه لاجئـونَّ، بينهم أخيَّ وابنيه المراهقين، حفر مكان لهم في ألمانيا.

#### كنز تاريخي مخبأ في مطعم

انطلقنا إلى ساحة «مارين بلاتس» Marienplatz التي تعتبر مركز المدينة، أو أحد أهم مراكزها، حيث قصدنا أكبر مطاعمها ذا الاســم الذي كان وقعه طريفا عليّ أنا المحاط

ـرع يدرس ما

حيث يستقبلنا بيتر فيزار، صاحب المكان الطويل البشوش الذي يدير هذا «المصنع» الهائل للطعام الذي يَتسَع لأكثر من ألف ومئتي زبون. المفاجأة كانت حين علمنا أن أحد الأجندة في المطعم تم اكتشافه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنوات حين قدّر مهندسو البلدية مساحة مخفية تكشفت عن مخبأ كبير أخفى فيه ألمانيون لا يعرفهم أحد ما كانوا يخافون من وقوعه في يد الجنود الروس الذين كانوا متجهين للسيطرة على المدينة،

أخذنا صاحب المطعم لنجول أركانه حتى وصلنا إلى آخر مجاهله: آلات تنظيف الأطباق ليجمعنا بأشـخاص من بلادنا: أكراد بسيطون من العراق، هم في نهاية السلسلة الغذائية لمطعم

بلديّــة المدينة خصّصــت لنا دليلا ســياحياً فذًّا، ممتلئاً بالثقافة والعمق، والمفاجأة أنه كان فرنسياً وليس ألمانياً، لكنه كان ذرب اللسان وطليقا باللغات الثلاث.

إيف Yves ذو الكنية والاسم المشبعين بالفرنسية كان أوسع بكثير من جنسيته، بل إنه لم يقصر في التعبير عن انتقاده لمساوئ الفرنسيين التي هرب منها وانتهى به المقام للاستقرار في ألمانيا (التي هي، مع

ذلك، منبع الفرنسيين «الفرانك»، والإنكليز «الأنغلو سأكسون»!)، فهم، أي الفرنسيون، برأيه لا يريدون التغيير ولا مواجهة مشاكلهم المستعصية وإنما يريدون الحفاظ على مصالحهم التي اكتسبوها فحسب، مع إيف سنكتشف قوة الدولة البافارية

وطقوسها وأرشيفها الملكى الذي يستلزم مراقبة وكتابة كل ما يفعله الملك، بما في ذلك نشاطاته «الحميمة»، فقد كان هناك شخص «مراقب» وظيفته أن يكتب ما فعل الملك مع الملكة بالضبط وكيف فعل ذلك ومدّة الفعل! سنكتشف أيضاً علاقة ميونيخ بالرهبان،

فهى اشتغال على كلمة monks والتي هي اسم بلدة إيطالية أيضا تحمل المعنى نفسه ولكن بتهجئة مختلفة، وسيشرح الدليل تفاصيل لا يمكن الحصول عليها في الكتب، كما في أن أحد . أعضاء العائلة الحاكمة القديمة بيترزبارغ في بافاريا ما يزال يسكن إحدى الشقق، وأن العائلة أيضا ما تزال تمتلك أحد قصرين خلابين لأشهر ملوك بافاريا لودفيغ وابنه المثلي الجنس لودفيغ الثاني الذي كان يستيقظ ليلاً وينام نهاراً والذي صرف في سبيل أحلامه الطفولية ما لم تستطع الدولة أنَّ تتحمله فكان أن غرق هو وطبيبه في

قصة لودفيغ الثاني أمثولــة غريبة من نوعها فهذا الحاكم الذي كان صريع أوهامه الليلية

يحقق الآن بعد أن كسر ميزانية دولته على تأسيس مملكة خيالية وحدائق فوق القصر مليئة بالحيوانات والأفاعيى والعناكب بحيث يصعب على خصومه الوصول إليه، وصار قصره الآن أحد أهم مراكز السياحة البافارية الآن وجعلها قبلة الناس من كل أنحاء العالم. الفشل التاريخي بهــذا المعنى هو نجاح مذهــل. البلاهة كلّفت اللك الشاب حياته ولكنها ساهمت، عن غير قصد، في

نهضة بلده المستمرة حتى اليوم.

كإن لا بد من زيارة قرية الأولمبياد الشهيرة أيضاً والتي ما تـزال، على عكسِ القرى الأولمبية الشبيهة في العالم، مزاراً مهماً ومتنفسا للرياضات ولغيرها. صعدنا إلى برجها الطويل وألقينا نظرات بانورامية على ميونيخ ثم هبطنا إلى قلب صناعة السيارات العظمى في المحافظة: شركة BMW للسيارات وزرنا مبانيها المفتوحة لآلاف الزائرين يومياً، عرفنا أن عدد موظفيها هو 3600 موظف وأنها تنتج 1000 سيارة يوميا وتستقبل مليونين ونصف المليون زائر في العام. الشركة ملك عائلة واحدة هي كرنتس التي اشترت الشركة عام 1959، وهي تربح حالياً 5 مليارات يورو سنوياً، وأكثر أقسامها ربحا هي سيارة بورش.

تابعنا الفخامة الملوكية باستضافة في أشهر فنادق ميونيخ، بيرشيرهوف، الذي ورثته السيدة العزباء إنغريت فولكرت عت أبيها،

قص

وورثه أبوها عن أبيه الخ... وقد فهمنا أن تاريخ بناء الفندق غير معروف في القرن السادس عشر . كان النزل فخماً منذ بنّائه إلى حد أن أحد الملوك كان يزوره ليحظى بحمام ساخن. وهو أقدم نزل المدينة ومكان آلاف الفعاليات السنوية وبينها مؤتمر الأمن العالمي الذي يحضره زعماء العالم، والفندق أيضاً كانّ مكانا لتصوير الكثير من الأفلام وقد مرّت عليه أغلب الشخصيات الشهيرة في العالم، ولكنّ من ترك علامة مميزة هو مايكل جاكسون الذي خلّده محبّوه بنصب تذكاري مقابل الفندق، وهناك أيضا باراك أوباما الذي شاهدنا الشقتين اللتين نزل فيهما، والفنان

زوجته وطفله فيه. أحاول، أخيرا، اختصار ميونيخ بكلمات على طريقة «غوغل» فأتذكر ملكها المثليّ الحالم لودفي ع الثاني الذي أنهك ميزانية بلاده فمات «انتحاراً» مع طبيبه ولكنه خلّف أسطورة ما تزال تدرّ المال، وأتذكر قرية الأولمبياد التي شهدت عملية لمنظمة أيلول الأسود الفلسطينية وما استتبعها من انتقام الموساد من أعضائها، وأتذكر عملاق الصناعة بيئ أم دبليو، وتمثال مايكل جاكسون قرب فندقّ بيرشيرهوف العريق... وأتذكر اللاجئين السوريين.

الصينى الأشهر حالياً آي وايواي والذي التقى

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

# محطات في مسيرة الطيب الصديقي... صانع «الفرجة» ورائدها

مهنة مهندس الديكور المسرحي.. «وأعتقد أن الصدفة كانت حليفي في هذه المسيرة

#### الطيب معلم الحمهور والفنانين

لم يكن الرجل ظاهرة بشخصه، وثقافته المزدوجة (عربية وفرنسية)، وتلاعبه بالكلمات وعجنه اللغة، وسخريته المدرة، كمعلمــه الأول: الجاحــظ، وثورتــه العارمة كمعلمه الثاني. يرى الطيب أننا لن نجد شـخصا أغنى و أعمق من «الجاحظ». وكل ما كنا نحتاج إليه هو أن ينفتح الشخص منا على ثقافته، وينبثق من جذورها.. «وحاولت اليوم. ولما مثلنا «أبي حيان التوحيدي»، في فرنسا، باللغة العربية، في عرض يومي لدة شـهر، ولجمهور فـي معظمه من الفرنسـيين والأجانب، وكانت الحرب، يومها، دائرة بين العراق وإيران.

كان «التوحيدي» يتكلم عن الحروب المشتعلة في بلاد فارس، والعراق، كان يتكلم عن السلطة، لم يكتب «شكسبير» عن شيء آخر غير السلطة، «فأبو حيان التوحيدي» يخَّاطبناً اليوم. كما يتحدث عن انحطاط الثقافة العربية الإسلامية، وكان هو و»الهمداني»، من الأوائل الذين شـعروا بأن هذا الانحطاط بدأ يتفشى كنوع من السرطان في نسيج الثقافة العربية الإسلامية. كأنهما يخاطباننا الآن». التفت إلى التراث، ووقف على قيمه وشرع يعلمها للجمهور. كما علم الجمهور الذي يشاهد أعماله حقيقة المسرح، علمه ما معنى الكوستيم، والإنارة، ودقة الحوار، وكم من متردد على مسرح الطيب هاجر حضور مسرح آخرين لأنه تشبع بنوع من المسرح، وشرع يقارن

من الواقع. ثم إنه تلميذ جان فيلار الذي دعم كل التجارب المسرحية التي يحدس فيها كان فتّح النُّسرح الشُّعبي في وجه الجماهير حب العمل، ولذلك ظل يحضر إعداد مسرحية العريضة، ثم سرعان ما علمته التجربة أن «بوغابة»، لفرقة «مسرح اليوم»، وخلال ذلك رجال السياسة يبحثون عن المصلحة، وعمن الحضور علم المثل الخمولي، مثلا، كيف يمزج بن الألوان، كما علمه وزمــلاءه كيف ينزلون يقول كلاما لا يستطيعون قوله، فرفض أن يكون خادم رجال السياسة، وغير وجهته نحو الفرشاة من دون أن تترك دموعا على الخشب، الفن بدون دعوى «الالتزام». ومع نضج الشاب وأن لا يصبغوا على مستوى العرض، بل اتضح له أن «المناضل الحقيقي، إذا كان رجل على مستوى الطول. وقد علم فنانين مغاربة،

لم أخطط لأي شـــىء فــى حياتي. كل شـــىء وينتقــد ويختــار... كما علــم الفنانين خارج الوعي لدى العمال عبر المســرح. بالطبع، لا بد بحث عنهــا في التــراث فعثر عليهــا وقدم

بعد أن أتم دراسته في فرنسا، حصل على إجازة في الأدب وتلقى دورات في المسرح، عاد الى المغَّرب وأسس فرقة «المسرَّح العمالي» سنة (1957)، بطلب من نقابة العمال «الاتحاد المغربي للشعل»، ومساعدة أخيه الشاعر محمد سعيد الصديقي، حاول أن يرفع مستوى

مسرح، فالمطلوب منه أن يكتب مسرحا جيدا. والمطلوب من الشاعر أن يكتب شعرا جيدا،

اقتفت أثر الطيب كوكبة من المسرحيين المغاربة منهم الطيب العلج، وعبد الكريم برشيد. وهو ما يبقى في نهاية المطاف ... أنظر إلى فولكنر، إنه سياسي كبير، ثم إنه، بالنسبة لي يقبل يوما لازمة وجود «أزمــة نــص وأزمة مسرح» بل كان يلح على أن الأزمة أزمة كان رجل قانون أيضًا، ولكنه كان كاتبا كبيراً، الخيال والمسخيلة. فالدعم المالي الذي يحصل قبل كل شيء. ولا يهم إن كان من «اليمين» أو عليه رجال المسرح والسينما يمكن من شراء كل الآليات، ولكنه لا يمكن من شراء ذرة من

الطيب والفرجة

\* أديب مغربي



#### الناس تحتقر هذا البعد الفرجوي فأبدع جملة صديقية: «الحلقة فيها وفيها». ويدلل على قوة الفرجة في الحلقة بأن المتلقى حين يستمع إلى

التراث المغربي في شكل الحلقة فلاحظ أن

الراوي الذي يحكى «الأزليات» أو «العنتريات»

أو أشياء يجتهد في إنشائها، تجد أنه ينشئ

في مسرحه نصا ويروي نصه، ويبدع ديكورا.

وذَّلك عندما يستعمل العصا، ويقولُ لامرأته،

وهو يسلم عليها سأسافر ويركب على عصاه

فتتحول العصا كأنها حصان، ولما يرحل

ويسقط المطر تتحول تلك العصا إلى مظلة. ثم

يعترض سبيله بعض قطاع الطريق، فتصبح

العصا سيفا. ينتصر عليهم فيكتب إلى امرأته

فرجة من شكل «تقليدي». وهو المثقف بامتياز

قرأ أن الغربيين وقفوا عند قوة هذا الإبداع،

وكتبوا في هــذا الموضوع، في العشــرينيات والثلاثينيات، أيام الحماية. كما كتب عن

الحلقة رجال المسرح الفرنسي، في الثلاثينيات

والأربعينيات، ومنهم كوبو ولوي جوفي.

ويتفق راوي الحلقة ومبدع فرجتها مع رجال

المسرح الإغريقي في الاعتماد على النص

المكتوب، قبل أن يودى أمام الجمهور. فهل بعد

هذا تستحق الحلقة من المبدع الاحتقار؟ وهكذا

وأخيرا، فالرجّل مبدعا كان وسيبقى، فلم

ذلك ما جعل الطيب يراهن ويفلح في صنع

فتصبح العصا قلما.

منى أوفيق \*

#### ■ عشــتُ لأرى الطّبيعة مصابةً بالتوحد، منزويةً قبالتي، طاردةً كلّ تعدّد وهادئةً بشكل لا يثير القلق أبداً! مصدّقةً لما أرى، غيرُ منبهرة بما يحدث. يحلّق طائر الرخ فوق رأسي تماما، حاملا إكليلًا من الرؤوس البشريّة غير

المرعبة، قبل أن يبتعد ويُسقطه في مكان مّا.. ليختفي أخيرا. لا أتساءل عمّا يحدث .. كأنّني أعرف كلّ الإجابات مسبقا. أنا الآن سوف أفكّر على الأغلب في عذريّـة ما يحيط بي من وجود. هذا إن كان وجودا؟ هل يكون نيان الصينيّ الذي عاش في الجبال والبحر عاد

نيان يظهر عند رأس السّنة الصينيّة ليهاجم الناس والأطفال خصوصا، وهو يخشى الضجيج واللون الأحمر.

امممممم، من الممكن جدّا.. كأنّما هذا رأس السنّة الجديدة.. على الأرجح أنّ الحياة مرّت من دورة كاملة جديدة. إنّه رأس دورة حيّاة جديدةٍ. ما يدهشني هو أنّ الشّمس لا تغيب. اللِّيل لا ينتهي. تبدو الشِّ مس مثل لَّبِّه ضعيفة الإضاءة، أو قريبة من أن تصبح لبة محروقة، لا نجوم في السُّماء، أمور كثيرة أراها تتغيّر كلما طالعتُها. لم أعد أقول إنني عشت هذه الحياة في وقت سابق.. ولمن سأقولها؟

كُلُّ شَيْء جديد. هذه ليست نسخة من أيّ حياة. أجزم أنّني قد أعيش نسخة من هذه الحياة في ما بعد! أمرٌ من الشوارع، لا محلاًت هنالك. أشــجار فقط. لا مساكن، لا جسور، لا مطر ... أشــجار كثيرة فقط. لا أبواب فيها لأدلف منها. أين أدخل ومن

في كلُّ شجرة أرى ١٠٠ أرى ١٠٠ أمر لا يصدّق ١٠٠ أرى رؤوسا كثيرة مقطوعة غير مقرفة ولا تصيب بالغثيان.. إنَّها مزهرة.. جذَّابة.. تطلقُ عطرا من غواية. أرى بطنا .. كبدا .. حواجب .. طقم أسنان .. خصلات شعر ..أيادي ممدودة.. أعناقاً.. أرى وأرى وأرى... شبيهون لي يقطفونها،

كأنُّهم معتادون على القيام بهذا يوميًّا .. صوت مّا يحرّر رسائل حسية تتصاعد داخلي، هو أشبه بنشرة إخبارية تشتغل في رأسي .. يشَّتُت الصَّوت تركيزي، يمغنطني، يُصدرُ ذبذبات تتكثَّف أكثر فأكثر لتتحوّل إلى أو أمر أجدها محبّبة ويسيرة..

الصوت واضح يقول: «والآن أقطف ما شئت من شجرة الميلاد الأحدث أمامك. الثمار في تمام نضجها. هي شـجرة عملاقة تسلّقها من دون وجل. إنَّهًا مبتلَّة بالدِّماء التي سقطت بغزارة خلال هذا

الفصل الواحد الدي لن يغادرك.. حاذر الوقوع.. استمتع كيفما شئت قبل أن تبدأ العمل، تزحلقْ مثلا بالذّراع الأيسر المعلّق هناك أقصى ذلك الجذع، أو تدحرجٌ مع تلك الكتلة من الأعين إلى أسفل. ذلك اللَّسان الذي يميل إلى الزَّرقة، إيَّاك وتناسـيه. بإمكانك الإمساك به بما تبقّى من أسـنانك. إحرص على أن تجـرّه جيّدا. ما قولك

في إلصاق هذه الخصلة من الشّعر في هذا الجزء من صدرك؟ بسُـرعة افتحُ الفم المتدلّى هناك، رائحته جدّ طيبة، أحفرُ هنا مُجرى نهر جديد من الدَّماء... إنَّها متدفقَّة وحارّة.. ينقطع الصّوت. أشاهد سـمكا يسبح بطريقة هسـتيريّة في دوّامةً رمليّة احتفالا بشيء لا أدركُه .. شبيهون لي قادمون نحوي .. وهم يرددون بنفس الهستيريّة: أخيرا أينعتَ.. وحان قطافكُ...

\* شاعرة وقاصة من المغرب

#### سيرة رجل يصعب اختزال شخصه وإبداعه أن أتعامل مع هذه النصوص، التي يسميها البعض بالتراتية، ولكن «الجاحظّ» يخاطبنا

لما اختارهـم لأداء أدوار في ملحمـة «أضواء وأصوات» ركوب الفرس..

#### الطيب والالتزام

من اليسار»،

هو باحث عن الفرجة، وصانع فرجة،

# أكثر من (60) عرضا في المسابقة التمهيدية

# تسع دول عربية تشارك في مهرجان البقعة الدولي للمسرح في السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

أكثر من ستين عرضا مسرحيا هي جملة العروض التي شاهدتها لجنة الاختيار والجودة للتسابق التمهيدي، ضمن مهرجان البقعة الدولي للمسرح في ولايات السودان المختلفة والعاصمة الخرطوم.

ويشارك في المسابقة التمهيدية، التي ستعلن نتائجها في 15 شــباطًّ/ فبراير 2016، أكثر من ثلاَّثة وستين عرضاً مسرحياً، تمثل مختلف عواصم البلاد، بمشاركة (720) كاتبا وممثلا ومخرجا ومنفذا وموسيقيا وفنيا.

ولأول مرة بدأت المسابقات التمهيدية لاختيار عروض المسابقة الدولية، في الدورة السادسـة عشرة لمهرجان البقعة الدولي للمسرح من خارج العاصمة. ويفتتح المهرجان رسميا في المسرح القومي في أم درمان مساء السابع والعشرين من آذار \مارس المقبل، متزامنا مع احتفالًات العالم باليوم العالمي للمسرح. ويتوقع أن

والسعودية)، وعرضان من المغرب، وعرضان من ليبيا وإثيوبيا، وتكتمل المشاركات الخارجية بوصول عروض من أوروبا وأمريكا، والملتقي العلمي الثاني بالتعاون مع كلية الموسيقى

والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والملتقى الفكري الدولى الثالث عشر بالتعاون مع مركز الفيصل الثقافي للنشر والمطبوعات، وهناك نشرة يومية للمهرجان، والمرشد العام، وكتاب شخصية المهرجان، وجلسات النقد التطبيقي للعروض في المسابقة الدولية. ولأول مره تعلن جوائز مسابقة محمود صالح عثمان صالح في البحوث والدراسات للفنون التمثيلية، التي تشــتمل على قسمين، الأول مفتوح للباحثين في الدراسات

ويشتمل المهرجان على الورشة الفنية المصاحبة

تشارك في المهرجان تسع دول عربية ودولة أفريقية،

إضافة لمشاركات من أوروبا، حيث تقدمت للمشاركة

ذات الصلة بتاريخ وترقية وتطوير فنون العرض،

حتى الآن تسعة عروض من مصر، وعرض واحد لكل من (الجزائر، البحرين، الإمارات، البحرين، تونس

تُطرح في جلسات النَّقُد التطبيقي، ويرأس لجنة الاختيار والجودة فضل الله أحمد عبد الله الناقد والباحث وعميد كلية الموسيقي والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ورئيس مكتب الهيئة الدولية للمسرح (يونسكو \_السودان). كما تضم سيد أحمد أحمد الممثل والمخرج ورئيس قسم المسرح في كلية الموسيقي والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والأمين العام لمكتب الهيئة الدولية للمسرح (يونسكو – السودان)، وطارق علي الممثل والمخرج وأستناذ الفنون التِمثيلية في كلية التربيــة جامعة النيلن – عضواً و مقــرراً. كما تضمّ عادل الياس معنى المثل والمخرج ومصمم (السينوغرافيا) ومسؤول الورشــة المركزية للصورة المشهدية للمهرجان. وبدأت اللجنة مهامها في مدينة عطبرة شمال السودان يوم 23 كانون الثاني ليناير ، ومنها توجهت إلى مدينة كسلا شرق السودان، وقدمت عشرة عروض في الفترة من 24- 27 من الشهر الماضي، كما شهدت مهرجانًا شارك

فيه أكثر من ثلاثة عشر عرضاً مسرحياً من مختلف مدن

والقسم الثاني للأوراق النقدية في المسابقة الدولية التي

ليال في مسرح تاجوج بحضور المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الولاية ومدير المهرجان، عبد المنعم عثمان ورئيس وأعضاء لجنة الاختيار والجودة. مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر كانت محطة لجنة المشاهدة في الفترة من 28- 29 من الشهر الماضي، ومنها إلى مدينة ود مدنى عاصمة ولاية الجزيرة في الفترة 30 – 31 من الشهر الماضي ثم مدينة كوستي في اليوم الأول من هذا الشهر، ومدينة الأبيض في الثاني من

ولاية كسلا، خشم القربة، حلفا، وكسلا، بمشاركة عدد

كبير من الفنانين والفنيين وامتدت التظاهرة الفنية لأربع

الخيال لأنه لا ثمن له..

شباط/ فبراير الحالي. أما المسابقة التمهيدية في ولاية الخرطوم، فكانت في مسرح الفنون الشعبية. في الفترة من 4- 11 فبراير، وقامت اللجنة بمشاهدة أربعة عروض يومياً، إضافة

لعرض واحد من مدينة شندي في ولاية نهر النيل. وتقوم اللجنة بمشاهدة بعض المشاركات من مدن الفاشر ونيالا (من دارفور)، والدمازين في ولاية النيل الأزرق عبر الأقراص المدمجة (CD). **Varieties** 

# فشلت محاولة هروبها من منفذ بري أنغام ممنوعة من الخروج من الكويت



#### الكويت - «القدس العربي»:

أكدت مصادر صحافية فشل محاولة خروج الفنانة المصرية أنغام من منفذ «النويصيب» البري منذ ساعات، بعد صدور تعميم من وزارة الداخلية بمنعها من السفر خارج الكويت، والذي قدمه طليقها

حيث اتصل وكيل وزارة الداخلية سليمان الفهد بالمسؤول عن منفذ «النويصيب» وطلب منهم عدم السماح لها بالخروج، بعد وصول معلومات تفيد بمحاولة هروب أنغام من الكويت بعد أن تأكدت حين حضورها إلى مطار الكويت الأربعاء الفائت أن أسمها موجود في قائمة المطلوبين قضائيا وأنها لن تتمكن من الخروج من المطار، رغم التطمينات التي تلقتها من القائمين على مهرجان «هلا فبراير»، فلجأت لحاولة

الهروب من منفذ بري يؤدي إلى السعودية ومن

هناك تعود إلى القاهرة. يذكر أن انغام قد وصلت مساء الأربعاء إلى الكويت استعدادا لحفلتها اليوم على هامش احتفالات مهرجان «هلا فبراير».

المعروف أن محكمة الأحوال الشخصية في الكويت أصدرت قرارا بضبط واحضار المطربة المصرية أنغام فور وصولها إلى مطار البلاد.

وكانت أنغام قد رفضت تنفيذ قرار قضائي سابق بالسماح لطليقها الموزع الموسيقي الكويتي فهد محمد الشلبي برؤية ابنهما الوحيد عبد الرحمن، وعليه لجأ الزوج السابق إلى القضاء لإستصدار القرار الجديد. الجدير بالذكر أن الإنفصال وقع بين أنغام وزوجها السابق عام 2007 بعد زواج استمر لثلاثة

#### في مدينة الإنتاج الإعلامي القاهرة – «القدس العربي»:

أميرة العايدي تنضم

إلى مسلسل «الميزان»

القاهرة – «القدس العربي»:

بدء تصوير مسلسل «القناص»

بدأت المخرجة شيرين عادل، تصوير أول مشاهد مسلسلها الجديد «القناص» المقرر عرضه خلال شهر رمضان المقبل، وسيتم التصوير داخل مدينة الإنتاج الإعلامي لأيام عدة وبعد ذلك ينتقل فريق العمل للتصوير داخل أحد الأستوديوهات. مسلسل «القناص» من بطولة كريم محمود عبد العزيز، ونســرين أمين، وصلاح عبد الله، وأحمد فتحي، وثراء جيبيل، وندا موسى، ومن تأليف محمد صلاح العزب، وإنتاج أمير شـوقي، وإخراج شـيرين عادل، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي شعبي حول مجموعة من الشَّباب يَسْعُونَ لتحقَّيق حلَّمُهم،

مسلسـل «الميزان» من بطولة روبي وباسـل خياط ومحمد فراج وأحمـد فهمي وصبري فواز

وبيومي فؤاد وناهد السباعي، ومن تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد خالد موسى، وإنتاج طارق

#### أحمد سعيد عبد الغنى ينسحب من الجزء الرابع لـ سلسال الدم»

القاهرة – «القدس العربي»:

قال المؤلف مجدى صابر إن الفنان أحمد سعيد عبد الغني انسحب من استكمال دوره في الجزء الرابع من مسلسل «سلسال الدم»، الذي كان من المقرر بدء التحضيرات له خلال الفترة المقبلة. وأضاف، أن الفنان اعتذر عن المشاركة في الجزء الرابع من المسلسل، لعدم رغبته في الإستمرار في تجسيد دور الصعيدي، متمِنيا له النجاح والتوفيق في أعماله المقبلة، واضاف أن الفنان أحمد

سُّلامة سيقوم باداء الدور بدلاً من عبد الغنيّ. يذكر أن الجزء الثالث يعرض حاليا على شاشات «أم بي سي مصر»، وهو من بطولة عبلة كامل، رياض الخولي، رامي وحيد، منــة فضالي، راندا البحيري، وعدد كبير مــن النجوم، ومن تأليف مجدي صابر، وإخراج مصطفى الشال.

#### في دورته الرابعة عشرة في القاهرة يبدأ صناع مسلسل «الميزان» تصوير أولى مشاهد العمل الأسبوع الجاري في إحدى الفيلات في مدينة «6 أكتوبر»، وهي المشاهد الخاصة بالفنانة أميرة العايدى، التي انضمت مؤخرًا للمسلسل القاهرة - «القدس العربي»: مع الفنان صبري فواز، والمقرر أن يستمر التصوير يومين هناك. وتعتبر أميرة العايدي آخر المنضمات للمسلسل، بعد انضمام ناهد السباعي الأسبوع الماضي، يقيم المعهد الثقافي و اسّـتقرّ المخرّج أحمد خَّالد موســى على جميع أماكن التصوير ، ومنها مشْــاهّد سيتُم تَصويرهّا بمنطقة القلعة، وهي المشاهد الخاصة بالفنان محمد فراج.

الفرنسي في القاهرة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الشباب المبدع، النِي يَتَّخِذ هذا العام أسماً جديداً وهو «الأقانسين».

وتنعقد فعاليات «مهرجان الأقانسين» في الفترة من 11 إلى

18 فبراير/شباط 2016 لتقدم أعمال تسعة مخرجين مصريين من الشباب وآخر عمل مسرحي للمخرج الفرنسي

انطلاق مهرجان الشباب المبدع

وسوف يعرض 6 مسرحيات داخل المسابقة على مسرح المعهد الفرنسي في القاهرة، وثلاث مسرحيات (OFF) خارج المسابقة في أماكن مختلفة في المعهد: الكافيتريا، المدخل، قاعة الدرس، وعرض

«ختامه مسك» للمحرج محمد الخطيب في ختام المهرجان. هذا، وقد تم اختيار الفرق بناء على ملفاتها وجلسات المشاهدة التي عقدتها اللجنة المعنية بالاختيار والمكونة من هاني متناوي (ممثل ومخرج مسرحي)، ريم حجاب (مخرجة وعارضة)، ليلى سليمان (مخرجة وكاتبة مسرح مستقلة).

كما ستشهد الفرق المختلفة متابعة لتطوير أعمالها، من خلال بروفات في حضور أعضاء لجنة المشاهدة يعقبها نقاش، بالاضافة إلى ورشـة تمثيل تحت إشراف رمزي لينر، ولقاءات فردية مع ناجي شاكر (مدرس سينوغرافيا في كلية الفنون الجميلة).

وتتكون لجنة التحكيم هذا العام من أعضاء لجنة المشاهدة والناقدة المسرحية والممثلة والمترجمة منحة البطراوي. وسوف تمنح اللجنة جوائز عدة من بينها جائزتان لـ»الأڤانسـين» عبارة عن فترة إقامة لمدة خمسة أيام لحضور مهرجان Les Rencontres à léchelle في فرنسا، في نوفمبر/تشرين الثاني2016.

ويقام المهرجان بالتعاون مع ورشة عمل ReTune وينظمه 100 Copies والمنظمة غير الحكومية

# محمد سعد: «وش السعد» يضع البرنامج التلفزيوني والمسرح في قالب واحد وهيفاء وهبي ضيفة الحلقة الأولى

القاهرة – «القدس العربي»:

أقامت شبكة قنوات «أم بي سي مصر»، مؤتمرا صحافياً للإعلان رسمياً عن إطلاق «المسرح – البرنامج» الكوميدي الساخر «وش السعد»، الذي يقدمه الفنان محمد سعد، والذي سيعرض مساء كل جمعة على قناتي «أم بي سي مصر»، على أن تنطلق أولى حلقاته مساء الجمعة المقبلة. وأوضح سعد خلال المؤتمر أن البرنامج، يميل إلى العرض المسرحي

خلال ساعة هي مدة عرض البرنامج، ويضيف سعد: «البرنامج يدسّ السم في العسـل عبر السخرية والدراما والتطرّق إلى الأحداث الجارية والآنية، كل ذلك في ديكور عصري متحسرك»، وأوضح الفنان أن «وش السعد» يمنحه فرصة للإطلالة أسبوعيا على الجمهور، وسيُعرض على

> رمسيس» وسط القاهرة، ويتم تصويره بحضور جما ھيـر ي وأضاف سعد أن «البرنامـج يصــوّر يومــاً في إطار حياة قناة تلفزيونية مفتر ضـة والكواليس.

و أعلن مازن الحايك المتحدث باسم مجموعة قنّواتَ

«أم بي سي» أن الفنانــة هيفًاء وهبي سُــتكون ضيفــة الحلقة الأولــي «الافتتاحية»، وتبدأ بفقرة يخرج من خلالها أحدهم صارخاً: «الجزّار بوحة افتتح قناة فُضاً نيسة ". لتنطلق بعدها الحلقة بتوجيه النقد إلى «بوحة» حول انتقاله من «الجـزارة» إلى «الإعلام»، خصوصاً وأن «بوحــة» ذاته يصرّ على تقـديم برنامج في فضائيته

أولى حلقات «وش السعد»

وكشف الفنان محمد سعد إلى أن اختيار شخصية «بوحـــة»، عائد إلى أن «الجمهور تفاعل ' معتبراً «أننا نهدف إلى إسعاد

الناس وإضحاكهم، عبر السخرية، خصوصاً في ظل زحمة المشاكل والأوضاع السياسية والأَمنية التي يعيشها عالمنِا العربي». ولفت سعد إلى «أننا نقدّم مسرحاً في برنامج، يتضمّن بداية وحبكة ونهاية، ودراما وسـخرية وتمثيلا، وليس مجرّد مجموعة اسكتشات منفصلة، وذلك عبر استخدام

من جهته، أشار مدير عام الشبكة محمد عبد المتعال إلى أن برنامـج «وش السعد» ينتمى إلى نوعية

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

9

6

8

4

7 2

5

3

9

8

3 8 4

3

4

9

5 8

2

شاشــات كبيرة على المسـرح، في إطــار ديكور عصري

النجم محمد سعد باستضافة أحد النجوم البارزين أسبوعيّاً، للحديث معهم حول مُوضوعات مختلفة. وتابع عبد المتعال: «إنني أرى في محمد سعد مسرحي عظيم منذ سنوات عدّة، وهو نجم كوميديا من الطـراز الأول، منــذ شاهدناه لأول مـرّة الدين»، وهي فرصة مهمّة ليطل عبر شاشتنا».

في فيلم «الناظر صلاح وكشف منتج البرنامج صادق الصباح أن «الهدف من تقديم برنامج كوميدي، هو زرع الابتسامة عند المشاهد»، سائلاً «مَنْ أفضل من النجم محمد سعد قدرة على القيام بهذه المهمة

ولفــت إلـــى أن «محـمد ســعد يسـهر

على إظهار البرنامج في كل تفاصيله بأفضل صورة، مع فريق من البرامج الكوميدية الساخرة، حيث يقوم 15 شاب وشابة في التأليف، تحت إشراف الكاتب والمؤلّف سامح سر الختم، وتحت إدارة المخرج سامح عبد العزيز تلفزيونياً، بينما يتولى الفنان أشرف زكي إخراج البرنامج مسرحيًّا، إضافة إلى المخرج سامح و أشار الصباح إلى أن «ضيفة الحلقة الأولى هي النجمة هيفاء وهبي

التي تطل في بعض المشاهد التمثيلية، فيما يشارك في تمثيل الحُلقاتُ هشام إسماعيل الذي يلعب دور مُخرج في القناة الفضائية الوليدة،

من ناحية أخرى اعتبر الفنان محمد سعد أن «وش السعد» يضع البرنامج والمسرح في قالب واحد، معتمداً على التكنولوجيا والديكور المتحرّك. وقال إنه يحبّ المسِرح لكنه يخشاه، وأراد جس النبض ليعرف كيف ستكون الخطوة بعيداً عن الإطار التقليدي عبر الشاشة الصغيرة، ومدى تقبّل الجمهور لمثل هذه التجربة،

وأكد أن البرنامج يطرح قصّة تبدأ عند اتخاذ جزّار قرار افتتاح قناة تلفزيونية فضائية مفترضة، ومن هذه الفكرة تتشعّب الأحداث والتطورات الدرامية والكوميدية، التي تصوّر بأسلوب سينمائي مع

### محكمة مغربية تحفظ دعوى قضائية ضد «الزين اللي فيك» المنوع من العرض

■ الرباط - أف ب: رفضت المحكمة الابتدائية في مدينة مراكش جنوب المغرب دعوى قضائية رفعتها جمعية مغربية ضد فيلم «الزين اللي فيك» الذي أثار جدلا واسعا فقررت الحكومة المغربية منع عرضه في القاعات، حسبما أكد محامي المخرج.

وقال يوسف الشهبي محامي المخرج نبيل عيوش «لقد رفضت المحكمة قبول الدعوى القضائية، وهو قرار صائب في رأيي، لأنه لا يمكن أن يفتح الباب أمام أي جمعية كيفما كانت لتدعي أنها تُمثل الْمغاربة والأخلاق، وإلا

وأوضح أن «من رفع الدعوى شخص له سوابق تتعلق بالنصب والاحتيال، وقد اعتمد كدليل لرفع الدعوى على قرص مدمج حمل عليه الفيلم من الانترنت، في وقت لم يطلب فيه المخرج أصلا ترخيصا للتوزيع غربية للدفاع عن المواطن» في مدينة مراكش، وهي

جمعية غير معروفة، قد رفعت دعوى قضائية ضد نبيل عيوش مخرج فيلم «ماتش لوف» (الزين الليي فيك) وبطلة الفيلم لبني أبيضار، تتهمهما فيها ب»الدعارة والقوادة وعرضٌ مشاهد إباحية، والإخلال العلني بالحياء وتحريض قاصرين على الفجور». وقال نبيل عيوش إن حفظ المحكمة للدعوى «يقفل الباب على مثل هذه

الجمعيات التي لا تملك أهلية رفع الدعاوى القضائية، أو هذا ما نتمناه على الأقل»، وأضاف «من جانبي أرحب بقرار العدالة (...) ضد هذه الجمعية التي ضايقتنا كثيرا وادعت أشياء خاطئة تماماً، كانت مجرد اختراعات». وعبر المخرج عن أسفه لاستمرار منع فيلمه من العرض في القاعات السينمائية المغرب حيث قال «للأسف المنع ما زال مستمرا، وليس هناك أي

وأعلنت وزارة الاتصال المغربية في 26 أيار/مايو الماضي منع عرض فيلم «الزين اللي فيك» في القاعات السينمائية المغربية مبررة ذلك بكونه يتضمن «إساءةً أخلاقيةً جسيمة للقيم وللمرأة المغربية». وبالنسبة لمحامى عيوش فإن «وزير الاتصال لا يملك الصفة لمنع الفيلم،

بل المركز السينمائي المغربي، خاصة وأن عيوش لـم يتقدم أصلا بطلب لتوزيع الفيلم في المغرب». ويعالج «الزين اللي فيك» مشكلة الدعارة في المغرب عبر قصص أربع

نساء، لكن مقتطفات ترويجية له على الإنترنيت أثارت العام الماضي ردود فعل قوية في المغرب تضمن أغلبها هجوما عنيفا على المخرج المغربي والبطلة الرئيسية في فيلمه لبني ابيضار، في المقابل تابعه وشاركه على الشبكات الاجتماعية مئات الآلاف من

المغاربة داخل وخارج المغرب، قبل أن يتم عرضه في عدد من المهرجانات

وعرض الفيلم في لأول مرة وبشكل محدود واستثنائي في 11 حزيران/ يونيو في سبع قاعات سينمائية في باريس وبعض المناطق الفرنسية، وبدأ العرض الرسمي للفيلم في القاعات السينمائية الفرنسية في 16

كما شارك الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، وفاز في 31 آب/أغسطس الماضي في مهرجان انغوليم للفيلم الفرنكوفوني (جنوب غرب فرنسا) بحصوله على جائزتي «فالوا» الذهبية وافضل ممثلة للبني ابيضار، كما فاز في 29 تشرين الثاني/نوفمبر بجائزة التحكيم في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي في تونس.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

التعبير عن أفكارك بأسلوب حضاري، يترك انطباعاً جيداً عنك للمستقبل ويلمع صورتك في المجال المهني أو في المفاوضات

تتخلص من نزاع مع أحد الزملاء ويتطور وضعك المهني أكثر من المتوقع، وقد تكون له مضاعفات متعددة ومتنوعة إلى أقصى الحدود

مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك

خطوة كنت تقوم بها، فتحصد إعجاب الزملاء في المهنة وتهنئتهم

تتخلص من التوتر قدر المستطاع،

المتواصل وسهرك وحرصك على كل

وهذا اليوم يحمل إليك بعض الانفراج، وتكمل حياتك المهنية بشكل طبيعي

كن أكثر جدّية وانفتاحاً مع الزملاء، وكثرة المزاح تترك تأثيرات سلبية إذا تخطت الحدود

العذراء

لا تطلق تصاريح مؤذية بحق الزملاء، وحاول أن تبقى مخططاتك ومشاريعك المستقبلية سرية أو مخفية

وبعيدة عن أعين الحساد

تقدم على قرار اتخاذ كبير يسير بالعلاقة بالاتجاه الصحيح، وتخفف من بعض كبريائك شعورا منك أنك أخطأت وأن الأمر لا يستحق

مهما سمعت من انتقادات لا تستسلم، فالشجرة المثمرة وحدها تبقى عرضة للرشق بالحجارة

ابتعد عن كل أشكال التوتر، قد تنقلب الأوضاع وتجعلك مستاء أوحزينا، أتِرك أفكارك لنفسك و لا تعبّر عنها منتقدا أو محاسبا

الجدي

تعمل فورا على إزالة العراقيل وتصحيح الأخطأء، وتربح قضاياك بكل جدارة واحترام وتتلقى اتصالات متعددة لدعمك والوقوف إلى جانبك

تواجهك خيبة أمل من شخص كنت تضع كامل ثقتك به، قد يزعجك هذا الأمر، لكنك لا تلبث أن تقع في مشكلة

الحوت

طموحك كبير لا حدود له، ولكنك تبحث عن الفرصة المناسبة التي تساعدك على تحقيق هذا الطموح

#### حل العدد السابق

7	4	2	6	1	3	8	5	9
1	8	3	9	2	5	4	7	6
5	9	6	8	4	7	2	3	1
8	2	1	3	5	4	9	6	7
9	3	7	1	8	6	5	2	4
4	6	5	7	9	2	1	8	3
4								
2	7	9	5	3	1	6	4	8
_	7	<b>9</b>	5	3 7	1 8	6	4 9	8 5

7	4	2	6	1	3	8	5	9	k
1	8	3	9	2	5	4	7	6	
5	9	6	8	4	7	2	3	1	
8	2	1	3	5	4	9	6	7	
9	3	7	1	8	6	5	2	4	
4	6	5	7	9	2	1	8	3	
2	7	9	5	3	1	6	4	8	
6	1	4	2	7	8	3	9	5	
3	5	8	4	6	9	7	1	2	

8

8 2

4

5

# قصة أصالة مع أحلام بدأت بحذاء وانتهت بإعتذار



بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

انطلاقاً من القول المأثور «العودة عن الخطأ فضيلة» قدّمت النجمة السورية أصالة اعتذارها العلني من النجمة الإماراتية أحلام بعد سوء التفاهم، الندي حصل على خلفية نشر أصالة صورة لحذاء وتعليقها عليها بكلام فهم عند البعض أنه ضد الفنانة أحلام قبل حذفها بعد قليل، ولجلاء سوء التفاهم هذا

التواصل الإجتماعي صورة لأحسلام وكتبت تحتها معلقة: «نهاركم ستعيد أحبتي .. لم أقصد بكلامي صديقتى أحلام، وأنا في غاية الأسـف لسـوء الفهمّ الذي حصل، وأنا أعتذر عن الكلام الذي صدر منكم لها، فهِي لا تستحق إلَّا المحبَّة والإحترام، ومنَّى ومنكم سلاماً لَها ومحبّة وخلاص».

تحت صورة الحذاء التي تمّ حذفها جاء فيه: «أحذيتنا تعيش أطول منا، وشموعنا قد يكون منها ما يشتعل



مؤلفون وملحنون غابوا عن الذاكرة

في المنسي في الغناء العربي

القاهرة – «القدس العربي»

في البركانُ الأردني للمشاركة في المناقشة.

نجاحا كبيرا و تدخل البيوت وتكون موروثا شعبيا.

والنبش والبحث عن موروثاتنا من الغناء العربي وإعادة احيائها»ً.

ضمن ندوات الموائد المستديرة على هامش فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، أقيمت ندوة لمناقشة كتاب

حسُّ ين دعُّسه قال إنه تّاريخًيا لم يكن هناك أي نبذ للأغنية العربية والتراثية في البيت العربي والمدرسة والحي

والشِّارع العربي، وكانت الناس تتقَّبل هذا النوعَّ بترحــاب، وأن الأغنية العربية العاطفيــة والَّدينية كانت تلقَّى

وتابع: «بالمطلق الكثير من المؤسسات الإعلامية الكبرى تستطيع استكمال ما بدأته الهيئة المصرية في هذا المجال

أما المُصور خليل قاموق فقال إن زياد أعطى الكتاب حقه، مشيراً إلى أنه عاصر المؤلف اثناء تأليفه للكتاب،

النائبة ميسـرة السردي أكدت أن العملية الإبداعية ينتح عنها النشاط السياسي، وأن تحطيم الإبداع يؤدي إلى

مؤلف الكتاب زياد عساف اختتم الندوة قائلاً إنهٍ مغرم بالسينما منذ صغره، لذلك اعتمد على الذاكرة في كتابة

هذا، وعلى الصور الفوتوغرافية التي ساعدته كثيراً، كما تحدث عن العديد مـن الملحنين والمغنيين المبدعين الذين

تناسِيناهم، منهم الملحن حســين جنّيد والذي لحن أغنية «ما بيسألش عليا ابدا» لمحمد عبد المطلب ومع ذلك لا يذكر

إنحدار الذوق العام، وعن معرض الكتاب قالت إنه شعلة مضيئة في ظل ما نعيشه، والتعليم هو أهم عنصر للنهوض

مؤكداً: «كنت أتَّابع الَّجهد الذي بذله لتألُّيف الكتاب من أبحاث و إستشَّارات ومتابعات حتَّى وصل لهذا العمل المبدع، وأعتبره كنزا يعيد الزمن الجميل». وتسـاءل قاموق هل الشــارع والجمهور هما ما يفرض على المبدع وجهة إنتاج

اللادة التي يقدمونها أم جهة الإنتاج هي المسؤولة عن انحطاط المستوى الغنائي الحالي في العالم العربي.

«المنسـّى فيّ الغناء العربي»، بحَضور كاتبه الناقد والباحث الموســيقي الأردنّي ِزياد عساف، وشارك فيها المصور

التلفزيونِّي خَليل قاموق وحسين دعسه وأدارتها منال علام، كما حضرت خصيصاً من الأردن ميسرة السردي نائبة

من رانیا یوسف:

أعوماً وأعوام وقد ترتاح قليلاً وتعود فتشتعل، لترى نشرت أصالة عبر حسابها الخاص على أحد مواقع أيادي كثيرة قد تحكمت بها وأن بعض الأيادي لم تعد وغابت وأخرى أتت وها قد رجفت أطرافها وستأتى من بعدها أيادٍ جديدة. وفي حديثي هــذا تلميح لمن أهلك عقلها جنوًن عظمتها. نعم تضحَّكنا في بعض الأحيان إلا أنها أصبحت مثيرة للشفقة مهلكة للأعصاب،

وكذبها أصبح يجعلنا نشعر بالغثيان. إنها مركبة متناقضة بتنافر، مزعجة لدرجة أنها تدفعك لمراقبتها وكانت أصالة قد نشرِت في وقت سابق تعليقاً وسرحان أقوالها. تدعى صداقتى وهي لا تملك صديقاً وحباً وفيا، فما أصعب أن نشعر برخصنا فنزين

إسمها فقريباً سأحكى لكم الحكاية».

بكلامها لأحلام، فكتبت متمنية تجاهل الأمر: «إنسـوا الموضوع، كنت بدي إحكي قصة، بس مو عارفة كيف بدى إحكيها لأنه صدّقها ما بتتصدّق، وبنفس الوقت بايخة وما لها معنى نعمل منها قصة لذلك إنسوا

تجعل همك مظهرك أن لم تهتم جيداً بعقلك وقلبك وضميرك وموهبتك وطموحك، ولا تسالوني عن

#### افتتاح مهرجان براين السينمائي بفيلم لجورج كلونى ومساع لجذب اللأجئين

■ برلين - رويترز: وصل المثل الأمريكي جورج كلونى إلى العاصمة الألمانية برلين أمس الحميس فيماً يفتتح فيلمه «هيل سيزر» مهرجان برلين السينمائي السنوي الذي سترأس المثلة الأمريكية ميريل ستريب لجنة التحكيم فيه. لكن المهرجان يأمل في اجتذاب اللاجئين

وعشاق السينما على حد سواء هذا العام. ويبذَّل المهرجان - الذي بـدأ عام 1951 عندما كانت ألمانيا وأوروبا تتعاقبان من الحرب العالمية الثانية التي شردت ملايين الأشخاص- جهودا إضافية للترحيب بأحدث موجة من اللاجئين الذين هربوا من الحرب في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

وقال المهرجان في بيان إنه سيتاح للاجئين التجول في كواليس المهرجان بعضهم بصحبة عاملين في منظمات غير حكومية يساعدونهم على التكيف مع الحياة في ألمانيا. كما ستكون هناك شاحنة طعآم يعمل فيها لاجئون تقدم طعام البحر المتوسط بمساعدة أحد الطهاة المشهورين. وقال ديتر كوسليك مدير المهرجان ل في مقابلة

إن برنامج المهرجان هذا العام سيركز في جانب منه على تسليط الضوء على الأسباب التي تحول الناس إلى لاجئين لكن المهرجان لن يغفّل هدفه الرئيسي وهو تقديم أفضل الأعمال السينمائية في العالم. وقال كوسليك «عندما تفقد وطنك الأم فإنك لا تفقده لأنك تريد أن تترك منزلك وحديقتك وورودك وأسرتك منت تريد أن تكون سعيدا وترحل عندما لا تكون سعيدا.»

واستقبلت ألمانيا أكثر من مليون لاجئ على مدى العام المنصرم وهو أعلى رقم يصل أي بلد أوروبي، ومن بين الأفلام التي ستنافس سابقة الرسمية يتناول الفيلم الوثائة (فُوكواماري/فاير أت ســى) للمخرج جيانفرانكو روسي قصة لاجئين تكدسوا في جزيرة لامبيدوسا بجنوب إيطاليا،

أما في برنامج بانوراما وهو أحد البرامج الفرعية للمهرجان فسيعرض فيلم (لا رو دي اسطنبول/ذا رود تو اسطنبول) وهو فيلم روائي درامي عن أم تحاول أن تنقذ ابنتها من متشَـدديّ تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا».

«الماردينيين»، لباقي العالم. وعن مسيرته

الفنية الخاصة، يقول «بدأت مسيرتي الفنية،

في لبنان، بقيادة العازف عبد القادر أصلان،

وما إن حظيت بشهرة في المجتمع (المارديني)،

حتى أسست فرقة خاصة بي». ويوضح، أن رصيده الفني، يضم عشرات

الأغاني التي تتناول عدة مواضيع منها

اجتماعية، وثقافية، ورومانسية، وسياسية،

وغيرها. ويقول «حسن»، إن «الأغنية الماردينية

ترددت على مسامع اللبنانين، مؤخرا، من قبل

عدة فنانين عرب منهم الفنان العراقي كاظم

الساهر، واللبناني وائل كفوري». وحول أكثر آلة موسيقية تستخدم في

عزف الموسيقى «الماردينية»، يوضح «حسن»:

إن «آلتنا الرئيسية هي (البزق) أو ما تسمى

(بالطنبورة)، في اللهجة الماردينية وهي من

ضمن تراثنا، ويعتبر العزف عليها من أصعب

أنواع العزف على الآلات الموسيقية». يذكر أن

مدينة «ماردين»، الواقعة في جنوب شرق

تركياً، لها أهمية تاريخية عميقة، كونها ملتقى

لحضارات وديانات، فهي تضم عربا و أتراكا

وسريانا قدامي، وأرمن، وأكرادا، وأكاديين،

وأشوريين، تعايشوا مع بعضهم بمحبة

وأخوة، بحسب رئيس الجمعية، ويشكل

العرب النسبة الأكبر من سكان هذه المدينة،

(الأناضول)

وهم يتكلمون لغة عربية أصيلة.

في العام 1986 مع فرقة (ماردلية) تأس

# «ماردلى» ينشر ثقافة وفن أجداده في لبنان



ويسعى «الماردليون»، الذين ترجع أصولهم إلى مدينة «ماردين»، التي تقع جنوب شرقي تركيا، عبر جمعيات خاصة بهم، إلى إبراز ثقافتهم وحضارتهم الخاصة، ونشرها في المجتمع اللبناني، الذي لا يعرف كثير من أفراده شيئاعت هذه الشعوب. ومن أبرز تلك الجمعيات «الجمعية الماردلية اللبنانية»، التي تأسست في العام 2006، بهدف لم شمل «المآردينيين»، ونشر ثقافتهم. ويقول رئيس الجمعية ومؤسسها، الفنان «منير حسن»، فى حديثه إنه أنشأ الجمعية قبل عشرة أعوام، ليعمل على لم شمل «الماردينيين»، وإيصال ثقافتهم إلى كافة أطياف المجتمع اللبناني، باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من هذا المجتمع. ويضيف حسن، أن «أهداف الجمعية غير ربحية، ونشاطاتها تشمل كافة الأصعدة الثقافية، والتربوية، والاجتماعية، الإنسانية،

ويشير إلى أنه من خلال الجمعية، تمكن من إيضاح الالتباس حول هوية «الماردينيين»، مشيرا إلى أنه يخطط ليبرز ثقافة مجتمع



■ بيروت - من ندى جنين: لم ينس «الماردينيون» أو ما يعرفون محليا ب «لماردليين»، الذين هاجروا إلى الساحل اللبناني، إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثقافتهم الخاصة وحضارتهم وجذورهم التاريخية، رغم اندماجهم في المجتمع، وحصولهم على الجنسية اللبنانيةً، قبل عشرات السنين.

# عرض فيلم 3000 ليلة في القدس بعد نابلس

القدس - «القدس العربي»:

بعد الإقبال الجماهيري على عرض الفيلم في مدينة نابلس، يُعـرض فيلـم 3000 ليلة للمخرجـة مي مصري في «سـينما القدس» في مركز يبوس الثقافي في مدينة القدس أيام الخميس والجمعة والسبت على مدى 3 أسابيع. كان الفيلم قد عُرض بنجاح في «سينما سيتى» في مدينة

نابلس، التي رفعت لافتة كامل العدد وقررت مد عرض الفيلم لأسبوع إضافي مع استمرار الإقبال الجماهيري، كما شهد عرض الافتتاح في نابلس حصول المخرجة مي مصري على 3 دروع تكريمية من جامعة النجاح الوطنية، جمعية اللجنة الأهلية لمحافظة نابلس ومن عائلة المصري تقديراً لجهودها في السينما الفلسطينية، كما شهد حضوراً غفيراً من ضمنه العديد من النساء اللاتي خضن تجربة الاعتقال في السجون الإسرائيلية وعدد من المهتمين بالفعاليات الوطنية والمؤسساتية من داخل

الفيلم الذي من المقرر أن تتوسع عروضه في دور العرض في العالــم العربي كان قد عُرض مؤخراً فــي الولايات المتحدة الأمريكية من خلال «مهرجان بالم سبرينغز السينمائي الدولي» في كاليفورنيا. الفيلم إنتاج فلسطيني فرنسي لبناني بمشاركة الأردن والإمارات وقطر، ويروي قصة مُدرّسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجن إسرائيلي، فتواجه أصعب التحديات من أجل حماية ابنها والحفاظ على بصيص من الأمل.

# تصوير مسلسل عربي جديد في مدينة بارطن التركية

■ بارطن – من سليم بوستانجي: أعلنت شركة إنتاج عربية أنها ستبدأ الأسبوع المقبل تصوير مشاهد مسلسل في مدينة بارطن التركية المطلة على البحر الأسود. وأوضح مدير غرفة السياحة والثقافة في

و لاية بارطن (شمالي تركيا) «فؤاد صورسون»، أمس في بيان، أنه شارك في معرض سوق السفر العربي في مايو/آيار اللاضي في مديّنةً دبي، «للترويج لدينتهـم الجميلة وما تزخر بها من مواقع تاريخية وسياحية خلابة». وأضاف «بعد انتهاء المعرض، تلقينا طلباً

من شـركة إنتاج فني عربية لتصوير أجزاء من مسلســل باســم «بين ليلة وضحاها» بمدينتنا، وتم الاتفاق على سائر الأمور المتعلقة بالتصوير مع فريق العمل بكل بساطة وإنسجام». وأردف قائلا «سيصل فريق تصوير المسلسل إلى بارطن لإكمال تصوير بقية حلقات المسلسل في الفترة مُــن 12 إلى 17 فبراير/شــباط الحالـــيّ، معبراً عن بالغ سعادته لتصوير عمل فني عربي في مدينتهم، واعتبر ذلـك «فرصة كبيرةً» للترويج لها في العالم العربي، ما سيعود بالنفع مستقبلاً على المدينة وســكانها. ومسلســل «بـــين ليلة وضحاها» يتناول قصة زوجين عربيين يعيشان حياة سعيدة مع أبنائهما الصغار، ويشارك فيه كوكبة من المثلين العرب مثل عبد المحسن النمر ويامور وخالد البريكي، ويقوم بإخراجه المخرج الأردني رائد عودة.

إنسانيتنا المهلهة بما هو ثمين لنصبح ذات قيمة، فلا

وفي وقت لاحق أحست أصالة أنها قد أساءت

#### العرى لتسويق الرواية

طُرح (من قال إننا نريد الرواية كما هي).

موسكو عام (1812–1813).

أيضا كان هناك حجم هائل من الطرافة والعري يفوق ما يمكن أن تجود به الرواية نفسها، إذ سمح السيناريست لخياله الخصب بالتمادي على النص الأصلى وبالجنوح في مشاهد الإثارة والمبالغة في البصريات الفّاتنة، والتي جاءت كلها لصالحه، بعد أن شكل هذا العمل الضّخم تحديا كبيرا له، فكيف بمقدوره إذا تحويل رواية تقع في أكثر من 1400 صفحة إلى ست ساعات درامية، وكيف سيستطيع تقليص مئات الحوادث، وتقلبات المصائر والأقدار لجيش من المثلين كانت قد حشــدته «بي بي ســي» لهذا العمل المعقد، والذي شُــارك فيه على الأقل خمسة وثلاثون مَّمْثُلًا لشخَّصيات رئيسية كان أبرزها بول دانو، الذي قدم أداء لا ينسي في دور بيير بيزوكوف وقد رفعه الدور الذَّى نسَّجِه بدقة إلى أقصى درجات النجومية \_وكذلك جيليان اندرسن، التي جسدت دور سيدة المجتمع المخملي بتألق لا يضاهي، وأبدعت أيضا ليلي جيميس في دور ناتاشا،

«بی بی سی» تحیی تولستوي

و«الحرب والسلام»

وهوس الفضائيات العربية بالشكل لا المضمون

دقت ساعة حبس الأنفاس الأحد الفائت على شاشة «بي بي سي»، تزامنا مع عرض الحلقة السادسة والأخيرة من رائعة تولستوي «الحرّب والسلام»، والتي جعلت أكثر من ستة ملايين مشاهد يتسمرون حول الشاشة الفضية

التاريـخ إذا بجرعات مكثفة من الإبداعات واللوحات البصرية الفائقة في إدهاشَّاتها، حتى تُخالها أحيانا لوحَات تشكيلية تتحرك داخلُها الشخوصُّ الدرامية وكأنها تخرج للتو من لوحات زيتية، لتنسج أدوارا تمثيلية بتقنية لا مثيل لها تتماهى مع الخط الدرامي للشخصيات التي تلعب أدوارها مجتهدة

تقديم رواية «الحرب والسلام» والتي تعتبر أسطورة الأدب الروسي، ونموذ جا للحكايات التاريخية الكلاسيكية الكبيرة، والتى تدور حوَّل الأحداث التي جرت في بداية القرن التاسع عشر، ومنها أحداث «قرية اوستريلتر» في عام (1805–1806) ومعركة «برودينو» عام (1812) وحريق

وكانت تتناول الحياة السياسية والإجتماعية والحب والكراهية، وحروب نابليون مع روسيا وما نتج عنها من تأثيرات عميقة في المجتمع الروسي، تأتي بعد محاولة سابقة في «بي بي سي» ذاتها عام 1972 كان قد سبقها سينمائي روسي عام 1915 وأيضا هوليوودي عام 1956 وأخيراً عمل

ولكن العرض الأخير، وكما وصفه أغلب نقاد التلفزيون في بريطانيا لم

حملت هذه الرواية الكلاسيكية الروسية الأكثر شهرة، توقيع

السيناريست المبدع أندرو ديفيس، والذي كان شديد التحكم بالإقتباس، كما

أنه أضاف أبعادا لم تكن بالضرورة أمينة للنص الروائي، فكان السؤال الذي

يكن إلا تحفة فنية كانت ستستحوذ على إعجاب نابليون نفسه.

في إلغاء أي فاصل وهمي بينهم، لتصبح من لحمها وأنفاسها.

ندی حطیط \*

وعلى الرغم من الميزانية الإنتاجية الضخمة التي رصدت لهذا العمل الكبير والتي قدرت بـ2 مليون جنيه إســـترليني للحلقة الواحدة، فقد إعتبر النقاد أنه إستحقتها بجدارة، لما فيه من إبهار بصري وديكورات شديدة الفخامة وملابس في قمة البذخ وتصوير في أعلى درجات الإبداع وإضاءة في أقصىّ درجات التَّقنية، إضاَّفة إلى تمثّيل فَّي قمةً الأداء العالمي. `

#### البريطانيون يحيون التاريخ

هذا العمل التلفزيوني، الذي من دون شكٍ أعطى وهجا جديدا للأعمال التاريخية الدرامية، حصد جمهورا كبيراً من المشاهدين، وصل عددهم إلى 6.3 مليون مشــاهد تقريبا فــى كل حلقة من الحلقات الســابقة، وأيضاً إسـتحوذ على نقد إيجابي من أغلبية النقاد البريطانيين، فمثلا كتبت معلقة «الغارديان» الرئيسية فيف غروســكوب أن السيناريست ديفيس والمخرج توم هاربر وكل طاقم الممثلين بإمكانهم أن يرفعوا رؤوسهم عاليا لأن الحلقة الأخيرة والتي منحتُها «بي بي سي» عشرين دقيقة إضافية بعد الساعة المخصصة لعرضها جسدت أستمرارية المستوى الرفيع، الذي أسسته الحلقات الخمس الأولى، التي تميزت بالرقي والحساسية المطلقة والفخامة التي لا تمحى من الذاكرة.

وكتب أيضا كريستوفر ستيفنز من «الدايلي ميل» أن العمل ليس أقل من إنتصار باهر. نجح ديفيس إذا في المهمة الصعبة، ما دفعه وفريق عمله إلى أن يضرب

موعدا جديدا لتحد أكبر مع دراما تاريخية ضخمة تتسق صفحاتها مع رواية «الحرب والسلام».ً

نحن على موعد إذا مع رائعة فيكتور هيغو «البؤساء». وبرسم السؤال الذي طرحته إحدى الصحف البريطانية، هل ينتج البريطانيون التاريخ في محاولة لتكريس تقاسم الأدوار مع الضفة الأخرى من الأطلسي في هوليوود، التي تنتج الحاضر؟!

#### برنامج «ع لبكلة لم يكن ع لبكلة»

من خلال إطلاق قناة «الجديد» اللبنانيــة لمجموعة من البرامج الجديدة، التي من الممكن أن تضعها على خطُّ المنافسة مع بعض القنوَّات المحليَّة الأخرى، والتي تعرض برامج عالميّة بنسـخ عربية، بهـدف حصولها على نسبة مشاهدة كبيرة، بالرغم من الأزمة الماليّة التي تضرب الإعلام والإعلان في لبنان، ينطلق برنامج (ع لبكلة) وهو برنامج تلفزيوني تقدّمه نسرين ظُواهرة بعد عدد من التجارب الإذاعيّـة لها، وإنَّطلاقا من تُجربتها الناجحة في فقرة «فلفل» الأسبوعيّة المصوّرة.

هـذا البرنامج يندرج تحت خانة البرامج الفنيـة الإجتماعية وقد طورت فكرته ظواهرة بالإستعانة بالمنتج والمخرج نضال بكاسيني، ومدة عرضه 45 دقيقة، تستضيف فيه شخصية مشهورة، وتحاورها بشكل مباشر وصريح دون لف ودوران .

إنطلاقـة هذا البرنامج كان مع الضيفة «فأل الخير»، كما أسمتها مقدمة البرنامج وهي بذلك تقصد هيفاء وهبي، الرقم الصعب في قاموس الفنانات اللبنانيات، نظرا للظاهرة التي تحدثها في الشارع اللبناني كل مرة تطل فيها. تبدأ الحلقة الأولى في بيت هيفاء الباذخ في المرايا، التي تليق بفنانة حصدت شهرة واسعة من خلال جمالها وفتنتها وإثارتها لتغطّي عن عيوب

مقدرة غنائية لا تمتلكها أصلا. إجتهدت مقدمة البرنامج على مدار وقت الحلقة في إظهار هيفاء أيقونة للجمال ومثالا للمرأة اللبنانية، حتى كأن الحلقة كلُّها تدور في فلك من المغازلات والمديح غير الموضوعي والترويج لفكرة الفنانة الأسطورة لدرجة تجاوزها حد المنطق بقولها «كل الناس بتغار منك يا هيفا»، من تطوع شــاكيا للمقدمة التي تفتقـر إلى الخبرة التلفزيونية على ما يبدو بغيرتها المؤرقة من

هيفاء لم تكن موفقة بوضع إصبعها داخل فمها، فما المقصود منها بما أنها تعدت سن الطفولة على ما أعتقد. كما كان غريبا أن تسمي الخليجيين عربا في حديثها عنهم، وكأنها إيطالية

هبطت من بلاد العجائب لا ضير إن كانت هيفاء نموذجا تحتذى به للكثيرات من النساء العربيات، كما هـي تقول، ولكن العتب كل العتب على مساهمة شاشاتنا في تكريس النموذج الأحادي الجانب، الغارق في الشكل البلاستيكي المفتعل، على حســـاب النموذج العميق،المثقف، الواعد، والمبدع، والذي لا يقَّف عند حدود

الجمال والإثارة كمسطرة ذات سلطة قاهرة. «ع لبكلة» في حلقته الأولى لـم يكن «ع لبكلة»، بـل كان امتدادا لبرامج التطبيل والتزمير التي (طلعت من راسنا)، وضيفته الأولى (فأل الخير) لم تفاجئنًا بردات فعلها المنتعلة، وحضورها الفاتن كالعادة الذي يقتصر على سلطة الشكل المثير، مع غياب دائم للعمق والمضمون.

\* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

والهدوء مهم جدا. الاتفاق النووي وزيارة

الرئيس حسـن روحاني إلى ايطاليا وفرنسا

وقالت أعظم أيوبيان، مديرة شركة

«2001–ترافل–إيجينسي» في طهران ان «عدد

السياح (الغربيين) كبير إلى درجة اننا لم نعد

قادرين على تلبية الطلب، بالمقارنة مع السنة

الماضية، يمكننا بسهولة الحديث عن زيادة

وأوضحت ان كل المرشدين السياحيين الذين

يتحدثون الفرنسية والإنكليزية محجوزون

حتى نهايــة 2017، والفنادق من درجة أربع او

خمس نجوم في أصفهان وشيراز ويزد لا أماكن

وأكد بورفرج ان «السياح الذين يزورون

إيران لاسبباب غير دينية تتجاوز اعمارهم

عموما الخمسين عاما، وهم اكثر تطلبا من

وقالت اأيوبيان «إنهم زوار سافروا كثيرا

في العالم، ويريدون عطلة بنوعية عالية».

وأضافت «لا نســتطيع وضعهم في فنادق غير

وسيكون على إيران، التي سهلت اصلا

إجراءات الدخول يمنح التأشيرة عند الوصول

لرعايا معظم الدول، التكيف بسرعة لتلبية

طلبات هؤلاء الزبائن، فمن أصل 1100 فندق

في البلاد، هناك 130 فقط بدرجة أربع او خمس

نجوم. وهي تحتاج إلىي 400 فندق اضافي من

هذا النوع لتتمكن من استقبال العشرين مليون

بمقدار ضعفن أو ثلاثة أضعاف».

عززت هذه الظاهرة».

فيها لعدة اشهر مقبلة.

#### النعيمي: الوقود الأحفوري سيستمر كمصدر طاقة لعقود مقبلة

■ بالـــى - وام: أكد و زير البترول والثروة

المعدنية السعودي المهندس علي النعيمي أهمية الطاقة فــى النمو الاقتصــادي والاجتماعى، وقال أن جميع شعوب دول العالم لها الحق بأن يكون لديها مصادر مستقرة للطاقة يعتمد عليها، وأن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) سوف يســتمر في القيام بدوره المهم في خليط الطاقة المستهلك ولعدة عقود قادمة. وقال النعيمي - خالال ترؤسه وفد لسعودية المشارك في مؤتمر بالى للطاقة النظيفة الذي عقد أمسفى مدينة بالى الإندونيسية – ان الوقود الأحفوري شيء فيد، إلا أن الضرر ناتج عن الانبعاثات الصّادرةُ منه، والتي يمكن معالجتها من خلال التقنية وليس من خلال ترك الوقود الأحفوري

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن النعيمي القول «إن المملكة تعمل منفردة وبالتعاون مع الدول الأخرى في أبحاث تقنية خفض الانبعاثات وتطويرها، من خلال تجميع الكربون وخزنه مثلا. كما أن المملكة تعمل على الحد من الانبعاثات الضارة من خلال الأنظمة والقوانين التي تحد وتنظم عملية استهلاك الطاقة في الملكة».

وأشار إلى أن بلاده نشيطة من خلال جامعات ومراكز الأبحاث في تطوير الطاقة المتجددة، مؤكدا أن الملكة تدرُّك أهمية الطاقة المتجددة في خليط الطاقة في المستقبل، وكذلك التحوّل للطاقـة النظيفة والتعامل مع الانبعاثات من خلال استخدام طاقة الوقود الأحفوري، وقال ان السعودية تدرك حاجتها إلى الطاقة المتجددة من أجل تقدم البشرية و مستقبلها ،

# ألمانيا تتيح للعراق 500 مليون يورو

وتتعرض ميركل لضغوط داخلية كبيرة المنصرم هربا من الحروب والفقر.

وقالت المستشارة ان ألمانيا لم تخصص المبلغ لأغراض محددة، لكنها أضافت أن العراق بحاجة إلى إعادة بناء البنية التحتية التى دمرتها الحرب، لإعطاء المواطنين الأمل وتشَّجيعهم على البقاء في البلد.

وإلى جانب تراجع أسعار النفط يحارب

ومن المتوقع أن يحتاج العراق إلى مئات الملايين من الدولارات، لإصلاح البنية التحتية في المدن المستعادة من تنظيم الدولة الاسلامية، بمساعدة من ضربات جوية يشنها تحالف تقوده الولايات المتحدة ويضم بين

(الدولار يساوي 0.8837 يورو). (الدولار يساوي حواليي 1174 دينار

القاهـرة – رويترز: قالت شـركة «جنرال المحتجزة في الجمارك بسبب أزمة الدولار.

وقالت الشركة في بيان تم الإطّلاع عليه

وتواجه مصر - التى تعتمد اعتمادا كثيفا

#### إيران تنفتح على السياحة الأجنبية وتخطط لاجتذاب ملايين الزوار ■ طهران - أف ب: تريد إيران، الغنية بالمواقع الاثرية ومراكز التزليج والصحارى الشاسعة، الاستفادة من رفع العقوبات

الدولية عنها للانفتاح على السياحة وجذب ملايين الزوار سنويا. وقال يانيك ليكيلينيك»، وهو فرنسي يقوم كل سنة «برحلة استثنائية» إلى الجمهورية الأسلامية، «عائلتي قالت لي أنني مجنون لذهابي إلى إيـران لكن النـاس لطيفون جدا

واستقبالهم حار». ومثله، يصل سياح أكثر فأكثر لاكتشاف هذا البلد الذي تحسنت سمعته في الغرب منذ توقيع الاتفاق النووي مع القوى الكبرى في تموز/يوليو 2015.

وسمح رفع العقوبات الدولية في كانون الثاني/ينايـر بإعادة فتح ابـواب إيران، هذا البلد الشاسع ذو التاريخ العريق ويضم نحو ثمانين مليون نسمة.

من جهتها، قالت ريشيل بانتر، المدرسة البريطانية التـي تبلغ من العمـر 41 عاما في فندق في طهران «نعيش في شــنغهاي وجئناً بمناسبة عطلة رأس السنة لنُمضي أسبوعا في

وتضم مجموعتها عشرة أشخاص يحملون الجنسيات البريطانية والاألمانية والفرنسية والأمريكية والصينية والرومانية ويعيشون جميعا في الصين.

وأوضحت بانتران «اأول شيء فعلناه هو التزلج في توجال» المنتجع الصغير لهذه الرياضة في شمال العاصمة، وتابعت «بعد ذلك سنذهب إلى اصفهان وشيراز ويزد، المدن الإيرانية الرائعة الثلاث التي تعد ممرا إلزاميا في كل رحلة لإيران.وترى الحكومة ان عائدات السياحة يمكن ان تعوض عن انخفاض أسعار

النفط، وتحد على مر الوقت من الاعتماد عليه، وهدفها هو الوصول إلى اكثر من عشرين مليون سائح سنويا بحلول ،2025 ومضاعفة العائدات السنوية بالعملات الأجنبية لتبلغ اكثر من ثلاثة مليارات دولار.

والوضع مشجع إذ ان إيران استقبلت 4.16 مليون سائح في الأشهر التسعة الاولى من السنة الإيرانية التي بدأت في آذار/مارس 2015، بزيادة نسبتها خمسة في المئة عن

الدول المنتجة لتنفيد سياسات تقشفية

وإجراءات تصحيحية في اقتصاداتها.

دبي توقعت أن يصل حجم الإنفاق

وفي تقريسر وزعته الوكالة في

السنة التي سبقت، حسب منظمة السياحة. لكن ثلثي هـو لاء جاؤوا من الدول المجاورة اي العراق وأذربيجان وأرمينيا وباكستان وافغانستان. وكثيرون منهم زوار يتوجهون إلى مدينتي مشهد (شمال شرق) وقم (شمال)

ومع ذلك بدأ السياح الغربيون، الذين امتنعوا عن زيارة إيران منذ عشر سنوات، بالعودة، وإن كانوا ليسوا باعداد كبيرة، مع

استعادة إيران مكانتها بينما الدول الاخرى في الشرق الاوسط تشهد نزاعات او اعتداءات ترتكبها جماعات جهادية.

**Economy** www.alguds.co.uk

باسارغاد للسياحة ورئيس جمعية وكالات السياحة الإيرانية، ان «هناك طلبا كبيرا من وكالات السفر الأوروبية وكذلك من اليابان

متوفرة لاستطعنا تلبية الثلاثين في المئة طلب اضافي في السياحة غير الدينية».

# القديم يلتقي بالحديث في اصفهان

# تسهيلات ائتمانية بقيمة

■ برلين – رويترز: قالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الخميس ان ألمانيا ستتيح تسهيلات ائتمانية قيمتها 500 مليون يورو (566 مليون دولار) للعراق، لساعدته على التغلب على التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

وأبلغت ميركل مؤتمرا صحافيا مشتركا عقب محادثات مع رئيس السوزراء العراقي حيدر العبادي «ألمانيا مســتعدة لبذل ما في وستعها.. لجلب الاستقرار إلى العراق، في ضوء التحديات الأمنية والاقتصادية الكبيرة، مشيرة إلى تأثير أسعار النفط المنخفضة على ميزانية العراق.

لبذل المزيد من أجل معالجة أزمة اللاجئين، حيث استقبلت ألمانيا 1.1 مليون شخص منهم عشرات الآلاف من العراقيين على مدى العام

العراق تنظيم الدولة الإسلامية الذى يسيطر على مساحات من أراضيه في الشمال والغرب. ويواجه العراق، الذي يعتمد دخله اعتمادا شبه كامل على مبيعات النفط، صعوبات في ســداد فواتيره. وتتوقع ميزانية 2016 عجزاً قدره 24 تريليون دينار عراقي (20.45 مليار دولار) ســتموله بدرجة كبيرة مساعدات من منظمات دولية مثل البنك الدولي.

#### جنرال موتورز، تستأنف الأحد عملياتها في مصر

موتورز مصر» أمس الخميس إنها ستستأنف عملياتها في مصر في 14 فبراير/شباط، بعدما أو قفتها بشَّكل مؤقَّت الأحد الماضي، لعدم . قدرتها على الافراج عن مستلزمات الإنتاج وقال مسؤول في الشركة في إتصال هاتفي

أمس «تم حل المشكلة»، ولم يذكر تفاصيل، وتأسست «جنرال موتورز مصر» في 1983، وبدأت الإنتاج الفعلى فسى 1985، ويعمل فيها أكثر من 1500 موظف. و تملك «جنرال مو تورز» الأمريكية حصة قدرها 31 في المئة في الشركة، في حين تملك «إيسوزو موتورز» اليابانية 20 في المئة، ويملك مستثمرون مصريون 33 في المئة وسعوديون 16 في المئة.

أمس انها حريصة «على استمرارها في السوق المصرية، ليـس فقط حفاظا علـى تاريخها... ولكن أيضا التزاما منها تجاه الصناعة المصرية والاقتصاد المصري، الذي تمثل صناعة السيارات والصناعات المغذية لها إحدى ركائزه الهامة.»

على واردات الغذاء والطأقة – نقصا في العملة الصعبة وضغوطا متزايدة لتخفيض قيمة

وقال محافظ البنك المركزي، طارق عامر، في تصريحات صحافية في وقَّت ســابق هذا الأسبوع أن البنوك العاملة في مصر وفرت على مدار الثلاثة أشهر الماضية 11.6 مليار دولار لتغطية طلبات الاستيراد. وبلغ إجمالي واردات مصر في 2015 نحو 80 مليار دولار.

■ دبي/لندن - رويترز: قالت مصادر مطلعة ان بعض الدول الأعضاء في «أوبك» تسعى لتحقيق توافق بين أعضاء المنظمة

وكبار المنتجين خارجها على «تجميد» إنتاج النفط عند المستويات الحالية، في مسعى لواجهة تخمة المعروض العالمي بدون خفض وذكرت المصادر أن السعودية قد تقبل

الفكرة، وإن كان من السابق لأوانه القول بأن المملكة ستوافق عليها، نظرا لأن أي اتفاق يعتمد في الأساس على الترام إيران بتقييد خطتها لزيادة الصادرات.

وأضافت أن إقتراح «تجميد» الإنتاج عند المستويات الحالية طرحه وزير النفط الفنزويلي، إيولوخيو ديل بينو، أثناء جولة له هذا الشَّهر زار خلالها روسيا وإيران وقطر

وقال مصدر مطلع «يريد وزير النفط الفنزويلي تنظيم اجتماع قبل اجتماع أوبك في

أو على الأقل تجميد الإنتاج.»

السعودية تشترط التزاما إيرانيا بعد اقتراح فنزويلا

منتجي النفط تجميد الإنتاج عند مستواه الحالي

للاجتماع قريبا للتوصل إلى اتفاق على التجميد. هذا ما يحدث الآن»، مشيرا إلى أن روسيا وقطر على الأقل قدمتا موافقتهما المبدئية إذا كان هناك توافق بسن المنتجين

وبدأت أسعار النفط في الهبوط من مستويات فوق 115 دولارا للبرميل في منتصف 2014، لكن منظمــة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» رفضت خفض الإنتاج، دون مساعدة من المنتجين المستقلين الذين يأبون المشاركة حتى الآن.

الحالي حلا وسطا، يحد من زيادة تخمة المعروض، التي هبطت بالأسعار إلى أدنى مستوياتها في 12 عاما عند 27.10 دولار للبرميل الشهر الماضى، لكن دون اضطرار

يونيو، إذا تم التوافق إما على خفض للإنتاج الدول لخفض الإمـدادات والتخلي عن حصة وأضاف قائلا «هناك مناقشات جارية

إيران على الحد من الإمدادات.

إن ذلك لن يحدث.

وقد يكون تجميد الإنتاج عند المستوى

سـوقية، وذكر مصدر ثان أنه تمت مناقشـة الاقتسراح الفنزويلي أيضا في الرياض، خلال اجتماع بين ديل بينو ووزير البترول

السعودي على النعيمي يوم الأحد الماضي، وأضاف المصدر أنه بينما لقيت الفكرة قبولا من السعودية، لا تزال المحادثات في مراحلها الأولى، ولن تلتزم الرياض بها إلا إذا وافقت

ويبدو أن ذلك يشكل حجر عثرة كبيرا في طريق التوصل لإتفاق، وقال مصدر مطلع على التفكير الإيراني، لدى سؤاله عما إذا كان تجميد الإنتاج سيلقى تأييدا كبيرا في «أوبك»،

وترفض إيران الحد من الإمدادات، في وقت تريد فيه استعادة حصتها السوقية التي فقدتها في ظل العقوبات، التي فرضت عليها في 2012 بســبب برنامجها النووي. وتم رفع العقوبات الشهر الماضي.

وقال ابراهيم بورفرج، رئيس وكالة

وأضاف «بالنسبة للسياح، الشعور بالامان

بالمواصلات.» ووفقاً للتقرير تعمل

الحكومات السيادية الخليجية على

خفض الإنفاق في مجالات ترى أن

سائح الذين تأمل فيي قدومهم خلال عشر وقال بورفرج «لو كانت البنية التحتية

■ دبـــى – الأناضــول: قالت وكالة «ســتاندرد آنــد بــورز» للتصنيــف الإئتماني أمس الخميس ان الجهات السيادية والبنوك في منطقة الخليج ســتواجه نقصاً في المصــادر المتاحة لدعم خطط إنجاز مشاريع البنية التحتية، خلال السنوات المقبلة، لاسيما إذا شهدت أسعار النفط مزيدا مـن الانخفاض أو اســتمر انخفاضها

لفترة أطول. وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة تزيد عن 70 في المئة منذ منتصف 2014، هبوطاً مـن 117 دولارا إلى أقل اقتصادياً عليها، على الرغم مما تحتفظ من 30 دولارا، بسبب تخمة المعروض به من احتياطيات مالية ضخمة، ومحدودية الطلب، ما دفع العديد من

الخليجية قد تلجاً إما إلى المزيد الرأسـمالي لحكومـات دول الخليج من الإقتراض المباشر، أو من خلال خلال السنوات الأربع المقبلة إلى 480 الكيانات المرتبطة بالحكومات، أو إلى مليار دولار، سيذهب ما بين نحو 60 -حلول مالية مبتكرة أكثر مثل الشراكة 70 في المئة منها لإنجاز مشاريع البنية وتشكل العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي 49 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي، مما يعنى أن التراجع في أسـعار النفط سيؤثر

ما بين القطاعين العام والخاص. وكان محللون قالوا الأسبوع الماضي ان الاستثمار في البني التحتية سيعطي دول الخليج دافعا قوياً لتنويع مصادر الدخل، وخفض الاعتماد على النفط، لكن هذه الدول بحاجة إلى طرق غير تقليدية للتنفيذ.

وبحسب تقرير الوكالة، الذي يحمل

عنوان «دول الخليج قد تحتاج للبحث

عن طرق مبتكرة لتمويل مشاريع

البنية التحتية»، فإن الحكومات

أن يصل حجم الإنفاق الحكومي على المشاريع فقط، بما في ذلك عقود البنية التحتية المنوحة خلال الفترة الممتدة ما بين العامين 2016-2019 - إلى 330 مليار دولار. وأضاف ان «نحـو 50 مليار دو لار من أصل 330 ملياراً، التي نعتقد بأنه سيتم إنفاقها على المشاريع ستكون

مخصصة تحديدا لمشاريع البنية

التحتية (بما في ذلك المشاريع المرتبطة

وقال كريم ناصيف، المحلل الائتماني

فى ستاندرد آند بورز «لهذا السبب

وغيره نتوقع بأن تبدأ دول الخليج في

البحث عن بدائل مثل الشراكات بين

القطاعين العام والخاص.. ومن المتوقع

بالإمكان تأجيل التنفيذ فيها، أو في ما تعتبره إنفاقاً غير ضروري على البنية التحتية، وقال خبير النفط عصام الجلبي في اتصال هاتفي «إن استثمارات الخليج العربى سواء كانت في البني التحتية أو غيرها، بعيداً عن النفط، بحاجة إلى 5 سنوات على الأقـل حتى تظهـر نتائجها على أرقام النمو الاقتصادي، لكن البدء اليوم بها أفضـل ن أي وقت لاحق، مع التركيز على كيفية تنفيذ المشروعات.»

وكانت السعودية خفضت ميزانية

المواصلات والبنية التحتية لعام 2016 بنسبة 63 في المئة عن ميزانية العام السابق، ما يوضـح التحديات التي ســتواجهها دول الخليج لتمويل مشاريع البنية التحتية من المصادر التقليدية، بما في ذلك التمويل

الحكومي.. بحسب التقرير. وسبق لصندوق النقد الدولي ان توقع في وقت سابق نمو العجز المالي في دول الخليج بنسبة 13 في المئة، محذراً من خسارة تريليون دولار خلال الخمسة أعوام المقبلة، بسبب انخفاض أسعار النفط، ما يفرض عليها اتخاذ إجراءات للتكيف مع

# هبوط اسعار النفط بفعل وفرة

وانخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط في العقود الآجلة 44 سنتا إلى 27.01 دولار للبرميك، بفارق أقل من دولار عن أدني مستوى منذ 2003 الذي سـجله الخام خلال التعاملات اليومية في يناير كانون الثاني

عندما بلغ 26.19 دولار للبرميل. وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول ارتفاع المخزونات في

نقطة تسليم العقود الآجلة في كاشينغ، في ■ سنغافورة – رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الخميس، بفعل زيادة قياسية للمخزونات الأمريكية في نقطة تسليم الخام في كاشينغ، والمخاوف بشان تباطؤ الاقتصاد العالمي، في الوقت الدي قال فيه بنك «غولدمان ساكس» أن الأسعار ستظل

> وفي المعاملات الآسيوية انخفض سيعر خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 17 سنتا إلى 30.67 دولار للبرميل.

تكساس، وهو ما يعكس تخمـة المعروض حاليا في الولايات المتحدة.»

# المخزون الأمريكي والمخاوف الاقتصادية

ولاية أوكلاهوما، إلى أعلى مستوى على الإطلاق بما يقل قليلا عن 65 مليون برميل. وذكرت نشرة «شورك ريبورت» في الولايات المتحدة أن انخفاض الطلب الموسمي على النفط في نهاية موسم التدفئة في فصل الشتاء أثر أيضًا على الأسواق. منخفضة وغير مستقرة حتى النصف الثانى وقال محللون ان زيادة علاوة خام برنت

تكساس الوسيط يدعمها تباطؤ الطلب الأمريكي علاوة على وفرة المخزون. وقالت «فيليب فيوتشرز» للوساطة في سنغافورة «برنت يزداد قوة عن خام غرب

في الآونة الأخيرة عن عقود خام غرب

وقال غولدمان ساكس في مذكرة للعملاء إن تراكم إمدادات النفط مع التباطؤ الاقتصادي في الصين يعني أن الأسعار ستبقى منخفضة حتى النصف الثاني من العام.

# «دى.إن.او» النرويجية

ولم تكن لدى شركات التشغيل الرغبة في

الاستثمار والاستمرار في تطوير الأصول

في الإقليم من دون وعد بانتظام المدفوعات.

على مستحقاتها لعدة شهور.

■ أو سلو -رويترز: قالت شركة «دى. إن.أو» النرويجية للنفط أمس الخميس انها تخطط لزيادة إنتاجها في حقل طاوكي النفطى فى إقليم كردستان العراق شبه المستقل، على الرغم من التحديات الأمنية في

المنطقة وتدنى أسعار الخام. وتخطط الشركة لزيادة استثماراتها الي المثلين لتبلغ 100 مليون دولار هذا العام يذهب معظمها إلى الحقل، البالغ حجم حتياطياته مليار برميل، لزيادة إنتاجه إلى 135 ألف برميل من النفط يوميا بحلول منتصف 2016، مقابل 120 ألف برميل يوميا

يأتى الإجراء بعد أن بدأت حكومة إقليم كردستان، التي تعاني من أزمة في السيولة، في سداد مستحقات شركات النفط العالمية بموجب شروط تعاقداتها. وقال رئيس الشركة، بيجان مصفر

رحماني، بعد عرض نتائج الربع الأخير «ما يعطينا الثقة في مواصلة استثماراتنا حقيقة أن المدفوعات التي تأتينا منتظمة. إنها متوقعة ومرتبطة بعقودنا وبذلك ننفذ الاستثمارات بكل ارتياح.» وتصرف حكومة الإقليم، المدينة لشركات

النفط بمليارات الدولارات، مدفوعات خاصة

منذ سبتمبر/أيلول الماضي لأنها لم تحصل

وتريد حكومة الإقليم زيادة الإنتاج في الوقت الذي تبذل فيه قصارى جهدها لتجنب انهيار

واستقبل إقليم كردستان أكثر من مليون شخص نزحوا من سوريا بسبب الحرب الدائرة هناك، في الوقت الذي يحارب فيه مقاتل والبشمركة الأكراد مسلحي تنظيم

الدولة الإسلامية في أقصى شمال العراق.

وفى الآونة الأخيرة خرجت احتجاجات

وقال صالح جاسم بن جعفر، مدير المبيعات

في الشركة «نشهد نموا مستداما .. بالطبع عُلقت

بعض المشروعات انتظارا لما سيجد في الشهرين

ضد تنظيم الدولة الإسلامية. لكن «دي.إن.أو» تقول ان بإمكانها تنفيذ أعمال على الرغم من الموقف الأمني الصعب

جديدة لتجنب انهيار اقتصادي، يحذر

المسؤولون من أنه قد يقوض جهود الحرب

. وقال رحماني «فيما يتعلق بعملياتنا في كردستان لقد رأينا أسوأ ما في هذا التهديد في صيف 2015 عندما وصل تنظيم الدولة الإسلامية إلى كردستان...منذ ذلك الحين وحتى الآن تحسن الموقف الأمنى بشكل

كبير فيما يتعلق بعملياتنا لكننا مازلنا

النفط، لكنها تأمل أن توقع عقودا استثمارية

جديدة ولا تزال متفائلة بإمكانية زيادة إيراداتها

نتوخى أقصى درجات اليقظة.» بعد أن كشفت الحكومة عن إجراءات تقشف أضاف «الموقف صعب في المنطقة لكننا نشعر بأمان في العمل في كردستان. لم يتعطل أي من أنشطتنا خلال هذه الفترة.» وقالت شركة «غينيل إنرجى» التركية -وهي من منتجى النفط العالميين أيضا في

ستستأنف أعمال الحفر في حقل طق طق في الأسابيع المقبلة من أجل زيادة الإنتاج. وعرضت «دي.إن.أو» نتائج الربع الأخير أمس وجاءت تلك النتائج دون التوقعات بسبب انخفاض التدفقات النقدية أكثر من

الإقليم - في وقت سابق هذا الأسبوع انها

# معرض الخليج للصناعة يسلط الضوء على استثمارات بديلة مع انخفاض أسعار النفط

■ الدوحة - رويترز: إختتمت أمس الخميس الدورة التاسعة لمعرض الخليـج للصناعة في البحرين بمشاركة عارضين من أكثر من 16 دولة. -وفي أعقاب الهبوط الذي طال أمده في أسعار النفط قال منظمو المعرض إنه طرح مشروعات بديلة يؤمل ان تجذب استثمارات جديدة في

وقال جبران عبد الرحمن المدير التنفيذي ـ»شــركة الهلال للمؤتمرات والمعـــارض» وهي لجهــة المنظمة «نعترف بــأن مناخـــا اقتصادياً صعبا ينتظرنا فى السنوات القليلة المقبلة بسبب انخفاض أسعار النفط، لكن عادة ما تخلق هذه النوعية من الأزمات فرصا لأناس أذكياء لديهم

قدرة على المنافسة، ليطلقوا أشياء جديدة يمكنها العمل. لذلك فنحن متفائلون إلى حد كبير إزاء البدائل التي يمكن أن يقدمها هذا المعرض وبالطبع وكان هدف المعرض الترويج للتبادل التجاري

بين شركات اقليمية تعمل في صناعات مثل الألمونيوم والمعادن والطاقة وحماية البيئة والموانئ والنقل البحري. وأعرب مســؤولون في شــركة دبى للكابلات «دوكاب» العارضة في المعرض عن تفاؤلهم

بإمَّكانيــة مواجهة الانخفاض في أســعار النفط من خلال مشروعات وقعوا بشأنها عقودا طويلة

أو الثلاثة أشهر المقبلة. آمل أن تتحقق الأشياء. لدينا مشروعات باتفاقات على المدى البعيد مع عملاء ستساعدنا في تجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها معظم الشركات الصناعية.»

ويقول مشاركون في المعرض ومحللون ان أســواق الامارات تتفوق على أسواق المنطقة، لأن اقتصادها متنوع أكثر وقادر على الصمود لفترة طويلة في ظل انتخفاض أسعار النفط. وتعرب شركة مقرها السعودية ولها فروع في البحرين عن بعض المخاوف من هبوط أسعار

أنحاء المنطقة، مثلا الشهر المقبل حين يكون لدينا

معرض للنقل في قطر سنروج فيه .... ونتوقع أن يسهم ذلك في زيادة إيراداتنا.» وقالت شركة بحرينية لتصنيع منتجات

وقال ماتيو موراليس، مدير الدعاية في «شركة آلآء للصناعة» السعودية «سيؤثر (هبوط أسعار النفط) بالطبع على الوضع الراهن للسوق، لكن ما نقوم به هو أساسا الترويج لمنتجات ...على سبيل المثال ان شركة هبة لمعدات السلامة والحريق الْأَلْنَيوم، عَندها سنواجه على الأرجح مشكلة ما المحدودة تمدنا ولديها ...سنروج لها في مختلف

وقد أقيم المعرض، الذي استم 3 أيام، في مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات في قرية

أسعار النفط، لكنها ربما تتأثر إذا تراجعت أسعار منتجها الأساسي وهو الألومنيوم. وقال على نجار، نائب رئيس مجلس الادارة والمدير الاداري في شركة «غلوبال اندستريال ريسورسـس» في البحرين «مـن جانبنا لا نرى أي تغيير حتى الآن، الوضع مستقر، لكن ربما يطرأ تغيير في المستقبل اذا حدث تراجع في سعر

تقنية إنها لا تزال مستقرة على الرغم من تراجع

السنابس غربي المنامة.



# تفاقم مشكلة نقص الأدوية في مصر بسبب أزمة الدولار

■ القاهـرة - رويترز: تتدهور الحالة المرضية لوالدة ناهد إبراهيم المريضة بجلطة في المخ، نتيجة لعدم وجود الدواء الذي تتناوله لتنشيط الدماغ أو حتى بدائله، وأصبح من الصعب عليها أن تتذكر الأشياء أو أن تفهم من يتحدثون حولها. وقالت ناهد في مقابلة أنها تبحث على الدواء في كل مكان ولا تُجده «حتى أنني سافرت إلى عدة محافظات للبحث عنه فلم أجده أيضا.. حالــة والدتى تســوء يوما بعد يــوم .. قولوا لى ماذا أفعل؟» موجهة سؤالها للمسؤولين في وزارة الصحة. وتصاعدت حـدة نقص الأدوية في مصر منذ عدة أشهر، حيث بدأت المشكلة تظهر بشكل كبير، وأحيانا يظهر المستحضر الدوائي ثم يعود لينقص ويختفى لفترات طويلة.

وحسب القانون فإنه يجب على أي شركة عدم الامتناع عن إنتاج صنف دوائي معين لمدة ستة أشهر متواصلة، وإلا يتم توقف ترخيص المستحضر من قبل وزارة الصحة.

وأصدرت وزارة الصحة والسكان النشرة الدوريـة لنواقص الأدوية عن شهر ديسمبر/ كانون الاول الماضي.

وقالت الوزارة في النشرة التي التي تم الحصول على نســخة منهــا ان الإدوية الناقصة التي لها بديـل أو مثيل تبلـغ 189 صنفا، محذرة المرضى من أنه يجب استشارة الطبيب قبل استخدام البدائل أو المثائل المتوفرة. أما الأدوية الناقصة التي ليس لها أي مثيل فتبلغ 43 صنفا دوائيا. وكلمة مثيل في مجال الدواء تعنى نفس التركيب الكيميائي، أمــــا البديل فهو يعطي نفس التأتير لكنه ليس نفس التركيب الكيميائي،

وشكك كل من تحدثنا معهم في مجال الدواء في كلام الوزارة وقالوا إن الأدوية الناقصة تزيد عن

ويقول الدكتور أسامة رستم، نائب رئيس غرفة صناعة الدواء، انه يوجد 14 ألف مستحضر

دوائي مسجل لدي وزارة الصحة، وان عدد الأدوية الناقصة التي ليس لها مثيل أو بديل يصل إلىي 180 صنفا، وهتي أصناف حيوية، أما عدد الأدوية بالاسم التجاري الذي يصر عليه الطبيب فقد يصل إلى أكثر من 1600 صنف «وهذه الأرقام

من واقع بيانات عدة صيدليات في السوق». وقال مصدر مســؤول في «معهد أورام السلام» التابع لوزارة الصحة «هنـــاك أصناف حيوية في علاج مرض السرطان، ليس لها مثيل ولا بديل غير موجودة في الأسواق، كما أنها ناقصة في المستشفيات الحكومية، وبالأخص علاجين هامين جدا في خليط أدوية العلاج.»

وحول ما يفعلونه جراء نقص هذين الدواءين قال المصدر، الذي رفض ذكر اسمه «معظم الأطباء لا يكتبونهما حاليا في روشــتة العلاج (التذكرة الطبية) رغم أنهما من أساسيات العلاج ويجربون التأثير بدو نهما.»

وفي إحدى الصيدليات إشتكى الصيدلي أحمد السيد من نقص الأدوية قائلا «هناك أصناف دوائية حيوية ليست موجودة ونسأل عليها باستمرار .. المشكلة في أنها أدوية أمراض مزمنة، مثل أدوية السيولة لمرضى القلب والضغط وأدوية الكوليسـترول، فضلا عـن القطرات لأن معظمها مستورد.. أضافة إلى أن بدائل هذه الأدوية ناقصة والمريض لايأخذ البديل إلا بعدما

#### التكلفة الزائدة

ويقول الدكتور صبري الطويلة، رئيس لجنة صناعــة الدواء فــى نقابة الصيادلة، ان ســوق تجارة الأدوية في مصر يبلغ تقريبا 36 مليار جنيه سينوياً. وأضَّاف قائلًا «نستورد حوالي 30 في المئة من هذا المبلغ، أو ما يساوي 12 مليار جنيه مواد خام ومواد أخرى تدخل في تصنيع الدواء..

الدولار فضلا عن نقصه في السوق.» وقال ان النقابة خاطبت الوزارة رسميا بزيادة أسعار أدوية قطاع الأعمال تحديدا، لأنها أصناف رخيصة جدا تم تسعيرها عندما كان سعر الدولار يساوي جنيهين في مطلع تسعينيات القرن الماضي، وأضاف أن شركات قطاع الأعمال – وهي

تسع شركات كبرى - تخسر سنويا ما يقرب من

المشكلة هي في المادة الخام في ظل زيادة سـعر

170 مليون جنيه. ومضى قائلا «في السابق كنا ندفع مقابل المواد الخام من خلال عمل خطابات ضمان للبنك ثم نستورد المادة الخام، بحيث يتم دفع جزء من المبلغ ويتم إرسال المادة الخام.. لكن حاليا أصبح واجبا إرسال المبلغ كاملا قبل إرسال الشحنة، لأن مشاكل الاقتصاد المصري لها أثر سلبي في التعامل مع الدول الخارجية.»

وتستورد شركات الدواء في مصر معظم المادة الخام من دول كثيره أبرزها الصين والهند وألمانيا وسويسرا والدنمرك والولايات المتحدة.

سياسة الأسعار

وينتقد الدكتور أسامة رستم، نائب رئيس غرفة صناعة الدواء ونائب رئيس إحدى الشركات الدوائية، سياسة تسعير الدواء في مصر، قائلا «الدواء هو السلعة الوحيدة في مصر المسعرة جبريا، وغير مدعوم من الوزارة، ولا يسمح بتحريك السعر، رغم أن التكلفة إزدادت نتيجة إرتفاع سعر العملة الصعبة، فيصبح أمام الشــركات حلين: وهما أن تتوقف على إنتاج المستحضر الذي يخسر تماما، أو انها تقلل من إنتاجه فيصبح هناك صعوبة في الحصول على الدواء حتى يتم تحريك الأسعار».

وعما إذا كان إنقاص إنتاج الدواء أو التوقف عن إنتاجه هو ممارسة للضغط من جانب شركات

الدواء على وزارة الصحة، قال رستم «هذا ليس محاولة للى الذراع .. أنا مضطـر إلى ذٰلك .. نحن شركات لها أسهم ومساهمين، ولا بد للإدارة أن تدير الأموال كي تربح الشركة، وإذا لم نقلل إنتاج الأصناف التي تخسر أو نتوقف عن إنتاجها سيؤدي ذلك إلى غلق الشركة». وقال صيدلي يعمل في إحدى الشركات الدولية

الكبرى في مصر «في بداية عام 2015 تخلصت الشركة من 20 في المئة من الموظفين لأن الربح تناقص، وحتى بعد هذه الخطوة لا تزال أرباح الشركة أقل مما كانت عليه.. فبدأت الشركة تقلل من إنتاج الأدوية التي لا تأتي بأرباح جيدة»، مشيرا إلى أن الشركة قد توقف إنتاج خط معين من الإنتاج وتستبدله بإنتاج صنف دوائي آخر يأتي بربحية أعلى،

وقال رستم «كل مكونات الدواء سواء المادة الخام أو مواد التغليف يتم استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة. لكن البنك المركزي يلزمني بفتح الاعتماد من خلال البنوك المصرية، ولا أستطيع جلب الدولار حاليا من السوق السوداء.. والبنوك المصرية تعانى من نقص الدولار، فمن المكن ألا توفر البنوك لي العملة الصعبة التي أريدها في الوقت الذي أريده.. وفي هذه الحالة يحدث أنّ المواد الخام لا تشحن لأنّ المورد الخارجي يرفض الشحن، إلا بعد دفع الأموال، بالذات بعد أحداث ثورة 25 يناير وبعد التصنيف السلبي للاقتصاد المصري والهبوط الذي حدث فيسه فأصبح هناك

وأضاف «أحيانا تشحن البضاعة على أن يتم تسليم الأموال عند تسلم المواد، ويجب علينا دفع الأموال من خلال البنوك المصرية للشركة الموردة، فإذا كانت العملة الصعبة غير متوفرة في البنك يحدث تأخير في التخليص الجمركي، فيتم دفع ما يسمى أرضيات وتحمل على التكلفة، وهذا كان ملاحظا خلال الفترة السابقة،»

وأصدر البنــك المركزي المصري قــرارا في 26 يناير/كانــون الثاني الماضــي برفع الحد الأقصى للإيداع النقدي بالعمالات الأجنبية إلى 250 ألف دولار شهريا، بدلا من 50 ألف وبدون حد أقصى للإيداع اليومي، وذلك لتغطية واردات بعض السلع و المنتجات الأساسية، لكن رستم قال «نحن تعاملاتنا في الشهر الواحد قـد تتعدى مليوني دولار .. يجب على البنك المركزي أن يوفر العملة الصعبة التي أريدها في الوقت الذي أريده حتى

نستطيع الاستمرار في إنتاج الدواء.» وتابع قائلا «شـركات الدواء تتفاوض مع وزارتي الصحـة والمالية في هذه الأمور دائما.. ما أعرفه أن وزارة المالية والصحة تحاول أن تعطى أولويــة للدواء على أســاس أنه أمــن قومي ٠٠ ما نطلبه هو زيادة هذا الاهتمام مع توفيرالعملة الصعبة .. نحن ندرك تماما أن مصر تمر بأزمات صعبة، وبالتالي العملة الصعبة فيها مشاكل وتوفيرها ليس سهلًا. ولذلك كنا سعداء أن البنك المركزي إتخذ بعض الإجراءات لترشيد الاستيراد

لبعض السلع.» وقامت وزارة الصحة بالفعل قبل عدة أيام بزيادة أسعار نحو 30 مستحضرا طبيا، لكن الدكتور الطويلة علق على هذا القرار قائلا «توجد فوضى في زيادة الأسعار.. هناك أصناف زادت بشكل مبالغ فيه .. يجب أن تكون الزيادة مبنية على أسـس علمية تتناسب مع التكلفة على الشركة، ومتناسبة ايضا مع المريض المصري» مطالباً بضم ممثلين لنقابتي الصيادلة والأطباء إلى لجنة تسعير الأدوية.

وحول سياسة الدواء قالت هبه ونيس – وهي باحثة مستقلة في مجال السياسات الدوائية «هناك غياب للتنسليق بين وزارة الصحة وبين شركات الدواء في مجال الأدوية التي تنقص في السوق، إذ أنه لا يصح بأي حال من الأحوال أن يختفي دواء معين ومثائله وبدائله في آن واحد..

و أضافت قائلة «يوجد بعد سياسي مفتقد في مجال صناعــة الدواء، إذ أنه يجب على الدولة أنّ تدعم الشركات الدوائية الوطنية ولا تدعها تخسر حتى لا توقف الإنتاج، خاصة في ظل إحتياج الدواء الرخيص لأن هناك 50 في الَّمَّة من الشعب المصري خُارج مطلة التأمين الصحي.»

وفي المقابل قالت الدكتورة ولاء فاروق، مديرة إدارة الدعم ونواقص الأدوية في وزارة الصحة، ان الدوية الناقصة «متغيرة وترجع لأسباب متعددة.. فبعض الشركات تقلل إنتاجها لأن المستحضر يخسر بتسعيرته الحالية في ظل إرتفاع سعر الدولار»، مضيفة أن بعض الشركات أوقفت إنتاج بعض المستحضرات لأن خسارتها

وتابعت «الشركات تتقدم بطلب لإعادة التسعير ويتم بحث الأمر.. وهذا تعمل عليه الوزارة، ورفعنا بالفعل أسعار بعض الأدوية.. وأحيانا يكون الدواء ناقصا لأن الشركة لم تستطع إستيراد المادة الخام لأنها لم تستطع توفير العملة الصعبة.»

«ليس صحيحا أن الأدوية الرخيصة الثمن هي فقـط الناقصة في مصر .. بـل إن هناك أدوية مستوردة ناقصة، لأن الشركة المنتجة تبيع هذا الدواء في الدول التي تبيع المستحضر بسعر أعلى من مصر، وترسل لنا الفتات الذي لا يكفي الاستهلاك المحلي، مشيرة إلى أن أغلب المستحضرات الحيوية خاصة مشتقات الدم وأدوية الأورام يتم استيرادها من الخارج لأنها يصعب تصنيعها في مصر،

ووفقا لفاروق فإن الأدوية المسجلة في مصر تبلغ نحو 14 ألفا، في حين ان عدد الأدوية المتداولة يبلغ نحو نصف هذا العدد، لأن بعض الشركات سجلت الدواء ولم تنتجه وبالتالي يتم سحب الترخيص إذا لم ينتج لمدة عام،

# بي.بي تتوقع تضاعف إنتاج النفط الصخري الأمريكي بحلول 2035 وتراجع استهلاك الفحم بسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني

البريطاني «بي.بي» أمس الأول أن يتضاعف إنتاج النفط الصّخـري في الولايات المتحدة على مدى العشرين سنة المقبلة، مع تطوير الشركات المنتجة تقنيات تجعلها أكثر كفاءة في إستغلال موارد جديــدة، لمواجهة تأثيرات هبوط أســعار وفى تقريرها لتوقعات الطاقة حتى عام 2035

■ لندن – رويترز: توقع عملاق الطاقة

قالت «بي.بي» ان الطلب العالمي على الطاقة سيزيد بنسبة 34 في المئة مدفوعا بالنمو السكاني و الاقتصادي العالميّ، وأن حصّة النفط ستنخفضّ لصالح الغاز والطاقات المتجددة.

ورغم أن إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة تضرر من هبوط حاد تجاوز 70 في المئة في أسعار النفط على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضية، إلا أن تقرير «بي بي» قال إنه في الاجل الطويل من المنتظر أن ينمو إنتاج النفط الصخري، من حوالى أربعة ملايين برميل يوميا حاليا، إلى ثمانية ملايين برميـل يوميا في عقد الثلاثينات، ليشكل 40 في المئة تقريبا من الإنتاج الأمريكي.

وقال سبنسر دالي، كبير الخبراء الاقتصاديين في «بي.بي» ان الشُّركة «تتوقع أن يهبط النفط الصخري الأمريكي على مدى الاعوام المقبلة لكن

بعد ذلك سيتزايد الإنتاج.» يوميا، ليصل إلى 10 ملايين برميل يوميا، لكنه سيبقى متركزا في الولايات المتحدة.

وقال دالى أيضًا أن الطلب العالمي على النفط، الذي زاد بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا العام الماضي، سيواصل النمو «بقوة» هذا العام رغم انه سيكون بوتيرة أبطأ. واضاف قائلا «من الواضح جدا أن السوق تستجيب لإنخفاض أسعار

والفحم- سيبقى المصدر المهيمن على الطاقة، مع

مقارنة مع نمو قدره 0.9 في المئة للنَّفط.

3 في المئة حاليا إلى 9 في المئة.

وقال تقرير الشركة البريطانية العملاقة ان الوقود الأحفوري –الذي يشـمل النفط والغاز و التاسع عشر.

توقع أنّ يشكل حوالي 80 في المئة من إمدادات الطاقة في 2035 . ويبقى الغاز هـو الوقود الأحفوري الأسـرع نموا، مع إرتفاعه بنسبة 1.8 في المئة سنويا

ومن المنتظر أن تنمو المصادر المتجددة للطاقة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بحوالي 6.6 في المئة سنويا، لتزيد حصتها في مزيج الطاقة من

ورغم هذا فإنه مع التوقعات الحالية فإن العالم

. لكن سهم «بلتون فايننشال» التي استحوزت

البتروكيمياً ئيات أحد القطاعات التي شكلت

ضغطا رئيسيا على المؤشر، مع تراجع سهم

الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»،

أكبر شركة مدرجة من حيث القيمة السوقية،

سيبقى بعيدا عن الوفاء بالتعهدات التي حددتها وتوقع تقرير «بي.بي» أن يزيد إنتاج النفط الامم المتحدة لكبح ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى 2 درجة مئوية (3.6 درجة فهرنهايت) لصخري حول العالم بمقدار 5.7 مليون برميل فوق مسـتويات ما قبل العصر الصناعي بحلول

نهاية العقد الحالي. مّـن جهة ثانيـًة ذكــرت «بي٠بــي» أن تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني وليس استخدام الطاقة المتجددة هو الذي سيكون العامل الأساسى وراء تراجع استهلاك الفحم في العالم خلال العقدين المقلبين. وذكرت الشركة قي تقريرها ان الفحم سيظلُ يمثل أقل من 25 في المئة من مصادر الطاقة الأساسية في العالم بحلول 2035، وهي أقل نسبة لها منذ الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر

وقال سبنســر ديل ان اســتمرار الإصلاحات الاقتصادية في الصين، بهدف الوصول إلى نموذج نمو أكثر اســتدامة، سيســبب تباطــؤا حادا في نمو الطلب على الفحم، الذي انخفض معدل نمو استخدامه إلى أقل من خمس معدل نموه خلال العشرين عاما الماضية.

ورغم التقلبات والتراجع في أسعار النفط مؤخرا، فإن «بي.بي» تتوقع أن يؤدي النمو القوي لاقتصادات آسيا إلى نمو مطرد بمتوسط 1.4 في المئة سنويا للطلب على الطاقة خلال العشرين

وتراجع سهم «داماك» العقارية 4.2 في المئة

إلى 2.49 درهم في تعاملات متقلبة. وحظي السهم

بتعاف فني على مدى الأسبوع السابق، لكن

المستثمرين قاموا بجنى أرباح أمس، بعدما سجلت

الشركة هبوطا بلغ 12 في المئة في صافي ربح الربع

الأخير. وانخفض سـهم «إعمــار» العقارية 2.7 في

المئة بعدما صعد لوقت قصيرة. وتراجع سهم «دبي

وقال ديـل «النظـرة المستقبلية بالنسـبة

للعشرين عاما المقبلة تشير إلى استمرار نمو الطلب على الطاقة، مع نمو الاقتصاد العالمي وتزايد الحاجة إلى الطاقة لمواجهة المستويات المرتفعة من النشاط» الاقتصادي. كما أن تضاعف إجمالي الناتج المحلى للعالم وزيادة عدد سكانه إلى 8.8 مليار نسمة بحلول

2035 ســتكون عوامل أساســية وراء نمو الطلب في الوقت نفسه، فإن تراجع استهلاك الفحم لن يؤدي إلى تغيير وضع مصادر الطاقة الأحفورية كمصدر رئيسي للطاقة في العالم، بمعدل نمو

سنوي قدره 1.8 في المئة للطلب على الغاز و0.9 في المئة على النفط، كما يتوقع تقرير الشركة البريطانية زيادة إنتاج العالم من النفط بمقدار 19 مليون برميل يوميا بفضل نمو الإنتاج في الدول غير الأعضاء

وبخاصة إنتاج الزيت الصخري في الولايات المتحدة. ومع ذلك يتوقع التقرير استمرار احتفاظ «أو بك» بحصتها من السـوق، التـي تبلغ 40 في

المئة، خلال السنوات المقبلة،

في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»

يلن، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، بوجه شهاع إلى مُور الكونغرس أمس الخميس، وسط انهيار متفاقم في أسواق الأسهم العالمية، وشكوك متنامية في قـدرة مجلس الاحتياطي على المضي في تحوله الذي طال التخطيط له

وشددت يلين في شهادتها أمام اللجنة

صوب سياسة نقدية «عادية».

المصرفية في مجلس الشيوخ على النقاط المضيئة في تعافى الاقتصاد الأمريكي، مع الإقرار بأن ضعف الاقتصاد العالمي، والتراجع الُحاد في أسواق الأسهم، يفرضَّانُ ضغُّوطًا مالية بخطى أسرع مما يريده البنك المركزي. وحذرت يلين من القفز إلى الاستنتاجات فيما يتعلق بالتهديدات المالية الآتية من الخارج، لكنها واجهت مشهدا ماليا مختلفا قبل يوم فقط عندما أدلت بشهادتها أمام لجنة لجلس النواب.

فقد ارتفعت عوائد سندات الخزانة الأمريكية، التي تعتبر ملاذا آمنا في المعاملات المبكرة، في حين تراجع عائد السندات القياسية لأجل عشر سنوات إلى أدنى ــتوياته في أكثر من ثلاث سنوات، وهوت الأسهم في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة. وأبلغت يلن اللجنة المؤلفة من أعضاء في

بتقديراتها رغم تفاقم خسائر الأسواق مجلس الشيوخ «نراقب التطورات بعناية ■ واشنطن - رويترز: عادت جانيت بالغة.. أود أن أقـول إن الركود يظل احتمالا قائما في أي عام لكن الأدلة تشير إلى أن

رئيسة المركزي الأمريكي تتمسك

النمو لا يموت بالشيخوخة.» وأشارت إلى بواعث القلق من ضعف الاقتصادات في الخارج، وضغوط تراجع أسعار النفط على التضخم في الولايات

المتحدة، الذي مازال دون مستوى 2 في المئة الذي يستهدفُّه مجلس الاحتياطي. وقالت يلين «هذه العوامل قــد تؤثر على ميزان المخاطر، أو مسار الاقتصاد، و من ثم فقد تؤثر على السياسة الواجب اتباعها.. لكن من السَّابق لأوانه إصدار حكم في هذا الصدد.» وتتنامي شكوك المستتمرين في أن

وتندسي ----رويو يستطيع مجلس الاحتياطي -الذي رفع أســعار الفائدة للمرة الأولى قى نحو عشــر سنوات في ديسمبر/كانون الأول – مواصلةً تشــديد السياســة النقدية، في ظل أجراس الإندار العالمية التي تعالت دقاتها منذ مطلع العام. وعولت يلين في شهادتها كثيرا على إمكانية استمرار خُلق فرص العمل في الولايات المتحدّة، وارتفاع الأجور والتوقعات بأن يواصل الإنفاق الاستهلاكي دعم الاقتصاد. لكنها أقرت أيضًا بأن أوضاع الأسْـواق العالمية والأمريكية قد تخرج هذه التقديرات عن مسارها،

#### النفط والاسهم العالية بورصات الشرق الاوسط تتراجع مع هبوط

■ دبى – رويترز: هبطت أسـواق أسهم رئيسية في الشرق الأوسط بأكثر من 2 في المئة أمس الخميس، مع استمرار الضعف في أستعار النفط، وموجة التشاؤم في أسواق الأسهم العالمية وهو ما دفع المستثمرين لبيع الأسهم.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 4.1 في المئة، مسجلا أكبر هبوطٌ منذ 20 يناير/كانون الثَّاني لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 17 في

وهبط سهم «أوراسكوم تليكوم» 5.3 في المئة. وقالت الشــركة أمس إن مجلس إدارتها وافقّ على

1.15 مليار جنيه (147 مليون دولار) بزيادة 11 في المئة، لكنه خفض توزيعات الأرباح المقترحة قائلًا إنه يريد تعزيز معدل كفاية رأس المال.

الأسواق المالية في دول

سوق الكويت للأوراق المالية

سوق أبو ظبي للأوراق المالية

سوق مسقط للأوراق المالية

السوق المالية السعودية

إغلاق 11 فبراير 2016

5,131.56 0.32%

5,660.86 2.95%

سوق دبي المالي

2,981.48 2.57%

4,071.80

9,485.90

5,357.65

بورصة البحرين

1,166.42

0.20%

0.70%

0.80%

بورصة قطر

1.39%

مجلس التعاون الخليجي

وهي إحدى وحدات البنك التجاري الدولي.

المئة إلى 31.25 جنيه مصري. وسجل أكبر بنك مدرج في مصر من حيث القيمة السوقية صافي ربح بلغ

وانخفض سهم البنك التجاري الدولي 7.1 في

عليها «أوراسكوم» في أواخر العام الماضي قفز 10 في المئة لليوم الثاني على التوالي. ويعتقد المستثمرون أن «بلتون» ستستفيد استراتيجيا بموجب الشراكة الجديدة. وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية ثلاثـة فـي المئـة إلـى 5661 نقطـة. وكان قطاع

ورفعت «نعيم للسمسرة» في القاهرة تقييمها لسهم البنك التجاري الدولي، محددة سعره المستهدف عند 51.28 جنيه. والسَّهم الآن منخفض 16.1 في المئة منذ بداية العام.

عرضها النهائي للاستحواذ على «سي.آي كابيتال»

3.8 في المئة، بينما هبط سهم «كيان السعودية» للبتروكيميائيات 6.1 في المئة.

الاقتصادية» و»مجموعة الطيار للسفر» بما يزيد عن 7 في المئة لكل منهما. وتراجع مؤشر سوق دبي 2.6 في المئة إلى 2981 نقطة، تحت ضغط القطاع العقاري لتبلغ خسائره منذ بداية العام 5.4 في المئة.

وقال شيف براكاش، كبير المحللين لدى «أبوظبي

للحدائق والمنتجعات» 3.5 في المئة بعدما سـجلت الشركة خسارة بلغت 109 ملايين درهم في 2015، وباع المستثمرون المحليون أيضا أسهم شركات مقابل خسارة 21 مليون درهم قبل عام. صغيرة ومتوسطة، وتراجع سهما «إعمار المدينة ونزل المؤشــر العام لسوق أبوظبي 0.8 في المئة، مبددا معظم مكاسب الجلسة السابقة والتي بلغت

واحدا في المئة، وتراجع سهم «دانة غاز» 2 في المئة وكان الأكثر تداولا في السوق. و انخفض ســهم «رأس الخيمة العقارية» 3.6 في المئة مع تحول المتعاملين لتحقيق ربح سريع، بعدما

مليون درهم في 2014. وتراجع مؤشر بورصة قطر 1.4 في المئة، مع

الأسهم في الشرق الأوسط: 5661 ٌ نقطة. كما تراجع مؤشــر دبي 2.6 في المئة إلى 2981 نقطة. أيضا تراجع مؤشر أبوظبي بنسبة 0.8

نقطة، كما هبط الامؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى

قفز السهم بالحد الأقصى اليومي البالغ 15 في المئة الوطني للأوراق المالية» للسمسرة «قام معظم في الجلسة السابقة، عقب تستجيل الشركة ربحا المتعاملين بجني أرباح، وإتجهوا صوب الأسهم المستقرة والأقل تقلباً، أو إحتفظ وا بالأموال في بِلْغُ 160 مليون درهم في 2015، مقابل ربح قدره 156 الوقت الحاضر، حتى يختبر المؤشر مستوى الدعم الرئيسي التالي». وأضاف أن ذلك المستوى سيكون

هبوط سهم «الخليج الدولية للخدمات» التي تورد منصات لحفر 6.1 في المئة، وكان الأكثر تداولا في

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق في السَّعودية تراجع المؤشـر ثلاثة في المئة إلى في المئة إلى 4072 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.4 في المئـة إلى 9486 ونزل المؤشر العُماني 0.7 في المئة إلى 5358 نقطة.

كما نزل المؤشــر البحريني 0.2 في المئــة إلى 1166 وفي مصر هبط المؤشر 4.1 في المئة إلى 5814

■ لندن – عواصم – وكالات الأنباء: سجلت البورصات العالمية خسائر كبيرة أمس الخميس . بسبب مخاوف مرتبطة بنمو الاقتصاد العالمي.

يلين التى اشارت إلى المخاطر التى تشكلها التقلبات العالمية الحالبة. وبعد عطلة امتدت ثلاثة ايام لمناسبة العام الصينى الجديد، رد المستثمرون في هونغ كونغ

وانخفض سعر الدولار بعد الخطاب الحذر

لرئيسة الاحتياطي الفدرالي الاميركي جانيت

بحدة عَلَى تراجع الأسـواق العالميّــة فيّ بدايةً الاسبوع. وتراجع مؤشر هانغ سانغ بنسبة 4.2 في المئة بعد دقائق من بداية المعاملات، وهو ادنى ستوى له منذ حزيران/يونيو 2012، وذلك قبل ان يعاود الارتفاع بشكل طفيف. وقبيل الظهر كانت نسبة تراجعه تبلغ 3.85 في المئة.

لكن الوضع الدولي لا يبرر كل شيء اذان بعض المستتمرين قلقون خصوصا من تأثير الاضطرابات العنيفة التي تلت تفريق الشرطة لباعـة جوالـين فـى المستعمرة البريطانية السابقة، على السياحة.

خسائر كبيرة في البورصات العالمية وسط مخاوف بشأن النمو وقال ســتيفن ليونغ، المحلل لــدى مجموعة «يو أو بي كاي هيان»، ان «الانخفاض حتّمي لإن كل أسـواق المال تراجعت خلال هذه الفترة

بًاسـعار النفط او القلق من انكماش». واضاف ان «صورة هونغ كونغ تضررت إلى حد كبير» وبدا الانخفاض واضحا في بورصات اخرى في النطقة. فقد تراجعت بورصة سيول 2.4 في المُّنَّة، وبورصة سَـنغافور 1.3 فــى الْمُنَّة، بينماً بقيت بورصتا ويلينغتون (في نيوزيلندا) وجاكرتا ومانيلا في هامش الخسارة. وسجلت

بورصة سيدني ارتفاعا طفيفا نظرا لعمليات

شراء. وكانت بورصات شنغهاي وطوكيو

من جهتها عادت الأسهم الأوروبية إلى

التراجع الحاد أمس، حيث وصلت إلى أدنى

مستوياًتها خلال أكثر من 30 شهرا، وسط تزايد

المخاوف إزاء كل من القطاع المصرفي في أوروبا

وخطر تزايد بطء النمو العالى.

وتايبيه مغلقة أمس.

(العطلة بمناسبة رأس السنة الصينية) وما

زالت المخاوف نفسها قائمة سواء في ما يتعلق

برميل نفط برنت في لندن 11 فبراير 2016، الساعة 11:45 ت غ تسليم أبريل، بالدولار الأميركي 30.45\$ 32 31 10 9

#### مؤشر هانغ سينغ 19,288.17 19,250 إغلاق مناسبة رأس السنة القمرية 19,000 18,750 18,545.80 18,500 18,250 9 فبراير 8 فبراير 10 فبراير 5 فبراير 11 فبراير AFP المصدر: ياهو فايننس

الذهب في لندن 11 فبراير 2016، سعر الأونصة قبل الظهر بالدولار 1223.25\$ 1240 1220 1200 1180 1160 1140 1120 10 5 فبراير AFP

فبراير AFP

في أربع مباريات منذ هز رودريغو الشباك للفريق في اياب دور الثمانية للكأس أمام لاس بالماس يوم 28

يناير/ كانون الثاني الماضي. وأدرك كابتوم التعادل

لبرشلونة بعد دقيقتين من تزوله أرض الملعب قبل

ثماني دقائق على نهاية اللقاء، ومنح انريكي راحة

لأغلب التشكيلة الأساسية لبرشلونة وأجرى ثمانية

# كأس اسبانيا

■ مدريــد - رويترز: أحــرز الكاميرونــي الصاعد ويلفريد كابتوم هدفا قرب النهاية ليقود برشلونة حامل اللقب للتعادل 1-1 على ملعب بلنسية و اكمال تفوقه 8-1 في مجموع مباراتي قبل النهائي لكأس اسبانيا، وكان برشلونة بطل ثلاثية الموسم الماضي ضمن إلى

حد كبير الوصول للنهائي بعدما سحق بلنسيّة 7-صُفْر في لقاء الذهاب، وسيتقابل برشلونة في سادس مباراة نهَّائية له في ثمانية مواسم مع سيلتا فيَّغو أو اشبيلية. وقال لويس انريكي مدرب برشلونة: «أنا سعيد للغاية بخوض مباراة نهائية أخرى. انها واحدة من أفضل المباريات في الموسم»، وهذه المباراة 29 على التوالي بدون هزيمة لبرشلونة مع انريكي ليتجاوز الفريق رقمة القياسي السابق في موسم 2010-2011 تحت قيادة

وافتتح ألفارو نيغريدو التسجيل لبلنسية قبل ست دقائق من نهاية الشوط الأول من متابعة جيدة للكرة التي سددها وتصدى لها الحارس مارك أندريه تير شــتيغن في البداية، وكان هذا أول هدف لبلنسية

تغييرات على الفريق الذي خاض لقاء الذهاب الأسبوع الماضي، ومن بينهم ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار وخافيير ماسكيرانو وجيرار بيكي. كما منح غاري نيفل مدرب بلنسية راحة لبعض الأساسيين استعدادا للقاء اسبانيول غدأ عندما يتطلع لتحقيق انتصاره الأول في عشر مباريات بالدوري. وقال نيفل: «الأمر الايجابي من هذه المباراة كان أداء بعض اللاعبين الشبان، أعتقد أننا نستحق الفوز، المدرجات ستكون ممتلئة على آخرها يوم السبت والأجواء ستكون حماسية»، وأضاف المدافع السابق لمانشستر يونايتد ومنتخب انكلترا: «نحتاج الجماهير أكثر من أي وقت مضى يوم السبت».

■ بوينس آيرس – د ب أ: كشف الطبيب فرانسيسكو رويز مارســيان، الذي أشــرف على عملية تفتيت حصوات الْكُلْسَى، التي أجريتُ الثلاثًاء الماضي للنجــم الأرجنتيني ليونيل ميسـَـي، أن نجم برشـلونة سـَـيعود للمشاركة فيّ

وأوضح الطبيب الأسباني أن ميسى خضع لعملية تفتيت لحصــوات الكلى بالموجــات الصوتية «الصّادمــة» والتى تتم دون تدخل جراحي، لكن نظرا لشعور اللاعب ببُعض الآلام تم اللجوء إلى تخديره. وخضع نجم برشلونة لهذه العملية للتخلص من بعض الحصوات التي تكونت داخل الكلى، وهو الأمر الذي حرمه من المشَّاركة في مباراة الدور

■ باریس – د ب أ: صعد باریس سـان جیرمان

إلى دور الثمانية لكأس فرنسا، عقب فوزه الثمين 3/

صفر على ضيفه ليون في دور الســـتة عشر. وتأهل

نانت إلى الدور ذاته عقب فوزه الصعب 3/4 بعد

التمديد على مضيفه بوردو، فيما التحق سانت

اتيان بركب المتأهلين بتغلبه 1/2 على مضيفه تروا

في الوقــت الإضافي، ولوريان بعدمــا تخطى عقبة

مضّيفه سار –يونيو ن برباعية بيضاء.

قبل النهائي لكأس العالم للأندية الأخيرة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. يذكر أن الأسطورة الأرجنتينية تمكن من خوض الباراة النهائية لتلك البطولة أمام ريفر بليت وساهم في حصد اللُّقب لبرشلونة، وأشار الطبيب الأسباني إلى أنه لجًا في عــلاج قائد المنتخب الأرجنتيني إلى أبســط الطرق المكنة وأقلها قسوة، مؤكدا أن ميسي سيكون قادرا على العودة للمشاركة في التدريبات مع فريقه، متصدر الدوري الأسباني، خلال يومين. وقال مارسيّان: «لقد استخدمنا معّه التقنية الأقل قسوة وهي الموجات الصوتية الموجهة لحصوة في الحالب، لقد مكث سأعتين ونصف الساعة في المستشفّى



أدريانو مدافع برشلونة يحاول التخلص من اعاقة مدافعي بلنسية

# كأس فرنسا

# تأهل سان جيرمان ونانت وسانت اتيان ولوريان إلى دور الثمانية

وعلى ملعب حديقة الأمراء بالعاصمة باريس، انتظر سان جيرمان حتى الدقيقة 63، ليسجل النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش الهدف الأول، قبل أن يهز اللاعب نفسه الشباك مجددا بتسجيله الهدف الثاني، فيما أحرز الهداف الأوروغواني أدينسون كافاني الهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 75. وواصل سان جيرمان تفوقه الدائم على ليون

الكأس السوبر الفرنسي مطلع الموسم الحالي، قبلً أن يفوز 1/5 في الدوري الفرنسي، ثم 1/2 في كأس

وفي مباراة درامية مثيرة، تقدم نانت بهدف مبكر لياسين بامو في الدقيقة السادسة، قبل أن ينتفض بوردو ويسجل هدفين عن طريق إينزو كريفيلي

التوالي. وفاز سان جيرمان على ليون 2/صفر في

برشلونة يتعادل مع بلنسية من دون نجومه الكبار ويتأهل إلى الدور النهائي

الفريقان لخوض الوقت الإضافي بعدما سجل كولبين سايتورسون التعادل لنانت في الدقيقة 65. وتواصلت الإثارة في الوقت الإضافي، بعدما سـجل مالكوم الهدف الثالث لبوردو في الدقيقة 98، ليتعادل يوهان أوديل لنانت في الدقيقة 115. وبينما تأهب الجميع لانتهاء الوقت الإضافي بالتعادل والاحتكام إلى ركلات الترجيــح، أحرز أليّخاندرو بيدويا هدف الفوز القاتل لنانت قبل النهاية بدقيقتن.



ابراهيمو فيتش يتلقى التهاني من زملائه بعدما سجل هدفين لسان جيرمان

سان جيرمان يمدد عقد مدربه بلان

الاستقرار ومدد عقد مدربه لوران بلان حتى 2018 ليمنح مدرب فرنسا السابق موسمين إضافيين لتحقيق مجد اوروبي لحامل لقب الدوري الفرنسي.

■ باریـس – رویترز: اختـار باریس سـان جیرمان

ولم ينجح سان جيرمان في تجاوز دور الثمانية في دوري أبطال اوروبا منذ استحواذ قطر للاستثمارات الريّاضية على النّادي عام 2011 رغم فوزه بخمسة من ستة ألقاب محلية ممكنة تُحت قيادة بلان. وقال سان جيرمان فى بيان: «مع (بلان) يملك سان جيرمان طموحا أكبر من أيُّ وقتُ مضَّى في اســـتمرار التقدم نُحو القمة الاوروبية».

وقال رئيس النادي ناصر الخليفي: «كل عناصر الاستقرار تم الوفاع بها. كانت لدي دائما الْكثير من الثقة في لوران بلان». وكان عقد بلان الحالي ينتهي في نهاية الموسم. " وقال مدافع فرنسا السابق الذي فاز بكأس العالم 1998: «أو د توجيه الشــكر للنادي علـــى الثقة التي منحني اياها». وانضم بلان إلى النـادي في يونيو/ حزيران 2013 خُلفا لكارلو انشيلوتي بعد عام واحد من نهاية مسيرته كمدرب للمنتخب الفرنسي. وقاد المدرب البالغ 50 عاما سان جيرمان لاحــراز لقب الدوري الفرنســي مرتين متتاليتين، إضافة لثلاثية لا سابق لها من الألقاب الموسم الماضي ضمت

السدوري وكأس الرابطة وكأس فرنسا. ويتصدر فريق العاصمة ، الذي لم يخسر في 34 مباراة متتالية بالدوري الفرنسي وهو رقم قياسي، الترتيب بفارق 24 نقطة عن أقرب ملاحقيه بعد 25 مباراة. ويلتقي تشلسي في ذهاب دور الستة عشر لدوري الأبطال الثلاثاء المقبل، وخرج سان جيرمان، الذي أنفق الملايين لضم لاعبين مثل زلاتان ابراهيموفيتـش وتيَّاغو سـيلفاً وانخيـل دي ماريا، من دور الثمانية في المواسم الثلاثة الماضية، وكانت هزيمته الوحيدة هذا الموسم عندما خسر 1—صفر خارج ملعبه أمام ريال مدريد في دور المجموعات لدوري الأبطال.

كأس ألمانيا

### كأس انكلترا

# وست بروميتش يهزم بيتربره بركلات الترجيح ويتأهل

■ لندن - دب أ: تأهل وست بروميتش ألبيون الذي يلعب في الدوري المتاز إلى دور الستة عشر لكأس انكلترا بعد فوزه على مضيفه بيتربره (درجــة ثانية) 3/4 بركلات الترجيح في إياب دور الـ32.

وانتهى ألوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1، وتقدم جون تايلر بهدف لبيتربره في

71. وقال فليتشر: «كانت مباراة صعبة حقاً... كانت مواجهة رائعة في الكأس، وفي النهاية ينبغي أن يتأهل أحد الفريقين، لقد أهدرت ركلة جزّاء بشكل مروع، كنت مشغولا بالنظر إلى الحارس، لكن لحسن الحظ تمكن حارسنا من التصدي لركلة للفريق الخصم».

الدقيقة 55 ثم تعادل دارين فليتشر في الدقيقة

# كاراغر: تراجع ليفربول عن رفع أسعار التذاكر أشعرني بالفخر

■ ليفربول – د ب أ: قال جيمي كاراغر، اللاعب السابق لليفربول، أنه فضور بناديه، بعد قرار الأخير التراجع عن خطته لرفع أسعار تذاكر دخول المباريات.

وساند كاراغر جماهير ليفربول التى قررت مغادرة مباراة فريقها أمام سندر لاند، والتي انتهت بالتعادل 2/2 يوم السبت الماضي، في الدقيقة 77، للتعبير عن احتجاجهاً على رفع أسعار التذاكر، التى شهدت زيادة سعر التذكرة المشتراة يوم المباراة من 59 إلى 77 جنيها استرلينيا. وقررت شركة «فينواي سبورتس غروب»، المالكة لليفربول، التراجع عن خططها لزيادة أسعار التذاكر، وأكدت أن الأسعار ستظل كما هي، بالإضافة إلى تخليها عن فكرة تصنيف المباريات وربطها بأسعار مختلفة. وأضاف كاراغر

من خلال عموده في صحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «شعرت بالفخر مجددا بناديى عندما سمعت أن مالكي ليفربول اتخذوا قرارا بتجميد أسعار التذاكر خلال الموسمين المقبلين، بالإضافة إلى اعتذارهم عن بيع بعض التذاكر المخصصة لأماكن بعينها بمبلغ 77 جنيها استرلينيا». وتابع: «الجماهير بدأوا شيئا كبيرا يوم السبت الماضي عندما غادروا انفيلد في الدقيقة 77 حيث بدأت الأمور في التصاعد وهو ما جعل الشركة المالكة تدرك أن عليها أن تقوم بتصحيح فوري». وأكمل: «لم يكن بالأمر اللطيف لكنهم اتخذوا موقفا لجميع الجماهير في كل البلاد وليس من أجلهم فقط، لا يرغب أحد في أن يرى الملاعب فارغة في الظروف العادية، نأمل بأن يكون هذا الأمر انتهى الآن».

# الدوري الألاني

■ برلين – د ب أ: يبدو أن آمال فولفسبورغ في مطاردة بايرن ميونيخ على لقب الدوري الألماني تلاشت رغم إنهاء الفريق الموسم الماضي في المركز

لكن بات الهدف الرئيسي لفولفسبورغ تحت قيادة مدربه ديتار هيكينغ، في الوقت الراهن، المنافسة على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي الموسم المقبل بعد تراجع الفريق إلى المركز الثَّامن عقب فشله في تسجيل أي انتصار طوال سبع مباريات. وكثف هيكينغ من تدريبات فولفسبورغ في أعقاب الهزيمة أمام شالكه 3/0 الأسبوع الماضي وحرم اللاعبين من الاجازة يوم الاثنين في خطوة انضباطية تستهدف إعادة الفّريق إلى وضعه الصحيح قبل مواجهة انغو لشــتات غدا السـبت فــى المرحلة الحادية والعشرين. ورغم الانتكاسـة الأخيرة فإن إدارة فولفسبورغ ما زالت تثق في هيكينغ الذي تنتظره مباراة مهمة يوم الأربعاء المقبل في مواجهة

ويلتقي بايرن ميونيخ مع مضيفه اوغسبورغ في دربي بافاريا يوم الأحد، وهو يحتل الصدارة بفارق ثماني نقاط عن أقرب ملاحقيه دورتموند. وتراجع اوغسبورغ إلى المراكز الأخيرة بعد هزيمته على ملعب انغولشتات 2/1، لتنتهى المسيرة الخالية من الهزائم التي استمرت لسبع مباريات متتالية، لكن ماركوس فينزيرل مدرب اوغسبورغ يمتَّلك أفضليــة واضحة، حيث أنه المدرب الوحيد الذي نجح في الفوز مرتين على

البايرن تحت قيادة المدرب الاسباني بيب مضيفه جينت البلجيكي في ذهاب دور الستة عشر للدوري الاوروبي. وضع غوارديولا. وتنتظر اوغسبورغ أسابيع فولفسبورغ في جدول الترتيب بكل تأكيد شاقة، حيث يواجه ليفربول في الدوري الأوروبي وبوروسيا مونشنغلادباخ ثم ليس مرضيا لهيكينغ، خاصة أن الفريق يبتعد بفارق ست نقاط عن المركز المؤهلة باير ليفركوزن ثم دورتموند، ويلتقى لدوري الأبطال ويتأخر بفارق 18 نقطة دورتموند مع ضيفه هانوفر، الذي تعرض لست هزائم متتالية، ويدخل دورتموند عن بوروسيا دورتموند الوصيف. وتلقى هيكينغ بعد الأنباء المحفزة مؤخرا، حيث مباراة السبت بعدما أهدر أول نقاط له في 2016 وتعادل مع مضيفه هيرتا برلين تعافى ماكسي ارنولد واندري شورله سلبا، وينبغي على الفريق أن يكون وكريستيان ترايش من الإصابة وباتوا جاهزين للمشاركة في مباراة السبت.

هوفنهايم الذي لم يحقق أي انتصار في أخر اربع مباريــات، صعبة في مواجهة

مستعدا لمواجهة هانوفر بعد المباراة القوية التي خاضها امام شــتوتغارت في دور الثمانية لكأس ألمانيا وانتهت بفوزه ر. 1/3 الثلاثاء الماضي. ويلتقى هوفنهاً بم الثاني من القاع مع مضيفه فيردر بريمن الثالث من القاع غداً السبت تحت قيادة جوليان ناغليزمان الذي تولى تدريب الفريق خلفا لهوب ستيفنز الذي قدم استقالته من تدريب الفريق لأسباب صحية، وستكون مهمة

هزيمة في آخر عشــر مواجهات جمعته بهو فنهايم. ويفتقد ليفركوزن، الذي لم يتعرض لأي هزيمة في البوندسليغا في آخر خمس جـولات، جهود مهاجمه المكسيكي خافيير هرناندير خلال مواجهته أمام مضيفه دارمشــتات غداً بسبب الإصابة، ويلتقى شتوتغارت مع هيرتا برلين الثالث، حيث يبحث الأول عن فوزه الخامس على التوالي في البوندسليغا، فيما يتطلع برلين لمواصلة مسيرته الإيجابية، حيث لم يخسـر الفريق أي مباراة في آخر ست جولات. وتنطلق المرحلة الحادية والعشــرين اليوم بمباراة ماينز مع شالكه الرابع، فيما يلتقي كولون مع اينتراخت فرانكفورت يوم السبت. ويلتقى الأحد هامبورغ، الذي لم يحقق أي انتصار في آخر ست جولات، مع بوروسيا مونشَـنغلادباخ

الصفقة ربما تم تفعيلها على أنها رشوة. وكان وارنر

بريمن المنتشي بالفوز على ملعب

باير ليفركوزن 1/3 في دور الثمانية

لكأس ألمانيا. ولم يتعرض بريمن لأي

البايرن وهيرتا برلين يكملان أضلاع المربع الذهبي

ليفاندو فسكى يحتفل بتسجيله هدفاً للبايرن قاده الى الفوز على بوخوم قبل أن يعود ليفاندوفسكي لهز الشباك

■ برلين - دبأ: قال فيدور رادمان أحد المقربين من فرانز بكنباور أيقونـة الكرة الألمانيـة ان اتفاقا جرى بين بكنباور وجاك وارنر العضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا قبل أيام من التصويت لألمانيا لنيل تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2006، مشيرا إلى أن هذا الاتفاق جاء في محاولة لـ»طمأنة» وارنر.

ورغم ذلك، نفى رادمان، الذي تولى منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة للمونديال الألماني حتى حزيران/ يونيو عام 2003، تقديم ألمانيا للرشوة لحصولها على حق استضافة البطولة عام 2006. وقال رادمان: «ما زلت أؤكد أن ألمانيا لم تقدم أي رشي لأي فرد». وأوضح رادمان أنه في الأيام التي سبقت التصويت لألمانيا لتنظيم مونديال 2006 كان هناك «نوع من التعاقد لطمأنة» وأرنر الذي كان «عضوا مؤثرا للغاية في اللجنة التنفيذية للفيفا». وأضاف: «نحن ببساطة لم نكن نريده أن يعمل ضدنا،

وكان الاتحاد الألماني أكد العام الماضي أن بكنباور،

وربما لهذا السبب حاولنا طمأنته».

مساعد بكنباور: إبرام اتفاق مع وارنر قبل تنظيم مونديال 2006 لـ طمأنته»

من جانبه، صرح رابول بأنه لا يمكن استبعاد أن تلك

ر ئيس اتحاد «كونكاكاف» السابق، الذي سبق له أيضا تُولَى منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي، عوقب بالإيقاف الذي تــرأس اللجنة المنظمــة للمونديال، أبــرم اتفاقا مع مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على وارثر قبل أربعة أيام فقط من التصويت لألمانيا لاستضافة البطولة عقب تفوقها على منافستها آنذاك جنوب أفريقيا خلفية إدانته بالتورط في قضايا فساد. ويقاتل وارنر لعدم في التصويت بفارق صوت واحد (12-11). وقال راينر تسليمه إلى السلطات القضائية الأمريكية التي وجهت إليه اتهامات بالفساد والابتزاز وغسيل الأموال مع عدد من كبار كوخ وراينهارد راوبول رئيسا اتحاد الكرة الألماني المؤقتين مســؤولى المنظومة الكروية الأكبر في العالم، وشدد رادمان في تشـرين الثاني/ نوفمبـر الماضي إن وارنــر وقع على على أن الاتحاد الألماني طالبه بدفع 6.7 مليون يورو ذات هذه الصفقة نيابة عن اتحاد أمريكا الشــمالية والوســطي صلة بمدفوعات مرتبطة بالمونديال الألماني، ويواجه الاتحاد والكاريبي (كونكاكاف) الذي كان يهدف لكسـب «خدمات متعددة». وأشــار كوخ إلــى أن الصفقة تضمنــت الاتفاق الألماني للعبة اتهامات بدفع مبالغ بصورة غير شرعية على إقامـة المباريات، والدعم التدريبي للاتحاد مع حصول لتنظيم المونديال مما دفعه لتعيين مكتب محاماة (فريشفيلدز بروكها وس ديرنغير) للتحقيق في مزاعه تورطه بقضايا وارنر على بعض المزايا الشخصية الخاصة بتذاكر مباريات الفساد. ومن المقرر أن يقدم المكتب تقريره النهائي عن هذه القضية في الرابع من آذار/ مارس المقبل،

عقد المتأهلين إلى الدور قبل النهائي لكأس ألمانيا، عقب فوزه السهل 3/صفر على مضيفه بوخوم في دور الثمانية، والتي شهدت أيضا تأهل هيرتا برلين عقب فوزه الصعب 2/3 على مضيفه هايدنهايم. وافتتح النجم البولندي روبرت ليفاندو فسكى التسجيل للبايرن في الدقيقة 39، قبل أن يهدر توماس مولر

■ برلين – د ب أ: أكمل بايرن ميونيخ

ركلة جزاء للفريـق البافاري في الدقيقة 44. وواصل البايــرن فرض هيمنته على المباراة بعدما أضاف تياغو ألكانتارا الهدف الثاني للضيــوف في الدقيقة 61،

في الدقيقــة الأخيرة. ويســعي البايرن لأستعادة لقب الكأس الذي غاب عنه الموسم الماضي لمصلحة فولفسبورغ. يذكر أن البايرن يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز برصيد 16 لُقبا. من جانبه، تأهل هيرتا برلين إلى الدور ذاته عقب فـوزه الصعب 2/3 على مضيفه هايدنهايم (درجة ثانية). ورغم

في الوقت القاتل لولا نقص خبرة لاعبيه. مرة أخرى بعدما سـجل الهـدف الثالث وتقدم آرن فايك بهدف لهايدنهايم في الدقيقة العاشرة، قبل أن يرد هيرتا بهدفين لفيداد إيبيسيفيتش في الدقيقتين 14 و21. وأضاف جينكي هاراغوتشي الهدف الثالث لهيرتا في الدقيقة 58، فيما تكفل مارك شناتيرير بتسجيل الهدف الثانى لأصحاب الأرض قبل النهاية بثماني دقائق. وكان بوروسيا دورتموند و فيردر بريمن تأهلا الي المربع الذهبي الفوارق الفنية الكبيرة بين الفريقين إلا بفوزهما على شتوتغارت وبايرليفركوزن أن هايدنهايم، الدي يحتل المركز الثامن في الدرجة الثانية، كان ندا حقيقيا على الترتيب في دور الثمانية،

لهيرتا، واقترب كثيرا من إدراك التعادل

# الاتحاد الدولي لألعاب القوى يرفض قرار شركة «نسله» إلغاء عقد الرعاية

■ مونـت كارلو - دبأ: أكد سيباسـتيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن المؤسسة، التي يترأسها ترفض قرار شركة «نستله» للأغذية بإلغاء عقد رعايتها لبرنامج «الرياضيون الصغار». وقال كو في بيان: «نشعر بضيق شديد و بصدمة من هذا الإعلان ولا نقبله، إن الأطفال هم من يعانون». وتشــهد الأيام الحالية مفاوضات حثيثة بين الاتحاد الدولى لألعاب القوى و «نسله» في ما يتعلق بالعام الأخير من العقد المبرم بينهما، الذي يمتد لخمس سنوات، الخاص ببرنامج رعاية الرياضيين الصغار. وأكدت «نسله» في بيان أن تعاونها مع الاتحاد الدولى للألعاب القوى كان يجب أن ينتهي بشكل فوري بسبب النظرة السلبية الجماهيرية للاتحاد على خلفية تورطه في مخالفات فساد وتعاطى منشطات. وقالت «نسله»: «نعتقد أن هذا الأمر يمكن أن ينعكس بشكل سلبي على سمعتنا وصورتنا». وقالت هيئة الإذعة البريطانية (بي بي سي) نقلا عن شركة «نسله»: «لقد قررنا وضع نهاية فورية لصلتنا ببرنامج الاتحاد الدولي للألعاب القوى الخاص بالرياضيين من الأطفال، اتخذ هذا القرار بسبب الحملة الترويجية السلبية الخاصة باتهامات الفساد وتناول المنشطات في رياضة ألعاب القوى الموجهة

وكانت الوكالــة العالميــة لمكافحة المنشــطات «وادا» اتهمت الاتحاد الدولي لألعاب القوى الشهر الماضي بالإخفاق الكامل في

مكافحة المنشطات و الفساد. وأكدت «وادا» من خلال تقرير أعدته اللجنة المستقلة التابعة لها أن الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى، السنغالي لامين دياك، هو المسؤول الرئيسي عن جرائم الفساد. وقال محققو «وادا: «هناك غياب خطير للإرادة السياسية لمواجهة جميع الأنشطة المعروفة والمشتبه بها، التي تتعلق بالمنشطات». وحتى هذه اللحظة، لا يزال الاتحاد الروسي لألعاب القوى معاقبا بالإيقاف، حيث أصبح مصير مشاركة رياضييه في دورة الألعاب الأولمبية 2016 بريو دي

وأشار الاتحاد الدولي للألعاب القوى أن 15 مليون طفل، بين سبعة و12 عاما، شاركوا في برنامج «الرياضيون الصغار»، حيث استفادوا من هذا البرنامج في شق طريقهم في عالم ألعاب القوى. وكان من المقرر أن يمتد البرنامج هذا العام ليشمل 15 دولة أخرى بهدف ضم ثلاثة ملايين طفل آخرين. وأعلنت شركة «أديداس» للملابس والمستلزمات الرياضية

في نهاية كانــون الثاني/ يناير الماضي انهاء تعاونها مع الاتحاد الدولي للألعاب القوى وفسخ تعاقد الرعاية الخاص بها، والذي كان يمتد لأربع سنوات. وتعتبر الشركة الرياضية الألمانية، الى جانب شـركات «كانون» و »سـيكو» و »تي دي كيه» و »تويوتا» و»تي بي إس» و»موندو»، من أكبر رعاة الاتحاد الدولي لألعاب



رئيس اتحاد ألعاب القوى كو أعلن عن غضبه امس عقب اعلان انسحاب «نسله»

الدوري السعودي

السلة الأمريكي للمحترفين.

# مينغو: الفيفا لا يتعرض لمؤامرة والإصلاحات تحتاج إلى مزيد من الوقت

■ الدوحــة - د ب أ: أكد نيكولاس مينغــو مدير التواصل والخدمات العامة في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أن اقتراحات لجنة الإصلاحات في الفيفا برئاسة فرانسوا كارادا تهدف إلى تعزيز فريق عمـل الاتحاد الدولي لأن يكون منظمة تحظى بالثقة والقوة، معترفا في الوقت نفسه بأن الإصلاحات من شأنها أن تستمر لبعض الوقّت حتى تحقق التغير المأمول. جاء ذلــك خلال العرض الــذي قدمه مينغو أمــام اجتماع الكونغــرس رقــم 79 للاتحــاد الدولي للصحافــة الرياضية (الدوحــة 2016)، الذي تنظمه لجنة الإعلام الرياضي القطري على مدار أربعة أيام، بمشاركة العديد من الجهات الرياضية الدولية والمحلية وإعلاميين من 107 دول.

ورأى مينغو أن عام 2015 كان مليئا بالتحديات للفيفا بعد

الهزة العنيفة الذي تعرض لها بسبب فضائح الفساد التى وجهت على اثرهـــا اتهامات إلى حوالى 40 شــخصية وعدةً كيانات، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن نشاطات الفيفا لم تتأثر وجرت بشكل جيد، حيث أقيمت جميع البطولات، بما فيها كأس العالم للسيدات في كندا بصورة ناجحة، وكذلك استمرت برامج تطوير كرة القدّم التي هي من أو لويات الفيفا. واستعرض أبرز الإصلاحات، ومنها ضرورة وضع حد للبقاء بالمناصب يبلغ ثلاث فترات من أربع سنوات لأعضاء اللجنة التنفيذية والأمين العام وأعضاء لجان الفيفا المستقلة الأخرى، فضلا عن وضع نظام يسمح بفرض قيود البقاء بالمناصب نفســها على الاتحادات القارية، وهو ما يعنــي أن لا أحد في كرة القدم يمكنه البقاء في المنصب نفسه لأكثر من 12 عاما.

كما اقترحت الاصلاحات انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية في الفيفا مباشرة عن طريق أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم 209 اتحادات، وطالبت بالفصل بين المناصب الإدارية والمناصب المتعلقة بوضع السياسات، حيث سيحل مجلس الفيفا المكون من 36 عضوا بـدلا من اللجنة التنفيذية المكونة من 25 عضوا. ودعت الإصلاحات إلى تعزيز دور المرأة في كرة القدم بوجـود امرأة على الأقل فـي كل اتحاد قاري، وكذلك تعزيز سياسات حقوق الإنسان في الفيفا ليس فقط في الفعاليات، وإنما كمنظمة قائمة تحترم هذه السياسات

وأشار مينغو إلى أن الجمعية العمومية غير العادية للفيفا والتي ستنعقد يوم 26 الجاري في زوريخ ستقوم بالتصويت

رَّلِ عُلِيًا

الجديد، مشيرا إلى أنه لا بد أن تصل نسبة التصويت إلى 5% لإقرار هذه الإصلاحات. وفي رده على بعض أسئلة الإعلامين، رفض مديــر التواصل والخدمــات العامة بالفيفــا مُا يوصف بالمؤامرة على الفيفا بعد فضائح الفساد التي تعرضت لها على التحضيرات لمونديال روسيا 2018، وكذلك كأس القارات 2017 التي ســـتقام بعد حو الى 15 شهرا، لافتا إلى أن الأحاديث للفيف علاقة بها، خاصة أن هناك لجنة تحقيقات في هذا الأمر، والفيفا لا يعلم عنها أي شيء.

على اقتراحات لجنة الإصلاح، بالإضافة إلى اختيار الرئيس مؤخرا، أو وجود قـوى خارجية هي من تحرك ما يحدث حاليا من اتهامات بالفساد وغيره. وشــدت على أنَّ الفيفا يركز حالياً الكثيرة عن تنظيم قطر لمونديال 2022 مجرد افتراضات وليست

لاستضافتها في حال تعذر ذلك على الكويت». وحول إشهار الاتحاد الخليجي لكرة القدم، قال: «ناقش المجتمعون هذا الموضّوع، وارتأوا أن يتم تأجيل البت فيه لحين استكمال الجوانب كافة المتعلقة بإشهاره، حيث أثيرت أثناء الاجتماع استفسارات عدة والتي تستوجب استيفاء كاملاً، وبناء على ذلكً سيتم حســم موضوع نظام تأسيس الاتحاد الخليجي في أجتماع آخر».

الأهلى يعبر الوحدة بهدف السومه ويتصدر ■ الرياض - د ب أ: ارتقى الأهلي إلى صدارة الدوري السعودي مؤقتا، عقب فوزه التمين والصعب 1/صفر على مضيفه الوحدة في المرحلة السادسـة

> وارتفع رصيد الأهلي، الساعى لاستعادة اللقب الغائب عنه منذ 1983-1984، إلى 38 نقطة، بفارق نقطة واحدة أمام الهلال، الثاني. وتجمد رصيد الوحدة عند 13 نقطة ليظل في المركز العاشر مؤقتا لحين انتهاء باقى مباريات المرحلة، ليواصل الفريق نتائجه المهتزة

> > دوري السلة الأمريكي

كافاليرز يعبر ليكرز وسط استقبال حافل لبراينت

بطولة روتردام للتنس

تأهل الاسباني أغوت للدور الثاني

في الفترة الماضية بعدما اكتفى بالحصول على نقطتين فقُّط في مبارياته الست الأخيرة، وتقمص النجم السوري عمر السومه دور البطولة بعدما سجل هدف الأهلى الوحيد في الدقيقة 54، قبل أن تتضاعف معاناة الوحدة ليلعب بعشرة لاعبين قبل النهاية، عقب طرد إيرنست نفور في الدقيقة 88 لحصوله على الإنذار الثاني. ووضع الأهلى حدا لنزيف النقاط الذي عاني

منه في المرحلت بن الماضيتين بتعادله أمام التعاون

والخليج، ليحقق انتصاره الأول في جولة الإياب.

■ لوس أنجليس - دب أ: سجل كيرى ايرفينغ 35 نقطة وأضاف ليبرون

جيمس 29 نقطة و11 تمريرة حاسمة وسبع متابعات ليقودا كليفلاند كافاليرز للفوز على لوس أنجليس ليكرز المتعثر 111/120 في دوري كرة

وخاض كوبي براينت آخر مباراة له مع ليكرز على ملعب كليفلاند حيث

سيعلن اعتزاله في نهاية الموسم بعد عشرين موسما مع الفريق. وسجل

براينت 17 نقطة وسط استقبال حافل له من الجماهير قبل المباراة وبعدها، وسيطر كافاليرز على مجريات اللعب منذ البداية وحتى النهاية ودخل

الربع الأخير وهو متفوق بفارق 19 نقطة لكنه اكتفى بالفوز في النهاية

بفارق تسع نقاط فقط، ليسجل فوزه الثامن والثلاثين مقابل 14 هزيمة في

الموسم الحالي. وتعرض كيفن لاف لاعب كافاليرز للإصابة مجددا في كتفة.

وفي مباريات أخرى، فاز سان انطونيو سبيرز على اورلاندو ماجيك

96/98 وبوسطن سيلتكس على لوس انجليس كليبرز 134/139 ومينيسوتا

تيمبرولفز على تورنتو رابترز 112/117، وغولدن ستيت واريرز على

فينكس صنر 104/112 وبورتلاند تريل بليزرز على هيوستن روكتس

103/116 وممفيس غريزليس على بروكلن نتسس 90/109. وفاز أتالانتا

هوكس على شيكاغو بولز 90/113 ونيو أورلينز علي يوتا جاز 96/100

وديترويت بيستونز على دنفر نغتس 93/102. وتغلب ساكرامينتو كينغز

على فيلادلفيا 100/114 وتشارلوت هورنتس على مضيفه انديانا بيسرز

" الايسر في الثواني الأخيرة من الربع الاول ليغادر الملعب على الفور.

### «خليجي 23» مهلة أخيرة للكويت لتنظيم البطولة

للعبة. وعقب انتهاء الاجتماع أوضح عيد أن

«الاجتماع كان إيجابياً، حيث تمت مناقشـة

استضافة كأس الخليج الثالثة والعشرين،

عقب اعتذار الكويت عن عدم استضافتها».

وأضاف: «اتفق المجتمعون على منح الاتحاد

الكويتي فرصة حتى حزيــران/ يونيو المقبل

لبحث إمكانية استضافته للبطولة من عدمه

على أن يكون موعد الإعلان عن ذلك خلال

نيسان/ ابريل، بحيث تكون هناك فرصة لقطر

■ جدة (السعودية) – د ب أ: عقد رؤساء الاتحادات الخِليجية والعـراق واليمن لكرة القدم اجتماعاً برئاسة أحمد بن عيد الحربى رئيس الاتصاد السعودي بمدينة جدة

وتطرق الاجتماع لمناقشة آخر المستجدات الخاصة بالنسخة الثالثة والعشرين من لكأس الخليج والتي كان مقررا أن تقام في

الكويت، وكذلُّك إطلاق الاتصاد الخليجي

# الدوري المصري سمان بنسجب

■ القاهرة – دب أ: أعلن مجلس ادارة نادي أسوان انسحاب الفريق من منافسات الدوري المصري بسبب الازمات المالية التي يمر بها أبناء الجنوب،

وكشف حسن عبدالقادر رئيس نادي أسوان عن ان الادارة طلبت من وزارة الشباب والرياضة دعم الفريق ماديا نظرا للأعباء المالية التي تتحملها نظير تنقل الفريق لخوض مباريات الدوري في ظل ضعف الامكانات. وأوضح ان خزينة النادي لم تعدُّ قادرة على تحمل تلك النفقات في ظلل ضعف الموارد ما دفع الادارة للإعلان عن الانســـماب. في المقابل رد خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة المصري على تصريحات رئيس اسـوان بالنفي، مشـيرا الى أن الوزارة دعمت النادي لتحمل نفقات الفريق، وأوضـح عبدالعزيز ان الوزارة تحملت نفقات سفر الفريق خلال تنقلاته لخوض اكثر من مباراة بالدوري وحتى انتهاء الدور الاول، مشــددا على ان ادعاءات رئيس النادي ليست صحيحة.

برايانت خاض مباراته الأخيرة لليكرز في ملعب كليفلاند

# عالم التنس

# بطولة بوينس آيرس

■ بوينس آيرس – دبأ: تألق الفرنسي جو ويلفريد تسونغا في أولى مبارياته في بطولة بوينس آيرس للتنس بعد تغلبه بسهولة بالغة على منافسه الأرجنتيني ليوناردو ماير والتأهل إلى دور الثمانية. وتمكنّ تســونغا من الفوز على اللاعب الأرجنتيني 1/6 و2/6 خــلال 59 دقيقة

وكانت المباراة بمثابة بداية مثالية لتسونغا في البطولة الأرجنتينية، التي تضم أيضا لاعبين من العيار الثقيل مثل الأسباني رافايل نادال ومواطنه دافيد فيرير، فيما شكلت المباراة نفسها كابوسا للاعب الأرجنتيني، المصنف 37 عالميا، الذي ظهر شاردا أمام جماهيره، التي كانت تأمل في مشاهدة المباراة الأقوى في هذا الدور، ويواجّه تسـونغا اليوم في دور الثمانية، الأسباني نيكولاس الماغرو، صاحب لقب البطولة في 2011، والذي وصل إلى السدور قبل النهائي لها خلال النســخ الثلاث الماضية. وكان الماجروّ تأهل إلى الدور الثالث إثر تغلبه على الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيـوس 3/6 و6/4 و4/6، بعد أنَّ قلب تأخره في المجموعة الثالثة 1/4.

في الدور الأول.

المنوال في الفترة المقبلة».

■ روتـردام (هولنـدا) – د ب أ: صعـد الأسباني روبرتو باوتيستا آغوت إلى الدور الثاني لبطولة روتردام للتنس عقب فوزه على البرتغالي جواو سوزا بنتيجة 6/7 و6/1 و3/6

عالميا، المنتشِّي بفوزه بلقبه الثاني هذا الموسمّ عقب تتويجه ببطولة صوفيا منذ ثلاثة أيام،

ريتشارد جاسكيه قبل انطلاق البطولة

واستهل الفرنسي جيريمي شاردي مشواره في المسابقة بالفوز على الروسي يفيغيني دونسكوي 7/6 و 4/6 و 6/7 في الدور الأول. وبلغ الكرواتي مارتن سيليتش الدور الثالث، بتغلبه على جيل مولر من لوكسمبورغ 6/7 البطولة عام 2014 بخسارته أمام التشيكي توماس بيرديتش في نهائي البطولة آنذاك، المصنف الأول للمسابقة عقب إصابة الفرنسي

واحتاج آغوت، المصنف السابع عشر

إلى أكثر من ساعتين للفوز بالمباراة، ليواجه التشيكي جيري فيسيلي في الدور الثاني، وحقق اللاعب الأسباني، المصنف السادس للبطولة، انتصاره الثالث عشــر هذا الموســم مقابل خسارتين كما حقق فوزه الثاني بدون هزيمة في مواجهة سـوزا. وقال آغوت، الفائز بلقب بطولة أوكلاند مطلع العام الحالى: «أنا أخوض أفضل بداية للموسم في مسليرتي الرياضية، وأتمنى أن يسير الأمر على هذا

أغوت يحتفل بصخب عقب فوزه على سوزا الثالث عشر عالميا، على فوزه بالمباراة قائلا: مباشرة ويستعد سيليتش، الذي يسعى لحصد لقبه الخامس عشر في مسيرته

الرياضية، لمواجهة الألماني فيليب كولشرايبر

في الدور الثالث، وفاز كولشرايبر على

الكرواتي إيفان دويدج بنتيجة 4/6 و2/6

في الدور الثاني، وعلق سيليتش، المصنف

«ظهرت بشكل أفضل مقارنة بمباراتي الأولى في البطولة. المباراة كانت متكافئة للغاية، وأضطررت لخوض شوط كسر التعادل لحسم كلتا المجموعتين». وتغلب الفرنسي جايل سيمون المصنف الثالث للبطولة على الهولندي

الدور التالي مع الألماني الصاعد الكسندر زفيريف الدي تغلب على الكندى فاسيك بوسبيسيل 5/7 و2/6. وفي مباراة اخرى فاز الفرنسي جايل مونفيس المصنف الخامس على الكرواتي بورنا كوريتش 6/3 و 5/7 و 6/2.

روبن هــاس 6/7 و1/6. ويلتقي ســيمون في

#### ليستر مجددا إيمان الفريق المغمور بقدرته على تحقيق اللقب والزخم اللازم لذلك بفوزه 3-1 على مانشستر سيتي في الجولة الماضية. وتنتظر ليستر مواجهة أخرى صعبة أمام مضيفه أرسنال يوم الأحد حيث يسعى فريق رانييرى لتعويض خسارته 5-2 أمام فريق المدرب أرسين

بویان یمدد عقده

فينغر في سبتمبر/أيلول الماضي.

رادار الملاعب

رانييري: ذكاء لاعبي

ليستر قادهم إلى صدارة

الدوري الانكليزي

■ لندن - رويترز: أربكت الهجمات المرتدة

السريعة لليستر دفاعات منافسيه خلال رحلة

الصعود الرائعة للفريق نحو صدارة الدوري

الانكليزي لكن المدرب كلاوديــو رانييري أرجع

الفضل أيضا في هذا لذكاء لاعبيه. ويتصدر

ليستر الدوري بعد 25 جولة بفارق خمس نقاط

عن توتنهام و ارسانال أقرب ملاحقيه رغم أنه

كان مرشـــحاً للهبوط قبل نحو 12 شــهرا. وقال

رانييري الذي يقود ليســتر للموسم الأول: «إذا

كنت تملك لاعبين أذكياء فمن السهل تطويرهم.

يمكن أن تجد لاعبا رائعا لكنه شخصية غُبية

ولن تستطيع تطويره». وأضاف: «لاعبو فريقي

يتصرفون بدَّكاء شـديد في كل المواقف». وأثبتّ

مع ستوك الانكليزي ■ لندن - رويترز: أعلن ستوك الانكليزي تمديد فترة بقاء مهاجمه الاسباني بويان كركيتش بعقد طويل الأمد لأربعة أعوام ونصف العام. وانضم بويان إلى ستوك في 2014 من برشَـلونة لكنه تعرض لإصابة قوية في الركبة غاب بسببها مدة طويلة خلال الموسم الأول مع الفريق. ويمر بويان (25 عاما) بفترة جيدة مع ستوك تحت قيادة المدرب مارك هيوز وأظهر براعة في تفكيك الدفاعات المنافسة بفضل تمريراته وتحركاته الذكية، وقال بويان: «مارك هيوز أقنعني بالانضمام لستوك وساعدني ومنحنى الثقة منذ البداية وتابع عملية التعافى من الإصابة عن كثب ولا شك أنني مددت عقدي

#### قائد سابق للشرطة يرأس لاتحاد التايلندي لكرة القدم

■ بانكوك - رويترز: أنتخب قائد سابق للشرطة رئيسا للاتحاد التايلندي لكرة القدم، ليتولى بذلك منصبا أصبح شاغرا نتيجة إيقاف الاتحاد الدولي (الفيفا) الرئيس السابق للاتحاد على خلفية تُحقيقات وشُبهات. وحصلُ سوميوت بومبانموانغ الذي استقال من منصب قائد الشرطة في البلاد في العام الماضي، على 62 صوتا من إجمالي 72 صوتا، وتعهد بإصلاح كرة القدم في بالآده بعد إعلان انتخابه، وحصل سوميوت على دعم الكثير من الأندية كما سانده عدد من رجال الأعمال في بلاده. ويتولى سوميوت رئاسة الاتحاد في تايلند خلفا للرئيس السابق وراوي ماكودي العضو السابق في اللَّجِنة التَّنْفَيذُيِّة لَّلْفِيفًا و الَّذِي أو قَفْتُه لَجِنَّةً القيم التابعة للفيفا في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على خلفية تحقيقات وإدعاءات بالفساد. نّ وراوي ينفي ارتكاب أي مخالفة. وقال الرئيس الجديد للاتحاد: «قلت من قبل إنه في حالة انتخابي فإنني بالتأكيد ساجري بعض التغييــرات». وأضاف: «ســأبقي كل ما هو جيد وسأغير أي شيء سيئ لصالح الاتحاد».

#### كى جاهز للعب مع سوانزي عقب تعرضه لارتجاج في المخ

■ لندن - رويترز: يأمـل الكوري الجنوبي كي سونغ يونغ لاعب وسط سوانزي المتعثر الدوري الانكليزي في العدودة لصفوف الفُّريق أمَّام سَاو ثهامبتون عداً عقب تعافيه من ارتجاج في المخ. وتم حمل اللاعب البالغ 27 عاما على محفة عقب اصطدام رأسه برأس ستيفان سيسنيون لاعب وست بروميتش البيون في مباراة الثاني من فبراير/ شباط الجاري. ووفقًا للقواعد الاسترشادية الخاصة بإصابات الرأس والصادرة عن الاتحاد الانكليزي ابتعد كي عن الملاعب لستة أيام على الأقل، وقال كي: «شعرت بحالة دوار حقا عقب المباراة وانتأبني صداع شُـديد لعدة أيام إلا أنني على ما يرام حقاً الآن». وأضاف: «حصلت على عدة أيام من الراحة ووضعت الثلج على وجهي ليومين إلا أنني عدت للتدريبات الآن واستعد للعب مطلع الأسبوع

#### تومكينس مدافع وستهام يغيب خمسة أسابيع للإصابة

■ لندن – دب أ: أكد سـلافن بيليتش، مدرب وستهام الإنكليزي، أن مدافع فريقه جيمس تومكينس سيغيب عن الملاعب لخمسة أسابيع بسبب معاناته من إصابة في ربلة الساق. واستبدل تومكينس بعد مرور 61 دقيقة من المباراة التي خسرها وستهام بهدف امام ساوتهامبتون مطلع الأسبوع الجاري، كما غاب عن فريقه أمام ليفربول في لقاء الإعادة للدور الرابع من كأس انكلتراً، والذي انتهى بفوز وستهام. ويغيب تومكينس لفترة طويلة، في الوقت الذي يسعى فيه وستهام للحفاظ على حظوظه فــي الصراع فــي احتلال أحــد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، في ظل وجود لاعبين آخريت مصابين مثل وينستون ريد وجوي اوبراين وكارل جينكينسون.

#### باليرمو يعين بوسى مدربا عقب رحيل سكيلوتو

■ روما - رويترز: أعلن باليرمو الإيطالي ان جوفاني بوسي سيحل بديلا لغويرمو باروس سكيلوتو في تدريب الفريق عقب رحيل الأخير عن المنصب بعد شهر واحد من تعيينه، وترك سكيلوتو تدريب باليرمو لعدم تمتعه بالخبرة المناسبة التي تؤهله للحصول على رخصة تدريبية من الآتحاد الأوروبي للعبة. وتحت رئاســة زامباريني تولى 30 مدرباً قيادة باليرمو

# بدلا من التفكير في المواجهة القادمة في غزة يجب التفكير في كيفية منعها غزة أولا

#### آري شبيط

■ هناك شيء تقشعر له الأبدان من الطريقة التى تسير فيها دولة إسرائيل ودولة حماس باتجاه المواجهة العسكرية بينهما. مثلما كان في الماضي، اليوم ايضا لا يريدون سفك الدماء في إسرائيل. ومثلما في الماضى اليوم ايضًا لا يريدون سفك الدمّاء في قطاع غزة، لكن مثلما في الماضي، اليوم ايضا فأن عدم القدرة على المبادرة إلى عملية ايجابية لمنع المواجهة قد يحول المواجهة القادمة بين إسـرائيل والفلسطينيين في قطاع غرة إلى أمر لا

لا يمكن معرفة متى سـتندلع المواجهة أو معرفة سبب ذلك، لكن ضربات المطارق في الانفاق التي تحفر مثلها مثل الطبول لجُولة العنف القّادمة والتي ستؤدي إلى سفك الدماء الفظيع والمعاناة الانسانية

تلخيص للفصول السابقة: قبل نحو عامين سقطت مبادرة السلام الطموحة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري. كان واضحا للجميع أنه محظور ترك الفراغ السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين، وأنه يجب استبدال العملية السياسية التي انهارت بعملية سياسية بديلة، ولكن لم يكن في واشنطن أو في القدس أو في رام الله شخص قادر

بعد مرور نصف عام على ذلك اندلعت -رب غـزة 2014، التي قتـل فيها 2200 فلسطيني و75 إسرائيلي، لكن ايضا بعد تراجيديا عملية الجرف الصامد لم تحدث الصحوة. الفراغ السياســـى الخطير بقى على حاله، وجزَّء صغير فقط من الأموال التي خصصت لاعمار القطاع وصلت إلى العنوان حيث أن ساعة العودة إلى الوراء تتكتك في الجنوب منذ عامين.

إلا أن المشكلة ليست فقط في المواجهة القادمة. يعيـش في قطاع غزة 1.8 مليون فلسطيني، هؤلاء الناس ليس اخوتنا



صورة أرشيفية لفلسطينية تقف على ركام منزلها الذى دمره الطيران الإسرائيلي في غزة

لكنهم جيرانك، جزء كبير منهم هم لاجئين، ايضا لاسباب اخلاقية وسياسية لا يمكننا أن نكون لامبالين بمصيرهم. لا نستطيع تجاهل حقيقة أن البلاد الضيقة والقريبة تعيش في حالة مواجهة. ولا نستطيع أن نكون عميان أمام حقيقة أنه ليس عندهم ماء ملائم للشرب ولا كهرباء

ومعادية. لكـن الناس الذين يعيشـون تحت سيطرتها هم بشر. إذا لم نسمح لهم بالعيش مثل بنى البشر فسندفعهم باتجاه الحائط وبأتجاه اعمال اليأس التى سنتعود عليهم بالكارثة والتعاسة علينا ايضا،

ما العمل؟ يجب اعمار غرة. يجب استغلال تكنولوجيا المياه في إسرائيل

في إسـرائيل كي نعطـي جيراننا الطاقة

ولا يوجد لهم أمل. حماس هـي منظمة مطلقـة واصولية

\_ التي هي من الافضل في العالم \_ من اجل اقامة مصانع تحلية في شاطىء غزة لتوفر لسكان القطاع مياه الشرب. واستغلال مصادر الغاز الجديدة

الرخيصة والغير محدودة. واقامة محطات توليد والمبادرة إلى مصانع البناء والعمل بتعاون مع الولايات المتحدة واوروبا والسعودية ودول الخليج من اجل خطة مار شال شاملة، وأن نحاول اقناع المصريين لاقامة ميناء بحري في شمال سيناء، يخدمهم ايضا ويخدم سيكان غزة. وقلب كل حجر والخروج مـن كل صندوق فـى البحث عـن طرق تُمكن من تغيير مستوى الحياة للناس الذين يعيشون وراء معبر ايرز وحاجز

هآرتس 2016/2/11

مؤسسات الدولة ديمقراطية وهي تمنح الشرعية لالغاء حقوق الانسان عن شعب آخر ومن اجل مصلحة مشروع كولونيالي إن نظرية غزة أولا وغـزة فورا وغزة دینی، پحرکه حلم مسیحانی لسیطرة قدر الامكان، لها أهمية ثلاثية. من جهة شعب على شعب أخر في بلاد يعيش فيها سيمنع ذلك الحرب، ومن جهة اخرى سيســمح ذلك بتعايش مستقر وانساني السو فييت على الأقل كانوا صادقين مع في ظل غياب الســـلام. ومــن جهة ثالثةً أنفسهم ومع العالم عندما عرّفوا نظّامهم سيجيب هذا على المخاوف الإسرائيلية ك «ديكتاتورية البروليتاريا»، حيث كان المبررة التي اعتبرت أن الانفصال عن

دمتري شومسكى

■ رئيـس الوكالــة اليهوديــة، نتان

شيرانسكي، جند ماضيه في الاتحاد

السوفييتي من اجل مهاجمة احدى

المنظمات الهَّامة في إسرائيل والتي تعمل

ضد الاحتلال، «نحطم الصمت». ففي مقال

نشره في «هآرتس» بتاريخ 29 كانون

الثاني، نفي شيرانسكي أن تسمى هذه

منظمة حقوق انسان مثل المجموعات التي

تعمل من اجل حقوق الانسان في روسياً

السوفييتية. لماذا؟ لأنه حسب قوله، كان

في الاتحاد السوفييتي نظام ديكتاتوري،

أمًا «نحطم الصمـتّ» فيحاولون تجاور

حكومة منتخبة في دولــة ديمقراطية من

اجل الحسم عن طريق الضغط الدولي في

مسألة شرعية مختلف عليها بين مواطني

يمكن الموافقة على الادعاء بخصوص الفرق بين الديكتاتورية السوفييتية

وبين الديمقراطية الإسرائيلية، ولكن

بعد أزالة الفلسطينيين من الضفة المحتلة

وغزة المحاصرة. لأنه كيف يمكن اعتبار

واضحا ومكشوفا للجميع التناقض بين

إســرائيل التــى تدوس مؤسســاتها

الديمقراطية حقوق الشعب الآخر

الفلسطيني، تتسبب في اهانــة القيم

الديمقراطية. وهي بذلك تقدم الذخيرة

الفعالة لأعداء الديمقراطية، والضرر الذي

تسببه للديمقراطية في اوساط الجمهور

أكبر كثيرا من المساهمة اللاديمقراطية

التيّ كانت في حينه للاتحاد السوفييتي.

ما الذي ينقص شيرانسكي كي

الديمقراطية وبين الدولة السوفييتية.

عندما يشعرون فقط في اسدود وعسقلان وسدروت أن الناس في جباليا وخانيونس ورفح يعيشون حياة شرق اوسطية معقولة \_ ستُفتح ابواب القلب ويُشــق الطريق مرة اخرى للحوار

المستوطنات؟»، يقول ابو مازن الان. «استمرار الاستيطان

سيجعل دولة إسرائيل ليس فقط دولة احتلال، بل دولة

ابرتهاد ضد الشعب الفلسطيني، مللنا كل البناء في

المستوطنات والذي لا يزال مستمراً في الكثير من الاماكن.

هـم يهاجمون الناس، الشجر والمباني ايضا، حكومة

إسرائيل خرقت اتفاقات اوسلو، والجيش الإسرائيلي

يدخل إلى المنطقة أمتى يشاء. إسرائيل لا تريد مفاوضات،

ونحن نرد عليهم بان ايدينا ممدودة للسلام كي نبحث

في كل المسائل للمرحلة النهائية، ولكن عليكم أنّ توقفوا

الأستيطان. فيجيبوننا بان هذه شروط مسبقة. كل العالم،

بما في ذلك الولايات المتحدة تقول ان الاستيطان ليس

شرعيا. الاحزاب والناس في إسرائيل يقولون ذلك ايضا.

إذن كيف يعلنون بان هذه شروط مسبقة؟ نحن نصر على

حقنا في التوجه إلى مجلس الأمن لاصدار قرار في موضوع

المستوطنات. سنواصل الكفاح من أجل دولة فلسطينية مستقلة بالوسائل الدبلوماسية، بما في ذلك حماية

الفلسطينيين ونزع سلاح المستوطنين. يوجد قرار منذ الان

بانه إذا لم تعمل إسرائيل على تطبيق الاتفاقات، سنواصل

حملة الاعتراف بدولتنا في ارجاء العالم. من ناحيتنا لدينا

ألا تزال ترى في حكومة نتنياهو شريكا في المفاوضات؟

«فقـط إذا ما وّقـف بنيامين نتنياهو وقالَ للشـعب في

إسـرائيل انه يوجد لنا شـريك ويقبل بالشرعية الدولية.

نحن لا نطلب المستحيل، نحن نريد فقط الشرعية الدولية

وان تفي إسرائيل بالاتفاقات التي وقعت عليها. إسرائيل

تريد أن تجعلنا عبيدا وخدام لهدف التنسيق الامنى فقط،

على إسرائيل أن توقف الاستيطان وتحرر 104 السّجناء

من قبل اوسلو، الامر الذي وقع عليه نتنياهو وكيري،

وعندها سـنأتي إلى طاولة المفاوضات. لماذا أوقفت حكومة

إسرائيل صفقة تحرير السجناء؟ ليس لدينا أجوبة لهذه

الخطوة وهذا غير مقبول بالنسبة لنا. من ناحيتنا هذه

دولة اعترف بها 137 دولة في العالم».

والتعاون وتقسيم البلاد.

الاحتلال المستمر منذ 48 سنة».

غزة تحول إلى كابوس اسمه حماس

يلاحظ التهتك اليومي وتآكل المؤسسات الديمقراطيـة فـي إسـرائيل بسـبب الاســتعباد المدني والقمع لشـعب آخر؟ ومن اجل ملاحظة ذلك من الضروري الاقرار أولا بوجود الشعب الفلسطيني، خصوصا وأن شيرانسكي نجح في كتابة المقال دون ذكر كلمة «فلسطينية» ولو لمرة واحدة. لهذا لو قرأ المقال زائر من الفضاء لكان اقتنع بسهولة أن «نحطم الصمت» ليست منظمة حقوق انسان، لأنه يصعب معرفة من هم الناس الذين تدافع عنهم

لا يمكن أن تكون إسرائيل ديمقراطية في الوقت الذي تضطهد فيه شعبا آخر وتسلبه حقوقه

نحطم الصمت بروحية مبادئ سخاروف

لا غرابة في ذلك: مثلما أن إسرائيل كدولة ديمقراطية تحتل وتهين شعبا آخر وتلحق الضرر بفكرة الديمقراطية، كذلك ايضا الاتحاد السوفييتي الدي أحب التلويح براية حرية الشــعُوب \_ بما في ذلك الشّعب الفلسطيني \_ لكنه مع ذلك قمع مواطنيه وصادر حقوقهم، وبذلك وضّع مسألة الحرية موضع السخرية،

يبدو أن شيرانسكي مثله مثل الكثير من مواطني إسرائيل الذين يتحدثون الروسية \_ غير مستعد للاعتراف بوجود 'حرر' . الاحتلال الإسرائيلي. ليس فقط بستبب انتمائه لليمين الايديولوجي، بل ايضا لأنه يعتقد أن

«الاحتلال» و «الفلسطينية» قد اخترعهما بريجنيف واندروبوف من اجل التعرض بريب . ليهود الاتحاد السوفييتي ومنعهم من الهجرة إلى إسرائيل، بهذا المعنى ومن خلال المفارقة

الديالكتيكيــة المحزّنة، فان شيرانســكي هو نتاج واضح لذلك النظام الذي حاربة ببطولة وتصميم، والــذي أخذ من حياته تسع سنوات من الحرية.

في الختام، لا يمكن عدم ذكر المتحدث باسلم الحركة المناهضة فلى الاتحاد السـوفييتي، اندريه سـخاروف، الذي يعتبره شيرانسكي نموذجا اخلاقياً. البرلاان الاوروبيّ أسس «جائزة حريـة التفكيـر» علّـى اسـمه، واحتج شيرانســكي في مقاله على منح الجائزة لـ «نحطم الصمت». لكن سخاروف خلافا لشيرانسكى لم يتردد أبدا في انتقاد

إسرائيل بسبب اخلالها بالقانون الدولي. هذا اضافة إلى رفضـه القاطع للعنف من قبل الفلسطينيين. فى حزيران 1968، بعد عام على حرب الايام الســـتة، اســـتنكر سخار و ف نفي حق إسرائيل في الوجود من قبل

العرب، وكذلك صلف وفظاعة إسرائيل تجاه اللاجئين الفلسطينيين. بنفس القدر الذي برر فيه الحرب معتبرا إياها حرب ضرورية ومانعة، استنكر احتلال المناطق الذي أعقب هذه الحرب، واعتبر ذلك «سعيا لحل المشاكل الجغرافية بطرق عسكرية». والأهم من كل ذلك: مثلما أيد حقوق الشعب اليهودي بدون تحفظ، أيد ايضًا حقوق الشعب القلسطيني القومية. يبدو أنه بالامكان مقارنة نشاط «نحطم الصمت» ومنظمات اخرى تعمل ضد الاحتلال، بنضال سـخاروف. ليس فقط بسبب المساهمة في موضوع حقوق الانسان، بل ايضا السعى لانهاء الاحتلال وحلم سخاروف عن دولة إسرائيل كدولة تتصرف حسب القانون الدولي، وتشدد على الساواة في الحقوق وتسعى إلى تحقيق حقوق الفلسطينيين وتقرير

هآرتس 2016/2/11

إسرائيل مثل الاتحاد السوفييتي الذي كان ينادي بحرية الشعوب وفى الوقت نفسه يقوم بقمع مواطنيه

#### اللقاء مع أبو مازن يتم على خلفية موجة الإرهاب الجارية في الأشهر الأخيرة

# عباس يهاجم!

#### یاسر عقبی

■ «على حكومة إسرائيل ان تسأل نفسها: لماذا عندما يرشق طفل ابن 13 حجارة من مسافة عشرة أمتار، يطلق قناص النار على رأسه من مسافة 200 متر؟ هؤلاء الاطفال رأوا ما حصل في دوما مع عائلة دوابشة، رأوا ما حصل كل هذا الوضع»، هكذا يقول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ابو مازن في لقاء عقده هذا الاسبوع مع صحافيين عرب إسرائيليين في المقاطعة في رام الله.

اللقاء مع أبو مازن يتم على خلفية موجة الإرهاب الجارية في الاشــهر الاخيرة، واصبع الاتهام الذي تُوجهه حكومة نتنياهو ضدرئيس السلطة الفلسطينية ورجاله، بدعوى أنهم يشجعون العمليات من خــلال التحريض. وفي الاسبوع الماضي فقط تصدع التعاون بين أجهزة الأمن الفلسطينية والجيش الإسرائيلي بعد أن فتح شرطي فلسطيني ابن 34 من نابلس، كان رجل أمن في السلطة ومرافقة النّائب العام الفلسطيني في رام الله، فتح النار نحو جنود في حاجز عسكري قرب بيت ايل واصاباً اثنين منهم بجراح خطيرة.

غير أن ابو مازن يحرص على التشديد بانه رغم الاتهامات الموجهة له، فإن السلطة تفعل كل شيء كي لأ يتدهور الوضع على الارض، وهو يقول ان «الأنتفاضّة .. الشعبية بدأت في الضفة الغربية بطرق سلمية، من خلال المظاهرات، بعد أن بلغ السيل الزبي لدى الجمهور الفلسطيني. والسبب في ذلك هو أن حكومة إسرائيل سمحت للنّاس بالمس بالمسجد الاقصى، نحن لا نعارض أن يزور الناس بشكل محترم المكان المقدس، ولكن عندما يهاجمون المسجد وبعد ذلك الكنائس بل ويطالبون من المسيحيين ترك وطنهم \_ فاننا نقول حتى هنا».

ماذا بالنسبة للادعاءات بان السلطة تقف خلف التحريض الذي يؤدي بالفلسطينيين للخروج لتنفيذ

«في إسرائيل يتحدثون عن التحريض، ولكننا مستعدون لان تفحص لجنة أمريكية \_ إسرائيلية \_ فلسطينية هذه الادعاءات. قلنا لهم هذا قبل 17 سنة و ابلغناهم بان ما يعرفه الأمريكيون كتحريض، يكون مقبولا من جهتنا. كانت مثل هذه اللجنة في الماضي، عملت لستة اشهر فقط. التحريض في إسرائيل مؤطر ويضم ايضا وسائل الإعلام،

المؤسسات الرسمية والوزراء، اضافة إلى ذلك فانه يوجد قادرا على أن يعالج المسألة الفلسطينية ويؤدي إلى انهاء

إن حقيقة ان الكثيرين ممن يخرجون لتنفيذ العمليات في موجــة الإرهاب الحالية هم فتيان بـل و اطفال لا تغيب يحاولون أن ينقلوا للجمهور الفلسطيني، بما في ذلك للشباب، رسائل ضد العنف. وهو يقول: «انا دوما اقول اننا ضد استخدام السلاح. نحن نريد حلا بالوسائل السلمية. نحن نتوجه لحكومة إسرائيل كممثلة للشعب في إسرائيل ولكنى احرص على أن انقل مواقفي في كل الدواتر، بما في ذلك امام الصحافيين الإسرائيليين والاجانب وامام الوفود الاجنبية. نحن ضد العنف وضد الإرهاب. دم اليهودي، المسلم والمسيحي هو دم بلون واحد. نحن نحرص على أن

على خلفيــة الجمود السياســي والمحــاولات الدولية لاستئناف المفاوضات مع الفلسـطينيين نشـرت مؤخرا المبادرة الفرنسية التي ستعمل فرنسا بموجبها على عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاطراف والشركاء المركزيين ـ بمن فيهم الولايات المتحدة، اوروبا والدول العربية \_ في محاولة لتطبيق حل الدولتين. واعلن وزير الخارجية الفّرنسي لوران فابيوس بانه إذا فشلت المحادثات، فستضطر فرنساً إلى الاعتراف بالدولة الفلسـطينية. اما في إسـرائيل فقد سارعوا بالطبع إلى مهاجمة الانذار الفرنسي بدعوى ان «هكذا لا يتحقق الســـلام»، ولكن في الســلطة الفلسطينية بالــذات رحبوا بالمبــادرة، رئيــسُّ الفريق الفلسـطيني المفاوض صائب عريقات قال: «نحن ندعو الاسـرة الدولية إلى عقد مؤتمر دولي في الموضوع الفلسطيني، على اساس القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، ومن أجل انهاء الاحتلال الإســرائيلي». كما أن ابو مازن، في خطاب القاه في أديس ابابا في اثيوبيا قال: «لا يمكننا أن نسلم بالوضع القائم، بما في ذلك الاحتلال والمستوطنات»، ولكنه صرح باننا «لـن نجلس للمفاوضات بهدف المفاوضات، ولن نواصل تطبيق الاتفاقات الموقعة ولن نقبل حلولا مؤقتة». ويقول ابو مازن الان: «نحن نتوقـع مؤتمرا مع آلية يكون

في الرسائل التي يتعلمها الاطفال في المدارس، علينا كلنا ان ننظف التحريض، عندنا وفي إسرائيل. في إسرائيل 95 في المئة من الكتب تتضمن التحريض، أما لدى الفلسطينيين فـ

ننقل رسائلنا للأطفال والفتيان الفلسطينيين.

#### «معنيون بفك الارتباط»

نريد دولة فلسـطينية مسـتقلة في حدود 4 حزيران 1967 وعاصمتها شـرقي القدس. لا سـلاّم ولا دولة فلسـطينية وبالتوازي، تواصل السلطة مساعيها للعمل ضد بدون القدس، إلى جانب حل عادل ونزيه لمشكلة اللاجئين إســـرائيل في الســـاحة الدولية. بعد أن اعترفت الجمعية حسب المواثيق الدولية. لا نقبل إلا تحل مشكلة 6 مليون العمومية لــــلامم المتحدة في العام 2012 بفلســطين كدولة لاجيء. هـذا موقفنا، ونحـن لا نخرج عنـه. اضافة إلى مراقبة غير عضو في المنظمة، طرح المندوب الفلسطيني ذلك، نحن معنيون بالسلام ولا نريد الوصول إلى تحقيق في الامم المتحدة رياض منصور امكانية أن تكون الخطوة ماذا بالنسبة لمعارضتكم الاعتراف بدولة إسرائيل المستوطنات. «أتوجه إلى الإسـرائيليين واسأل: لماذا هذه

«سبق ان اعترفنا بدولة إسرائيل في اجتماع م.ت.ف في الجزائر، ولكننا لن نعترف بدولةً يهوديةً. لا يمكن اجبارنا بالقوة. فليأتوا إلى الامم المتحدة ويغيروا اسمهم لما يريدون، حتى «الامبراطورية الصهيونية اليهودية». لماذا لم يطرحوا طلبا مشابها مع مصر والاردن؟ لماذا نحن بالسذات؟ نحن لن نعترف بدولة يهوديسة، لماذا؟ هكذا، منذ 20 سـنة ونحن نعترف بدولة إسرائيل، ونحن نعرف لماذا

كما يتناول ابو مازن ايضا مسائلة تبادل الاراضي، التي طرحت في اثناء الانتخابات الاخيرة في البلاد، وبموجبها يضم كل الاستيطان إلى إسرائيل بينما أراضي المثلث تضم إلى الدولة الفلسطينية المستقبلية. «لن نقبل اُحدا منكم في دولة فلسطين»، يقول للصحافيين الان ويتناول عدم رغبتــّه فى استيعاب العرب الإسرائيليين في الدولة الفلسطينية، «ولكنكم ستكونون ضيوفا مرحب بكم»،

نقول هذا. نحن نعرف الاسباب خلف طلب الاعتراف بدولة

كما يتناول ابو مازن مبادرة رئيس المعارضة اسحق هرتسوغ للانفصال عن الفلسطينيين، وبموجبها يجب استكمال بناء جدار الفصل في الضفة الغربية بشكل يضم كل الكتل الاستيطانية الكبرى في إسرائيل و يقطع القرى الفلسطينية في شرقي القدس عن باقي المدينة، وهو يقول: «لم نسمع من هرتسوغ مبادرة بشكل مباشر كي نرد. نحن معنيون بالانقطاع عن الإسرائيليين. لسنا معنيين بدولة

#### «لا نتدخل»

لقاء ابو مازن الاسبوع الماضي مع عائلات مخربين بالنات في اليوم الني قتلت فيه مقاتلة حرس الحدود هدار كوهـن في عملية في باب العمود أثار انتقادا شديدا



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ضده في إسرائيل. وهو يقول الان: «هذه عائلات شهداء. ماذا تريد إسرائيل؟ أن اقول لهم اذهبوا إلى الجحيم؟ هذا لن يحصل نحن نقف إلى جانب العائلات وندعمها. شرحنا للإسرائيليين في الماضي بانه حتى عندما يمسكون جاسوسا وحتى لو اعدموه، فاننا سنواصل دفع راتب لعائلته، فما هو ذنب عائلات الشهداء؟»،

إلى جانب ابو مازن يجلس محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة للعرب في إســرائيل. بالنســبة لموقفهم حول يوم التضامن مع مواطني إسرائيل العرب، والذي تم أحياؤه لاول مرة في 30 كَانون الثاني الماضي، بمبادرة لجنة المتابعة، يقول ابو مازن: «نحن لا نتدخل. ما ترونه سليما عمله، ندعمكم فيه. مثلما يدعم العرب الإسرائيليون اقامة دولة فلسطينية».

ولخيار المصالحة الفلسطينية الداخلية بين حماس وفتـح، والتي توجد مرة اخـرى هذه الايـام على جدول الاعمال في جولة محادثات اخرى بين الطرفين في الدوحة في قطر، يتناول ابـو مازن ويقول: «طالمـا لا تنفذ حماس شُـروطنا للمصالحة، فهذا لن يتحقق. الشرطان هما اقامة حكومة وحدة والذهاب إلى انتخابات».

معاريف 2016/2/11

# السيد بنيامين نتنياهو نحن فلسطينيون نعمل من أجل الحفاظ على حقوقنا

# سيدي رئيس الحكومة... نحن فلسطينيون

#### راوية أبو ربيعة

يهودا، ونأسـُف أكثر لأننا لسـنا صهاينة. نأسف يمرد... روي المسطيني الشعب الفلسطيني الفلسطيني الفلسطيني المسطيني المسطين المسطيني المسطين المسطيني ا الذي تم اقتلاعه من ارضه التاريخية في 1948 وهو يستمر في دفع ثمن النكبة حتى اليوم. ناسف لأننا نتضامن مع ألم أبناء شعبنا الذي حولته سياسة حكومات إسرائيل إلى شعب تحت الحكم الكولونيالي فـي المناطّق المحتلّة، نأسـف لأنه لنا أقارب في مخيمات اللاجئين في العالم العربي والمناطق المحتلة وناسف لأننا نقلق لمصيرهم. ناسف لأنه يوجد لنا ممثلون يمثلون الموضوع الفلسطينى ويزعزعون السيطرة العليا اليهودية المسيحانية لحكومتك.

أنا أفهم أنك تفضل أن نكون حطابين ومطيعين وخانعين وأن لا نعارض العنف المماسس لحكومتك ولا نضع النظام الذي يفضل اليهود باسم حكومتك في المناطق المحتلة والتمييز ضد مواطني إسرائيل الفلسـطينيين، في وضع التحدي. أنــت تفضل أن نبنى بيوتكم الجميلة وأن لا نعيق برامج السفر

إلى الخارج للاغلبية الصامتة في إسرائيل. والاهم من كل شيء، أن لا نتدفق إلى صنّاديق الاقتراع كي لا نكـون الحركة الثالثة في حجمها في الكنيســت. لكن ما أُهْمية ذُلك. فحتى لَّو كنا الحرَّكة الثَّانية في حجمها في الكنيست فسنبقى في نظرك عربا، أي اعداء يجب محاربتهم بكل القوة. اعضاء «بلد» يمثلون كل ما لا تريده دولة

إسرائيل، الفلسطينيون مواطنو إسرائيل هم سياسيون مثقفون وعلمانيون ولهم فخر قومي ويريدون أقامة نظام ديمقراطي بالمعنى الجوهري للكلمة. أي أنهم يعملون كي تكون هنا مساواة شخصية وجماعية كاملة بن اليهود والعرب دون تفضيل مجموعة معينة. بكلمات اخرى: دولة جميع مو اطنيها. أنتم تفضلون تسمية «بلد» ومن يؤيدوها باسم القوميين الانفصاليين، وهذه كلمات لها معنى واحد: وسمهم كمن هم موجودين خارج حدود الحوار واعتبارهم اعداء من الداخل. هكذا يكون بالامكان سحب شرعيتهم والتحريض ضدهم، الامر الذي أدى إلى تجميد عضويتهم في الكنيست وقد يؤدي إلى اخراجهم خارج القانون.

وأضح منذ بضعة اشهر أن القادمة في الدور

لتكون خارج القانون بعد الحركة الإسلامية،

هي حركة بلــد. ايضا في حالة الحركة الإســلامية نوعا أسترايخر انتَّظرت، سيدي رئيس الَّحكومة، التوقيت المناسب، عندها ربطت بين عمليات داعش الإرهابية في باريس وبين خطر الحركة الإســــلامية. الآن ايضاً ■ عشرون سـنة مرت منذ حكومة اسحق رابين جَاءت الفرصة التي انتظرتها. صحيح أن الامور الثانية، ولم يتعاف اليسار من الظهور المهدِّد أخرجت عن سياقها كما قال اعضاء بلد بشكل لبنيامين نتنياهو الذي أطل أمام الكاميرات في واضح، وأن الهدف الوحيد للالتقاء مع عائلات كل فرصة واتهم رابين وحكومته بالمسؤولية عنّ

القتلى كان مساعدتها على اطلاق سراح الجثامين

فلسطينيون وليس لدينًا نية للاعتذار عن ذلك.

التي تحتجزها إسرائيل من اجل دفنها، لكن لماذا نتنياهو في الانتّخابات، آرثور فنكلشــتّاين، شعار نستمح للحقائق بأن تحرفنا عن المسلك الاساسي «لا يوجد سلام، لا يوجد أمن - لا يوجد سبب \_ عدم شرعنة السكان الفلسطينيين وممثليهم للتصويت لبيرس». أما الباقي فهو تاريخ، والتحريض ضدهم. وهذا الجهد قد وجد النجاح. «من كان سيسلم نفسه لطبيب فشل في اجراء ولجنة الاخلاق فأمت بتجميد عضوية اعضاء العملية؟ من كان سيصعد إلى الحافلة التي عمل الكنيست من بلد، حيث تجندت لذلك باقى الاحزاب. سائقها حادثة طرق قاتلة؟». هذا ما قاله نتنياهو بعد إلا أن افعال كهـذه تقوم فقط بزيادة التأييد لبلد حرب لبنان الثانية. وايضا «احتجاج الاحتياط» والقوى المشابهة في اوساط السكان الفلسطينيين. ضد حكومة اهود اولمرت، قام نتنياهو بالتحضير له وهي تبعدنا ايضًا بخطوة اخرى عن مواطنتنا من وراء الكواليس، وقد تبين الامر فيما بعد. الإســرائيلية. حيــث تعمل الحكومة علــي افراغها من المضمون. سيدي رئيس الحكومة، نحن

العمليات. في انتخابات 1996 وضع مستشار

مرت خمسة اشهر على موجة الإرهاب الحالية. يُطعن الاسرائيليون وتُطلق عليهم الناركل يوم. قتل من ينفذون العمليات في موقع العملية قد يوفر الانتقام، لكنه لا يستطيع استبدال سياسة الحكومة. هآرتس 2016/2/11 الجيش والشرطة خاضعان للحكومة ـ وهي

حقوق الانسان.

«طريقة للاقناع والحصول على القوة السياسية استنادا إلى المواقف المسبقة والمخاوف والايمان الاعمى \_ واحيانا عن طريق الدعاية الانفعالية من وهو من أكبر الديماغوجيين، صامتا.

الَّتغلُّب على صرخَات الْتظاهرين من ورائهم في كل مرة يتم فيها تشعيل الكاميرا، ومظاهرات ضد «حكومة الدماء» كانت ستملأ الميادين وعلى احدى الشُـرفات كان سيقف نتنياهو وينتقد من هو في السلطة ويقســم أمام الجمهور الخائف أن اختياره

اليسار. ومع ذلك، كم مرة يمكن اخراج اولئك آلـ 3 آلاف شَـخُص من السَـرير؟ كان ذلك صيغة الغاز،

صامتة، أو اسـوأ من ذلك، تهتـم بالادعاءات حول التمييز في قائمة «غلغلاتس» ووسم ممثلي منظمات الديماغوجية حسـب موســوعة ويكيبيديا هي

لو كان اليسار في السلطة لكانت البلاد امتلأت بالمتظاهرين بسبب الوضع الأمني

أين اليمين؟

خلال عناوين قومية وذكر الحقائق بشكل انتقائي». خمسة اشهر من الإرهاب وما زال بنيامين نتنياهو، يمكننا أن نتخيل خمسة اشهر من الإرهاب تحت رئيس حكومة آخر حيث يكون نتنيَّاهُو فَيَّ المعارضة: كانت الصحف ستمتلئ بصور المظاهرات «العفوية»، وكان الصحافيون في الميدان سيضطرون إلى

فقط سيأتي بالسلام والأمن. أين كُل ذَّلْك الغضٰب؟ تعودنا على أنه لن يأتي من

كهانا؟ لا سمح الله المحرضون والهاتفون «الموت للعرب» يعرفون أن نتنياهو هـو رئيس الحكومة الافضل بالنســبة لهم. وبفضله هــم موجودين في مكان جيد في الوسط. إنهم يسمحون لنتنياهو بأن يبدو معتدلا ورسميا، وهو يسمح لهم بفعل ما يريدون على التلال المغتصبة أو في لجان الاموال في الكنيست. وهذا كما

يبدو مهم لليمين أكثر من أي شيَّء آخر. أكثر من الدم

مرة، ومرة اخرى قانون الجمعيات. وحان الوقت

للاعتراف: لا توجد اموال لدى جمعيات اليسار من اجل احضار الاشخاص في الحافلات، يهودا وعرباً.

لكن ماذا عن اليمين؟ اليمين يعرف كيف يتدفق

في الحافلات حينما تكون «حكومة يسار» أو محكمة

العدل العليا تهدد بمنع توسيع البناء/أو نقل

الاموال/ أو القيام بتسهيلات ضريبية للمستوطنات.

وها هي خمسة اشهر متواصلة من الإرهاب ـ

واليمين صامت. وكما هو معروف، فان ايتمار بن

غبير لم يقم بخلع رمز السيارة المدرعة لنتنياهو أو

اجراء مظاهرات فيها توابيت وحبال شنق في ارجاء

البلاد. ما الذي حدث، ألم يعد «يشع» هنا؟ هل اخطأ

هآرتس 2016/2/11



#### تعقيبات

#### تقرير اسماعيل جمال: الهاجس التركي الأكبر حلف الناتو يكشر عن أنيابه

على تركيا إذن أن تنسحب من حلف الناتو، والمتضرر من الانسحاب سيكون الحلف نفسه أو لا

المطلوب ليس أن يقوم الحلف بمحاربة التوسع الروسي، بل أن يكشر الحلف عن أنيابه، - سياسة الردع - ويبقى احتمال المواجهة واردا.

ما المقصود من الإنتماء إلى حلف لا يفي بوعوده

مشكلة الحلف ومشكلة تركيا ومشكلة سوريا، لن تتضح إلا بعد انتخاب رئيس جديد لأمريكا، بعد سنة من الآن. الرئيس أوباما برهن على أنه «ضعيف»

(البطة العرجاء، كتبت الصحافة الأمريكية). ثم على تركيا تثبيت منصات صواريخ لحماية جنوب دول الحلف، ومحطات للتنصت، الرصد والتجسس، على المكالمات الهاتفية الروسية. أما الآن فالتقدم التكنولوجي الهائل والسريع،

أفرغ أهمية تركيا من محتو اها القديم. مع الأسف الشديد، روسيا تمثل سوقا تجارية هائلة للمنتوجات التركية. إلا أن تركيا بكونها دولة دمقراطية، لا يمكنها أن تنضم لنظام ديكتاتوري مثل نظام بوتين الذي يصفى منافسيه في الإنتخابات الروسية، بالقتل (.....) .. بالاضافة إلَّى أن بوتين يرأس بلاده للمرة الثالثة (3)، مخالفا بذلك الدستور الروسى الذي يمنع ذلك.

موساليم على

#### مقال محمد جميح: كيف نتخلص من التطرف؟ ضياع البوصلة

مع تزايد الشورات في عدة أقطار عربية وكان الجيش والشرطة والثورة المضادة لها بالمرصاد. ضاعت بوصلة ثورات الشباب. فهناك قتل وظلم وفساد وإضطهاد وتهميش وسلب ممتلكات واهدار حقوق آخرين وغيرها.

لكن عندما وصلت الجماعات المقاتلة في اليمن - سـوريا - العراق - أفغانسـتان - ليبيا - نيجيريا وجدت لها شعبية كبيرة جدا لعدة أسباب:

1- الأنظمة لم تعد تفرق بين منتمى لحزب أو طائفة أو منطقة وصارت تسجن وتضايق الأفراد على شاكلتهم أو فقط لشكهم أو عدم تعاونهم أو عدم تأييدهم لانتخاب أو مدير فرع أو عمل أو رئيس. خلال السنتين الاخيرة.

2 - من قبل اندلاع الثورات، كان الاضطهاد و الظلم وصلا إلى مراحل صعبة وكانت المخابرات الدولية والعربية نائمة على أذنيها. فكل رئيس أخذ يردد مقولة بوش: إما معي أو أنت ضدي.

الشباب الثائر عُندما لـم يجد هدف، فأصبح إما أن يلجأ إلى: الهجرة، أو الانتحار، أو الانضمام إلى الجماعات المقاتلة والفصائل الجهادية.

كثير من الشباب وجدوا ضالتهم في الأخيرة. الكلمة الآن لمن أثبتوا كرامتهم من أبناء آدم، فاذا وصلت حد الانتقام فإنه لا جيش ولا مخابرات ولا حرس حدود يستطيع إيقافه عند حده.

على الحضرمي

# الديمقراطية ودولة المواطنة بديلا للاستبداد والدولة الطائفية

#### نزار بدران

من الصعوبة بمكان أن نُحلل سيادة وانتشَّار الطَّائفية، كفكر سياسي في كثير من الدول العربية، وانعكاساتها على الواقع الشَّعبيّ، على شكل تقتيل و تشريد و تهجير. نرى ذلك في العراق وسوريا واليمن، وقد نرى ذلك أيضاً في مناطق أخرى في المقبل

يرجع المحللون المتابعون، منابع هذه الطائفية ومواردها ومآلاتها، إلى التّاريخ حديثه وقديمه، محاولين فهم الفوارق، بين مفاهيه الطوائفِ المختلفة للنصوص الدينية، خصوصاً الاتجاهات النُّطُ فة والداعية للعنف. هم يُفسرون تصرفات المجموعات المتطرفة، بفهمها الخاطىء للنصوص التي اجمعت كل الطوائف على صحتها وتبنيها، على الرغم مما رست عليه تفاسير كل مجموعة وطائفة واستنتاجاتها منها، وهي على الأغلب تتعارض مع سواها، لتضعهم جميعاً في مواجهة بعضهم البعض، من هنا شكل الابتعاد عن الفكر الإنساني لفهم الواقع الذاتي، واستنتاج ما يجب أن نفعله بأنفسنا، و استبدال ذلك بالفكر الديني النصى الغيبي المُطلق، مدعاة للمزيد من الصراعات، وليس إلى الحد منها، لأن «الحقيقة المطلقة»، كما فسرت بالنص الديني، لا تقبل الجدل والمناقشـة. وبما أن لكل طائفة تفسيرها، و»حقيقتها المطلقة» التي تستنتجها من النص ذاته، فالصراع

باقّ، ما لم يســترجع الإنسان حقه بالتفكير

خارج الأطر الغيبية والدينية.

على نفس هـذه النصوص المُشـتركة لكل الطو ائف. الواقع الاجتماعي العشائري والقبلي والفئوي، هو إذن الأساس في تُطور هذه الطائفية المقيتة، ومن هنا، فأن الرد على ذلك، لإعادة لحمة المجتمع، هو بناء تفسير ديني عقلاني حداثي، يجمع الكل على فهم واحد، وإنَّ اختلفتُ الطوائف وتعددت

الأقليات. بناء مرجعيات دينية، مُتجددة

متوحدة، قد يكون وسيلتنا لإنهاء التطرف

الديني الأصولي والطائفية، التي تصول

الطائفية إذن، لا يمكن أن تكون

حقيقة في نص، أي نص ديني، وإنما هي

العشائريّة والقبلية، التي تُشـرع لنفسها

حق قتل واضطهاد ورفض الآخر، بناءً

وتجول في بلاد العرب والمسلمين. هذا ما نقرأه و نسمعه هذه الأيام، من عديد من المفكرين والمتعلمين وفقهاء الدين. ولكنه للأسـف رغم عقلانيته الظاهرة هو خطأ، ولا يعكس الحقيقة، ولا يأخذ من المُعطيات الاجتماعية، إلا ما انتقى ولاءم فكره. هــذا التحليــل خاطىء لأنه يشــبه الناُّظر إلى العالم الخارجي، من خلال ثقب صغير، فهو لا يرى من هذا العالم، إلا الشيء

هـؤلاء المفكرون تناسـوا أهمية ترتيب التناقضات الاجتماعيـة، وأولويات حلها، فهم بهذا التحليل يستبدلون التناقض الأساسي للأمة، مع أنظمة الاستبداد، بتناقض ثانوي وهو اختلاف المفاهيم الدينية عند الطوائف المختلفة، أو المصالح عند الأقليات، متناسين التلاعب بها

البسيط و القريب،

وتجييرها من قبل الأنظمة، في مجتمعات محافظة، قليلة التعليم والمعرفة، وما زالت أكثر قرباً من الانتماء القبلي والعائلي منه إلى الانتماء للوطن والأمة.

يجب فهم الحقيقة التاريخية لتأجيج الطائفية عندنا، من واقع التجزئة العربية، وما نتج عنه من استبداد قائم منذ عشرات السنين، مضاف إليه وجود إسرائيل المرتبط جذرياً بهذه التجزئة، وتلك الديكتاتوريات، والتناغــم الحالي بــين الأنظمــة العربية وإسرائيل، ضد ثورات شعوبها واضح للعيان، والتوافق السوري الروسي الإسرائيلي، لم يعد خافيا على أحد.

هــذه الوضعية الجدلية، بــين الوضع السياســي العربي من جهة، والاســتبداد والتجزئة وإسرائيل من جهة أخرى، هي التى تُفســر ظهــور الطائفية السياســيةً المفاجىء، في عالمنا العربي والإسلامي، كرد من هذه القولى المُتحالفة، ضد خطر التورات العربية، والتي انطلقت من تونس.

إغراق هذه الأوطان بالدمار والحروب، هو رد هذا المحور، لمنع انبعاث روح الحرية. الطائفية والتطرف الديني الأصولي، هي أحد هذه الوسائل، والتلَّي تحاول أنَّ تستبدل تناقضات المجتمع، مع السلطات الاستبدادية، بتناقض مكونات المجتمع نفسه فيما بينها،

عندما كانت الأنظمة ممسكة بخناق شعوبها، لم تكن لتميز بين طائفة وأخرى، بين كرد وعرب أو سنة وشيعة، الكل كانوا في خانسة الغائب والمقمسوع، ولكن الحراك الديمقراطي العربي، هو الذي أفزعهم وأظهر

من رفعت راية اللغة العربية والعروبة، في

هشاشتهم، كما أن رد هذه الأنظمة العنيف، بين أن الأسلحة المكدسة، لم تكن لتحارب بها إســرائيل حليفتهم، وإنما لمحاربة شعوبهم والتشبث بالسلطة.

الفكر الديني المحافظ، والتقاليد القبلية والعشائرية، والَّجهل وقلة التعلم، تُستعملُ بسهولة لخلق التناقضات داخل المجتمع الواحد، للأسـف جـزء كبير مـن الكتاب، ومُّدعو المعرفة، دخلوا في معمعة الطائفية، بقصد أو بغير قصد، وفسروا المآسى بوجود أو عمل طائفة مُحددة، فالصفوية وطبيعة المُذهب الشيعي، في فهمهم، هو ما يُفسـر الحرب في العراق وتجزئته، مُتناسين ما قدمه هؤلاءً، للدفاع عن وحدة العراق زمن الاحتلال البريطاني وهزيمته، في حين كان البربرهم من حارب بشمال المغرب، لتحريره من السيطرة الإسبانية والفرنسية، وكانوا من دعه عبد الكريم الخطابي، كذلك الأمر في زمن الثورة الجزائرية، ضد الاستعمار الفرنسي، والأقلية المسيحية بالمشرق هي

بداية القرنُ ضد الوجود العثماني، والقائمة الأنظمة الاستبدادية، هي إذاً، رديفة الطائفية وخالقته، عندما تخاف على وجودها وبقائها، من حراك جماهيرها. أما الانظمة الديمقراطية التي تأسست كناتج من نواتج القيم الإنسانيةً، وإيمانها بالحريةً والمساواة والتأخي، فهي وحدها القادرة على بناء دولة المواطّنة، بــدل دول الرعايا والطوائف. هذه الدولة كانت هدف الثورات

العربية، فهذه كانت الشعارات التي رفعتها

رايات شباب التحرير، وشارع بورقيبة،

وأطفال درعا، وساحات الاعتصام في

العراق واليمن. ولسحقها حركت الأنظمة الاستبدادية جيوشها ودباباتها وطائراتها، ولانهائها خلقت الطائفية والتطرف الأصولي الديني. وللأسـف نجحت هذه الأنظمة لحد الآن باحتواء الأمل مستبدلة إياه بالألم والدمار والتقتيل والتهجير. على الأحزاب الشبابية الديمقراطية ومحبى الحريـة أن يبدأوا من اليوم بالعمل لإعادة بوصلة النضال ومحورة التناقض بين الأنظمة والشعوب إلى الاتجاه ألسليم، ورفض محاولات الأنظمة المستميتة لخلق تُناقضات جديدة، فيما هي تحاول جاهدة إبعاد التناقض الرئيسي - وهي أحد أطرافه الرئيسيين – مستبدلة إياه بتناقض وهمى داخل المجتمع، مصورة نفسها كونها هي

الحل، أو وسيلَّة لحلُّ هذا التناقض الجديدُّ،

آملة بأن تستعيد لنفسها دور حامى الديار،

والمدافع عن الأقليات والمظلومين.

# سحب الجنسية الفرنسية من الإرهابيين أولاند

# تعقيبا على رأي «القدس العربي»: احتمالات تدخل عربي في سوريا

#### إرادة سياسية صلبة

أمريكا حسمت أمرها في سوريا وهو بقاء الأسد أو السعي لإطالة هذه الحرب حتى تجدّ البديل أو بتقسيم البلد إلى كانتونات لتبقى إسرائيل مرتاحة. لو كانت هناك إرادة لتدخل أمريكا لسقط الأسد منذ السنة الأولى بإمداد الثوار بأسلحة نوعية. وعلى تركيا والسعودية ودول الخليج والعرب أن تكون لهم إرادة سياسية صلبة للتدخل سواء رضيت أمريكا أو روسيا أم لم ترض وإلا سيغرق الكل. ما لا نريد أن نصرح به أو نتحرج قوله ونضع رؤوسنا في الرمال هو أننا في صراع عقائدي بين فسطاطين. الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر كما كانت تصفهما إيران أصبحا الآن سمنا على عسل وفي خندق واحد مع هذه الأخيرة. أمريكا لا ترى إلا مصالحها الخاصة ولا تراهنوا عليها.

فؤاد مهاني – المغرب

#### صناديق خشبية

التدخل العربي المأمول من المفروض ان يكون لصالح المعارضة في سوريا؛ وعندما يربطه أقطابه الخليجيون بالموافقة والقيادة الآمريكية؛ فقد (هزلت اللعبة حتى بان هزالها). لأن كيري يعدهم بأن (المعاضة السورية ستقتلع خلال اشهر) وتصريح وزيـر الخارجيـة الامريكـي (كيري) هذا هـو ترجمـة لتحالفه مع روسيا للمساعدة في تذبيح وتشريد ما بقي من الشعب السوري (وما يجري على الأرض السورية، كما تسرّب من تصريحات

جون كيري الأخيرة، ليس إلا تطبيقاً لهذا التحالف الأمريكي-الروسي غير المعلن) وهذا التحالف هو الذي (قلب ميزان القوى لصالح النظام السوري وحلفائه وبموافقة ومباركة وحتى رعاية صهيواسرائيلية. ووزير خارجية سوريا لا ينطق من فراغ عندما يهدد بان من يتدخّل في ســوريا (باســتثناء روسيا وإيران وإسرائيل طبعا) بالعودة إلى بلاده في «صناديق خشبية»!) وعندما تنتهي سوريا وتصبح لقمة سائغة لإيران والأسد، كما يَّأَمَلَ حَلَـفَ الَّقَذَارَةُ الروسي الامريكي الإسـرائيلي الإيراني فان الدور سيكون على باقي الجيران العرب.

ع. خ. ۱. حسن

#### شعارات جوفاء

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

بعنوان «الأسد ملك إسرائيل» أشارت صحيفة «هآرتس» الإسـرائيلية، في تقرير نشـر أخيرا، إلى حالة من القلـق تنتاب الأوساط الإسـرائيلية من احتمال سقوط نظام بشـار الأسد في دمشق، مضيفة أن الكثيرين في تل أبيب يصلون من قلوبهم للرب بأن يحفظ سلامة النظام السوري الذي لم يحارب إسرائيل منذ عام 1973 رغم «شعاراته» المستمرة وعدائه «الظاهر» لها. وقالت صحيفة «الدستور» المصرية التي أوردت التقرير نقلا عن الصحيفة العبرية أنه بالرغم من تصريحات الأسد، الأب والابن، المعادية لإسرائيل، إلا أن هذه التصريحات لم تكن إلا «شعارات» خالية من المضمون، وتم استخدامها لهدف واحد فقط كشهادة

ضمان وصمام أمان ضد أي مطلب شعبي سوري لتحقيق حرية

على الحدود في هضبة الجولان منذ سيطرة إسرائيل عليها عام

د. أحمد نظام الدين

#### اتفاق امریکی روسی

أعتقد أن تدخلا من هذا النوع لن يكون إلا ضمن اتفاق أمريكي روسي لأن الوضع في سوريا يختلف عن اليمن بوجود الاحتلال الروسي والتدخل العربي (المباشر طبعا) هو أمر قد ينتج عنه تقسيم سلوريا، فلا أعتقد أن هذه التصريحات عن التدخل العربي إلا مســألة نســبية من حيـث أهميتهــا، فالأهم هو دعــم المعارضــة السورية من أجل ترجيح كفة الحل السياسي الذي يرفضه النظام بكل تعنت متماديا في إجرامه بعد التدخل الروسي و الاحتلال الروسي الإيراني لسوريا.

التعبير والديمقراطية، مشيرة إلى أن النظام السوري المتشدق ب

«عدائه» لتل أبيب لم يُسمع الأخيرة ولو «صيحة خافتة واحدة»

أسامة كليَّة – ألمانيا

#### بلاد العرب أوطاني

بلادُ العُربِ أوطاني. من الشَّام لبغدانِ. ومن نجد إلى يَمَن إلى مصرَ فتطوان. فللَّحدُّ يباعدُناً. ولا ديَنَّ يفرِّ قناً. لسَّان النَّاد يَجمعُنا. بغسَّان وعدنان.

راشد القاسم-ألأردن

#### من ذاكرة الغزو العراقي للكويت

اللهم لا أسالك رد القضاء وإنما اللطف فيه.

و ... وحدث و لا حرج.

المشترك، بل كل على ليلاه!

ألا يحق لنا أن نحزن ؟

للأسف، لن يتمكن أي تحالف عربي أو إسلامي من إنقاذ الشعب السوري، لسبب بسيط وهو أنها ضعيفة ومفككة طوال العقود الماضية، وأن اليد العليا لأمريكا فقط لا غير، ولا يغيب عن ذاكرتنا الغزو العراقي للكويت، واجتماع كل الدول التي زاد عددها عن 33 دولة بهدف تحرير الكويت، بينما الحقيقة ان أمريكا كجيش فقط هي من حررت الكويت، والباقي كانوا للوجاهة

والآن: يحزن المرء على أوضاع بلاد العرب حيث الضعف

فلا اللغة وحدت الأمة ولا الدين ولا الجغرافيا ولا المصير

والتقسيم والفرقة والتهميش وسيطرة دول الغرب واسرائيل، و..

ولوما تحركت أمريكا وتركت الأمر للقوات العربية آنذاك لتحرير الكويت، لبقيت الكويت للآن محتلة من قبل الجيش العراقي. تابعوا ما يحدث لليمن تجدوا هل القوات العربية قادرة على حسم المشهد السوري ؟

محمد حاج – الاردن



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



كنت

أشجعنا

يا أنيس

عندما

حملت

همومك

الأمتعة

وعدت

للوطن

يستوجب التفاتة وتقويمًا.

الفوار، ويُترك للزمن بلا «عتاب ولا شجن».

وكما في العديد من هذه المناسبات لم نقرأ قبل انفجار

«المرارة»، عن تلك الدعوة ولا عما دار، إذا دار، حولها في

أروقة القائمة المشتركة، من نقاشات، تُوامت، في الواقع،

رأسيين وممارستين، فنوّاب التجمع انفردوا بقرارهم

ولبوا الدعوة، بينما رفضها باقي زملائهم، وتركونا،

نحن الشعب، نغرق في لجَّة كلها التباسُ، ونعايش

وقبلما ألج إلى ما يُثيرني في هذه الحادثة، أود التأكيد

على حقيقتين هما أدوم مــن بديهية، فلا نقاش حولهما،

وإنى إذ أو كدهما فهذا من باب الحيطة والحذر من سوء

فهم القارئ أو من إعوجاج بنيوي في فهم البعض منهم؛

فاحتجاز الجثامين الفلسطينية والمماطلة الإسرائيلية

بتسليمها إلى عائلاتها الثكلي، عمل غير أخلاقي ولا

إنساني ولا قانوني، ولا يفسره إلا حقد محتل باطش،

فقد البصر بعدما تعطلت بصيرته، والتضامن مع

العائلات ومساندة مطلبها بتسليم الجثامين أمر مشروع

ومفهموم ولا تشـوبه غضاضة بالمطلق، وإن شئتم فهو

واجب إنساني، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر، كان

انفلات جوقات النباحين على أعضاء الكنيست الثلاثة

مشهدًا عبثيًا يزيد في وجوهنا حروقًا على نمش.

جواد بولس\*

وقليلا من

مـن أصعب لحظات العمـر أن تفقـد رفيق نضال

لقد فقدت في السنوات الماضية رفاق درب وإخوة نضال ودائما يُطلب مني أن أكون أحدة المؤبنين. لقد تعودت على إلقاء كلمة التّأبين الرئيسية وفي كل مرة أقفُ أرثى رُفيق نضال أبدأ كلُّمتي بهذا البيُّت:

لكثرة ما رثيت رفاق دربي بدأت أكتب شيئا في رثائي

مناضُلَّ بن على الساحة الأمريكيَّة، الذين بدأوا يغادروننا الواحد تلو الآخر، حتى نكاد نتلفت من حولنا فلا نجــد إلا كثيرا من العتمــة يخترقها ضوء شــمعة أو شــمعتين – الرحوم صبحى الودي، هانى عوض الله، على قاصد، على توفيق، عيسسى معالي ومن قبلهم حاتم الحسيني ومحمود ناجي. كما أننا فقدنا باقة من أعظم الأسانذة الذين بـدأوا بالعمل على تنظيم جمهور الخريجين والمثقفين في الســـاحة الأمريكيــة وحشــدهم للكتابة والتصــدي للإعلام المعادي، كان آخرهم مجيد الكاظمي ونصير عاروري وإبراهيم أبو لغد وإدوارد سعيد وهشام شرابي وسميح فرسون، رحمهم الله جميعاً.

ودعني أقدم أولا تعازي القلبية لأبناء الشعب

الساحة الأمريكية لسنوات، منذ عرفني عليه الشهيد ماجد أبو شرار في حفل استقبال بالأمم المتحدة في أو اسط السبعينيات، حيث سالني هل ضممتم أنيس البرغوثي لدائرة العمل الوطني على السساحة الأُمريكية فقلّت له لا أعرفه. قدمه ليّ وكان قد وصل حديثًا ليعمـل في مكتب الجامعـة العربية في مكتب المقاطعة. ومنذ ذَّلك اليوم وحتى الصيف الفائت ونحن على تواصل يجمعنا الهم الفلسطيني والشجن الفلسطيني والشأن الفلسطيني والبحث عن أقرب الطرق للتعَّافِّي من الكارثــة المتعَّددّة الجوانب، التَّي لحقت بشعبنا وما زالت. ولا بد أن يشعر أبناء الجاليةً العربية الفلسطينية غياب أنيس فقد تركت عودته إلى الوطن فراغا في الساحة الفلسطينية، فما بالك عندما يكون الرحيل دائما والغياب سرمديا.

أكاد أجـزم أن أنيس لم يتغيـب عن مؤتمر طلابي أو حشــد جماهيري أو مؤتمر للمجلس الفلســطيني

فلسطينيا أو عربيا على الساحة الأمريكية، من دون أن يكون لأنيس دور ريادي في التخطيط والتنظيم والتنفيذ والقيادة. لا يكل ولا يمل ولا ييأس ولا يرفع يّديه مستسلما أبدا، وكلما حاورته وجدته مستعدا للعطاء. غير متعصب لرأي ولا متهاون في موقف هو مقتنع بسلامته، اختلفنا واتفقنا ثم اختلفنا وعدنا اتفقنا والتقينا.

تدخل المرحوم صالح البرغوثي أبو خالد شقيق أنيس لإعادة المياه إلى مجاريها. لم يكن خلافنا على مناصب أو مواقع أو غنائم أو مكاسب، بل على أي الطرق أفضل من أجل فلسطين. كنا نتحاور ساعات وليالي حول النهج والمسيرة والأخطاء والإنجازات والاستراتيجية والتكتيكات الضار منها والنافع والأشخاص والرموز. إذن لم يكن الخلاف شخصياً. لم يتفوه أنيس بكلمة سوء أثناء احتدام النقاشات الداخليــة... وبســرعة التقينا وعــادت الأمور إلى طبيعتها. زرته في مكتبه في الرام ورام الله، وكان يحرص على لقائي كلما جاء إلى نيويورك. آخر لقاء لَّنا كَانَّ في الصَّيف فِّي مطعهم نور بمنطَّقة البلوع في رام الله، تَذاكرنا الأيام الخوالي واعترفنا لبعضناً بأنَّ زماننا قد مضى إلا قليلًا ... قال آي أحييك على نشاطك الكتابي، قلت له إن الكتابة بالنسبة لي هي إكسير

مداد الحبر والدموع \_ في رثاء المناضلين

الحياة الذي أستند إليه كي لا أنطفيء قبل الأوان. الحسروف والكلمات يا أَخي أنيس هي كائنات حية تعيش معى وتنضبج وتكبر وتقاتل وتصحح وتثقف وتتهم وتعري. وقد وعدت أن لا يسيل مدادي دموعا إِلَّا لِلْمِنْاَصِلَتِينَ أَمِثَالَكَ. وقد بررت بوعدي. وعندما يتوقف القلم سيتوقف القلب ولا أعرف أيهما سيسبق الآخر، لكن بالتأكيد سيلحق أحدهما بالآخر،

كنت أشجعنا يا أنيس عندما حملت همومك وقليلا من الأمتعة وعدت للوطن. من يصدق أن ينتقل ابن نيويـرك ليعيش في دير غسانة بعد انغراسـه في هذه البلاد لأكثر من ثلاثين سنة. عدت إلى القرية لتسكن في «علية» قديمة أعدت ترميمها لتفي بالحد الأدنى المطلوب لحياة بسيطة عادية، الرام ورام الله ودائرة المغتربين كانت مجالك الحيوي الذي أبقاك على اتصال بالجالية العربية الفلسطينية فكنت تتنقل بين رام الله ونيويورك تقفز من مؤتمر إلى آخر

ومن ندوة إلى أخرى ومن حفل لجمع التبرعات إلى مهرجان للتعبئة وحشد الهمم. كنت هنا وهناك. في كل مرة أنزل إلى رام الله أجد جدول أعمالُك مزدحما بالأنشطة واللقاءات والزيارات. إذا خرج سجين كنت أول المهنئين، وإذا استشهد شاب كنت أول المعزين، وإذا هدم بيت كنت أول المتضامين وإذا خرج وإذا انطلقت مسيرة كنت أول المشاركين. بالضبط كما تفعل هنا في الساحة الأمريكية، لقد أطلقنا عليك

لقب «مختار الجالية» عن جـدارة، حيث لم ينحصر نشاطك في السياسة والتنظيم والعمل الطلابي، بل تجاوزه ألي حل خلافات الناس والتوسيط بين الأصدقاء ومساعدة الشركاء في تجارة على حل خلافاتهم. ديدنك العمل المتواصل وكلمة مستحيل لم تجدلها سبيلا إلى قاموسك،

أعرف أنك كنت تعشق درويش وشعره خاصة الإطلالات الأولى، وأود أن أذكرك بقصيدة الأرض التى كنا نستمتع بقراءتها مرة وراء مرة، وكأنني بك تستمتع بها من جدید:

يا أيّها الذاهبون إلى حبّة القمح في مهدها احرثوا جسدي! أيّها الذاهبون إلى صخرة القدس مرّوا على جسدي أيها العابرون على جسدي لن تمرّوإ أناً الأرضُ في جسدٍ أنا الأرض في صحوها

أنَّا الْأَرْضِ، يا أيّها العابرون على الأرض في لن تمرّوا لن تمرّوا

لك مني يا رفيق العمر باقـة من الحب والإخلاص لا تنضب مع الأيام. لك الرحمة ولذويك وأصدقائك ورفاقك الصبر والسلوان.

لن تمروا

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة رتغرز

أصحاب

الحق يجب

أن يقاوموا

جلاديهم

بذكاء

ودهاء

وبفطرة

سليمة

#### د. عبد الحميد صيام\*

تقاسمت معه مرارة الأيام وحلاوتها، وعشت معه تجارب العمل الوطني والجماهيري والطلابي لدة تزيد عن ثلاثين سلنة، تنظر إلى الخلف فتجد العديد من الإنجازات قد تبعثرت أو غيرت اتجاهها أو تجمدت في مكانها، وتجد العديد من الرفاق قد قضوا حقيقة أو مُّازا. و منهم من انحرفت بوصلته «ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا».

كم مرة وقفت هذا الموقف لأرثي أحبة وأصدقاء

وها نحن اليوم نقف مصدومين أمام رحيل فارس آخر من فرسان العمل الوطني على الساحة الأمريكية. أخَّى وصديقي ورفيق دربي أنيس البرغوثي الذي وافته المنية قبل الأوان في بلدته دير غسانة قرب رام

الفلسطيني والعربي في المهجر والوطن، على فقد الأخ والمناضل والصديق والرفيق أنيس البرغوثي. هــذا الرحيل غير المتوقع موجع، لأن المناضل الفقيد جمعتنــي به ســنوات طويلة مــن العمــل الوطني المشترك، وأصبحنا ظلين متلازمين في العمل على

أنيس إنسان بسيط مثل وردة، شهم كحصان جموح، دائم الحركة كنحلة. فلأح مع الفلاحين و ابن مدينة مع المدنيين ومثقف مع المثقفين - متواضع كأنه ناسك في معبد، صلب عندما يتعلق الأمر بقضية شعبه كأنه الفولاذ. نظيف اليد والقلب والروح. كان أبعد الناس عن طريق الفساد الذي جرف الكثيرين فاغتنوا على حساب معاناة شعبهم، بل عاش وقضى نقياً. يحمل الهم العام ولا يتهرب من مسـؤولية ولا يتكل على غيره في إنجازها. لم يكتف مثل الكثيرين بمقعد الوظيفة وجلس وراء كرسى مخملي يطالع آخر ما جاء من أخبار - لم يغلق نوافد العقل ولم يكتف بالعمل الميداني، بل جمع الاثنين معا، وهو يحمل الهم العام وينزّل به إلى الميدان ليخوض التجربة التنظيمية والسياسية والطلابية والجماهيرية بكل

في أمريكا الشــماليَّة، أو رابطــة الخريجين العرب أوّ مؤَّتمـرات المدن والقرى، النشـاط بالنسـبة لأنيس الهواء الذي يتنفس، كالسمكة التي لا تعيش خارج الماء كان أنيس لا حياة له بعيدا عن الجماهير. تسمع صوته صارخا أحيانا وهادئا بسيطا مصغيا في أكثر الأحيان. يغضب بسرعة ولكن ثورة الغضب لا تستمر أكثر من ثوان قليلة فيمسح ذلك الوجه الغاضب ويستبدله ببسمته المعروفه وضحكته القلبية. صوته يرعد أحيانا لشحذ الهمم وتقويه العزائم وتصويب التطرف أو كبح جماح التعصب التنظيمي.

# عندما تصير الحقيقة جثمانا

قدمت إلىي لجنة الطاعة دفاعًا عنهم وتفسيرًا لما قاموا

به، التي أتصور أنها مشابهة لما سمعناه شفهيًا منهم، إذ

أنهم أكدوا على أن لقاءهم ذوي الشهداء كان لقاء عمل!

ولم يستهدف تعزية أولئك الآباء، ولا التعبير عن دعم

النواب لما قام بــه أبناؤهم، وأردفوا، معززين ادعاءاتهم

تلك، بواقع أن اللقاء تم في ناد عام وليس في بيوت

العائلات، أو في خيـم العزاء، وهو ليس إلا مجرد تلبية

لدعوة استهدفت فقط توصيل أصوات تلك العائلات

إلى المسؤولين الإسرائيليين، خاصة إلى وزير الأمن

الداخلي؛ علاوة على هذا، فقد أضافوا وأفاضوا، أن

وقوفهم دقيقة حداد وتلاوتهم للفاتحة لم تكونا من أجل

أرواح هؤلاء الشهداء وعليها، بل هي مجرد استجابة

أوتو ماتيكية لعادة متبعة عند العرب المسلمين تقضي

البداية، حزب التجمع من وراء هذا اللقاء، وبين ما انتهى

من القرارات التي اتخذها، منفردًا، نائب من القائمة كجندي الميادين، فهو في الحرب طبال وعازف. المشتركة، أو منفصلًا أحد مركباتها، بدون مشاركة باقى الأعضاء، أو مشاطرة القرار من قبل كل الأحزاب . الشريكة في القائمة، وكان دافعي وراء التطرق لتلك الظاهرة، (مشاركة النائب غطاس في أسطول الحرية، مقاطعةً القَائمة المُسْتركة لدعوة الرئيس ريفلن، زيارة النائب أيمن عودة لأمريكا وغيرها)، ما رافقها من عفوية مثيرة أو فصائيلة ضـارة أو ما بدا عليها من تيه تنظمي واليوم، ها أنا أعود لأكتب عن واحد من فصول تلك الرواية الحزينة الذي سينسسى، حتمًا، في زحمة الأسى ففي مطلع فبراير الجاري لبي نوّاب حزب التجمع رت حناجر إلقبيلة وألزمت ا لجنة أهالي الشهداء في القدس لجميع أعضاء القائمة

من المهم أن نوضح أن النقاش الذي استوجبه لقاء

■ فــى عدد من مقالاتــى السـابقة تناولت مجموعة أمرًا طبيعيًا ومتوقعًا، ومن من السياسيين لم يتوقعه فهو في السياسـة هاو أو مجازف، ومن اسـتفزه ذلك، لقد كان غير الطبيعي هو استهجان البعض من تلك الهجمات وانفعالهم من كونها قيدت من بيت رئيس حكومة إسرائيل بشخصه، حتى شملت أصغر الفاشيين

كعرب في الدولة، وعدم استشعارهم كم هي قريبة الهاوية، ولعله يفسر سبب انخراطهم المتكرر في مجلجلة أو مستورة، موضع تشكك وتساؤل، بالتعاضد وبنصرة أخيك محقاً كان أم غافلًا نزقًا، والأنكى أنها أتاحت للبعض فرصًا، كما حصل أيضًا في لقاء نواب التجمع مع عائلات الشهداء، كي يعيدوا مستهلكة باهتة، في معرض دفاعهم عما قام به حزبهم

نواب التجمع مع لجنة أهالي الشهداء، لا يتمحور حول فعل التضامن و إسناد مطالبة هؤلاء باستعادة الجثّامين، بل بما أحاط هذا اللقاء من ذبذبات وضباب وتعتيم، ومن طريقة عرضه بلغتين وبصورتين تستهتران بعقول البشر وبأعضاء الحزب أولًا؛ فمن قرأ بيان التجمع، الصادر بعد تسعير هجمات اليمين وقادة الدولة عليهم، يستطع أن يشعر بلهجة زهو وطني وتشاوف على باقى النــواب الذين لم يلبوا الدعوة، كمــا أنه جاء خاليًا مما سمعناه في المؤتمر الصحافي الذي انعقد في الكنيست بمشاركة جمّيع أعضاء المشتركة، ورئيس لجنة المتابعة العليا، وما استعرضته لائحة التجمع الجوابية التي

في كل شارع وميدان وواد. استغراب المستغربين هو موقف غريب ومفجع، لأنه يعكس عمليًا قصورًا في تقييمهم، وبعضهم كتاب وإعلاميون وقددة، لواقعناً نشاطات، بحرية وبرية، كانت نجاعتها منذ البداية، وصارت نهايتها ورطة تعدت أطـــراف الحزب اكتشاف العنصرية الإسرائيلية ويكررونها مسوغات

بوقوف المجتمعين مع بداية كل حدث واحترامًا لجميعً الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يثيرني هذا التضارب الواضح بين ما استرصده، منذ

إليه في الواقع، فحسب ما سمعناه وقرأناه على لسان قادته، كان اللَّقاء مجرد مهمـة عمل برلمانية لأعضاء في كنيست إسرائيل مع عائلات فلسطينية مقدسية تكلى استدعتهم لينقلوا صوتهم إلى ساسة إسرائيل بهدف استعادة الجثامين. ولم يكن هذا اللقاء من أجل التعزية طعن اللسان أنكى من طعن السنان ولا من أجل التضامن ولاحتى من أجل الترحم على موتى تُلك العائلات، لأن أعضاء الكنيست الثلاثة يعارضون مبدئيًا وأخلاقيًا المس بالأبرياء، كانوا من كانوا، هكذا كتبوا وأكدوا.

شكوت وما الشكوى لمثلى عادة

ما استعرضته أعلاه يكشف عن عدة مساوئ مستشرية في حياتنا السياسية، وهي ليست حكرًا على حزب التجمع، وأعود إلى ذكرها مرة تلو المرة لأنها أمراض مستفحلة وتعود بالخسائر الجسيمة علينا كأقلية عربية في إسرائيل، ففي حالتنا هنا هي، من دون شك، أكبر من مجرد خلل في تصرف حزبي أخلاقي

برلماني إسـرائيلي مجـاز ومرغوب، أو إقـدام وطني فلسـطيني متميز ومشـتهي، وكما جاء فـي الاعلانات الحزبية «تُحد لتحريض نتنياهو وبينت وليبرمان ولن يغير التجمع مو اقفه قيد أنملة». لم نسمع كيف عالجت القائمة المشتركة شأن الدعوة

مشروخ، وموقفين نقيضين مدعيين لا يتزاوجان: عمل

التي وجهت إليها وكيف ولماذا أختلف الموقفان: ثلاثة أعضاء من التجمع يلبون الدعوة وثلاثة أحزاب تستنكف عنها. لكننا، وهنا القضية أخطر وأعوص، لم نقرأ لغايــة اليوم ما يمكنه أن يفيد الشـعب وينضجه، وأخشى أننا لن نقرأ عن ذلك أبدًا. فاذا صدق التجمع بما قاله في معرض تبريره للزيارة لماذا كانت منه كل هذه الهيصة والزفة الوطنية؟ وإذا صدق إعلامهم بما كتبوا، فلماذا استنكف جميع النواب عن المشاركة في ذلك العمل

#### ولكن تفيض النفس عند امتلائها

القيادة الحكيمة هي التي لا تراوح بين مخاجلة ومزايدة، فقد كان من الطبيعتي أن يقف جميع أعضاء القائمة المشتركة في وجه الانفلات الأرعن لتلك الجوقات الضارية على حزب التجمع ونوابه، ومن الطبيعي أن يؤكدوا على همجية تلك الهجمة وخطورتها، ولكن هذا لن يعفي القيادة الحكيمة من مواجهة هذه المغامرات المتكررة وغير المحسوبة، فالهجمة الفاشية في حالتنا هنا، هي ردة فعل، ويبقى الفعل هو شائنا وموضوعنا، وهو بحاجة إلى نقاش وخلاصات، ومع أننا على يقين أن العنصريين ليسوا بحاجة إلى أفعال منَّا كي يجسدوا عنصريتهم، والفاشيون ماضون في منزلقهم من دون طعم تقدمه لهم «الضحية»، إلا أننا، وكما قلنا في الماضي نؤكد، أن أصحاب الحق يجب أن يقاوموا جلاديهم بذكاء ودهاء وبفطرة سليمة تبقيهم كي يعيشوا ويستلوا حقوقهم بجدارة، وإلا فقد يموتون وهم يراوحون بين روايتين/كذبتين وحقيقة!

\* كاتب فلسطيني

معارضة النظام السياسي، فهذا يشمل أغلبية سكان

مُختَلَف القوميات، ولذلك ترى الحرس الثوري

والتشكيلات الأمنية الأخرى هي التي تحكم إيران،

من خلال نشر الرعب والإعدامات والاعتقالات. ما

الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية تجاه هذه

الدولة المسؤولة عن نشاطات إرهابية حول العالم

كان من ضحاياها مئات الأمريكيين؟ يبدو أن أمريكا

تقوم بكل ما تستطيع لإطالة عمر النظام الإيراني

لأن انهياره يحمـل مخاطر لا يمكـن التنبؤ بحجمها

على المنطقة والعالم. من الناحية الاقتصادية

حرصت أمريكا أكثر من إيران نفسها على إسعاف

الاقتصاد الإيراني بعشرات المليارات من الدولارات

بذرائع مختلفة، ومن الأمثلة الغريبة أن الولايات

المتحدة أعادت بعض الأموال المجمدة لإيران، بعد

إزالة العقوبات عقب الاتفاق النووي، مضاعفة عدة

مرات لإضافة فوائد مركبة للمبلغ الأصلى! كمثال

نادر للنزاهة.. أما من الناحية السياسية فقد جعلت

الإدارة والإعلام الأمريكيين من أشخاص ينتمون

لزمن ماض ولعصور الظلام مثل، خامنئي وروحاني

أبطالا ورموزا وطنيين، على أمل المساعدة في إطالةً

عمر نظام لا يملك أيا من مقومات الاستمرار. الأمثلة

كثيرة لكنها تدور حول أن توجهات الطبقة السياسية

الأمريكيــة، إن كان في الإعلام أو في سياســات كلا

الحزبين تدور حول العمل على إطَّاله عمر أنظمة

ديكتاتورية مارقة لا تخضع لأي اعتبارات أخلاقية

أو إنسانية، والتفسير (حسن النية) لهذه السياسات

هو أنها تهدف لتجنب حدوث خضات اقتصادية

# مصر بلا أوهام... عصام العريان ومحمد إبراهيم في معرض الكتاب

alquds@alquds.co.uk

خالد الشامي\*

■ بعيدا عن الأوهام المتداولة في بعض وسائل الإعلام، سواء المَوْيدة أو المعارضة للنظام، تزدهر في الشارع المصري اليوم ما يمكن وصفها ب»لحظة الحقيقة» في رؤية الناس لواقعهم وعلاقتهم بالنظام

لحظة تفرض نفسها لأسباب عديدة ولا تكاد تلتفت أصلا لأبواق تتربح من الترويج لأجنداتها وأحلامها على أنها الحقيقة، فيما تفتقر غالبا إلى الحد الأدنى من المعرفة بهذا البلد شديد العمق و التركيب ثقافيا وسياسيا. وبدوري لا أزعم أننى أمتلك كل الحقيقة، ولكنني أعرف من خلال علاقتي العضوية المباشرة بهذا الواقع أن التطورات المتسارعة على الأرض أصبحت تتجاوز مساحة الخيارات العقيمة التي يصر البعض على أن يحبس المشهد المصري فيها، وسنحاول هنا تكثيف قراءات محددة عدت بها من مصر حديثا، كما

وعدنا القراء الأعزاء الأسبوع الماضي، وقد يكون لها ما

أولا: في معرض الكتاب بالقاهرة الذي اختتم أعماله أمس الأول، رأيت أهمية استثنائية في الإقبال الواسع من الشباب خاصة الذي فاق التَّو قُعات. تلمست بيدى الرغبة الجامحة في المعرفة، والروح الواثبة نحو الخروج من الدائـرة المفرغة التي فرضها الفشل السياسي المدوي للنخبة السياسية والثقافية بعد الثورة. فالشّعب الذي «ابتكر» ميدان التحرير، . كأداة تورية قلبت المعادلات، قادر على ابتكار وسائل جديدة تفاجئ الجميع بمن في ذلك من «يحترفون» الترويج لعودة الثورة إلى الميدان، عبر آليات يائسة ترفع شـعارات مثل «الاصطفاف الوطني»، متناسين أنهم كانوا أول من طعن ذلك الاصطفاف في الظهر بعد يناير، أزعم أن مشهد المعرض قدم صورة شفافة لمصر الحقيَّقية، جوهرها القدرة المذهلة على الإبداع وتقديس التنوع. ويمكن ملاحظة هذا بسهولة في التوازي المبهر للإقبال على الكتب الدينية والروايات والدراسات التي تقوض فكرة الدين من أساسها. وحتى كتب الشعر التي زعم البعض أن زمنها ولى، فوجئت بإقبال هائل على أحدها، عندما رأيت مئات الفتيات، دون العشرين، ينتظرن في صبر أمام خيمة للحصول على توقيع أحد شعراء العامية، الذين لم أسمع بهم من قبل، وأسمه محمد إبراهيم، وعندما سالت عنه أدركت مدى تأثيره في أفكار الشباب، بينما لا يكاد يكون موجودا في الإعلام الرسمي. وعندما طالعت أحد كتبه لاحظت أنه يوجه انتقادات لجماعة الإخوان، فيما الغالبية العظمى من جمهوره كن من المحجبات. وغير بعيد، وفي مكتبات سور الأزبكية، وجدت بالصدفة كتابا للقيادي الإخواني الدكتور عصام العريان بعنوان «يوميات الثورة» يعرض في مكان بارز، على الرغم من الأنباء التي تحدثت عن منع كتب الإخوان في المعرض، وربما نعرض له تفصيلا في مقال آخر نظرا لأهميته، وغير بعيد تقف فرقة شـــبابية رائعة اســـمها «عمدان نور» تغني و تقرأ الاشعار عن الحب والحرية رغم القيود. أما الرسالة هنا فواضحة، أن مصر لا يصلح معها المنع، ولا يمكن حبسها

لظلام مهما حصل، ثانيًا - إن الذين يحاولون محاصرة الواقع المصري في جدليات الأحداث الدراماتية التي شهدتها البلاد ي . خلال السنوات الخمس الماضية، أو يصرون على الترويج لواقع يفترض أن المصريين يستيقظون في الصباح ليتناقشوا حول ما حدث في 25 يناير أو 30 يونيو، إنما يعانون انفصالا صارخا عن الواقع، ولا يدركون أن معطيات الحياة اليومية وضغوطها لم تعد تسمح أصلا بهذه الرفاهية، ولا يعني هذا الرضاعن

فى نظام أو زعيم أو جماعة، وستظل تقرأ وتبتكر وتهزم

النظام الحالى، بل أن العكس هو الصحيّح. إذ من السَّهل اليوم ملاحظة التراجع في شعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبر سماع انتقادات علنية غير مسبوقة لأداء اغلب السوولين في الدولة، مصحوبة بالشكوى من الأزمات الحقيقية التي تؤثر على حياة الناس. نعم أصبح واضحا لدى كثيرين أن حالتي اليوفوريا والنشوة بإطاحة حكم الاخوان، في اعقاب 30 يونيو، لم تستند إلى اساس صلب، لكن بدون أن يعنى هذا رغبة أو أي أوهام أو إمكانية اصلا لعودة الزمن للوراء، بل لقد تجاوز الواقع المصري بما في ذلك بعض وسائل الإعلام المؤيدة للنظام فرية أن من ينتقد النظام لابد أن يكون مؤيدا للاخوان، أو أن تلك الانتقادات للرئيس أو الحكومة يمكن أن تصب في مصلحة الجماعة بأى حال،

ثالثًا – إن الشارع المصري، بما في ذلك الفئات الأقل وعيا، يبقى في رأيـي متقدمًا على فَّهـم أغلب النخبُ المتهافتة على جمّع الغنائم، التي لا تتورع عن المتاجرة باسمه في كل العصور. وأزعم أن المصريين قد توصلوا بحسهم التاريخي العريق في التعامل مع أنظمة قمعية وشمولية إلى صيغة مجربة عبر القرون الطويلة كافية لإثارة قلق النظام مؤخرا.

إلا أن هـذا يجب أن يكون مبحثا مستقلا يحاول استكشاف العلاقة بن خيارات ومفاهيم ملتبسة مثل «إسـقاط النظام» و «إصلاح النظام» و «تغيير النظام» وإمكانية تحققها، وموقعها اليوم عند الشارع المصري الذي يبقى الطرف الأقوى في المعادلة، وصاحب الثورة قرارا وفعلا وتراثا.

لكنني أثق في النهاية بأنه من غير فهم عقلية هؤلاء الشباب والفتيات المصطفين امام رفوف الكتب بكافة توجهاتها، والتـــوصل إلى القدرة على التخاطب معهم والتأثير في قناعاتهم، لن يتوقف «حوار الطرشان» على الفضائيات، سواء المؤيدة أو المعارضة

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

المال لا يأبه للاعتبارات الأخلاقية

راس

والإنسانية

بالبنوك والشركات.

■ في سياق الانتخابات الرئاسية الأمريكية

هـذا الـكلام ليس اكتشافا وليس جديدا، لكن

### د. عماد بوظو\*

الأخيرة قال المرشح الديمقراطي البارز بيرني ســاندرز: إن البنــوك والشــركات الكبــرى تتحكم بالكونغرس والإدارة والطبقة السياسية الأمريكية، على عكس المفروض، وهو أن تتحكم الحكومة

ترافقه مع الكثير من السياسات الداخلية والخارجية الأمريكيــة الغريبة وغير المفهومة، كان السـبب فيما حدثه من صدى شعبي جعل هذا المرشح العجوز «رغم أهمية عامل الســنّ في الانتخابات الأُمريكية»، يصعد ويشكل خطرا جديا على باقي المرشحين. وفي إحدى المناظرات صرح ساندرز: كل المرشحين باستثنائي تمول حملاتهم الشركات والبنوك الكبرى، قــال ذلك وجها لوجه متحديــا أن يجرؤ أي مرشــح على تكذيبه، لكن بما أن هناك مؤ شرات كافية ومقنعة على أن هذا الكلام فيه وجهة نظر، وإن هذه الكيانـــات المالية الكبيــرة هي التي تحدد وترســم

واقتصاديا، ولذلك فان ما تقوم به الإدارة الأمريكية

السياسات، وبالتالي لا يعود هناك دور لشعارات من نوع «القيم الأمريكية «وحقوق الإنسان، فرأس المال لا يأبه للاعتبارات الأخلاقية والإنسانية، لأنه يفضل الاستقرار الذي يؤمن الجو المناسب لنمو وازدهار

هذا الموضوع قد يقدم تفسيرا يساعدنا في محاولة فهم السياسات الأمريكية الحالية، فعلى ما يبدو أن أهــم هدف للولايــات المتحدة حاليا هــو محاولة تجنب أو تأخير حالة الانهيار التي ستصيب يوما ما كيانات سياسية كبرى كروسيا الاتحادية، أو الصين الشعبية، أو كيانات متوسطة كإيران الإسلامية وغيرها. فهذه الأنظمة تقوم على القهر واستخدام القبضة الأمنية العارية بتجليات مختلفة لحقيقة واحدة هـى جمهوريات الخوف. يعلـم كل المتابعين أن هذا الوضّع لن يستمر طويلا، ولكنهم يعلمون أيضا أن سيناريوهات التحول عند هذه المجتمعات تحمل مخاطر كبيرة على استقرار العالم سياسيا

الأنظمة. من الممكن أن نتفهم أن تقوم الولايات مليون عدد السكان. ومن المرجح حسب الخبراء أن الرقُّم الحقيقى أكبر مـن ذلك بكثير، وقد توفي نتيجة المتحدة بكل ما تستطيع لتجعل جمهورية الصين الأيدز في روسيا عام 2014 أكثر من 24 ألف شخص، الشعبية ذات النظام الشيوعي وحكم الحزب الواحد، أي بمعدل ألفين كل شهر، وعند معرفة أن أغلب ضحايا تتجاوز حالة الركود الحادة التي تمر بها اليوم فآلاف الشركات الأمريكية نقلت الكثير من معاملها للصين، الأيدز من الشباب، ندرك حجم المشكلة التي نتكلم عنها، النظام الحالي في روسيا لديه أسباب كافية وفى الوقت نفسه تستثمر الصين مئات المليارات تجعله معرضاً للانهيار في أي وقت، خصوصا مع عدم من الدولارات في الأسواق والسندات الأمريكية، وجود مؤسَّسات حقيقية للدولة، مع تطور سلطات ولذلك من الواضّح أنه ليس من الحكمة الحديث بوتين كحاكم فرد خلال الســتة عشــر عاما الماضية.

الحالية هـو فعل ما تسـتطيع لدعم اسـتقرار هذه

في الإعلام الأمريكي أو في الكونغرس عن اضطهاد للبوذيين التيبيتيين التابعين للدايلي لاما، أو حملات التطهير العرقي التي يتعرض لها ملايين المسلمين في الصين، وعلى أمريكاً أيضا إغماض عينيها عن التمدد والسيطرة الصينية على البحر الجنوبي وثرواته الهائلة على حســاب كل حلفاء الولايات الْمتحدة في تلك المنطقة، المصدومين من اللامبالاة الأمريكية. لذلك لن نستغرب كثيرا الموقف الرسمي والمعلن الأمريكي الحريص على استقرار الاقتصاد الصيني. عند انتقال حديثنا إلى روسيا، أكبر دول العالم

مساحة، وثاني قوة عسكرية ونووية في العالم، مع نظام ذي طبيعة ديكتاتورية مترافقة معسجل إجرامي حافل: مـن اغتيال المعارضين الروس داخل روسـياً وخارجها، إلى إسقاط الطائرة الأوكرانية وقتل ركابها، إلى قصف الأراضي الأوكرانية والسورية وقتل الآلاف من المدنيين، إلى الفساد والسرقات على طريقة المافيا، مع أزمة اقتصادية خانقة، بدون وجود أي مؤشرات أو دلائل على إمكانية تجاوزها، فحسب دراســة حديثة - بعد انخفاض أسعار النفط - توقع بعض الخبراء الاقتصاديين أن هناك ست دول في خطر انهيار اقتصادي إذا استمرت أسعار النفط المنخفضة الحالية خلال العام ونصف العام المقبل، أهم هــذه الدول هي جمهورية روســيا الاتحادية «لا تتضمن هذه القائمة دول الخليـج أو إيران». أما من النواحي الأخرى فالوضع في روسيا أكثر سوءا،

فإدمان الكحول والمخدرات في مستوى يمكن

تصنيفه كوباء، أما الأيدز فقد تجاوز الرقم الرسمى

في وسعها لإطالة عمر الدولة البوتينية، ومن الطرق التي وجدتها لذلك هي مساعدة الإعلام الروسي على الترويج لقيصر جديد يعيد أمجاد روسيا العظمى، واتخاذ مواقف في السياسة الخارجية تساعد على إظهار هذه الدولية ذات الاقتصاد المتخلف مقارنة مع أغلب دول العالم كقوة عظمى، وكأنه لا يمكن حل أي مشكلة في العالم من دونها؟ هذا الترويج الإعلامي الموجه والمقصود ساعد بوتين حتى اليوم على الظهور في شــكل بطل قومــي تاريخي على شــاكلة بطرس الأُكبر، مع تجاهل تام لشبهات الفساد المحيطة به هذا بالنسبة لروسيا فماذا عن إيران، من الناحية الاقتصادية الوضع الإيراني كارثى حتى قبل

ما الذي تفعله الإدارة الأمريكية والطبقة السياسية

الأمريكيـة الحالية والإعلام الأمريكـي؟ إنها تفعل ما

هل تبذل أمريكا كل جهدها لدعم بوتين وخامنئي؟

لعدد المصابين المليون فــى أكتوبر 2015من أصل 140

كارثة وطنية حقيقية كمتنفس للشباب الذين لا يوجد ما ينتظرهم في المستقبل سوى الإحباط والطرق المسدودة. ومَّن الناحية السياسية تعيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية فوق برميل بارود حقيقي من الناحية القومية بين

انخفاض أسعار النفط، ولا حاجة للاستفاضة في

الحديث حوله، أما من الناحية الاجتماعية فالمخدرات

المكونات المختلفة والمتناحرة التي تشكل اليوم الجمهورية الإسلامية كالفرس والأذربيجانيين «الأتراك» والأكراد والعرب والبلوش، أما من ناحية

وسياسية قد لا يستطيع العالم تحملها. يبقى تساؤل أخير ً، هل باستطاعتهم الاحتفاظ بمثل هذه الأنظمة المنتهية الصلاحية السياسية والثقافية والاقتصاديـة والاجتماعية لفترة طويلة؟

هذا ما ستجيب عنه السنوات القليلة أو حتى الأشهر

\* كاتب سوري

يتوقف «حوار الطرشان» على الفضائيات المؤيدة والمعارضة

من غير فهم عقلية الشباب لن





للاستبداد وكان دورها مؤسسا في الثورة اليمنية

بحيث التحمت الحركة السياسية المعارضة، التي

أخذت شكل احتجاج طويل على العلاقة غير السويّة

بين الشمال والجنوب، مع مظاهرات واعتصامات

وفعاليات الثورة عام 2011، وقد استعادت عدن

بعض مكانتها التي افتقدتها حين كانت عاصمة

لدولة اليمن الجنوبي، بعودة الرئيس عبد ربه منصور

هادي والحكومة اليمنية إلى هناك، فعامل الوجود

على الأرض اليمنية مؤثر في إعطاء الشرعيّة اليمنية

لا يمكن أن نتجاهل، أيضا، دور صعدة، مركز

الحوثيين، التي مثلت دوما خزّان النقمة اليمنية

وتجسيدها لمعضلة حكم الأئمة الذي سقط كنظام

عام 1962 ولكن جذوته ظلت مستمرة وتتغذى على

الصراع التقليدي الناشئ بين الحكومات العسكرية

مصداقيتها أمام شعبها.

alquds@alquds.co.uk

التشاور العمومي

حول القوانين الانتخابية

# ثورة اليمن في عامها الخامس؛ طال الطريق إلى صنعاء

■ كان مليئا بالدلالات مشهد احتشاد المئات من سكان مدينة تعز، وسط اليمن، في مسيرة جماهيرية كبيرة إحياء للذكرى الخامسة لثورة «11 فبراير» اليمنية، التي أطاحت بالرئيس على عبد الله صالح، في الوقت الدي تتقدّم فيه قوات الشرعية اليمنية للإحاطة بالعاصمة صنعاء وإنهاء سيطرة قوات الرئيس السابق وحلفائه الحوثيين.

ولا يمكن استيعاب المعانى العميقة للترابط بين الحدثين من دون فهم العلاقة المؤثرة في الجغرافيا الاجتماعية والسياسية لأهم مدن اليمن: صنعاء،

لعبت تعز دورا خطيرا (وما تزال) في حدث الثورة التى انطلقت شرارتها منها، ومن هنا يُفهم أيضا الحصار والتجويع والقصف العشوائي الذي يمارسه حلف صالح مع الحوثيين ضد المدينة.

فلكونها قطبا رئيسيا في تشكيل الثقافة اليمنية ساهمت تعز في تقديم أغلب إدارات الدولة ورؤساء

LATUFF 2016

ALQUDS. CO. UK

صبحى حديدي\*

■ قبيل انعقاد مؤتمر ميونيخ لـ»بحث الأزمة السورية

الدولية لدعم سوريا»؛ جرى تراشق لفة

وســبل إعادة الأطــراف إلى طاولةٍ المفاوضات»، حســب

التوصيف الأنعم للقاء 17 بلداً أعضاء في ما يُسمّى

معهود بين ينس سـتولتنبرغ، الأمين العام لحلف شـمال

الأطلسي، من جهة؛ والجنرال إيغور كونوشنكوف، الناطق

الرسمى باسم وزارة الدفاع الروسية، من جهة ثانية. ولا

تقتصــر الطرافة على تباين المقام بين طرفي الســجال، إذ

ليس من اللائق أن يرد «ناطق» على «أمين عام»، وتوجّب

أن يتولى الردّ الروسي وزير الخارجية او وزير الدفاع

على الْأَقلُّ؛ بل ثمة ما هو طريف فـى طبيعة المفردات التي

قال ستولتنبرغ إنّ «الضربات الجوية الروسية المكثفة

التي تستهدف في الأساس جماعات المعارضة في سوريا

تقوض جهود التوصل لحل سياسي للصراع»، وأضاف:

«تنامى الوجود الروسي والنشاط الجوي في سوريا

يسبب أيضا زيادة التوترات وانتهاكات للمجأل الجوي

التركى، انتهاكات لأجواء الحلف، هــذا يثير مخاطر». ردّ

الجِنْرِآل كونوشنكوف كان لاذعاً وغاضباً وساخراً في

آن: «أردنا أن نذكر السيد ستولتنبرغ أنّ عملية القوات

الجوية الفضائية الروسية لم تكنُّ سببًا للأزُّمة في سوريا،

بل الْأنشطة المتهوّرة لدول حلف شمال الأطلسي»؛ وأيضاً:

«في ما يتعلـق بمنطق سـتولتنبرغ حول تفاقّـم التوتر في منطقة الشـرق الأوسط بسبب التواجد الروسي في

سُــوريا، فهذه حماقة»؛ وأخيراً: «إذا كان هناك من يتّوتّر

بسبب عمليات القوات الجوية الفضائية الروسية فهم

الإرهابيـون. فلماذا يتوتر البعض في دول الناتو أسـوةً

وليس خافياً مقدار البغضاء التي يكنها جنرالات

روسيا لأركان الحلف الأطلسي، إنْ لم يكّن بسبب التنافس

التاريخي الذي يضرب بجذوره في عقود الحرب الباردة،

فعلى الأقُّلُ لأنَّ 12 دولة عضواً في الناتو الراهن، تســربت

عماد شقور\*

■ لست معجبا، بامرئ القيس، حتى لا اقول اكثر من

ذلك. شِعر امرئ القيس شيء، وامرؤ القيس شيء آخر.

فلأول شعراء العربية، الذين عَرّفهم التاريخ الدوّن، ولأشهَر

اصحاب المُعلَقات، (سـواء اعتبرت عشــر معلَقات او كانت

سبعاً عند بعض مؤرخي الادب العربي)، ابيات شعر وقصائدَ

واقوال مأثورة احبها، مثل ملايين غيري من العرب، وتعودت

اذ عندما بلغ امرؤ القيس نبأ قتل «بنى اسد» لأبيه حُجر بن

الحارث، ملك قبيلة كندة، قال ما اصبح مأثوراً عنه: «ضيّعني

ابي صغيرا، وحمّلني دمه كبيرا. لا صَّحوَ الّيوم، ولا سُـكُّ

غداً. اليوم خمر، وغدا أمر». وله قصائد رائعة، وابيات شـعر

جمِيلة خالَدة، مثل قوله واصفا حصِانه: «مِكَرٍّ مِفْرٍّ مُقْبَلَ مُدبر

مُعاً "/ كجلمود صَخر حطَّه السّبِلُ من عل»، في معلقته التيّ

مطلعها: «قفا نبك منَّ ذكري حبيب ومنزل // بسقَّط اللوي بنَّ

الدَّخول فحومل»، دون ان تُنقصه، او تُنقَصَ جِمالية معلَّقِته،

دعابة ابو نواسَ الطريفة له بعد قرون، معرّضاً بمطلع معلقته

بقوله: «قُل لمن يبكي على رسـم درس، // واقفاً (!) مَا ضرَّ لو

يسـعدني تَذكُّرهُ وتُردِيده. اما امرؤ القيسُ الشخص، فذلكُ

شيء مختلف تماماً. أدينه، ومعي كثيرون في ذلك، بل

ربماً الغالبية العظمى من العرب، ذلك انه حاول أن يرث

عرش ابيه، ولكنه رغـم كونه مُحِّقا بذلك، حسـب مقاييس

ذلك العصر على الاقل، ارتكب الخطيئة التي لا تُغتفر، وهي

الإستعانة بالأجنبي، في محاولات الإنتقام لدَّم ابيه وعُرشُّه، ۖ

وفي صراعه وحربة مع بعض من اهله وقبيلته وشعبه. بل

وأدهى من ذلك، أن الإستعانة ببعض اقاربه كانت متوفرة

له، باعترافه الصريح، حيث يقول، متحدّثا عن نفسه بصفة

الغائب وضميره: «ولو شاء كان الغزو من ارض حمير //

ولكنه عمدا إلى الروم انفرا».

منذ ايام الدراسة الابتدائية على ترديدها، اعجابا.

بالإرهابين، هذا السؤال موجه لستولتنبرغ نفسه».

استخدمها الطرفان، سواء بسواء. "

الأحزاب والكوادر السياسية والإعلامية، بل إن الفعاليات الثورية التي حصلت في صنعاء نفسها كانت في معظمها بمشاركة طلاب جامعيين أغلبهم قادمون من تعز، وأضاف موقعها الجغرافي في وسط البلاد وكونها على الحدود الفاصلة بين الجنوب والشمال شيوع الفكرة الوحدوية ضمن نخبتها السياسية والإعلامية، وهي إلى ذلك تجمع بين اعتناق غالبية سكانها للمذهب السنّي الشافعيّ وكونها العاصمة الروحية للزيديين ففيها قبر الإمام الهادي بن الحسين ومراقد الأئمة الزيديين.

العدالة والتنمية.

المنقلبة على أسس الاجتماع القديم (ممثلاً بالهاشميين الذين حكموا اليمن ألف سنة) والعاملة على إقصاء مكوّناته، وإضعاف تأثيره الدينيّ والسياسيّ، والذي أضافت عناصر الاستبداد الناشئة، من استيلاء على المجال العام، والثروة، وممارسات أجهزة الدولة

بانقضاض الحوثيين وقوات على صالح على

القمعية، في تعزيزه وتأجيجه.

السلطة وتحالفهم المبرم مع إيران أنفتح الأفق اليمني على صراع إقليمي كبير فدخلت المملكة العربية السعودية، جارة اليمن الكبرى، وحلفاؤها الخليجيون الحرب بغطاء شرعيٌ من قرار أمميٌ، ورغم أن آلام اليمن تتتالى فصولا، فإن مآل النزاع الواضح هو عودة الحكومة الشرعيّة إلى صنعاء...

... وعندها ستجد النخبة اليمنية، بعد جراح الثورة و آلام التدخّلات الإقليمية الكبرى، أمام مشهد يحتاج جرأة تاريخية كبيرة لتخطيه وحل إشكالاته.



اليوم، هناك حاجــة لتأطير النقاش حول القوانين الانتخابية ووضعه فوق سكته الصحيحة خصوصا وأن

طبعا لا حاجــة للتذكير بقـدرة القوانين الانتخابيــة على الضبط والتحكم في مخرجات العملية الانتخابية إذا انحرفت عن القواعد الْأساسية المتّعارف عليها دوليا، هذه القواعد التي تتأسس على احترام

الحقيقة التي لا جدال فيها أن نزاهة الانتخابات ليست محصورة في يوم الاقتراع ولكن الأعمال التمهيدية للانتخابات والقوانين المؤسسا للحظة الأنتخابية لها دور حاسم في الحكم على نزاهة الانتخابات

فهناك تراكم لا يستهان به من الثغرات القانونية التي كانت تندرج في سياق اســتراتيجية التحكم القبلي في نتائج الانتخابات، والباقي كان يتكفل به المال السياسي والبلطجةُ الانتخابيَّة، وهي الممارسة التيُّ

الانتخابات القادمة ستجري في ظل لوائح انتخابية رغم «تجديدها» وفق آليات تقنية لا تسمح بالتسجيل التلقائي للمواطنين البالغين سن الرشد، بل تسمح في بعض الحالات بتشطيب العديد من المسجلين، وهو ما يعني الإقصاء القبلي لعدد كبير من المواطنين والمواطنات وحرمانهم من حقهم فـي التصويت، وهو ما يمثل تهديدا حقيقيا لســلامة العملية الانتخابية. هذه الاختلالات جرى الوقوف عندها خلال يوم الاقتراع الذي جرى بمناسبة الانتخابات الجماعية والجهوية ليوم 4 ايلول/ سبتمبر الماضي، حيث فوجئ عدد كبير من المواطنين من غياب أسمائهم من اللوائــ الانتخابية أو تنقيلها إلى دوائر بعيدة عن مقر سكناهم.

هناك نقاش آخر على صفحات الجرائد يتعلق بنمط الاقتراع، ينطلق بصفة خاصة من بعض الأحكام المتسرعة حول اللائحة الوطنية للشباب والنساء، وهو نقاش يتجاهل السياق السياسي والاجتماعي الذي تحكم في صياغة هذه الآليات ومساهمتها الإيجابية في تحقيق أهداف المناصَّفة والانخراط الإيجابي للشباب في العمل السَّياسيّ

التنصيص الدستوري على ضرورة تحديد معايير التقطيع الانتخابي، فإن التقطيع الحالي لا زال يستند إلى معايير فضفاضة في هذا الباب." عتبة تمثيل محترمة تسمح بفرز قوى سياسية كبرى وتشجع ألأحزاب الانتخابيــة الديموقراطيــة، إن عتبة 6 % في الدوائــر المحلية و3 % امتداد سياسي وطني، ولا يعبرون عن مشروع سياسي حقيقي بقدر ما يعبرون عــن مصالح فرديه او فئويه ضيفه ســرعان ما تتحول إلى مقاعد برلمانية مشتتة تعكس خريطة سياسية مبلقنة، وتنعكس سلبا على الأداء البرلماني.

الملاحظة الانتخابية في بلادنا.

بين القوى السياســية لمراجعة الثقافة الانتخابية الســابقة، ولمناقشةٌ الآفاق الضرورية لتطوير السلوك الانتخابي للمواطن، وللتأهيل الجماعي للإدارة المشرفة على الانتخابات وللنّخب الحزبية، وبلورة أفكار جادة من شانها ضخ جرعات جديدة في المسار الديمقراطي المغربي وكسب منعطف جديد في طريق الديمقراطية، والأهم جعل الانتخابات ذات رهانات سياسية تنافسية حقيقية....

الانتخابية لتنسجم مع المعايير الديمقراطية في هذا الباب.

\* كاتب من المغرب

إليـه من (رميم) حِلف وارسـو المنحل. ما هـو لافت، إلى هذا، وطريف أيضاً، هو مقدار انسـجام الإدارة الأمريكية مع الخيارات العسكرية الروسية في سوريا، ودرجة يجعل توبيخ الجنرال الروسي للأمين العام الأطلسي بمثابة تذكير للأخيـر بهذه الحقيقة البسيطة: إذا كانت الولايات المتحدة ـ القوّة الكونية العظمى، والأعظم داخل الصف الأطلسي ـ غير غاضبة إلى هذا الحدّ إزاء الضربات الروسية في سوريا، فلماذا يدسّ ستولتنبرغ أنفه هنا، ويرتكب «حماً قة »؟ من جانب آخر، إذا كان الأمين العام للحلف، ناطقاً باسم

أعضائه كافة، قد اعتبر أنّ «الخطر المشترك» الذي تواجهه البشرية اليوم، والحلُّف في عدادها بالطبع، بات منحصراً في «داعش»؛ أليس من واجبه أن يرحب بالضربات الروّسية ضدّ هذا التنظيم، وأن يصفق لها بحماس أيضاً... وفق ما يساجل الجنرال الروسى؟ أو، وهذه من عند مراقب مَحايد للسحال مثلاً، لماذا لا يلجأ الحلف إلى ردع تلك الضربات، ما دامت تزيد التوترات، وتثير المخاطر؛ سواء عن طريق قاذفات الحلف التي تسرح وتمرح في الأجواء السوريّة، أو عن طريق تشَّجيع تُركيًّا (وليسَّ تثبيط همتها!) في إرباك الطيران الروسي؟

تلكِ حالَ تعيد الذاكرة إلى أربع سنوات خلت، حين أطلٌ الحلف الأطلسي على الملفّ السوري عبر بوّابة نشر أنظمة صواريخ «باتريوت» على الحدود التركية ـ السورية (الأمر الذي أغضب روسيا، وأغضب إيران أكثر)؛ و ذلك للمرة الثانية، بعد نشر هذه الأنظمة في إسرائيل مُطلع تستعينيات القرن الماضي، في أعقاب الغّزو العراقي للكويَّت، وإطلاق عمليات «عاصفةً الصحراءُ»، وتهديدً بغداد بإمطار تل أبيب، وسائر إسرائيل، بصواريخ «الحسين». الطبعة التركية من نشر «باتريوت» كانت تبعث، من جانب الناتو، بأربع رسائل، سياسية في الواقع أكثر منها عسكرية؛ خاصة وأنّ الصاروخ «دفاعي» في

الأطلسي ليس غائباً عن الملف السوري، ويمكن أن ينخرط

سوريا والأطلسى؛ واشنطن وموسكو على وفاق... فما دخل بروكسل؟

إسرائيل، أساساً).

كانت «قمّةً التُحوّل».

تلك الرسائل سارت على النحو التالي: 1) أنّ الحلف

وأصدقائه في المنطقة، وبعضهم في هذا يستوي في الأهمية مع تركيبًا ذاتها، إنْ لم يكن يفوقهـــا (كما في مثالً

و، في أيّ وقت قريـب؛ و2) أنّ تركيا دولا عضو في الحلف، وأمنها من أمن المنظومة الأطلسية بأسرها؛ و[3) أنّ الصواريخ لا تُبْلغ الرسالة إلى نظام بشار الأسد أوّلاً، بل إلى طهران (على خُلفية برنامجها النّووي، ابتداءً)، ثمّ إلى موسـكو (مفاوضات الــدرع الصاروخي الأوروبي، المُعقدة المتثاقلة، وتباشير انْفجار اللفَّ الأوكرانكي)، ثمّ عراق نوري المالكي يومذَّك (في مسائل شــتى، لا تبدأ من انحيازات الأخير، الداخلية والإقليمية، ولا تنتهي عند تأزيم الوضع مع إقليم كردسـتان...)؛ و4) أَنَّ أنظمةً «باتريوتُ» تحميَّ، كذلك، جميع حلفاء الأطلسي

وَ لأنَّ الأطلسي، في تعريفه الأمِّ، وكذلكِ بحكم منطق الأمور الأبسط، حلَّف عُسكري وسياسي معاً؛ وهو، اليوم، توسّع إلى 28 دولة، بينها جمهوريات سوفييتية سابقة (إســـتونيا، لاتفيا، ليتوانيا)؛ فإنّ الحلف ليس الوحيد في عُالمنا المُعاصر ، فحسب؛ وليس التذكر ة الوحيدة ، تقريباً ، بأنّ البشرية عاشتِ الحرب الباردة طيلة حقبة كاملة متكاملة، فحسب أيضاً؛ بل هو، أساساً ربما، حلف جغرافي \_حضاري\_ثقافي، إلى جانب السياسة والأمن والعسكرة. هذا ما كانت الإنسانية قد فهمته من كلام الرئيس التشيكي الراحل فاتسلاف هافيل، حين احتضنتُ بلاده قمّة للحلفّ الأطلسي لم تكن تشبه سواها من القمم، لأنها ببساطة

التحوِّل العسكري؟ نعم، ولكن ليس تمامـــا، أو ليس حصرياً. قال هافيل، في نبرة تحذير لا تخفي هذا الواجب الملحّ: «لا يتوجب على الحلف أن يتوسّع خارجٍ مضمار محدُّد للغاية، يخصّ الحضارات التي عُرفت عموماً باســم

الكامل المعلن الصريـح، وهو التحول طواعيــة إلى رقم في

معادلة الآخرين، دمية يحركها او يثبِتها او يلقي بها كسرى اوّ قيصر، في أي وقت شاء، و في أي سلَّة مهمَّلات شاء.

لا يستقيم الكلام، موضوعيا، دون تسجيل ثلاث

اولى هذه الملاحظات، هي ان «الرئيس الضُليل» مســؤول

أول، عما وصلت اليه الحال في سوريا. فعلى مدى سنة كاملة،

ويزيد، منذ اندلاع احداث درعا، ولغاية ما بعد انتفاضة

حمص وغيرها، كان هناك رفض سوري شعبي وطني صادق، ضد رَمْزُ السَّلطة واعوانها، جابهه الضليلُ بقمعٌ ودمويَّة

وثاني هـذه الملاحظـات، انه عندمـا فشـل «الضّليل»

و»شبيحته» في اخماد روح جماهير سوريا، استعان

بعصابات اجنبية لدعم «شِبيحة» النظام، والحق ذلك

بالافراج عن مجرمن وشُدَّاد آفاق، استقطبوا اعوانهم

وامثالهم، واستعان هؤلاء بمموليهـم الاجانب، ليبدأو ا بما

لم نشهده من قبل: حرق احياء وقطع رقاب في مشاهد مقززة

مرفوضة كريهة، تسيء للإسلام وللمسلمين وللبشرية.

واصبح للصراع، بتخطيط ومبادرة «الضليل» نفسله،

ثلاثة أوجه: وجه نظام دموي مجرم؛ ووجه شذاذ آفاق

ثبّتوا (كاذبين) فوق رؤوسهم اسم الله ونبيه، ولطّخوه

بقماش استود، ووجه مناضلين شرفاء عصريتين قليلي

# أو الأورو \_ أمريكيــة، أو الغــرب في تنقية كلُّ الروائح العنصرية؟ أيُّ من الدول الجدد (التي

تسلمت وثائق عضويتها في الحلف من الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، يومذاك: إستونيا وبلغاريا وسلو فينياً وسلوفاكيا ورومانيا ولاتفيا وليتوانيا)، لم تكن تنطبق عليها معايير المضمار الحضاري الأورو -أطلسي؟ وفي مناسبة نشر أنظمة «باتريوت»، لاحظت إليزابيث شيروود، مساعدة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لشؤون

أوروبا، أنّ الحلف، في أفغانستان وحدها، ينشر 125 ألف مقاتل، من 28 دولة عضواً في الحلف، و22 دولة صديقة أو شريكة. كذلك ذكرت شير وود بجوهر موقف أو باما من الأطلسي: أنه «التحالف الأكثر نجاحاً علي امتداد التاريخ الإنساني»؛ متباهية ـ ليس دون وجه حقّ، في الواقع ـ أنّ سُنة 2012 ســجُلت الذكري الــ15 لتدشــين تعاون الحلف الأطلسي مع دولة لم تكن تخطر، البتة، على بال روّاد الحلف المؤَّسسين: روسيا!

وكان من حــق شــعوب «الربيع العربي»، والشــعب السوري في الصدارة، أن تضع نصب العبن هذه الحقيقة البسيطة بدورها: أنّ روسيا ليست خصماً للأطلسي في النظام الأمني العالم الراهن، وأنّ طموح الشعوب إلى الحرية والديمقراطية والكرامة والاستقلال والنهوض... . \_رى . صعمى في حساباتها الكبرى، لكي لا يتحدثُ المسرء عن تواطؤ مضادٌ لسواد الانتفاضات الشعبية. هي آخر ما تدرجه القوى العظمي في حساباتها الكبرى،

وهكذا، كان جديراً بالجنرال الروسي أن يهتف بالأمين العام الأطلسي: واشنطن وموسكو على وفاق، فلماذا تحشر بروكسيلً أنَّفها؟

طرفين: نظام قاس غير ديمقراطي وعنيف، وميليشيات

متخلفة مجرمة، تحرق البشر احياء، وتقطع الرقاب تحت

اعين وعدسات احدث وادق اجهزة التصوير، و «تسبي»

النساء والصبايا وتعرضها للبيع وللمتع، باسم الله

ورسوله. واصبح هو، «الضليل»، الخيار الأقل سوءا، حسب

وثالثة هــذه الملاحظــات، هي ان الاســتعانة المشــينة

بالأجنبي، لم تعد مقتصرة على «الرئيس الضليل» وحده؛

حيث فعل ويفعل مثلها شداد الآفاق، الدين هم في غالبيتهم

اساسا من غير السـوريين، وحيث يقلده ويسير على نهجه

ومنواله، من بدأوا تحركا وطنيا شريفا للخلاص من الطاغية

وموبقاته، مستعينين بالأجنبي مباشرة حينا، وبوساطة

طرف عربي موجود وقائم حينا آخر، أو بوساطة طرف

عربي ميكروسكوبي، يذكّرنا من خلال سياسته ومواقّفه

و »ضيوفه »، بافلام الميكي ماوس و »مقالبها » المثيرة للضحك،

لمواكبة حالات سياسية او اجتماعية او اخلاقية غير

مسبوقة، لا بد من تعابير لغوية يجب استحداثها ونحتها. ذلك ما تستدعيه الحاجة لايصال المعنى المقصود بشكل

دقيق وواضح، فليتَ القيِّمن على ضبط كلمات اللغة العربية

وقواعدها، في اي مجمع من مجامع اللغة العربية الاثنى

عشر، يُقرّون مبادرتي وطلبي لنحت كلمة عربية فصيحةً

جديدة: كلمة «الإنحتات»، نضيفها إلى معجم اللغة، لندلل

بها على حالتناً العربية غير السبوقة، هي حالة «إنحطاط

الإنحطاط»، نُعبّر بها بدقة عـن حال العربّ اليوم، ولنطلقها

على عصرنا الذي نعيش، ليصبح له إسماً يميزه ويليق به،

\* كاتب فلسطيني

حيلة، ومعدوميي امكانيات مادية

وتسليحية. ونجت النظام في

الشاعة صورة ان الصراع بين

لولا ما فيها من دموية دونية مُبكية.

هو: عصر ّ»الإنحتات» العربي.

هُذُه المعادلة المزيفة.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

# وصنعاء لا يمكن أن تتوازن من دون إظهار دور عدن التي بدأت عام 2007 الحركة السلمية المعارضة

ومقابل صنعاء، التي تمثل مركز أجهزة الدولة القائمة على معادلة الجيش والأمن والقبائل، فإن تعز تمثل الجانب المدنى والحديث الذي يطمح لتجاوز زواج القبيلة والطائفة بجذور «الدولة العميقة» ويطمح لتأسيس دولة عصرية تتوافر فيها شروط

غير أن الصورة الأشمل للعلاقة المعقدة بين تعز

■ في المغرب، هناك تقليد راسـخ باعتماد المقاربة التشاورية بين الحكومة والأحزاب السياسية حول القوانين الانتخابية قبل الانتقال إلى المسار التشاوري، هذه المقاربة مكنت من التوافق حول القواعد القانونية المؤطرة للعملية الانتخابية حتى في اللحظات السياسية الصعبة.

بعض الجهات المجهولة شرعت في تسريب بعض المقترحات الغريبة، بدون مســؤولية سياسية واضحة، وهي مقترحات تريد أن تزج بنا في متاهات معتمة بعيدة عن المعايير الفضلي لانتخابات حرة ونزيهةً.

صوت المواطن وحمايته من أي تأثير أو تشويه.

يمكن أن نقول اليوم بكل اطمئنان أن القوانين الحالية - بالرغم من أهميتها - لازالت تحتاج إلى تطوير حتى تنسـجم مع أغراض النزاهة

لم ينجح المغرب في القطع معها للأسف الشديد.

وهو ما يستدعى المزيد من الاشتغال من أجل لوائح انتخابية سليمة.

التقطيع الانتخابي يحتاج بدوره إلى نقاش صريح، فرغم وفي الوقت الذي يشتكي فيه الجميع من كثرة الأحزاب التي لا تعكس في جوهرها تعدديــة حقيقية، هناك غياب واضح للجــرأة في اعتماد الصغيرة على التكتل في أقطاب سياسية واضحة على غرار الأنظمة على مستوى اللائحة الوطنية ليست كافية لتجميع أصوات الناخبين في مشاريع سياسية قوية، خصوصا إذا علمنا أن العديد من الأحزاب السَّياسَـيَّة أضحت مرتهنة لنظام الأعيان المحليين الذين يفتقرون إلى

إن المراقبة الخارجية للانتخابات تعتبر من أهم الضمانات لنزاهة وشفافية الانتخابات. وقد أرسىي قانون الملاحظة الانتخابية القاضي بتحديد شــروط وكيفيات الملاحظة المســتقلة و المحايدة للانتخابات أسس هذه الضّمانات. وفي هذا المجال تبرز إمكانيات مهمة لتطوير نمط

إن مجموع هذه الإشكاليات تمثل مساحة للتدافع السياسي الوطني

حاجتنا إلى اعتماد مقاربة تشاورية وتشاركية لتأهيل قوانيننا



تأسست عام 1989

SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 4312

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# «الرئيس الضليل» في عصر «الإنحتات»

التصـرف الأخرق وغير الوطني ولا القومـي منه، ظل مُصرًّا على ضلاله و خيانته، و ثُبّتُ ذلكٌ في قصيّدته تّلك بقوله: «بكّى

سعى لأن يكون ملكاً على قبيلته، حاز من اهله وعشيرته وكل العرب، على ما زال لقبا له، ملتصِقا بسيرته ويعرف به حتى

وخمسمئة عام، إلى «الرّئيس الضّليل» في ايامنا هذه. فهل سيأتي بعد خمسة عشر قرنا من الزمان، مَن يذكر ويُدين ويشتم «ضِليل» هذا الزمان الكئيب، الذي غيروا له الدستور ليُّحكُم، ثَم ليبطِش، ثم ليدسِّ في مدن الوطن واريافه مهووسين، شُدَّاد آفاق، ليلطّخ سيّمِعة الشّرفاء الاحرار الثَّائْرِين على طغيانه، وليستعين اخيراً في حربه ضد شعبه،

صاحبي لما رأى الدرب دوننا // وأيقن انَّا لاحقان بقيصرا،... فقلت له: لا تبك عينُك إنْنا // نحاول مُلكاً، او نموَت، فنُعذرا». ولكنه مات عند سفح جبل عسيب، قرب انقرة، ودُفن هناك، قُبل وصوله إلى القيصر في القسطنطينية،... ولم «يُعذرا». لكن، يُسجِّلُ له كشاعر، أنه ابدع حتى في لحظاته الاخيرة قبل وفاته، حين قيل له ردّا على سوّ اله عمّن يشعل القبر إلى جـوار القبر الذي أُعدُ له، «انه قبِر امـرأة غريبة»، فقال. «اجارتنا إن المزارَ قريبُ // وإني لَباق ما أقام عسيبُ، أجارتنا إنَّا غريبان ها هنا // وكلُّ غُريب للغريب نسيبُ».

العربية، وجارها الشعب الفارسى؟؟.

ودموع ابناء شعبه، فانه ليس تحالفا، ولا هو تلاق للمصالح.

امرؤ القيس شاعر عظيم، وانسانً سيّئ. حَتى انه عندما من الملك الضليل في التاريخ العربي، قبل نحو الف

لا ب»قيصر» فقط، بل وب»كسرى» ايضا؟؟ .

«العرش» فوق جماجم ابناء شعبه، وسيول جارفة من دماء

عموده الفقري الخاص به: شــعبه وحكمته وقبول جماهيره به حاكما. اما الاستناد إلى عمود فقرًى مستورد فهو الشلل

انه فعل سيىء ومشين ومُدان.

بناء تحالفات مع الأجنبي للتصدي لأجنبي آخر، ومواجهته وصد عدوانه، هـو أمر منطقي، وقـرار حكيم، وسياسة عاقلة. اما استقدام الأجنبي، كائنا من كان، لحفظ

شــتًان ما بين التحالف مع القيصر خدمة لمصلحة الشعب والوطن والأُمــة، تحالف الند للند، وبــين «اللحاق» بقيصر للإستعانة بعصاه وبعموده الفقري. ويوم يستغنى كسرى وقيصر عن الصورة والدّمية، لن تعني لـ «الرئيس الصليل»، ولن تفيده ولا تحميه، لا ابتسامة طَريف المتواصلة، ولا عبوس وكشرة لافروف الدائمة. لا تنتصب قامة الزعيم والقائد والرئيس، مستندة إلى غير

اليوَّمْ، هو لقب/شتيمة «الملك الضِّلِّيل»، كثِّير الصَّلَّال.

اكثر من ذلك: أن هذا «الرئيس الضليل»، لم يُلحق الضرر باهله وشعبه فقِّط، بل إنه يُلحق الضرر بأمته العربية كلها. فلمصلحة من خلق هذه المشاكل والعداوات، بن شعوب الامة العربية، والشعب الروسي الصديق التاريخي للعرب؟؟. ولمصلحة من اعادة نكء جراحات التاريخ، بين شـعوب الامة

alquds@alquds.co.uk





# محارم ورقية

#### د. ابتهال عبدالعزيز الخطيب

تبهرنى وتحزننى كثيراً مأساة جمودنا في عالمنا العربي الشرق أوسطى. ولأن الأسباب والتفاسير الحقيقية عادة ما تكون أبسطها وأكثرها واقعية، فان سبب حالة «مكانك راوح» هذه، في رأيي، وعجزنا المروع عن أخذ خطوة حقيقية للأمام هو ببساطة أننا نريد تخطي المراحل والأفكار اما للأمام

فمنا فريق «سلفي» الفكر، يرى ان الحلول تتجلى بالعودة خطوات عملاقة للماضي مع تجاوز كل ما حققته البشرية من تطور علمى واقتصادي واجتماعي، العودة لفكر وقرارات زمن لم يكن فيه وجود لسيارة أو طائرة أو تلفون أو حتى محارم

ومنا فريق «تقدمي محافظ» الفكر، يريد أن يخطو سريعاً للأمام لكن مع القفر على ما حققه الفكر البشري والذي لا يتواءم مع تقاليده أو فكره الديني، يريد أن يصل لديمو قراطية دون علمانية أو ليبرالية، يريد أن يصل لاقتصاد متين دون بنوك و «ربا»، يريد ان يصل لعلم متطور دون الالتفات للنظرية الأعظم في هذا القرن الا وهي النظرية الداروينية، يريد أن يصل لمنظومة حقوق انسان متطورة مع الاحتفاظ «بالفروق» بين المرأة والرجل ومع استمرار تصوره أنه ابن خير أمة لأنه يمتلك الدين الحق من دون الالتفات لما وصلت اليه منظومة حقوق الانسان من «تسوية» بشرية، تغيرت من خلالها كل المفاهيم و الاعتقادات البائدة.

هكذا نحن، نريد تخطى المراحل عودة للخلف أو قفزاً للأمام، وكلاهما غير ممكن، فلا العودة للخلف ممكنة، والتي تتجلى أعظم أعراضها في اعتقاد البشر بأن مخلصاً ما سيظهر ذات زمان ليعيد لهم مجداً غابراً أو حقاً سليباً، وهذا عارض موجود عند معظم البشر من معتنقي الديانات الحديثة الا أنه مزمن ومعيق عندنا، ولا القفز أماماً فوق الفكر البشرى والمراحل التدريجية ممكن، والذي تتجلى أعظم أعراضه في اعتقادنا بأننا نستطيع تحقيق عدالة دون علمانية وتطور فكرى دون ليبرالية وديمو قراطية دون ...ديمو قراطية. الفكر البشري ملك للبشر كلهم، لا توجد علمانية صناعة غربية وفلسفة فكرية صناعة شرق آسيوية ولاحتى ارهاب صناعة شرق أوسطية. كل فكرة تنتج وكل حدث يحدث هو بسبب حلقتنا المتصلة المتفرعة كبشر وما يسري خلالها من ترددات تجاه فعل أو

المذهل في الموضوع أن ما نرفضه رفضاً تاماً غالباً ما يكون مصحوباً بأدلة قوية وما نرغبه رغبة حارقة غالباً ما يكون ضرباً من ضروب الخيال وحدثاً من أحداث القصص الاسطورية.

فكيف نريد أن ننتج أطباء وعلماء يمكن لهم أن يحققوا تقدماً في الفهم العلمي وتطوراً في التعامل مع الجسد البشري وهم يرفضون نظرية التطور الداروينية التى تخبرنا بتاريخ تطور أجسادنا وعقولنا وطريقة هذا التطور راسمة لنا «خارطة طريـق» علميـة مذهلة ترينا بوضوح إلى أين نحن

وكيف ننفى هذه النظرية وأدلتها ترقد بإعجازها وعظمتها وروعتها في الكثير من المتاحف وأعظمها متحف الفن الطبيعي في واشنطن والذي خلف واجهاته الزجاجية يمكن رؤية بقايا عظام لأنواع بشرية سبقتنا فتطورنا وتنوعنا منها؟ كيف نريد أن نصبح رواد الفكر البشري ونحن لانزال نعتقد بأن المرأة ضلع أعوج وأن صوتها عورة وأن ثواب الجنة رجولي بحت يتجلى في اطفاء شهوة مزمنة وأن النصر مقبل بعودة مخلص ما في زمن ما لينقذنا جميعاً والى أن يحل ذلك الوقت لنا فقط أن نسبح

نحن متجمدون تماماً في مكاننا، نريد أن «نرجع زي زمان» والزمان لا يعود، ونريد أن نخطو خطوة للأمام الا أن «الأمام» لا ينتظر، فلا نحن نمتلك آلة زمن يمكن لها أن تعود بنا الف سنة للخلف و لا نحن نمتلك آلة فكر مرنة يمكن لها أن تدفع بنا ألف سنة للأمام حيث بقية أقراننا من البشر.

نحن في «مكانك سـر»، نتصــــارع مع أنفسـنا، ندور حول أفكارنا، نتشدق بماضينا، نهدد الآخرين بمستقبلنا، لا الأول كان منيراً ولا يذوب جليده حتى ننتج حرارة ما، نشعل شعلة ما



# أحوال الناس

الجاري.

 ■ الأمير المغربي مولاي رشيد، تـرأس أمس الخمـيس افتتاح الدورة الثانيية والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، الذي ينظم تحت رعاية الملك محمد السادس في الفترة ما بين 12 و21 فبراير/ شباط

● بدعوة من بيت الشعر العربي ولجنة الشعر في رابطة الكتاب الأردنيين يقام حفل توقيع مجموعة «أبابيل الغياب» للشاعر أنور الأسمر، في السادسة مساء غد السبت في مقر الرابطة في عمان وسيقدم الناقد الدكتور حسين العمري قراءة في نصوص المجموعة،

يدير الحفل ويقدمه الشاعر الدكتور هشام قواسمة.

● الدكتورة أمل الصبان، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر اعتمدت إطلاق مسابقة باسم الكاتب المسرحي الراحل ألفريد فرج، في التأليف المسرحي للشباب لعام 2016، وسوف تتم طباعة العمل للفائز بالجائزة الأولى.

● تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الدكتورة سلوى عمارين للحديث عن كتابها «الصندوق والصبية» يقدم قراءة نقدية للكتاب الأديبان حسين نشوان وسحر ملص ويدير الحوار محمد جميل خضر وذلك في السادسة مساء بعد غد الأحد.

#### غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

في حادثة تكررت للمرة الثانية خلال 24 ساعة، عثر على شاب فلسطيني يوم أمس من سكان جنوب قطاع غزة، مشنوقاً في أحد المساكن الزراعية، وهي حادثة مماثلة للتي سبقتها قبل يوم واحد فقط، حيث وجد شاب يعمل مزارعاً وقد فارق الحياة في مشهد مماثل. ىدرھا مواطئــون عثروا ء

جثمان هذا الشاب، أفادوا بأنه يبلع من العمر 18 عاما وعثروا عليه جثة هامدة، في ساعات الصباح داخل دفيئة زراعية جنوب مدينة خانيونـس. وفور العثور عليه جرى إبلاغ الشرطة التي أرسلت فريق تحقيق للمكان، لمعرفة خُلفية الحادث. وجاء ذلك بعد يوم واحد من حادثة مماثلة، نفذها

نضال عرفات (34عاما) ويعمل مزارعاً، من مدينة خانيونس، وقد وجد مشـنوقا في مكان عمله في منطقة و عن الحادثــة الثانية التي وقعــت صباح أمس قال المقدم أيمن البطنيجي، الناطق باسم شرطة غزة، أنه تم

زراعية في محررة مراج جنوب خانيونس، وأن الشرطة فور تلقيها بلاغ العتورعلي جتته توجهت على الفور إلى المكان، و فتحتُّ تحقيقاً بعد معاينة الجثة. أما عـن الحادثة الأولى فقد أوضح أن الشـرطة فور تلقيها بلاغاً بالعثور على جثة المواطن عرفات، توجهت على الفور إلى المكان وقامت بمعاينة الجثة وفتحت تحقيقاً في ملابسات الحادث.

العثورعلى جثة المواطن «ح—ك» مشــنوقاً داخل دفيئة

وأشار البطنيجي إلى أن التحقيقات الأولية تبين أن

المواطن أقدم على شنق نفسه وهو يعانى من ضغوط نفسية، حيث لا توجد علامات تفيد بوجود «شبهه وأوضح الناطق ان الشرطة ما زالت تواصل التحقيق

في الوفاد، وأنه بموجب المقتضيات تم تحويل الجثة إلى الطب الشرعى لاستكمال الإجراءات القانونية المناسبة. وما يثير الغرابة أن الحادثتين اللتين لم تفصلهما سوی سـاعات، کان ضحیتهما شابان یعملان في مجال الزراعة. وحظيت هذه الحوادث باهتمام كبير من الشارع الفلسطيني، وكانت مادة الحديث الأولى في مجالس الغزيين، وجرى تناولها بالتعليقات التي حملت وجهات نظر مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما جرى تناول هاتين الحادثتين بشكل كبير في وسائل

ومجتمعنا الأبرشي بالدهشة والاستياء والألم العميق» ، داعية

وسبق أن اقدم شبان وفتيات في الضفة وغزة في الفترة الماضية على الانتحار، غير أن أسباب الحوادث وقبل الحادثين الأخيرين بيوم واحد، كان رب أسرة

ينفذ عملية انتحار، لكن بدون حبل المشـنقة، حيث لجأ للصعود لبرج إرسال لشركة الاتصالات يعلو أحد مباني مدينة عزة، رفضاً لقرار وقف راتبه منذ سنوات من قبل ا

وهدد هـذا الموظف بالانتحار برمى نفسـه من أعلى البرج، الواقع في منطقة حيوية، قُريبة من جامعة الأزهر غرب مدينة غزة. وانتهت أزمته ونزل هذا الرجل من أعلى برج الإرسال، بعد تدخل عدد من المسؤولين التابعين للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، وتقديمهم تعهدات بإعادة راتبه المقطوع،

### منظمة الصحة العالمة تحث النساء على ممارسة الجنس الآمن

■ جنيــف\_رويترز: نصحــت منظمة الصحة العالمية النساء في المناطـــق التي ينتشر بها فيروس زيكا توخي اليقظة لا سيما أثناء فترات الحمل من خلال تجنب البعوض وممارسة الجنس الآمن.

وأصدرت المنظمة توصيات للنساء تتعلق بتشوهات المواليد والمشاكل العصبية الأخرى المرتبطة بالفيروس الذي ينقله البعوض والذي انتقل إلى أكثر من 30 دولة.

لكن المنظمة لم تفرض قيوداً تتعلق بالانتقالات وأسدت بدلاً من ذلك نصائح إلى النساء باستشارة الطبيب أو السلطات في حالات السفر. وقالت «ستنجب معظم النساء أطفالاً أصحاء بالمناطق المتضررة من فيروس زيكا علما بأن . إجراء أشَـعة بالموجات فـوق الصوتية لا تتوقع بصورة قاطعة وجود حالات تشوهات الأجنة إلا

في الحالات الشديدة». وأضافت «على النسوة الراغبات في إنهاء الحمل بسبب الخوف من ولادة أطفال يعانون من صغر حجم الرأس اللجوء إلى خدمات الإجهاض الآمنة و فقاً لقتضيات القانون».

#### عشرات القتلي في تمرد داخل سجن في الكسيك

■ مونتيري (المكسيك) ـ أ ف ب: أفادت الصحافة المكسيكية بأن عشرات الاشخاص قتلوا في تمرد وقع الخميس داخل سيجن في مدينة مونتيري في شمال شـرق المكسيك، عشية زيارة البابا فرنسيس إلى البلاد،

ونقلت شبكات التلفزيون المحلية صورا تظهر فيها شرطة مكافحة الشغب تتوجه مع سيارات إسعاف إلى سـجن توبو شيكو الذي كان الدخان

وافادت شبكة تلفزيونية بأن 30 شخصاً قتلوا، في حِين اشار تلفزيون ميلينيو إلى سقوط 50 قتيلاً. وقال المسؤول الإعلامي في وزارة الداخلية ان التمرد وقع بعد منتصف ليل الأربعاء الخميس، وقد تمت السليطرة عليه بعد أقل من سلعتين. واحتشدت عائلات المسجونين فجر الخميس أمام

#### إيطاليا: اعتقال 11 شخصا بينهم قس بتهمة التحرش بالأطفال وقالت الكنيسة الكاثوليكية في برجامو في بيان لها: «إن هذه الاتهامات الخطيرة [ضد رجل الدين] أصابت اسـقف الكنيســة ■روما ـ د ب أ: قالت الشرطة الإيطالية شمالي البلاد الخميس

إن أحد عشر شخصاً، بينهم قس كاثوليكي ومدرب فريق الشباب لكرة القدم، تم وضعهم قيد الإقامة الجبرية لتورطهم في أنشطة جنسية مع فتيان قاصرين،



### الهند تعالج 270 مليون طفل من الديدان

■ نيودلهي ـ د ب أ: أطلقت الهند الأربعاء أكبر حملة للعلاج من الديدان على مستوى العالم تشمل 270 مليون طفل، وتستهدف الحملة الحد من عدوى الديدان الطفيلية الضارة بالنمو العقلي والجسدي، وقالت مانيشا فيرما الناطقة باســـم و زارة الصحة إن العاملين في مجال الصحة والمعلمين في مراكز رعاية الأطفال ورياض الأطفال والمدارس أعطوا الأطفال من سـن سنة واحدة إلى الشباب من سن 19 سنة أقراصاً مضادة للديدان في إطار الحملة الته انطلقت على مستوى البلاد، وأضافت فيرما أن الأطفال الذين تغيبوا الأربعاء سوف يأخذون الجرعة يوم الاثنين. وكانت الهند قد بدأت البرنامج الصحى العام الماضي، عندما تم اعطاء 90 مليون طفل الأقراص في 277 حيا،ً

#### السعار الذي تنقله الخفافيش يقتل 12 شخصا في بيرو

■ ليما ـ روپترز: قـال حاكم محلى إن 12 شـخصاً على الأقل توفوا جراء داء السعار خلال الأشهر الأخيرة في مناطق نائية يقطنها السكان الأصليون في الأمــازون فــي بيرو فيمــا أصيب أخرون بالإعياء عقب انتقال المرض إليهم من الخفافيش،

وقال فرناندو ميلينديز حاكم منطقة لوريتو إن السلطات تبذل جهوداً حثيثة لتطعيم الأهالي في قرى في منطقة أشـوار قرب حوض نهر مورونا حيث تصاعدت أعداد الوفيات. وقال إن من بين المتوفين ثلاثة أطفال.

وأضاف «وفاة طفـل واحد فقط أمر خطير، يعيش أهالي لوريتو في مأساة الآن». وقال بيرسي مينايا نائب وزير الصحة إن الحكومـة المركزية في بيرو تتأهب لإعلان حالة الطوارئ الصحية وتخصيص اعتمادات مالية لتوفير اللقاحات ونقلها للمناطق الأكثر تضرراً البعيدة عن شبكة الطرق.